

مؤسستنا عبرة بركة الشب بركات

المشاركة حول إلاما احسين  
وخصته المباركة

للجزال

## بطاقة فهرسة

- رقم تصنيف LC: **BP193.13.A1 R3 2023**
- المؤلف: السلامي، محمد رضا - مؤلف.
- العنوان: موسوعة رد الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة.
- بيان المسؤولية: تأليف: الشيخ محمد رضا السلامي وجمع من الفضلاء.
- بيانات الطبع: الطبعة الأولى.
- بيانات النشر: النجف، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، ٢٠٢٣ / ١٤٤٤ للهجرة.
- الوصف المادي: الوصف المادي: ٤٥٤ صفحة، مجلد ٢٤ سم.
- سلسلة النشر: (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١١٨٦).
- سلسلة النشر: (مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية).
- تبصرة بليوجرافية: يتضمن مراجعات بليوجرافية، ملاحق، لائحة المصادر الصفحات (٣٩٣-٤٤٧).
- موضوع شخصي: الحسين الشهيد، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الامام الثالث، ٤-٦١ للهجرة - دفع مطاعن.
- مصطلح موضوعي: معركة كربلاء، ٦١ للهجرة - دفع مطاعن.
- مصطلح موضوعي: الشعائر الحسينية - دفع مطاعن. أ. العنوان.
- اسم هيئة اضافي: العتبة الحسينية المقدسة (النجف، العراق). مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية - جهة مصدرة.
- تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

### بطاقة إيداع

س٨٢٨/السلامي، محمد رضا، وجمع من الفضلاء - مؤلف.

موسوعة رد الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة / الشيخ محمد رضا السلامي وجمع من الفضلاء - ط١، إيران - النجف الأشرف، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، ٢٠٢٣ م.

ج١، (٤٥٤ ص)، ٢٤ سم.

١ - الحسين الشهيد، الحسين بن علي عليه السلام، الامام الثالث، موسوعات، العقيدة الإسلامية، دفع مطاعن. أ - العنوان.

٠.٠ م

٢٠٢٣/٥٥٢

المكتبة الوطنية/ الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٥٥٢) لسنة ٢٠٢٣

# موسى وعيسى ميراث النبوة الشبهات

المثارة حول إمام الحسين  
عليه السلام  
ونخصته المباركة

الجزء الأول

تأليف

الشيخ محمد رضا السلامي  
وجمع من الفضلاء

موسى وعيسى  
ميراث النبوة  
للذات النبوية  
التخصصية  
النهضة الحسينية





جميع الحقوق محفوظة  
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

إصدار

موسسة نوارث الانبياء  
للدراسات والبحوث الحسينية

## اللجنة العلمية في مؤسسة وارث الأنبياء

- الشيخ باقر الساعدي
- د. السيد حاتم البخاتي
- الشيخ حيدر الأسدي
- الشيخ عباس الحمداوي
- الشيخ صباح الساعدي
- د. الشيخ رافد التميمي

## لجنة التأليف في قسم رد الشبهات عن النهضة الحسينية

- الشيخ محمد رضا السلامي
- د. السيد حيدر الياسري
- الشيخ محمد الطائي
- الشيخ مرتضى الطائي
- د. الشيخ سعد الجيزاني

## اللجنة الفنية

- الشيخ حسين المالكي
- السيد صادق الحيدري

## هوية الكتاب

• عنوان الكتاب  
موسوعة ردّ الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة: ج ١

• تأليف  
الشيخ محمد رضا السلامي وجمع من الفضلاء

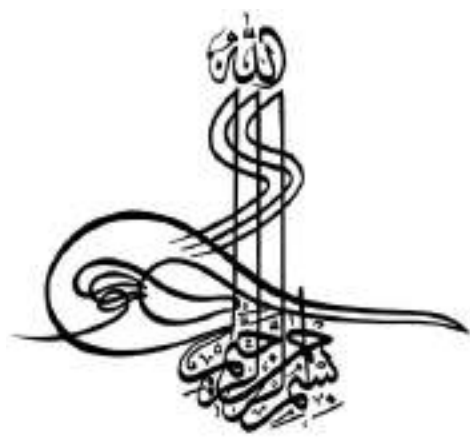
• الإشراف العلمي  
اللجنة العلمية في مؤسسة وارث الأنبياء

• الإخراج الفني  
حسين المالكي

• الطبعة  
الأولى

• سنة الطبع  
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

• عدد النسخ  
٥٠٠







## مقدمة المؤسسة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنّ العلم والمعرفة مصدر الإشعاع الذي يهدي الإنسان إلى الطريق القويم، ومن خلالها يمكنه أن يصل إلى غايته الحقيقية وسعادته الأبدية المنشودة، فبهما يتميّز الحقّ من الباطل، وبهما تُحدّد خيارات الإنسان الصحيحة، وفي ضوءهما يسير في سبل الهداية وطريق الرشاد الذي خُلِق من أجله، بل على أساس العلم والمعرفة فضّله الله ﷺ على سائر المخلوقات، واحتجّ عليهم بقوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فبالعلم يرتقي المرء وبالجهل يتسافل، كما بالعلم والمعرفة تتفاوت مقامات البشر، ويتفوّق بعضهم على بعض عند الله ﷻ، إذ ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وبهما تُسعد المجتمعات، وبهما الإعمار والازدهار، وبهما الخير كلّ الخير. ومن أجل العلم والمعرفة كانت التضحيات الكبيرة التي قدّمها الأنبياء والأئمّة والأولياء عليهم السلام، تضحيات جسام كان هدفها منع الجهل والظلام والانحراف،

(١) البقرة: آية ٣١.

(٢) المجادلة: آية ١١.

تضحيات كانت غايتها إيصال المجتمع الإنساني إلى مبتغاه وهدفه، إلى كماله، إلى حيث يجب أن يصل ويكون، فكان العلم والمعرفة هدف الأنبياء المنشود لمجتمعاتهم، وتوسّلوا إلى الله عز وجل بغية إرسال الرسل التي تعلّم المجتمعات فقالوا: ﴿وَأَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، فكانت الإجابة: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>، ما يعني أنّ دون العلم والمعرفة هو الضلال المبين والخسران العظيم.

بل هو دعاء الأئمة عليهم السلام ومبتغاهم من الله عز وجل لأنفسهم أيضاً، إذ طلبوا منه تعالى بقولهم: «وَأَمَلْنَا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ»<sup>(٣)</sup>.

وبالعلم والمعرفة لا بدّ أن تُثمّن تلك التضحيات، وتُقَدّس تلك الشخصيات التي ضحّت بكلّ شيء من أجل الحقّ والحقيقة، من أجل أن نكون على علم وبصيرة، من أجل أن يصل إلينا النور الإلهي، من أجل أن لا يسود الجهل والظلام. فهذه سيرة الأنبياء والأئمة عليهم السلام سيرة الجهاد والنضال والتضحية والإيثار؛ لأجل نشر العلم والمعرفة في مجتمعاتهم، تلك السيرة الحافلة بالعلم والمعرفة في كلّ جانب من جوانبها، والتي ينهل منها علماءنا في التصديّ لحلّ مشاكل مجتمعاتهم على مرّ العصور والأزمنة والأمكنة، وفي كافّة المجالات وشؤون البشر.

وهذه القاعدة التي أسسناها لا يُستثنى منها أيّ نبيّ أو وصيّ، فلكلّ منهم عليهم السلام

(١) البقرة: آية ١٢٩.

(٢) آل عمران: آية ١٦٤.

(٣) الكفعمي، إبراهيم، المصباح: ص ٢٨٠.

سيرته العطرة التي ينهل منها البشر للهداية والصلاح، إلا أنه يتفاوت الأمر بين أفرادهم من حيث الشدة والضعف، وهو أمر عائد إلى المهام التي أنيطت بهم ﷺ، كما أخبر ﷺ بذلك في قوله: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>، فسيرة النبي الأكرم ﷺ ليست كبقية سائر الأنبياء ﷺ، كما أن سيرة الأئمة ﷺ ليست كبقية سائر الأوصياء السابقين ﷺ، كما أن التفاوت في سيرة الأئمة ﷺ فيما بينهم مما لا شك فيه، كما في تفضيل أصحاب الكساء على بقية الأئمة ﷺ.

والإمام الحسين ﷺ تلك الشخصية القمّة في العلم والمعرفة والجهاد والتضحية والإيثار، أحد أصحاب الكساء الخمسة الذين دلّت النصوص على فضلهم ومنزلتهم على سائر المخلوقات، الإمام الحسين ﷺ الذي قدّم كلّ شيء من أجل بقاء النور الربّاني، الذي يأبى الله أن ينطفئ، الإمام الحسين ﷺ الذي بتضحّيته تعلّمنا وعرفنا، فبقينا.

فمن سيرة هذه الشخصية العظيمة التي ملأت أركان الوجود، تعلّم الإنسان القيم المثلّي التي بها حياته الكريمة، كالإباء والتحمّل والصبر في سبيل الوقوف بوجه الظلم، وغيرها من القيم المعرفيّة والعملية، التي كرّس علماءنا الأعلام جهودهم وأفنوا أعمارهم من أجل إيصالها إلى مجتمعات كانت ولا زالت بأمرس الحاجة إلى هذه القيم، وتلك الجهود التي بُدلت من قبيل الأعلام جديرة بالثناء والتقدير؛ إذ بذلوا ما بوسعهم، وأفنوا أعلى أوقاتهم، وزهرة أعمارهم؛ لأجل هذا الهدف النبيل.

إلا أنّ هذا لا يعني سدّ أبواب البحث والتنقيب في الكنوز المعرفيّة التي

(١) البقرة: آية ٢٥٣.

تركها عليه السلام للأجيال اللاحقة - فضلاً عن الجوانب المعرفية في حياة سائر المعصومين عليهم السلام - إذ بقي منها من الجوانب ما لم يُسلط الضوء عليه بالمقدار المطلوب، وهي ليست بالقليل، بل لا نجانب الحقيقة فيما لو قلنا: هي أكثر مما تناولته أقلام علمائنا بكثير، فلا بدّ لها أن تُعرّف لتُعرّف، بل لا بدّ من العمل على البحث فيها ودراستها من زوايا متعدّدة، لتكون منهجاً للحياة، وهذا ما يزيد من مسؤوليّة المهتمّين بالشأن الديني، ويحتّم عليهم تحمّل أعباء التصديّ لهذه المهمّة الجسيمة؛ استكمالاً للجهود المباركة التي قدّمها علماء الدين ومراجع الطائفة الحقّة.

ومن هذا المنطلق بادرت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة لتخصيص سهم وافر من جهودها ومشاريعها الفكرية والعلمية حول شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة؛ إذ إنّها المعنية بالدرجة الأولى وبالأساس بمسك هذا الملف التخصّصي، فعمدت إلى زرع بذرة ضمن أروقتها القدسيّة، فكانت نتيجة هذه البذرة المباركة إنشاء مؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصية في النهضة الحسينية، التابعة للعتبة الحسينية المقدّسة، حيث أخذت على عاتقها مهمّة تسليط الضوء - بالبحث والتحقيق العلميّين - على شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام، ونهضته المباركة، وسيرته العطرة، وكلماته الهادية، وفق خطة مبرمجة، وآلية متقنة، تمّت دراستها وعرضها على المختصّين في هذا الشأن؛ ليتّم اعتمادها والعمل عليها ضمن مجموعة من المشاريع العلميّة التخصّصية، فكان كلّ مشروع من تلك المشاريع متكفلاً بجانب من الجوانب المهمّة في النهضة الحسينية المقدّسة.

كما ليس لنا أن ندّعي - ولم يدّع غيرنا من قبل - الإمام والإحاطة بتمام جوانب شخصيّة الإمام العظيم ونهضته المباركة، إلّا أنّنا قد أخذنا على أنفسنا بذل قصارى جهدنا، وتقديم ما بوسعنا من إمكانات في سبيل خدمة سيّد الشهداء عليه السلام، وإيصال

أهدافه السامية إلى الأجيال اللاحقة.

### المشاريع العلميّة في المؤسسة

بعد الدراسة المتواصلة التي قامت بها مؤسسة وارث الأنبياء حول المشاريع العلميّة في المجال الحسيني، تمّ تحديد مجموعة كبيرة من المشاريع التي لم يُسلط الضوء عليها كما يُراد لها، وهي مشاريع كثيرة وكبيرة في نفس الوقت، ولكلّ منها أهمّيته القصوى، ووفقاً لجدول الأولويات المعتمد في المؤسسة تمّ اختيار المشاريع العلميّة الأكثر أهميّة، والتي يُعتبر العمل عليها إسهاماً في تحقيق نقلة نوعيّة للتراث والفكر الحسيني، وهذه المشاريع هي:

#### الأول: قسم التّأليف والتحقيق

إنّ العمل في هذا القسم على مستويين:

##### أ- التّأليف

ويُعنى هذا القسم بالكتابة في العناوين الحسينيّة التي لم يتمّ تناولها بالبحث والتنقيب، أو التي لم تُعطَ حقّها من ذلك. كما يتمّ استقبال النتاجات القيّمة التي ألّفَت من قبل العلماء والباحثين في هذا القسم؛ ليتمّ إخضاعها للتحكيم العلمي، وبعد إبداء الملاحظات العلميّة وإجراء التعديلات اللازمة بالتوافق مع مؤلّفيها، يتمّ طباعتها ونشرها.

##### ب- التحقيق

والعمل فيه قائم على جمع وتحقيق وتنظيم التراث الحسيني، وقد تمّ العمل على نحوين:

الأول: التحقيق في المقاتل الحسينيّة، ويشمل جميع الكتب في هذا المجال، سواء التي كانت بكتابٍ مستقلٍّ أو ضمن كتاب، وذلك تحت عنوان: (موسوعة المقاتل الحسينيّة). وكذا العمل جارٍ في هذا القسم على رصد المخطوطات الحسينيّة التي لم

تُطبع إلى الآن؛ وقد قمنا بجمع عدد كبير من المخطوطات القيّمة، التي لم يطبع كثير منها، ولم يصل إلى أيدي القراء إلى الآن.

الثاني: استقبال الكتب التي تمّ تحقيقها خارج المؤسسة، لغرض طباعتها ونشرها بعد إخضاعها للتقويم العلمي من قبل اللجنة العلميّة في المؤسسة، وبعد إدخال التعديلات اللازمة عليها، وتأييد صلاحيتها للنشر، تقوم المؤسسة بطباعتها.

### الثاني: قسم مجلّة الإصلاح الحسيني

وهي مجلّة فصلية متخصصة في النهضة الحسينية، تهتمّ بنشر معالم وأفاق الفكر الحسيني، وتسلبّ الضوء على تاريخ النهضة الحسينية وتراثها، وكذلك إبراز الجوانب الإنسانية والاجتماعية والفقهية والأدبية في تلك النهضة المباركة، وقد قطعت شوطاً كبيراً في مجالها، واحتلت الصدارة بين المجلّات العلميّة الرصينة في مجالها، وأسهمت في إثراء واقعنا الفكري بالبحوث العلميّة الرصينة.

### الثالث: قسم ردّ الشبهات عن النهضة الحسينية

إنّ العمل في هذا القسم قائم على جمع الشُّبُهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، وذلك من خلال تتبّع مظانّ تلك الشُّبُهات من كتب قديمة أو حديثة، ومقالات وبحوث وندوات وبرامج تلفزيونية، وما إلى ذلك، ثمّ يتمّ فرزها وتبويبها وعنوانتها ضمن جدول موضوعي، ثمّ يتمّ الردُّ عليها بأسلوب علمي تحقيقي في عدّة مستويات.

### الرابع: قسم الموسوعة العلميّة من كلمات الإمام الحسين عليه السلام

وهي موسوعة علمية تخصصية مستخرجة من كلمات الإمام الحسين عليه السلام في مختلف العلوم وفروع المعرفة، ويكون العمل فيها من خلال جمع كلمات الإمام الحسين عليه السلام من المصادر المعتمدة، ثمّ تبويبها حسب التخصصات العلميّة، والعمل

على دراسة هذه الكلمات المباركة؛ لاستخراج نظريات علمية تمازج بين كلمات الإمام عليه السلام والواقع العلمي. وقد تمّ العمل فيه على تأليف موسوعتين في آن واحد باللغتين العربية والفارسية.

#### الخامس: قسم دائرة المعارف الحسينية الألفبائية

وهي موسوعة تشتمل على كلّ ما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة من أحداث، ووقائع، ومفاهيم، ورؤى، وأعلام، وبلدان، وأماكن، وكتب، وغير ذلك، مرتبة حسب الحروف الألفبائية، كما هو معمول به في دوائر المعارف والموسوعات، وعلى شكل مقالات علمية رصينة، تُراعى فيها كلّ شروط المقالة العلمية، مكتوبة بلغةٍ عصريّة وأسلوبٍ حديث، وقد أُحصي آلاف المداخل، يقوم الكادر العلمي في هذا القسم بالكتابة عنها، أو وضعها بين يدي الكتّاب والباحثين حسب تخصصاتهم؛ ليقوموا بالكتابة عنها وإدراجها في الموسوعة بعد تقييمها وإجراء التعديلات اللازمة عليها من قبل اللجنة العلمية.

#### السادس: قسم الرسائل والأطاريح الجامعية

يتمّ العمل في هذا القسم على مستويين: الأوّل: إحصاء الرسائل والأطاريح الجامعية التي كُتبت حول النهضة الحسينية، ومتابعتها من قبل لجنة علمية متخصصة؛ لرفع النواقص العلمية وإدخال التعديلات أو الإضافات المناسبة، وتهيئتها للطباعة والنشر. الثاني: إعداد موضوعات حسينية - يضمّ العنوان وخطة بحث تفصيلية - من قبل اللجنة العلمية في هذا القسم، تصلح لكتابة رسائل وأطاريح جامعية، وتوضع في متناول طلاب الدراسات العليا.

#### السابع: قسم الترجمة

الهدف من إنشاء هذا القسم إثراء الساحة العلمية بالتراث الحسيني عبر ترجمة ما كتب منه بلغات أخرى إلى اللغة العربية، ونقل ما كتب باللغة العربية إلى اللغات

الأخرى، ويكون ذلك من خلال إقرار صلاحية النتاجات للترجمة، ثم ترجمته أو الإشراف على ذلك إذا كانت الترجمة خارج القسم.

#### الثامن: قسم الرصد والإحصاء

يتم في هذا القسم رصد جميع القضايا الحسينية المطروحة في جميع الوسائل المتبعة في نشر العلم والثقافة، كالفصائح، والمواقع الإلكترونية، والكتب، والمجلات والنشريات، وغيرها؛ مما يعطي رؤية واضحة حول أهم الأمور المرتبطة بالقضية الحسينية بمختلف أبعادها، وهذا بدوره يكون مؤثراً جداً في رسم السياسات العامة للمؤسسة، ورفد بقية الأقسام فيها، وكذا بقية المؤسسات والمراكز العلمية في شتى المجالات. ويقوم هذا القسم بإصدار مجلة شهرية إخبارية تسلط الضوء على أبرز النشاطات والأحداث الحسينية محلياً وعالمياً في كل شهر، بعنوان: مجلة الراصد الحسيني.

#### التاسع: قسم المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية

يعمل هذا القسم على إقامة مؤتمرات وملتقيات وندوات علمية فكرية متخصصة في النهضة الحسينية، لغرض الإفادة من الأعلام الرائدة والإمكانات الواعدة، ليطمّ طرحها في جو علمي بمحضر الأساتذة والباحثين والمحققين من ذوي الاختصاص، وتتم دعوة العلماء والمفكرين؛ لطرح أفكارهم ورؤاهم القيمة على الكوادر العلمية في المؤسسة، وكذا سائر الباحثين والمحققين، وكل من لديه اهتمام بالشأن الحسيني، للاستفادة من طرق قراءتهم للنصوص الحسينية وفق الأدوات الاستنباطية المعتمدة لديهم.

#### العاشر: قسم المكتبة الحسينية التخصصية

يضم هذا القسم مكتبة حسينية تخصصية تعمل على رفد القراء والباحثين في المجال الحسيني على مستويين:



أ - المكتبة الحسينية التخصصية، والتي تجمع التراث الحسيني المخطوط والمطبوع، أنشأتها مؤسسة وارث الأنبياء، وهي تجمع آلاف الكتب المهمة في مجال تخصصها.

ب - المجال الإلكتروني، إذ قامت المؤسسة بإعداد مكتبة إلكترونية حسينية يصل العدد فيها إلى أكثر من ثمانية آلاف عنوان بين كتب ومجلات وبحوث.

#### الحادي عشر: قسم الإعلام الحسيني

يتوزع العمل في هذا القسم على عدّة جهات:

الأولى: إطلاع العلماء والباحثين والقراء الكرام على نتائج المؤسسة وإصداراتها، ونشر أخبار نشاطات المؤسسة وفعاليتها بمختلف القنوات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي وعلى نطاق واسع.

الثانية: إنشاء القنوات الإعلامية، والصفحات والمجموعات الإلكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي كافة.

الثالثة: العمل على إنتاج مقاطع مرئية في الموضوعات الحسينية المختلفة، مختصرة ومطوّلة، وبصورة حلقات مفردة ومتسلسلة، فردية وحوارية.

الرابعة: إعداد وطباعة نصوص حسينية وملصقات إعلانية، ومنشورات حسينية علمية وثقافية.

الخامسة: التواصل مع أكبر عدد ممكن من القنوات الإعلامية والصفحات والمجموعات الإلكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتزويدها بأنواع المعلومات من مقاطع مرئية ومنشورات وملصقات في الموضوعات الحسينية المختلفة الشاملة للتاريخ، والسيرة، والفقه، والأخلاق، وردّ الشبهات، والمفاهيم، والشخصيات.

### الثاني عشر: قسم الموقع الإلكتروني

وهو موقع إلكتروني متخصص، يقوم بنشر إصدارات وفعاليات مؤسّسة وارث الأنبياء، وعرض كتبها ومجلّاتها، والترويج لتأجّات أقسامها ونشاطاتها، وعرض الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي تقيمها، وكذا يسلّط الضوء على أخبار المؤسّسة، ومجمل فعاليّاتها العلميّة والإعلاميّة. بالإضافة إلى ترويج المعلومة الحسينيّة والثقافة العاشوريّة عبر نشر المقالات المختلفة، وإنشاء المسابقات الحسينيّة، والإجابة عن التساؤلات والشبهات.

### الثالث عشر: قسم إقامة الدورات وإعداد المناهج

يتكفّل هذا القسم بإعداد الدورات الحسينيّة في المباحث العقديّة والتاريخيّة والأخلاقيّة، ولمختلف الشرائح والمستويات العلميّة، وكذلك إقامة دورات تعليميّة ومنهجية في الخطابة الحسينيّة، كما يضطلع هذا القسم بمهمّة كبيرة، وهي إعداد مناهج حسينيّة تعليميّة وثقفيّة لمختلف الفئات وعلى عدّة مستويات:

الأول: إعداد مناهج تعليميّة للدراسات الجامعيّة الأوليّة والدراسات العليا.

الثاني: إعداد مناهج تعليميّة في الخطابة الحسينيّة.

الثالث: إعداد مناهج تعليميّة عامّة لمختلف شرائح المجتمع.

الرابع: إعداد مناهج ثقفيّة عامّة.

### الرابع عشر: القسم النسوي

يعمل هذا القسم من خلال كادر علمي متخصص وبأقلام علميّة نسويّة في الجانب الديني والأكاديمي على تفعيل دور المرأة المسلمة في الفكر الحسيني، ورفد أقسام المؤسّسة بالنتائج النسويّة، كما يقوم بتأهيل الباحثات والكاتبات ضمن ورشات عمل تدريبيّة، وفق الأساليب المعاصرة في التآليف والكتابة.

### الخامس عشر: القسم الفني

إنّ العمل في هذا القسم قائم على طباعة وإخراج التّاجات الحسينيّة التي تصدر عن المؤسسة، من خلال برامج إلكترونيّة متطوّرة، يُشرف عليها كادر فنيّ متخصصّ، يعمل على تصميم أغلفة الكتب والإصدارات، والملصقات الإعلانيّة، والمطويّات العلميّة والثّقافيّة، وعمل واجهات الصفحات الإلكترونيّة، وبرمجة الإعلانات المرئيّة والمسموعة وغيرهما، وسائر الأمور الفنيّة الأخرى التي تحتاجها أقسام المؤسسة كافّة.

وهناك مشاريع أخرى سيتمّ العمل عليها إن شاء الله تعالى.

### موسوعة ردّ الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة

تتصدّر الموسوعات والمجموعات العلميّة قائمة الحقول المعرفيّة في شتّى العلوم والفنون؛ لما تحتويه من معلومات موثّقة وأساسيّة تكون مرجعاً ومصدراً يعتمد عليه الباحث والمحقّق عند بحثه ومتابعته للموضوعات، مختزلة وقته وجهده، وتجنّبه التشتّت والتبعثر، فهي جهود متضافرة ومعلومات رصينة دونت بأقلام لجان متخصصة على مستوى من الحيطّة والدقّة العلميّة ضمن آليات منظّمة وضوابط ممنهجة؛ فلذا أولت الأوساط العلميّة للموسوعات أهميّة بالغة في تأليفاتها وسائر بحوثها وتحقيقاتها.

ومن هذا المنطلق اتخذت مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصيّة في النهضة الحسينيّة هذا السبيل لتدوّن أفضل الموسوعات وأحسن المجموعات بأدقّ المعلومات في مجال عملها وحقولها الفكرية، فأُسست لمجموعة من تلك الموسوعات لإثراء الساحة العلميّة والأروقة المعرفيّة، فكان من مشاريع المؤسسة قسم ردّ الشبهات عن النهضة الحسينيّة، وهو قسم علمي ضمّ في كوادره مجموعة من المتخصّصين في الشأن الحسيني بشكل خاص وفي ردّ الشبهات بشكل عام،

أخذاً على عاتقه التصدي لكل ما يثار حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة. ومن أهمّ نتائج هذا القسم العلمي التحقيقي هذه الموسوعة الرصينة الموسومة بـ(موسوعة ردّ الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضة المباركة) لتكون مرجعاً أساسياً لمن يريد البحث والاطّلاع على أجوبة الشبهات الواردة على النهضة الحسينية بشكل علمي عميق بعيداً عن التحيز والتطرف، حيث جمعت هذه الموسوعة الشبهات الواردة حول النهضة الحسينية والإمام الحسين عليه السلام، وتمّ الوقوف على كمّ كبير من تلك الشبهات والتساؤلات الواردة على النهضة الحسينية وهي وإن كانت مكرّرة في واقعها إلا أنّها تلبس ثوباً جديداً في كلّ عصر، فتحتاج إلى جواب متجدّد كذلك.

وقد كان العمل في هذه الموسوعة ضمن مراحل ثلاث كليّة:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة متابعة واستخراج وتبويب الشبهات من خلال مختلف المصادر الموجودة سواء في الموسوعات أو الكتب أو البحوث الجامعية وحتى وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف أنواعها؛ وذلك لتكون هذه الموسوعة شاملة لكلّ ما يثار حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة وعلى مرّ العصور ومختلف المستويات وأنواع الشبهات والإشكالات.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الكتابة والتدوين والردّ على الشبهات المرصودة، وذلك من خلال معرفة خلفيّة المستشكل أو السائل والذهنيّة التي ينطلق منها، وكذلك المحتوى الذي يعتمد أو الذي يشكل عليه، وكذا تحديد الأسلوب الأنجح للردّ على مثل هذا الإشكال، وجميع ذلك من خلال المنهج العلمي الذي ينسجم مع هكذا إشكالات وشبهات، وقد اعتمدت هيكله عامّة في جميع الأجوبة.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الإشراف والمراجعة العلميّة النهائيّة من قبل اللجنة العلميّة العليا في مؤسّسة وارث الأنبياء لتحديد آخر الملاحظات العلميّة

وأماكن الإصلاحات الضرورية في الموسوعة. ثمّ يتمّ إدخال الإصلاحات النهائية من قبل اللجنة العلميّة في قسم ردّ الشبهات.

وهناك تفاصيل أخرى لمراحل العمل بشكل موسّع ذكرت في مقدّمة قسم ردّ الشبهات لهذه الموسوعة

وأخيراً نتقدّم للإخوة الباحثين والمحققين في هذه الموسوعة وكلّ من ساهم وأعان على إنجازها بجزيل الشكر والامتنان، سائلين المولى القدير أن يبارك في أعمالهم، وأن يوفّقهم للمزيد في خدمة سيّد الشهداء عليه السلام.

اللجنة العلميّة في  
مؤسسة وارث الأنبياء  
للدراستات النخصيّة في النهضة الحسينيّة



## مقدمة الموسوعة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فمن الطبيعي أن تتعرض الحركات الإصلاحية لشتى أنواع الشبهات والافتراءات والأكاذيب، وكلما ترسخت وأشرقت تلك الحركات كلما ازداد أعداؤها والمتربصون بها، وأعظم الحركات الإصلاحية وأكثرها تأثيراً في التاريخ هي نهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ حيث إنها أرجعت دين خاتم النبيين إلى مساره الصحيح بعد أن حُرّف ودخل التغيير في كل شيء فيه، حتى وصل الأمر إلى أن يستلم الخلافة والإمارة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم وطريدي رسول الله صلى الله عليه وآله، بل وصل الأمر إلى أن يكون خليفة المسلمين والمتسلط على مقاديرهم شخصاً متجاهراً بشتى أنواع الفسق والفجور، ولا ينفع معه النصح والإنكار، فكان السكوت عنه إعانة له على التسلط والتجبر والفساد، وبالتالي ذهاب قيم ومبادئ الإسلام من قلوب قوم حديثي عهد بالإيمان في أقل من عقد من الزمان، فلا طريق لحفظ دين الله إلا بالثورة والإنكار باليد واللسان، ومن هنا ما كان للإمام الحسين عليه السلام إلا القيام بنهضة يكون ثمنها دمه ودم أبنائه وإخوته وأصحابه وسبي عياله، ونتاجها إحياء دين محمد صلى الله عليه وآله، فأعلنها «ألا ترون أن الحق لا

يعمل به، وأنَّ الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإنِّي لا أرى الموت  
إِلَّا شهادة [سعادة] ولا الحياة مع الظالمين إِلَّا برماً»<sup>(١)</sup>.

حركة من هذا القبيل توّقي أكلها كلّ حين بإذن ربها وعلى مرّ الأزمان، من شأنها  
أن تتعارض مع مصالح الكثيرين ممن لا يكون لهم وجود - بسوء اختيارهم - إِلَّا على  
موائد المنحرفين والطغاة والظلمة، فكان موقفهم أن سعوا بكلّ قوّة لإخفاء وتشويه  
مبادئ ومثل النهضة الحسينيّة في وعي الأمة، فأكثروا الكذب والدسّ والتزوير فيها؛  
لإفراغها من محتواها، فلم تكن الدسائس والشبهات وليدة اليوم، بل لها جذور تاريخيّة  
اجترّت وزيّنت عبر القرون إلى عصرنا الحاضر، حيث تبنّاها أمويّو هذا الزمان، أتباع  
محمد بن عبد الوهاب، فقاموا بتطويرها والتأصيل لها ونشرها على أوسع نطاق ممكن  
في المنابر والمحافل والإعلام، بل أنّهم نظّروا لها في الكليّات والمعاهد ورسائلهم  
وأطاريحهم الجامعيّة.

وفي المقابل تحمّل شيعة الحسين عليه السلام مسؤوليّة الدفاع عن هذه النهضة المباركة؛  
لإبقاء شعلتها وقادة عبر الأزمان، فقام جملة من علمائنا - كلّ في عصره - بردود آنية على  
هذه الشبهات بحسب الحاجة، جزاهم الله عن نبيّنا محمد وأهل بيته الأطهار وعنا كلّ  
خير.

وبتطوّر وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيّات، ازدادت الحاجة إلى تطوير

---

(١) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٤، ص ٣٠٥، سنة إحدى  
وستين؛ ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد، العقد الفريد: ج ٥، ص ١٢٩، مقتل الحسين بن  
عليّ؛ ابن شعبة الحرّاني، الحسن بن عليّ، تحف العقول عن آل الرسول: ص ٢٤٥، وعنه عليه السلام في  
قصار هذه المعاني؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٤، الحديث ٢٨٤٢؛  
وغيرها.



العمل على ردّ الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، فكان (قسم ردّ الشبهات) في (مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية) متكفلاً بذلك؛ حيث إنه يبحث عن جذور تلك الشبهات وأسسها، من خلال مطالعة أغلب الكتب القديمة والكتب الحديثة، وما يطرح على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، واستخراج ما يتعلق بالنهضة الحسينية سلباً وإيجاباً، ومن ثمّ يعمل على ردّ الشبهات، وعرضها في أكثر من مستوى؛ لتناسب مع كل طبقات المجتمع.

ففي الواقع أنّ قسم ردّ الشبهات يقوم بعمل تأسيسي موسوعي جديد، لم يكن مطروحاً بهذا الكم والكيف من قبل، لردّ الشبهات المتعلقة بالإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، لما تحويه هذه النهضة من محوريات في بيان طريق الهداية وفضح سبل الضلال، فهو دفاع عن حصن من حصون الإسلام، ورمز من رموز شرفه وعزّته واتساعه وانتشاره، سائلين المولى تعالى التوفيق والتسديد، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

### نبذة تاريخية حول نشوء الشبهات وجهود العلماء في الردّ عليها

وفي البداية نقدّم نبذة تاريخية مختصرة لما قام به علماءنا في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، وردّ الشبهات عنه:

ما إن التحق الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بالرفيق الأعلى حتى تكالبت الأمة على أهل بيته، وزوتهم ومنعتهم حقّهم، فأصبح أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم يشكّلون الجبهة المعارضة للأنظمة الحاكمة، تلك الأنظمة التي لم تدّخر وسعاً في ظلمهم والتنكيل بهم وعلى كافة المستويات، ومن جملة ذلك الحملة الإعلامية ضدّهم، فانهالوا عليهم بكلّ ما يستطيعون من التّهم والأباطيل وأنواع الشبهات.

وكان أئمة أهل البيت عليهم السلام يقودون خطّ الدفاع عن الإسلام، ويردّون التّهم والشبهات عنه شفاهاً وكتابةً، ويأمرون تلامذتهم بذلك، وكان الشيعة يرجعون إلى

الأئمة عليهم السلام فيما أشكل عليهم، وعندما حصلت الغيبة الصغرى أنيط هذا الدور بنواب الإمام عليه السلام الخاصين، فكانوا يقفون أمام الشبهات والحركات المنحرفة بتوجيه من الإمام عليه السلام، وتخرج على أيديهم كتب الإمام عليه السلام في الدفاع عن المذهب الحق وردّ الشبهات عنه، إلى أن حصلت الغيبة الكبرى وتحمل علماء الشيعة الكبار تلك المسؤولية العظيمة، فوقفوا في خطّ الدفاع عن المذهب بكلّ قوّة أمام مخالفيهم لا يتورّعون عن نسبة أيّ تهمة لمذهب أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وإلى زماننا هذا.

ونحن عندما نراجع تراثنا نجد أنّ علماءنا ومتكلمينا قد تكفلوا الردّ على مختلف أنواع التهم والشبهات، وأجابوا على كم هائل من الأسئلة التي أثيرت، سواء كان ذلك شفهاً وفي مجلس عام ونقله لنا الرواة، أو كتابةً على شكل رسائل حملت عناوين مثل: (الأسئلة والأجوبة) أو (السؤالات والجوابات).

يقول العلامة الطهراني رحمته الله في الذريعة تحت عنوان (الجواب والجوابات):

«هما عنوانان يشار بهما إلى كثير من تصانيف أصحابنا، وذلك لما ذكرناه في (ج ١ المقدمة ص ٢٠)، من أنّ كثيراً من مصنّفيهم قد بلغوا من تواضع النفس وخضوع الجوانح وخلوص النيّات حدّاً لا يرون أنفسهم شيئاً قابلاً للذكر والإشارة، ولا يحسبون تصانيفهم - مع كونها جيّدة قيّمة - كتاباً لائقاً بالعنوان والتسمية، فبقيت الكتب بعد عصر المصنّفين بغير اسم خاص يُدعى به، فمست الحاجة إلى أن يشار إليها بعنوان ينطبق عليها، فإذا علم أنّ الكتاب في جواب شخص خاص، أو في جواب اعتراض معيّن، أو أنّه جواب عن سؤال مخصوص، أو عن شبهة معلومة، أو أنّه جواب عن مسألة مخصوصة، أو عن مسائل متعدّدة كما هو الشائع من إلقاء المسألة الواحدة، أو المسائل من القرب، أو من البلاد البعيدة إلى العلماء، وهم يكتبون جواباتها بغير عنوان خاص، أو علم أنّه جواب رسالة، أو كتاب، أو مكتوب، يصحّ أن يعبر عنه بالجواب المضاف إلى ما يُعلم من إحدى هذه

الأموار»<sup>(١)</sup>.

فكان كثير من هذه الرسائل ومنذ القرون الأولى لعصر الغيبة، فيها إجابة عن مجموعة من الشبهات، مثل:

- (المسائل العكبريّة أو الحاجبيّة) وهي أجوبة كتبها الشيخ المفيد<sup>عليه السلام</sup> (ت ٤١٣هـ) على واحد وخمسين سؤالاً سألها الحاجب أبو الليث بن سراج الأواني، وأكثر ما فيها السؤال عن معاني آيات وأحاديث وتوجيهها، ودفع ما ورد عند السائل من شبهات، وفيها مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالنبوة والإمامة وشؤونها.

- (المسائل الجاروديّة) يجيب فيها الشيخ المفيد<sup>عليه السلام</sup> على الجاروديّة، وهي من فرق الزيدية.

- (المسائل الصاغانية) جملة مسائل وردت الشيخ المفيد<sup>عليه السلام</sup>، أرسلها إليه وكيله من ناحية (صاغان)، وكان قد أدلى بها فقيه الأحناف في ذلك البلد.

- (المسائل السرويّة) فقد أجاب فيها الشيخ المفيد<sup>عليه السلام</sup> عن أسئلة وردت في أبواب شتى، شملت علوم القرآن والفقه والحديث والعقائد.

- (جواب بعض المعتزلة) في أن الإمامة لا تكون إلا بالنصّ، للسيد المرتضى علم الهدى<sup>عليه السلام</sup> (ت ٤٣٦هـ).

- (جوابات المسائل التبانيات) التي يجيب فيها الشريف المرتضى<sup>عليه السلام</sup> على أسئلة الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الملك التبان.

- (الأسئلة الطرابلسيّة) الواردة من طرابلس للشيخ أبي الفضل إبراهيم بن الحسن الأباني الطرابلسي، وهي أسئلة كثيرة وردت في دفعات متفرقة إلى السيد الشريف المرتضى<sup>عليه السلام</sup>، فكتب السيد جواباتها.

(١) آقا بزرك الطهراني، محمد محسن بن محمد رضا، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٥، ص ١٧١.

- (أجوبة المسائل المهنية) كتبها العلامة الحلبي رحمته الله (ت ٧٢٦هـ) جواباً لمسائل طرحها مهتاً بن سنان بن عبد الوهاب ابن نميلة الحسيني الإمامي المدني، قاضي المدينة. إلى غير ذلك من الرسائل التي كان بعضها جواباً عن شبهة، أو مسألة واحدة، أو عدة شبهات.

وتطور الأمر نتيجة اتساع التدوين عند المذاهب الإسلامية كافة، إلى تأليف الكتب في بيان أصول هذه المذاهب وعقائدها، أو الدفاع عنها وردّ ما كتبه المخالفون ضدها، فكان علماء الشيعة عليهم السلام من أنشطهم قلماً في هذا المضمار، فلم يتركوا كتاباً أو رسالة كتبت ضدّ مذهب أهل البيت عليهم السلام إلا وأجابوها بأحسن منها، فخرج لنا مثل:

- (الشافي في الإمامة) تأليف الشريف المرتضى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي رحمته الله (ت ٤٣٦هـ) الذي ردّ فيه على القاضي عبد الجبار، الذي حاول في كتاب (الإمامة) من (المغني) أن يفند أقوال الإمامية وعقيدتهم فيها بكلّ ما أوتي من قوة، وشنّ عليهم حرباً شعواء لا هوادة فيها، فأبطل الشريف المرتضى حججه، ونقض كتابه المذكور باباً باباً، بروح علمية وأدب في التعبير، يتجلّى واضحاً لمن قارن بين الكتابين.

- (الاحتجاج) تأليف أبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي رحمته الله، مشتمل على كلّ ما اطلع عليه من احتجاجات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، بل كثير من أصحابهم الأجداد، مع جملة من المخالفين.

- كتاب (النقض) أو (نقض الفضائح) تأليف عبد الجليل القزويني الأصل الرازي المسكن الواعظ رحمته الله، ألف الكتاب بين سنوات (٥٥٩هـ) و(٥٦٦هـ) ردّاً على مؤلّف ناصبي معاصر لمحمد بن محمود السلجوقي (٥٤٧هـ-٥٥٤هـ) كان قد ألف كتابين ضدّ الشيعة هما (بعض فضائح الروافض) فرغ منه في محرّم (٥٥٥هـ) و(تاريخ أيام وأنام) كانا موجودين عند القزويني حين تأليفه للنقض.

- (عبارات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار) تأليف السيد حامد حسين

اللكهنوي عليه السلام، وهو من أجل ما كتب في الإمامة.

أمّا اليوم وبعد التطوّر الهائل في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، فقد أصبحت الشبهات تطرح بشكل كبير، وتنتشر بسرعة عالية، خاصّة إذا كان هناك جهات تقف وراءها، وتدعم مروجيها في حرب علنيّة اختلط فيها الدين بالسياسة، والطائفيّة بالإرهاب، والمذهب بالقوميّة. لذا مسّت الحاجة لأن تكون هناك نقلة نوعيّة في كفيّة الإجابة من حيث الطرح والأسلوب والدقّة والشمول، مع توظيف نفس الوسائل الحديثة المتاحة، فافتتحت مواقع إلكترونيّة، وأعدّت برامج مرئيّة على القنوات الإعلاميّة، إضافة إلى طبع الكتب والمجلات والنشرات.

وكان لابدّ من أن يأخذ الدفاع عن النهضة الحسينيّة وردّ الشبهات عنها مكانه في هذا المضمار، بل لابدّ أن يأخذ مكانه الأوسع على جميع الأصعدة، فقد دخلت النهضة الحسينيّة بكافّة امتداداتها وما يتعلّق بها في هذه الحرب شئنا أم أينا.

### أهميّة مشروع ردّ الشبهات

إنّ أهميّة نهضة الإمام الحسين عليه السلام في الحفاظ على الإسلام وعقائد الشيعة لا تُنكر، فلم يتعرّض مذهب من المذاهب أو دين من الأديان للظلم والقهر والاضطهاد، على مرّ الأزمان وعلى كلّ الأصعدة، لمثل ما تعرّض له مذهب أهل البيت عليهم السلام، وقد يستطيع الظلمة إسكات أصوات أو إخفاء شعائر، ولكنهم عجزوا عن أن يغيّروا مبادئ ومفاهيم رسّخها الحسين عليه السلام في قلوب المؤمنين بنهضته التي نقضت أسس ومبادئ قامت عليها عروش ظالمة غاشمة مستبدّة، فما أن تنقش غيمة ظلم حتى يعلو صوت شيعة أهل البيت عليهم السلام بـ(لبّيك يا حسين) مجيئين دعوة الحسين عليه السلام في طلب نصره دين جدّه محمد صلى الله عليه وآله، وكأنّ القهر والاضطهاد لا يزيد أتباع الحسين عليه السلام إلاّ إيماناً وثباتاً وصبراً.

ومن هنا كانت أهمية نهضة الحسين عليه السلام، وجاء تأكيد الخصم على إفراغها من روحها ومبادئها الأصيلة.

وبالتالي يمكننا أن نلخص أهمية مشروع (ردّ الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة): بأنه دفاع عن الإسلام، وحفاظ على درع حصينة تحمي الإسلام من أن يكون لعبة بيد أعدائه والمتربّصين به.

وباعتبار أنّنا نعيش عصر تطوّر التكنولوجيا الإعلامية واتساع رقعة التواصل الاجتماعي، حتى وُصف العالم بأنه أصبح قرية صغيرة، كانت الحاجة ملحة لمواجهة الشبهات المثارة في هذا الصدد، والتي دأب الخصم على إثارتها ونشرها على كافة المستويات وبكّل الوسائل المتاحة، فينبغي للمؤمنين من أصحاب الاطلاع والتخصّص التصديّ لهذه الهجمة بما يتناسب وتطوّر العصر، من خلال استيعاب الشبهات المطروحة على مرّ التاريخ وإلى يومنا، والإجابة عنها بشكل موسوعي دقيق، وعرض الإجابة بمستويات مختلفة، ونشرها في جميع المجالات المتاحة، كالأروقة والمحافل العلميّة والمواقع الإلكترونيّة ووسائل التواصل، وهذا ما تسعى إليه اللجان العلميّة والفنيّة في مؤسّسة وارث الأنبياء، للقيام به في هذا المشروع.

## أهداف المشروع

يمكننا تلخيص أهداف هذا المشروع من خلال النقاط التالية:

### ١- التأسيس

من أهمّ أهداف هذا المشروع هو التأسيس للنهضة الحسينيّة وإيقاظها حيّة فاعلة مؤثّرة في حياة الفرد والمجتمع، بيضاء نقيّة لا يشوبها شيء؛ فما فتى أعداء الإسلام المحمّدي يحاولون بثّ الشبهات والأكاذيب، إفراغ النهضة الحسينيّة من محتواها وتهميشها؛ ليقتلوا أهداف الحسين عليه السلام كما قتلوا شخصه، وكان هذا دأبهم منذ

استشهاده عليه السلام وإلى يومنا، فكان مشروع ردّ الشبهات خطوة في سبيل إدامة النهضة الحسينية واستمرارها، لتبقى كما أرادها الإمام الحسين عليه السلام مشروع هداية وثورة خالدة لا تحدّد بزمان ولا مكان، ضدّ أيّ انحراف وضلال وظلم وغطرسة.

## ٢- التقييم العلمي للأحداث

مناقشة وتقييم بعض ما طرح في كتب السير والمقاتل والسرود القصصي، من المبالغة والتهويل والتعظيم في الأحداث والوقائع التاريخية في سيرة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، وما لها من آثار عديدة؛ لتمييزها وتقييمها وتأييد بعضها ورفض البعض الآخر، ضمن الضوابط العلمية للبحث والتحقيق.

## ٣- محاولة استيعاب الموضوع

قلّ ما تجد عملاً يستوعب كلّ مفاصل موضوعه ودقائق تفاصيله ومسائله، وهذه إحدى الآفات التي يكاد لا يخلو منها كلّ عمل ومشروع علمي، لكن - بمشيئة الله - يحاول الكادر العلمي في قسم ردّ الشبهات، قدر المستطاع أن يكون جهده شاملاً وجامعاً ومحتوياً لكلّ ما يمكن أن يدخل تحت النهضة الحسينية وردّ الشبهات المثارة حولها، والإجابة عن التساؤلات والاستفهامات التي لها علاقة بهذا الموضوع.

## ٤- تحليل ودراسة ونقد بعض الفرضيات المعاصرة

عظمة النهضة الحسينية وانتشارها وسعة أفقها في جميع المجالات المتاحة كالأروقة والمحافل العلمية والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل جعلها مادة علمية للتحليل والدراسة، فكان ممّا طرح حولها بعض فرضيات وتحليلات وقراءات من بعض المفكرين والمتفكرين لا تتفق مع ما نعتقده من مرتكزات الإمامة والعصمة، أو لا تتسق مع روح التشيع ومبادئ النهضة الحسينية، فكان لابدّ من التمعّن في تلك الدراسات والأبحاث بنظرة فاحصة دقيقة من أجل فرز ما وقعت فيه من نقاط ضعف أو سوء فهم، ثمّ بيان الصحيح المتطابق مع الواقع الموضوعي للثورة الحسينية.

## ٥- رفادة طالب المعرفة

المُحَطَّط لهذا المشروع أن يكون نتاجه رافداً علمياً ومنبعاً تحقيقياً وخزانة مرجعية، للمحققين والباحثين في هذا المجال وأصحاب المنابر والمواقع الإلكترونية والقنوات المسموعة والمرئية، وغيرهم.

## ٦- سهولة الوصول إلى المعلومة

لقد أعدَّ الكادر العلمي في قسم ردّ الشبهات أرشيفاً واسعاً لمعظم ما أُثير حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، وجعلوه بين يدي الباحثين والمحققين في المكتبة المختصة بهذا المجال في مؤسّسة وارث الأنبياء عليهم السلام؛ لتسهيل وصولهم إلى المعلومة بدلاً من البحث الطويل في أماكن مختلفة، ومضاً يصعب الوصول إليها؛ لندرتها أو لكونها بغير اللغة العربيّة.

## ٧- مخاطبة جميع المستويات

من أهداف هذه الموسوعة هو مراعاة المستويات الثقافيّة المختلفة للمتلقّي في مقام الإجابة على الشبهات، فقد صيغت الردود على مستويين:  
المستوى الأوّل: الردّ العلمي المختصر بأسلوب عصري.  
المستوى الثاني: الردّ العلمي المفصّل.

## سمات موسوعة ردّ الشبهات

### ١- العمق في التحقيق

يسعى الكادر العلمي في قسم ردّ الشبهات لأن يكون التحقيق شاملاً لأكبر عدد من المصادر، وذلك بالسعي الحثيث للحصول على ما ليس بمتناول اليد منها، والتدقيق فيما نقل؛ لتوثيق المعلومة ودراسة ما أحاطها من وقائع وظروف.

### ٢- النظرة الموضوعية

يسعى الكادر العلمي لأن يمتاز التحقيق بالنظرة الموضوعية الدقيقة للوقائع



والأحداث، وألا يكون للعاطفة والأحاسيس والنظرة الشخصية أيّ مدخليّة في التقييم العلمي والموضوعي؛ وذلك بمراعاة قواعد الصناعة المقرّرة في العلوم الداخلة في هكذا بحوث.

### ٣- الموازنة بين الجانب الغيبي وجانب المعطيات الظاهرية في حركة الإمام

الحسين عليه السلام

كان للجانب الإلهي الربّاني - وهو البعد الغيبي في حركة الإمام عليه السلام - دوراً مهماً وفعالاً في تفسير كثير من الأحداث التي حصلت في النهضة الحسينية وحركة الإمام عليه السلام، لكن هذا لا يعني أننا نغض الطرف عن البعد المادّي الظاهري للملاسات والوقائع في مسيرة الإمام عليه السلام؛ فلا بدّ من محاولة تفسير الوقائع بما يتوافق مع الجانبين، كما هو ظاهر الحال في سير الحركات الإلهية وسيرة الأنبياء والرسل عليهم السلام.

### ٤- وفرة المعلومة وتنوعها

مما يمتاز به هذا المشروع أنّه يحاول جمع وتضمين أكبر عدد من النصوص التاريخية والروائيّة وما يتعلّق بها من شواهد اجتماعيّة وسياسيّة وتحقيقات علميّة، بحيث يقدّم للباحث والمطالع أفق أوسع من المعلومات المترابطة المترتبة بما ينعكس على سعة محتوى الأجوبة وكثرتها عدداً، لتشمل الردّ على جميع ما أُثير من شبهات على النهضة الحسينيّة، مرتّبة بترتيب موضوعي حسب الفترة الزمنيّة، مما يسهّل للقارئ أن يحصل على الجواب لأيّ شبهة بسهولة ويسر.

### ٥- تلاقح أفكار مجموعة من الباحثين

تمتاز أجوبة وتحقيقات هذا المشروع بأنّها نتاج تلاقح أفكار مجموعة من الباحثين والمحقّقين، ممّا يجعلها أكثر دقّة وعمقاً؛ لابتعادها بمقدار الوسع عن النظرة الفرديّة الأحاديّة.

## هيكليّة المشروع

أولاً: اللجنة العلميّة في قسم ردّ الشبهات، وتتكوّن من مجموعة من المحقّقين المتمرّسين وأساتذة في الحوزة العلميّة وأصحاب شهادات عليا، تمّ اختيارهم على ضوء ما لديهم من خلفيّات وخبرة طويلة في مجال ردّ الشبهات والمناظرة مع المخالفين وتجربة ممتدّة لسنوات في مختلف المؤسّسات العلميّة، تكون مهمّتهم محاولة جمع أكبر عدد من الشبهات المثارة في هذا المجال، ثمّ القيام بالإجابة عليها بجواب علمي رصين.

ثانياً: إنّ هدف المشروع هو الردّ على كلّ ما أثير أو ما يمكن أن يثار - ولو إيجاباً- من الشبهات قديماً وحديثاً حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، ويمكن أن يشمل المشروع بعض المواضيع التي وقع الخلاف فيها من جهة الضبط التاريخي أو الموضوعي، وهذا يستدعي سبر واسع للمصادر التاريخيّة والكتب الأخرى التي تعرّضت للإمام الحسين عليه السلام ونهضته، ومن ثمّ فهرسة المعلومات وتوثيقها؛ لتكون المادّة العلميّة الرئيسيّة المعتمدة، وفي نفس الوقت يتمّ استخراج ما يمكن أن نعده من الشبهات أو أساس يمكن أن تبنتي عليه شبهة من قبل المخالفين. وهذه المرحلة تتطلّب وقتاً طويلاً، تُوظّف فيه خبرة وتجربة الكادر في تشخيص واستخراج الشبهات والمادّة العلميّة المرتبطة بها، ويتمّ ذلك على مرحلتين:

## المرحلة الأولى

تعيين الكتب والمصادر التي يجب قراءتها بدقّة، وفهرسة ما يتعلّق بالإمام الحسين والنهضة المباركة:

وذلك من خلال تقييم اللجنة العلميّة للكتاب أو الرسالة أو المقالة أو البحث المطروح، ومدى مدخليّته بحركة الإمام الحسين عليه السلام، بغض النظر عن مذهب الكاتب وموقفه من النهضة الحسينيّة.

وبما أنّ للمرحلة الزمنية التي عاشها المؤلّف أثراً كبيراً في أسلوب كتابته ومنهج استعراضه للأحداث، وكذلك المبادئ والمنطلقات الفكرية والفرضيات التي ينطلق منها، لذا قُسمت المصادر حسب محتواها والمادّة المطروحة فيها من تاريخ أو تحليل أو شبّهات أو سرد قصصي، حسب التسلسل الزمني.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ استقصاء المصادر في هذه المرحلة استقصاء إجمالي يتكامل على طول مراحل العمل.

وإليكم بعض النماذج ممّا تمّ فرزّه في هذه الأقسام:

القسم الأول: مصادر تضمّنت نقل لأحداث النهضة الحسينية

وقُسمت بحسب التسلسل الزمني إلى قسمين:

#### ١- مصادر متقدّمة

كان لهذا النوع الحظّ الأوفر في الفهرسة والتدقيق لأهميته، مثل:

- الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)
- تاريخ يعقوبي أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ)
- تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)
- كتاب الفتوح لابن أعمش (ت ٣١٤هـ)
- شرح الأخبار للنعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)
- الإرشاد للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)

#### ٢- كتب أُلّفت بمرحلة لاحقة إلى ما قبل القرن العاشر

وقد امتازت مؤلّفات هذه المرحلة باعتمادها على مصادر متقدّمة لم يصلنا بعضها،

ومن المصادر في هذه المرحلة:

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)
- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٥٨٨هـ)
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)

- مثير الأحران لابن نما الحلبي (ت ٦٤٥هـ)
- مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)
- مرآة الجنان لليافعي (ت ٧٦٨هـ)

### القسم الثاني: كتب الشبهات

إنَّ نهضةً كنهضة الإمام الحسين عليه السلام بهذه العظمة والأهداف وما سبقها وتحلّلها وأعقبها من أحداث ومواقف، من شأنها أن تكون مادة لأفلام حاولت إثارة الشبهات حولها، سواء كانت بقصد سيئ وإضهار حقد من الكاتب، أم كانت بسوء فهم وقلة تدبّر، ويمكن تقسيم أمثال هذه الكتب إلى طائفتين:

#### الأولى: ما أُلّف إلى القرن العاشر

كان أكثر من أثار الشبهات حول النهضة الحسينية في تلك الحقبة هو ابن العربي (ت ٥٤٣هـ) كما في (العواصم من القواصم)، وابن تيمية الحرّاني (ت ٧٢٨هـ) كما في (رأس الحسين)، ومن بعدهما يأتي ابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ) في (الصواعق المحرقة).

#### الثانية: كتب متأخرة ومعاصرة

ويمكن أن نصنّف المؤلّفين في هذه المرحلة إلى قسمين:

الأول: بقايا المتسوّلين على خوان بني أمية، ومن الطائفتين المتعصّبين، أو أتباع الوهابية، أمثال محمد الخضري في (الدولة الأموية)، ومحمد بن عبد الهادي الشيباني في (مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية).

الثاني: مؤلّفون ليس لديهم موقف سلبي من النهضة الحسينية؛ إلا أن لهم آراء خاصّة، ربما يقصدون من خلالها الإصلاح، اختلفنا معهم في ذلك أم اتفقنا، أمثال عليّ شريعتي في كتاب (الحسين وارث آدم)، والعقّاد في كتاب (أبو الشهداء).

### القسم الثالث: الكتب التي جاءت على نحو السرد القصصي العاطفي

وهي الكتب التي كان الطابع الظاهر فيها هو السرد القصصي الوجداني العاطفي الذي يكون هدفه استدرار الدمعة وتعظيم المصيبة والمبالغة في نقل الأحداث وسردها.

ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

#### الأولى: مؤلّفات ما قبل القرن العاشر

مثل: (مقتل الحسين عليه السلام) المنسوب لأبي مخنف (ت ١٧٥هـ) النسخة المشهورة، التي لم يثبت من الناحية العلميّة صحّة انتسابها إلى أبي مخنف. و(كامل البهائي) لعلماد الدين الطبري من علماء القرن السابع الهجري.

#### الثانية: مؤلّفات القرن العاشر وما بعده

هذه المرحلة أفرزت نوع كتابات نقلت واقعة الطفّ مع مبالغات كبيرة أثارت الاستفهام، خصوصاً وأنّ كثيراً ممّا نقل فيها لم نجد له أيّ أثر في المصادر الأساسيّة المتقدّمة، وأبرز هذه المؤلّفات كتاب (روضة الشهداء) للكاشفي (ت ٩١٠هـ)، حيث كان لتطوّر المنبر الحسيني واتساع نشاطه - كمعلّم من معالم أتباع أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً بعد هيمنة حكومات اتخذت من مذهبهم عليهم السلام مذهباً رسمياً للبلاد كما في الدولة الصفويّة- الأثر الكبير في أن تكتب مقاتل ومؤلّفات عديدة ترتبط بالنهضة الحسينيّة وواقعة كربلاء كما أنّ لأصحاب المنابر والخطباء، تتسمّ بصفة المبالغة في استعراض الواقعة والإسهاب في بيان الأحداث فيها، من دون اعتماد على مصادر يركن إليها، بل أحياناً تفتقد للمصادر أصلاً، وكأنّ الهدف من تأليف هذه الكتب هو إيكاء الناس وإثارة عواطفهم.

ومن أبرز الكتب التي كان لها رواجاً في هذه الفترة:

- نور العين في مشهد الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>.
- المنتخب للطريحي (ت ١٠٨٥هـ).
- الدمعة الساكبة لمحمد باقر البهبهاني (ت ١٢٨٥هـ).
- إكسير العبادات في أسرار الشهادات للدربندي (ت ١٢٨٦هـ).

#### القسم الرابع: كتب الدراسات التحليلية

عالمة النهضة الحسينية جعلها محط أنظار المؤلفين والمفكرين والكتّاب، فألف جملة منهم كتباً اتخذت منهج التحليل والبحث والدراسة للنهضة الحسينية، من جهة أهدافها وأسبابها، والظروف التي أدت إليها، والعوامل المؤثرة فيها، ومواقف الشخصيات المعاصرة لها، ومجريات الأحداث التي وقعت فيها، ومن الطبيعي أن تقع هذه الكتب تحت مجهر النقد؛ لما في بعضها من إشكالات ومناقشات، بحيث ألفت كتب في ردّها، وكان لكتاب الشهيد الخالد (شهيد جاويد) لنعمة الله الصالح النجف آبادي النصيب الأوفر من ذلك، ومثله كتاب (الملحمة الحسينية) للشهيد مطهري.

#### القسم الخامس: المواقع الإلكترونية

أشرنا سابقاً أنّ أعداء النهضة الحسينية لم يألوا جهداً في محاربتها بكلّ الوسائل المتاحة، ومن أهمّ الوسائل التي استخدمها الخصم في العصر الحديث وأسهلها انتشاراً هو المواقع الإلكترونية، لذلك أخذ هذا الجانب جزءاً من اهتمام المشروع لمواكبة المستحدث من الشبهات أو الأساليب الجديدة في طرحها، ومن المواقع التي تم الاطلاع عليها:

<http://www.fnoor.com> ➤

<http://almanhaj.net> ➤

---

(١) هذا الكتاب منسوب إلى إبراهيم بن محمد الاسفرايني (ت ٤١٧هـ)، ولم يثبت أن تأليفه كان قبل القرن العاشر الهجري، بل القرائن تدل على أنه بعد القرن العاشر.

<http://alburhan.com> ➤

<http://ar.islamway.net> ➤

<http://www.eltwhed.com> ➤

<http://islamweb.net> ➤

<http://www.hurras.org> ➤

### المرحلة الثانية : قراءة الكتب وتهينة البطاقات

يتمّ في هذه المرحلة قراءة الكتب التي تمّ تعيينها مسبقاً بدقّة؛ ليستخرج الباحث ما يحدّده من مضامين الشبهات، أو ما يصلح لأن يكون جواباً على شبهة، أو توثيقاً لواقعة، حسب خطوط عامّة محدّدة مسبقاً من قبل اللجنة العلميّة؛ من كونه موافقاً أو مخالفاً لعقيدة الإمامة أو العصمة، أو لما سلّم من سيرة الإمام الحسين عليه السلام وأقواله، أو ما وثق وضبط من أحداث، أو ما يتناسب مع الوقائع الموضوعيّة زمنياً وجغرافياً. وابتعاداً عن السرد القصصي والحسّ العاطفي الوجداني، كلّ ذلك اعتماداً على خبرة الباحثين ومستواهم الحوزوي والأكاديمي، وتُدْرَج المطالب في بطاقات خاصّة معدّة مسبقاً.

نموذج من ورقة البيانات المختصة بالشبهات

الشبهات

العنوان العام: .....

العنوان الفرعي: .....

المصدر: ..... المؤلف: .....

القرن: ..... الجزء والصفحة: .....

متن الشبهة:

.....  
.....  
.....  
.....

الملاحظات:

.....  
.....  
.....  
.....



نموذج من ورقة البيانات المختصّة بالأجوبة والتوثيق

الأجوبة

العنوان العام: .....

العنوان الفرعي: .....

المصدر: ..... المؤلّف: .....

القرن: ..... الجزء والصفحة: .....

متن الإجابة:

.....  
.....  
.....  
.....

الملاحظات:

.....  
.....  
.....  
.....

### المرحلة الثالثة: الفهرسة والتبويب

بعد استخراج الشبهات وما يصلح للإجابة والتوثيق من المصادر، تأتي مرحلة فهرسة تلك المطالب المستخرجة وفرزها وتبويبها ضمن عناوين خاصّة بلغت المئات، على مجموعتين: أحدهما تخصّ الشبهات، والأخرى تخصّ الأجوبة والتوثيقات؛ ليسهل الوصول إلى المعلومة، وقُسمت هذه العناوين في المجموعتين على خمس فترات زمنيّة رئيسيّة، كان الملاك فيها حجم ما أثير في هذه الفترة من شبهات وعدد العناوين التي تدخل تحتها:

#### الفترة الأولى

وتبدأ من ولادة الإمام الحسين عليه السلام مروراً بمعاصرتة لجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبويه عليّ وفاطمة عليهما السلام وأخيه الحسن عليه السلام وما تخلّل ذلك من أحداث، وتستمرّ إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة بعد رفضه بيعة يزيد بن معاوية. ورمزنا لهذه الفترة في الفهرسة بـ(أ).

#### الفترة الثانية

وتبدأ من وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكّة بعدما خرج من المدينة رافضاً بيعة يزيد بن معاوية، وتستمرّ حتى نزوله أرض كربلاء، وتتضمّن مكاتبة أهل الكوفة للحسين عليه السلام وأرسال مسلم بن عقيل عليه السلام، وغير ذلك من أحداث. ورمزنا لهذه الفترة في الفهرسة بـ(ب).

#### الفترة الثالثة

قليلة في الوقت كبيرة في المضمون لما فيها من أحداث غزيرة وأمور جلييلة جرت على أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، من نزوله عليه السلام أرض كربلاء حتى شهادته يوم العاشر من محرّم الحرام. ورمزنا لهذه الفترة في الفهرسة بـ(ج).

### الفترة الرابعة

وهي مرحلة ما بعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام وشهادته إلى وصول السبايا إلى الشام، وتشمل أحداث السلب والسبي وما حصل لأهل البيت عليهم السلام في هذه الفترة. ورمزنا لهذه الفترة في الفهرسة بـ(د).

### الفترة الخامسة

وتبدأ من وصول السبايا إلى الشام وتستمر حتى رجوعهم إلى المدينة وما جرى بعد ذلك من أحداث وثورات كحركة التوّابين والمختار. ويلحق بها ما يتعلّق بالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام وسائر الشعائر، وغيرها. ورمزنا لهذه الفترة في الفهرسة بـ(ه).

### المرحلة الرابعة : الجواب والرد

في هذه المرحلة يتمّ الإجابة على الشبهات بشكل موضوعي علمي رصين، بعيداً عن العبارات الإنشائية والتأثيرات العاطفية قدر المستطاع، غير غافلين عن ردود من سبق من علمائنا ومحققينا وتحليلاتهم؛ كي تكون الإجابة أكثر دقة وعمقاً. ولا بدّ للباحث المجيب أن يلاحظ ثلاث أمور لها مدخلية في كيفية وهيكلية الجواب، وهي أمور عامّة يجب مراعاتها في كلّ جواب على سؤال أو إشكال في أيّ موضوع:

الأمر الأوّل: ملاحظة خلفيّة السائل الفكرية والمذهبية، وكيفية طرحه للسؤال أو الإشكال، فالشبهات بعضها تطرح بصورة مغرضة، وأخرى تُطرح على وجه الخطأ في فهم الأحداث أو تحليلها.

الأمر الثاني: ملاحظة محتوى السؤال أو الإشكال أو الشبهة، خاصّة الفروض التي تطرح عادة على أنّها مسلّمة، التي كثيراً ما تؤدّي الغفلة عن عدم صحّتها ودقّتها إلى الوقوع في الخطأ في الجواب.

ومن الأمور المهمة ملاحظة السابقة التاريخية للسؤال أو الشبهة.

الأمر الثالث: تحديد الأسلوب الأنجع والأأنفع في الجواب، وهنا يأتي دور المجيب ومهارته وخبرته السابقة، فهو من يحدّد كميّة الجواب على نحو النقض أو الحلّ، وهل الأنسب السعي إلى إقناع السائل أو الردّ على شبهته بقوة وحزم، مع مراعاة أدب الحوار والتجنّب عن الحدة والتجريح.

وأما الهيكلية العامة لكتابة الجواب:

فأولاً: عنوانه وتحرير الشبهة بعبارة توضّح محورها الأساس وبعض ما يلحق بها ويتفرّع عليها.

ثانياً: بيان الخطوط العامة للجواب ملخصاً بذكر الأدلة الرئيسة المعتمدة فيه، على أن لا يكون التلخيص مخلّاً، وقد يبيّن على شكل نقاط أو مقدمات مترتبة، ليسهل على المطالع العجل الإحاطة الكافية به.

ثالثاً: إدراج نصوص الشبهة موثقة من مصادرها أو قائلها، ساعين للأحاطة الكاملة بها والوصول لأوّل من أثارها، وربّما تكون النصوص في بعض الشبهات كثيرة متنوّعة، فترتب حسب تسلسلها الزمني حتى يتّضح منشؤها وتطورها، وتسهل الإجابة التفصيلية عليها.

رابعاً: سرد الجواب تفصيلاً بما يحتاجه من بحث وتحقيق نقضاً وحلاً، بالأسلوب العلمي المناسب للجواب الخاصّ على كلّ شبهة، وهذه هي الفقرة الأساسية في الجواب، فيكون البحث العلمي فيها أكثر تخصّصاً وأدقّ من الجواب الملخص السابق.

#### المرحلة الخامسة: طريقة نشر الردود

ارتأى الكادر العلمي في قسم ردّ الشبهات أن تنشر الأجوبة ابتداءً على شكل موسوعة مرتبة وفقاً للفترات الزمنية لحياة الإمام الحسين عليه السلام، ولاحقاً تنشر على شكل كتب أو كتيبات مستقلة لبعض الشبهات.

## العناوين المفهرسة للشبهات

مجموعة من العناوين المختلفة التي هي شبهات أو مواضيع تحوم حولها بعض الشبهات، وقسم من هذه العناوين هي عناوين كئيّة تدرج تحتها شبهات عديدة، وبعضها عنوان لشبهة مفردة، وقد قُسمت على خمس فترات كما ذكرنا سابقاً<sup>(١)</sup>:

### الفترة الأولى (أ)

وتبدأ من ولادة الإمام الحسين عليه السلام إلى خروجه من المدينة إلى مكة:

- ١- ما يتعلق بولادة الإمام الحسين عليه السلام وعمره الشريف.
- ٢- شبهة تسمية الإمام الحسين عليه السلام بحرب.
- ٣- توّسل الملك فطرس بالإمام الحسين عليه السلام.
- ٤- فداء النبي صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام.
- ٥- القارورة وشهادة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦- شبهات أوردت على شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٧- ما يتعلق بزوجات الإمام الحسين عليه السلام.
- ٨- ما ورد من قصّة زواج الإمام الحسين عليه السلام ببنت إسحاق (أرينب).
- ٩- إنكار فضائل للإمام الحسين عليه السلام.
- ١٠- دعوى مشاركة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في الفتوحات.
- ١١- الإمام الحسين عليه السلام كان قليل الرواية.
- ١٢- مخالفة الإمام الحسين عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام.
- ١٣- خلافة معاوية شرعيّة عند الإمام الحسين عليه السلام.

(١) أنظر: المرحلة الثالثة، الفهرست والتبويب.

- ١٤- قبول الإمام الحسين عليه السلام صلوات معاوية.
- ١٥- تردّد الإمام الحسين عليه السلام في الخروج أيام معاوية.
- ١٦- الإشكالية في ردّ الإمام الحسين عليه السلام على معاوية حينما كاتبه وهدّده.
- ١٧- معاوية يوصي بالإمام الحسين عليه السلام خيراً.
- ١٨- ترحم الإمام الحسين عليه السلام على معاوية ومدحه لمن سبق.
- ١٩- الإمام الحسين عليه السلام يصلي خلف الأمويين.
- ٢٠- شبهة كون يزيد صحابياً.
- ٢١- ذمّ يزيد بدعة.
- ٢٢- إنكار كفر يزيد.
- ٢٣- إنكار فسق يزيد.
- ٢٤- جواز محبة يزيد.
- ٢٥- يزيد وغزو القسطنطينية.
- ٢٦- خلافة يزيد.
- ٢٧- بيعة يزيد.
- ٢٨- بيعة الصحابة وأبنائهم ليزيد.
- ٢٩- تسامح يزيد مع أعدائه.
- ٣٠- ادعاء وجود فضائل ليزيد.
- ٣١- إنكار إمامة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٢- إنكار مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٣- إشكالية خروج الإمام الحسين عليه السلام بأمر خاص.
- ٣٤- خروج الإمام الحسين عليه السلام كان طلباً للسلطة.
- ٣٥- بنو أمية يعطون الأمان للإمام الحسين عليه السلام.

- ٣٦- بنو أمية لم يتعرّضوا للإمام الحسين عليه السلام بأذى.
- ٣٧- التبرير ليزيد في قتله الإمام الحسين عليه السلام بحفظ الأمن والنظام.
- ٣٨- عدم علم الإمام الحسين عليه السلام بمقتله.
- ٣٩- إنكار العداء بين الأمويين وبنو هاشم.
- ٤٠- مروان بن الحكم لم يجرّض على قتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤١- المناقشة في تفسير (كهيصص) بكر بلاء وهلاك العترة.
- ٤٢- شبهات في خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة ومكّة.

### الفترة الثانية (ب)

- تبدأ هذه الفترة من وصول الإمام الحسين عليه السلام مكّة إلى نزوله أرض كربلاء:
- ١- الشبهات الواردة حول العوامل التي أدّت إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام.
  - ٢- خروج الإمام الحسين عليه السلام كان بسبب كتابة أهل الكوفة له.
  - ٣- تردّد مسلم وطلبه الرجوع عن الذهاب إلى الكوفة.
  - ٤- ما ادّعي في مهمّة مسلم عليه السلام في سفارته.
  - ٥- الإمام الحسين ومسلم عليه السلام يجهلان وضع المجتمع الكوفي.
  - ٦- عدد من بايع الإمام الحسين عليه السلام.
  - ٧- محاولة الخدشة في شخصيّة مسلم بن عقيل عليه السلام.
  - ٨- ما نُقل في خروج عبيد الله بن زياد من البصرة إلى الكوفة.
  - ٩- خروج مسلم عليه السلام في الكوفة.
  - ١٠- خروج مسلم عليه السلام شقّ لعصا المسلمين.
  - ١١- خداع معقل لمسلم بن عوسجة.
  - ١٢- الإشكاليّة في دور هانئ بن عروة في حركة مسلم.

- ١٣- أسباب خذلان أهل الكوفة لمسلم عليه السلام.
- ١٤- كيفية وقوع مقتل مسلم عليه السلام.
- ١٥- مخالفة أصحاب الرأي لخروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- عدم نصره ابن عباس للإمام الحسين عليه السلام.
- ١٧- القول بخطأ الإمام الحسين عليه السلام في خروجه.
- ١٨- خروج الإمام الحسين عليه السلام بقضاء وقدر.
- ١٩- الإمام الحسين عليه السلام ألقى بنفسه في التهلكة بخروجه على يزيد.
- ٢٠- تحريف أهداف النهضة الحسينية.
- ٢١- أخطأ الإمام الحسين عليه السلام في حمل عياله معه إلى كربلاء.
- ٢٢- ما قيل من التحاق العيال بالإمام الحسين عليه السلام بعد خروجه من مكة.
- ٢٣- لم يكن مسير الإمام الحسين عليه السلام عن تخطيط مسبق.
- ٢٤- استيلاء الإمام الحسين عليه السلام على أموال يزيد في طريق مكة.
- ٢٥- الاختلاف في المنازل التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء.
- ٢٦- التشكيك بمحتوى كتاب الإمام الحسين عليه السلام لأهل البصرة.
- ٢٧- رأي عمرة بنت عبد الرحمن للإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٨- كيفية إرسال قيس بن المسهر الصيداوي إلى الكوفة.
- ٢٩- ما نقل في إرسال عبد الله بن يقطر إلى الكوفة.
- ٣٠- إشكالية التحاق زهير بن القين بالإمام الحسين عليه السلام.
- ٣١- الاختلاف في وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٢- قتال الإمام الحسين عليه السلام كان طلباً للنار.
- ٣٣- ما جرى في لقاء الحرّ بالإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٤- المناقشة في رؤى الإمام الحسين عليه السلام.



- ٣٥- خطبة (فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما).
- ٣٦- دور سرجون في مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٧- يزيد لم يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٨- ابن زياد هو من أمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام وليس يزيد.
- ٣٩- ابن زياد لم يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٠- طبيعة المجتمع الكوفي.
- ٤١- دور شيعة الكوفة في مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٢- شيعة الكوفة أهل غدر.
- ٤٣- خذلان شيعة الكوفة للإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٤- هل كان عمر بن سعد مكرهاً في خروجه لحرب الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٥- هل كاتب أهل الشام الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٦- عرض الجن نصرتهم للإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٧- عرض ملائكة نصرتهم للإمام الحسين عليه السلام.

### الفترة الثالثة (ج)

تبدأ هذه الفترة من حين نزول ركب الإمام كربلاء إلى ما بعد شهادته عليه السلام:

- ١- أحداث نزول ركب الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.
- ٢- ما نقل عن أرض كربلاء في التاريخ.
- ٣- المناقشة في تفضيل كربلاء على غيرها.
- ٤- الاختلاف في عدد جيش ابن سعد.
- ٥- هل كان في جيش عمر بن سعد مصري أو شامي؟
- ٦- بعض أصحاب الإمام علي عليه السلام قاتلوا الإمام الحسين عليه السلام.

- ٧- الاختلاف في عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- ٨- صحابة لم ينصروا الإمام الحسين عليه السلام.
- ٩- حضور الأزرق الشامي في كربلاء.
- ١٠ حضور محمد بن الأشعث بن قيس في كربلاء.
- ١١- ما نقل في مصارع أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٢- لماذا طلب الإمام الحسين عليه السلام من أصحابه الانصراف؟
- ١٣- إشكالية طلب الرجوع من قبل الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٤- الإمام الحسين عليه السلام طلب أن يضع يده بيد يزيد.
- ١٥- إنكار قطع الماء عن الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- وقائع أحداث يوم التاسع.
- ١٧- أحداث ليلة عاشوراء.
- ١٨- معنى قول السيدة زينب عليها السلام للإمام الحسين عليه السلام: (أغتصب نفسك اغتصاباً).
- ١٩- شخصية السيدة زينب بنت علي عليه السلام.
- ٢٠- الاختلاف في تحديد يوم عاشوراء.
- ٢١- الاختلاف في تفاصيل أحداث يوم العاشر.
- ٢٢- ما نقل من قولهم نقتلك بغضاً لأبيك.
- ٢٣- الإمام الحسين عليه السلام هو من ردّ أمان ابن زياد للعباس عليه السلام وإخوته.
- ٢٤- ما قيل في شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام.
- ٢٥- الاختلاف في أبناء العباس بن علي.
- ٢٦- الاختلاف في عمر العباس بن علي عليه السلام.
- ٢٧- ما استدلل به الإمام الحسين عليه السلام في خطبته يوم العاشر، لم يكن فيه فائدة.
- ٢٨- أحداث مرّت على الحرّ بن يزيد في يوم العاشر.

- ٢٩- هل كان الإمام الحسين عليه السلام يتجنّب إراقة الدماء.
- ٣٠- الإشكاليّة في صلاة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.
- ٣١- إنكار عطش الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٢- دفاع أهل البيت في كربلاء كان عن حميّة قبليّة.
- ٣٣- عليّ الأكبر عليه السلام.
- ٣٤- مقتل القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام وعرسه.
- ٣٥- قول العباس عليه السلام لإخوته: (تقدّموا لأرثكم).
- ٣٦- مقتل إخوة العباس عليهم السلام.
- ٣٧- تفاصيل مقتل العباس بن عليّ عليه السلام.
- ٣٨- الإمام الحسين عليه السلام يشتم.
- ٣٩- أقوال منسوبة للإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٠- ما نقل في مقتل عبد الله ابن الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤١- بكاء الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.
- ٤٢- طلب النصرّة من قبل الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء كان فيه ذلّة.
- ٤٣- ما قيل من أنّ زينب عليها السلام أحضرت الجواد للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.
- ٤٤- ما نقل من وداع الحسين عليه السلام لعياله.
- ٤٥- دعاء الإمام الحسين عليه السلام على ابن حوزة.
- ٤٦- دعاء الإمام الحسين عليه السلام على أهل الكوفة.
- ٤٧- الإمام زين العابدين عليه السلام.
- ٤٨- حضور شهربانو في كربلاء.
- ٤٩- الاختلاف في عدد جراحات الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٠- الاختلاف فيمن احتزّ رأس الإمام الحسين عليه السلام ومن أخذه إلى ابن زياد.

٥١- خروج عيال الحسين عليه السلام في المعركة.

٥٢- المبالغة في مدّة معركة كربلاء.

#### الفترة الرابعة (د)

تبدأ هذه الفترة ما بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام حتى وصول السبايا إلى

الشام:

- ١- أحداث وقعت بعد المصراع.
- ٢- قصّة فرس الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣- انكار وطئ جسد الإمام الحسين عليه السلام بالخيول.
- ٤- الشيعة قاتلت الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥- أهل الكوفة قتلوا الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦- خروج نساء أهل البيت عليهم السلام حاسرات كاشفات الرؤوس.
- ٧- دفاع عمر بن سعد عن عيال الإمام الحسين عليه السلام والإمام زين العابدين عليه السلام.
- ٨- سلب ثياب نساء الإمام الحسين عليه السلام وبناته.
- ٩- سلب الإمام الحسين عليه السلام وتركه مجرداً.
- ١٠- قصّة الرجل الذي أراد سلب تكّة الحسين عليه السلام.
- ١١- قصّة الأسد ودفاعه عن جسد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.
- ١٢- الاختلاف في عدد قتلى أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام.
- ١٣- قلة عدد قتلى جيش ابن سعد.
- ١٤- عسلان الفلوات تنهش جسد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه.
- ١٥- ما جرى على رأس الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- أم سلمة ومقتل الإمام الحسين عليه السلام.

- ١٧- وقائع حمل السبايا إلى الكوفة.
- ١٨- الاختلاف فيمن دفن جسد الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٩- إنكار تزيين الكوفة ودمشق عند دخول أسارى أهل البيت عليهم السلام.
- ٢٠- ابن زياد يعتني بعيال الحسين عليه السلام.
- ٢١- ما روي في خطب الإمام السجاد وعتّاته عليهم السلام في الكوفة.
- ٢٢- من قال: أهل الشقاق والنفاق؟
- ٢٣- الاختلاف في مدّة بقاء السبايا في الكوفة.
- ٢٤- ما روي في أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام.
- ٢٥- يزيد لم يحمل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الشام.
- ٢٦- يزيد لم يسبّ نساء الإمام الحسين عليهم السلام.
- ٢٧- الاختلاف في طريق حمل السبايا إلى الشام.
- ٢٨- ما نقل من كرامات الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٩- اختلاف النقل في الحوادث الكونيّة بعد قتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٠- هل أبناء عبد الله بن جعفر المقتولون في كربلاء هم أبناء زينب عليها السلام؟
- ٣١- الاختلاف في عدد أولاد الإمام الحسن عليه السلام في كربلاء.
- ٣٢- الاختلاف في أولاد الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٣- ما يتعلّق بعمر بن الحسن.
- ٣٤- عبد الله بن جعفر وعدم مشاركته في كربلاء.
- ٣٥- محمد بن الحنفية وعدم مشاركته في كربلاء.
- ٣٦- متى قُتل عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام؟
- ٣٧- فاطمة العليّة.
- ٣٨- ما يتعلّق بفاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام.

٣٩- ما يتعلّق بأُمّ كلثوم عليها السلام.

٤٠- الكلام في رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام.

٤١- ما نقل في شخصيّة سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام.

### الفترة الخامسة (هـ)

تبدأ هذه الفترة من وصول السبايا إلى الشام وإلى رجوعهم إلى المدينة، وتشمل كلّ ما يتعلّق بنهضة الإمام الحسين عليه السلام بعد ذلك:

١- قول يزيد لمحفر: ما ولدت أم محفر شرّ وأأم.

٢- تفاصيل دخول السبايا إلى الشام.

٣- من المقصودة بـ(هب لي هذه الجارية) في مجلس يزيد؟

٤- يزيد لم يضرب ثنانيا الإمام الحسين عليه السلام.

٥- قصّة رأس الجالوت عندما رأى رأس الإمام الحسين عليه السلام.

٦- ما فعلته زوجة يزيد عندما علمت بمقتل الإمام الحسين عليه السلام.

٧- إكرام يزيد للسبايا.

٨- قراءة يزيد للآية (ما أصابكم من مصيبة... ) في جواب الإمام السجاد عليه السلام.

٩- الاختلاف في مدّة بقاء السبايا في الشام.

١٠- هل رجع عيال الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء؟

١١- تبرير يزيد لقتل الإمام الحسين عليه السلام.

١٢- يزيد لم يُعاقب قتلة الإمام الحسين عليه السلام لعدم ملائمة الظروف حينها.

١٣- الاختلاف في مكان دفن رأس الإمام الحسين عليه السلام.

١٤- هل كانت واقعة الحرّة نتيجة لواقعة كربلاء؟

١٥- يزيد وواقعة الحرّة.

١٦- الإمام السجاد عليه السلام يبايع يزيد بعد الحرّة.

- ١٧- إنكار انتهاك يزيد لحرمة الكعبة.
- ١٨- الاختلاف في كيفية موت يزيد.
- ١٩- ما روي في عذاب يزيد يوم القيامة.
- ٢٠- الاعتراض على لعن يزيد.
- ٢١- لا يجوز لعن المعين.
- ٢٢- نتائج ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت سلبية.
- ٢٣- سليمان بن صرد الخزاعي وعدم نصرته للإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٤- المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- ٢٥- خذلان إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار.
- ٢٦- هل قُتل عمر بن سعد استجابةً لدعاء أبيه عليه.
- ٢٧- شخصيّة حميد بن مسلم.
- ٢٨- رواية مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٩- تضعيف ما روي في حادثة كربلاء.
- ٣٠- المبالغة في نقل الفجائع.
- ٣١- بعض مواقف الكتّاب من النهضة الحسينية.
- ٣٢- تحريف أحداث عاشوراء عند الشيعة.
- ٣٣- روايات غريبة اختصّ بها صاحب (روضه الشهداء).
- ٣٤- آراء الصالحى النجف ابادي وتحليلاته لنهضة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٥- تحريفات المقتل المنسوب للإسفرائيني.
- ٣٦- خرافات الشيعة حول الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٧- بدعة الشعائر الحسينية.
- ٣٨- ممارسة الشعائر الحسينية لإثارة الأحقاد.
- ٣٩- بدعة لبس السواد في عاشوراء.

- ٤٠- ما يفعل في عاشوراء بدعة.
- ٤١- بدعة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٢- الشيعة تبكي على الإمام الحسين عليه السلام من أجل مواساة الزهراء عليه السلام.
- ٤٣- المفروض أن تفرح الشيعة بشهادة الإمام الحسين عليه السلام كفرح المسيحية بشهادة المسيح عليه السلام.
- ٤٤- بكاء الشيعة على الإمام الحسين عليه السلام كان ندماً على عدم نصرته.
- ٤٥- الشيعة تاركين القضايا المهمة ويطلقون شعارات لا يرضى بها الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٦- الإمام الحسين عليه السلام منعم في الجنة ونحن نؤذي أنفسنا باللطم.
- ٤٧- أقوال علماء الشيعة في الشعائر الحسينية.
- ٤٨- حالات خاصة يعممها البعض على الشيعة.
- ٤٩- إشكالات حول المجالس الحسينية.
- ٥٠- ذكر مصائب الإمام الحسين عليه السلام يثير المشاعر عند الشيعة.
- ٥١- شبهات حول تمثيل واقعة الطف (التشابه).
- ٥٢- عاشوراء أصبحت من الماضي فيجب الإمساك عن ذكرها.
- ٥٣- واقعة كربلاء ليست الوحيدة فهناك وقائع أخرى، فلماذا نحيي واقعة كربلاء فقط؟

٥٤- هل أن عظمة كربلاء بجانبها المأساوي أو بسبب آخر؟

٥٥- قُتل الإمام الحسين عليه السلام من أجل تكفير ذنوب شيعته.

٥٦- قتلوا الإمام الحسين عليه السلام امتثالاً منهم لأمر جدّه.

٥٧- أحداث عاشوراء يستغلها أعداء الإسلام.

٥٨- منشأ مظلومية أهل البيت عليهم السلام من كربلاء.

٥٩- إشكالات حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام.



- ٦٠- المناقشة في زيارة عاشوراء.
- ٦١- شبهات حول قبر الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٢- إشكالات حول التربة الحسينية.
- ٦٣- استحباب صيام عاشوراء.
- ٦٤- إشكالات حول كون الإمامة في ولد الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٥- سبب حبّ الفرس للإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٦- المقارنة بين مقتل عثمان بن عفان ومقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٧- (الملائية) وتحريف وقائع كربلاء.
- ٦٨- شبهات متفرقة.

## العناوين المفهرسة للأجوبة

مجموعة من العناوين الجامعة لبطاقات تصلح للإجابة على الشبّهات، وهذه العناوين مقابلة لفترات وعناوين الشبّهات التي مرّت آنفاً:

### الفترة الأولى (أ)

وتبدأ من ولادة الإمام الحسين عليه السلام إلى خروجه من المدينة إلى مكّة.

- ١- ولادة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢- تسمية الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣- روايات فطرس.
- ٤- فداء النبي صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام بإبراهيم.
- ٥- الصبي الذي كان يحبّ الإمام الحسين عليه السلام عندما كان صغيراً ويأخذ التراب من تحت قدميه.

٦- التربة التي جاء بها جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله من كربلاء.

٧- شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام.

٨- الآيات التي تؤوّل بالإمام الحسين عليه السلام.

٩- زوجات الإمام الحسين عليه السلام.

١٠- فضائل الإمام الحسين عليه السلام.

١١- تفسير الآية ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ ﴾ بالإمام الحسين عليه السلام.

١٢- كان الإمام الحسين عليه السلام كثير الرواية.

١٣- الإمام الحسين عليه السلام في الكتب المقدّسة.

١٤- الإمام الحسين عليه السلام والأنبياء عليهم السلام.

١٥- الإخبارات بمقتله عليه السلام.

- ١٦- اشتهاړ مقتل الإمام الحسين ؑ قبل شهادته.
- ١٧- علم الإمام الحسين ؑ بشهادته.
- ١٨- لماذا ابتلى الله الإمام الحسين ؑ وهو ابن رسول الله ﷺ.
- ١٩- حضور الإمام الحسين ؑ في صفين.
- ٢٠- الإمام الحسين ؑ لا يُخدع.
- ٢١- معاوية والإمام الحسين ؑ.
- ٢٢- عدم مخالفة الإمام الحسين ؑ للإمام الحسن ؑ.
- ٢٣- مبايعة الإمام الحسين ؑ معاوية.
- ٢٤- الشيعة التجأوا للإمام الحسين ؑ بعد الصلح.
- ٢٥- الكلام في تردد الإمام الحسين ؑ بالخروج أيام معاوية.
- ٢٦- هوى معاوية في يزيد.
- ٢٧- شخصية يزيد.
- ٢٨- فسق يزيد.
- ٢٩- كفر يزيد.
- ٣٠- يزيد وغزو القسطنطينية.
- ٣١- بغض يزيد لآل الرسول.
- ٣٢- تمهيد معاوية لبيعة يزيد.
- ٣٣- حجّ معاوية وأخذ البيعة ليزيد.
- ٣٤- معاوية يأخذ البيعة ليزيد من الأمصار.
- ٣٥- استشراف الناس لخلافة الإمام الحسين ؑ.
- ٣٦- أهل الشام هم الوحيدون الذين بايعوا يزيد.
- ٣٧- رفض صحابة وتابعين لبيعة يزيد.

- ٣٨- ابن عمر وبيعة يزيد.
- ٣٩- قول الإمام الحسين عليه السلام في بيعة يزيد: (لا قوام بها).
- ٤٠- يزيد يأخذ البيعة له بالإكراه من الأمصار.
- ٤١- يزيد يأمر بأخذ البيعة من الإمام الحسين عليه السلام بالقوة.
- ٤٢- حقيقة موقف مروان بن الحكم من الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٣- ملك يزيد.
- ٤٤- سياسة الدولة في عهد يزيد.
- ٤٥- يزيد كان غير متسامح مع أعدائه.
- ٤٦- حقيقة قصة أرئب.
- ٤٧- العداء بين الأمويين وبنو هاشم.
- ٤٨- تهديد وظلم بني أمية للإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٩- يزيد يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٠- خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة.
- ٥١- رأي أبي سعيد الخدري في خروج الإمام الحسين عليه السلام أيام معاوية.
- ٥٢- إجراءات وهيمنة السلطة الأموية حين خروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٣- خروج الإمام الحسين عليه السلام كان بأمر إلهي.
- ٥٤- شرعية خروج الإمام الحسين عليه السلام.

### الفترة الثانية (ب)

تبدأ هذه الفترة من وصول الإمام الحسين عليه السلام مكة إلى نزوله أرض كربلاء:

- ١- العوامل التي أدت إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢- الرد على من يرى أن كتب أهل الكوفة كانت سبب خروج الإمام الحسين عليه السلام.

- ٣- أسباب كتابة أهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام.
- ٤- تاريخ وصول كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥- خروج مسلم عليه السلام من مكّة ووصوله للكوفة.
- ٦- مهمّة مسلم عليه السلام بالكوفة.
- ٧- الدار التي نزل بها مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة.
- ٨- عدد من بايع مسلم عليه السلام من أهل الكوفة.
- ٩- كان يزيد مطّلعاً على ما يجري في مكّة والكوفة.
- ١٠- مشورة سرجون ليزيد.
- ١١- أوامر يزيد لابن زياد.
- ١٢- خروج عبيد الله من البصرة إلى الكوفة.
- ١٣- شخصيّة عبيد الله بن زياد وإجراءاته في الكوفة.
- ١٤- تاريخ كتاب مسلم عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام يدعوه للقدوم.
- ١٥- نصيحة ابن عباس للإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- رأي ابن عمر.
- ١٧- رأي ابن الزبير في خروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٨- نصيحة محمد بن الحنفية.
- ١٩- نصيحة عبد الله بن جعفر.
- ٢٠- نصيحة عمر بن عبد الرحمن المخزومي.
- ٢١- رأي عبد الله بن عمرو بن العاص في خروج الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٢- نصيحة عبد الله بن المطيع.
- ٢٣- جواب الأحنف بن قيس للإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٤- نصائح صحابة وتابعين للإمام الحسين عليه السلام.

- ٢٥- رأي الإمام الحسين عليه السلام بالخروج مقابل رأي من نصحه.
- ٢٦- تهديد الإمام الحسين عليه السلام في مكة.
- ٢٧- خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة حفاظاً على حرمتها.
- ٢٨- خروج الإمام الحسين عليه السلام لم يكن شقاً لعصا المسلمين.
- ٢٩- البعد الإعلامي في خروج الحسين عليه السلام من مكة.
- ٣٠- أسباب توجه الإمام الحسين عليه السلام للعراق.
- ٣١- إصرار الإمام الحسين عليه السلام على إخراج العيال معه.
- ٣٢- التكتيك والتطور في حركة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٣- الرسل بين الإمام الحسين عليه السلام ومسلم عليه السلام وأهل الكوفة والبصرة.
- ٣٤- كتب الإمام الحسين عليه السلام لأهل البصرة.
- ٣٥- الإمام الحسين عليه السلام وشيعة البصرة.
- ٣٦- سمات نهضة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٧- الإمام الحسين عليه السلام لم يستول على أموال يزيد.
- ٣٨- كان الإمام الحسين عليه السلام مطلعاً على ما يجري.
- ٣٩- لقاء الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٠- المنازل التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام في طريقه إلى كربلاء.
- ٤١- يزيد يأمر بقتل مسلم عليه السلام.
- ٤٢- مسلم بن عوسجة.
- ٤٣- هاني بن عروة.
- ٤٤- خروج مسلم عليه السلام في الكوفة.
- ٤٥- أهل الكوفة خذلوا مسلم عليه السلام.
- ٤٦- حقيقة رسالة ابن الأشعث عن لسان مسلم عليه السلام.

- ٤٧- مقتل مسلم عليه السلام.
- ٤٨- سجن المختار.
- ٤٩- طبيعة المجتمع الكوفي.
- ٥٠- جبريل ينادي ببيعة الإمام الحسين عليه السلام في مكّة.
- ٥١- نصرّة الملائكة والجن للإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٢- تشبيه الإمام الحسين عليه السلام ما جرى عليه بما جرى على بعض الأنبياء عليهم السلام.
- ٥٣- كتاب الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفة من بطن الرمة.
- ٥٤- قيس بن مسهر.
- ٥٥- عبد الله بن يقطر.
- ٥٦- سعيد بن عبد الله الحنفي من سفراء أهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٧- زهير بن القين.
- ٥٨- وصول خبر مقتل مسلم عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٩- لقاء الإمام الحسين عليه السلام بالحرّ.
- ٦٠- اطلاع ابن زياد على حركة الإمام الحسين عليه السلام من ذي حسم.
- ٦١- منامات الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٢- الطرّمّاح.
- ٦٣- ما روي من قول الإمام الحسين عليه السلام: (لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برما).
- ٦٤- لقاء الإمام الحسين عليه السلام بعبيد الله بن الحرّ الجعفي.
- ٦٥- شيعة المدائن ونصرة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٦- خذلان الشيعة للإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٧- الشيعة في الكوفة عند نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٦٨- أهل الكوفة خذلوا الإمام الحسين عليه السلام.

٦٩- غدر أهل الكوفة.

٧٠- عبيد الله بن زياد يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

٧١- عمر بن سعد كان طامعاً.

٧٢- من أفتى بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

٧٣- الإمام الحسين عليه السلام لم يلق بنفسه في التهلكة.

### الفترة الثالثة (ج)

تبدأ هذه الفترة من حين نزول ركب الإمام الحسين عليه السلام كربلاء إلى ما بعد شهادته عليه السلام:

١- الإمام الحسين عليه السلام خرج للإصلاح لا للقتال.

٢- أرض كربلاء.

٣- خروج أهل الكوفة لقتال الإمام الحسين عليه السلام.

٤- صفات جيش بن سعد.

٥- عدد جيش عمر بن سعد.

٦- مشاركة أهل الشام في حرب الإمام الحسين عليه السلام.

٧- بعض أصحاب الإمام علي عليه السلام خرجوا لقتال الإمام الحسين عليه السلام.

٨- صحابة خرجوا لقتال الإمام الحسين عليه السلام.

٩- عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

١٠- أحداث النزول إلى اليوم السابع.

١١- تخطيط الإمام الحسين عليه السلام لأرض المعركة.

١٢- حفر الخندق.



- ١٣- لماذا لم ينزل الإمام الحسين عليه السلام على حكم بن زياد.
- ١٤- قول الإمام الحسين عليه السلام دعوني أنصرف.
- ١٥- منع الماء عن الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- حفر البئر في كربلاء.
- ١٧- أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٨- من قُتل مع الإمام الحسين عليه السلام من الأنصار.
- ١٩- لقاءات الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد.
- ٢٠- لم يطلب الإمام الحسين عليه السلام الذهاب إلى يزيد.
- ٢١- أحداث يوم التاسع.
- ٢٢- قول الإمام الحسين عليه السلام: (يا دهر أفّ لك من خليل).
- ٢٣- انصراف الأصحاب في ليلة العاشر عندما طلب الإمام الحسين عليه السلام ذلك منهم وعدمه.
- ٢٤- تحديد يوم عاشوراء.
- ٢٥- من خاطب الإمام الحسين عليه السلام بالإمامة قبل استشهاده في كربلاء.
- ٢٦- خطاب الإمام الحسين عليه السلام للأعداء: (يا شيعة آل أبي سفيان).
- ٢٧- الصلاة ظهر عاشوراء.
- ٢٨- أحداث يوم العاشر.
- ٢٩- القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام.
- ٣٠- عليّ الأكبر عليه السلام.
- ٣١- العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
- ٣٢- الطفل الرضيع عليه السلام.
- ٣٣- عطش الإمام الحسين عليه السلام.

- ٣٤- الإمام الحسين عليه السلام لم يطلب الماء من القوم قبل المصراع ليشرب.
- ٣٥- التفاحة التي تناولها الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٦- يوم عاشوراء كان في الصيف.
- ٣٧- حرارة الجو في كربلاء.
- ٣٨- عدم نزول النصر على الحسين عليه السلام.
- ٣٩- كيفية مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٠- من احتز رأس الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤١- عدد جراحات الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٢- مدة معركة كربلاء.
- ٤٣- من يتحمل مسؤولية مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٤- الإمام السجاد عليه السلام.
- ٤٥- عمر الإمام السجاد عليه السلام ومرضه.
- ٤٦- يزيد قاتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٧- وصية الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٨- السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام.

#### الفترة الرابعة (د)

تبدأ هذه الفترة ما بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام حتى وصول السبايا إلى الشام:

- ١- فرس الإمام الحسين عليه السلام أو جمل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢- وطى صدر الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣- حرق الخيام.
- ٤- أهل الكوفة قتلوا الإمام الحسين عليه السلام.

- ٥- سلب الإمام الحسين عليه السلام و عياله.
- ٦- سلب قرطي فاطمة بنت الحسين عليها السلام.
- ٧- سبي العيال.
- ٨- النساء المشاركات في كربلاء.
- ٩- قصّة الأسد.
- ١٠- عدد قتلى أهل البيت عليهم السلام.
- ١١- كثرة قتلى جيش بن سعد.
- ١٢- عسلان الفلوات.
- ١٣- الناجون من كربلاء.
- ١٤- حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام من كربلاء إلى الكوفة.
- ١٥- أمور متعلّقة برأس الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٦- رؤوس أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٧- حمل العيال من كربلاء إلى الكوفة.
- ١٨- دفن الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٩- أجساد الشهداء لا تُبلى.
- ٢٠- دخول السبايا إلى الكوفة.
- ٢١- عيال الإمام الحسين عليه السلام في مجلس بن زياد.
- ٢٢- ابن زياد ينكت رأس الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٣- خطب أهل البيت عليهم السلام في الكوفة.
- ٢٤- عبد الله بن عفيف الأزدي.
- ٢٥- أولاد عبد الله بن جعفر.
- ٢٦- أم سلمة ومقتل الإمام الحسين عليه السلام.

- ٢٧- حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الشام.
- ٢٨- حمل الرؤوس إلى الشام.
- ٢٩- يزيد يأمر بحمل عيال الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٠- حمل العيال إلى الشام.
- ٣١- كرامات بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٢- حوادث كونيّة بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٣- أولاد الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٤- مَنْ قُتِلَ مِنْ أولاد الإمام الحسن عليه السلام.
- ٣٥- فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٦- فاطمة العليّة.
- ٣٧- سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٨- حميدة بنت مسلم بن عقيل عليه السلام.
- ٣٩- رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٠- أمّ البنين عليها السلام.
- ٤١- أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٤٢- شخصيّة عبد الله بن جعفر.
- ٤٣- شخصيّة عمر بن عليّ.
- ٤٤- شخصيّة محمد بن الحنفية.
- ٤٥- مقتل عبيد الله بن أمير المؤمنين.
- ٤٦- شخصيّة عبد الله بن عباس.
- ٤٧- الرؤى المتعلقة بمقتل الإمام الحسين عليه السلام.

### الفترة الخامسة (هـ)

- تبدأ هذه الفترة من وصول السبايا إلى الشام إلى رجوعهم إلى المدينة، وتشمل كل ما يتعلق بنهضة الإمام الحسين عليه السلام بعد ذلك:
- ١- قصة الراهب واليهودي مع رأس الإمام الحسين عليه السلام.
  - ٢- من أنشد: (أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب).
  - ٣- دخول السبايا إلى الشام.
  - ٤- إدخال رأس الإمام الحسين عليه السلام على يزيد.
  - ٥- رضى وفرح يزيد بقتل الإمام الحسين عليه السلام.
  - ٦- يزيد يضرب ثنايا الإمام الحسين عليه السلام.
  - ٧- دخول السبايا على يزيد.
  - ٨- خطب أهل البيت عليهم السلام في مجلس يزيد.
  - ٩- الجواب على قراءة يزيد لآية: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾.
  - ١٠- موقف هند زوجة يزيد من قتل الإمام الحسين عليه السلام.
  - ١١- قصة الشامي الذي قال ليزيد: هب لي هذه الجارية.
  - ١٢- قصة سفير ملك الروم أو الجاثليق.
  - ١٣- خطب أهل البيت عليهم السلام في الشام.
  - ١٤- قصة طلب يزيد المصارعة بين ابنه وعمر بن الحسن عليه السلام.
  - ١٥- رؤيا سكينه عليها السلام بالشام.
  - ١٦- يزيد لم يكرم عيال الإمام الحسين عليه السلام.
  - ١٧- وصول خبر مقتل الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينة.
  - ١٨- زيارة الأربعين.

- ١٩- رجوع العيال إلى المدينة.
- ٢٠- مدفن رأس الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢١- شخصيات تستنكر قتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٢٢- نوح الجن.
- ٢٣- الإمام السجاد عليه السلام في الحرّة.
- ٢٤- موت يزيد.
- ٢٥- لعن يزيد.
- ٢٦- موبقات يزيد.
- ٢٧- عذاب قتلة الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة.
- ٢٨- الزهراء عليها السلام تطلب بثأر الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة.
- ٢٩- آثار قتل الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٠- من ندم على مشاركته في معركة كربلاء.
- ٣١- التوابون.
- ٣٢- المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- ٣٣- إرسال المختار الرؤوس إلى الإمام السجاد عليه السلام.
- ٣٤- قتل قتلة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٥- الشيعة لم يقتلوا الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٦- اتهام الشيعة بقتل الإمام الحسين عليه السلام له غايات سياسيّة.
- ٣٧- ثأر الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣٨- رواية واقعة الطفّ.
- ٣٩- رواية أهل البيت عليهم السلام لواقعة الطفّ.
- ٤٠- أسباب التحريف في قضية عاشوراء.

- ٤١- آراء الصالحى النجف آبادى وتحليلاته لحركة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٢- الشعائر الحسينية.
- ٤٣- من رثى الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٤- حكم البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٥- ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٦- بكاء الملائكة على الإمام الحسين عليه السلام.
- ٤٧- من بكى على الإمام الحسين عليه السلام قبل شهادته.
- ٤٨- الإمام الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن.
- ٤٩- الجزع على الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٠- جواز اللطم.
- ٥١- شقّ الجيب على الميت.
- ٥٢- المجالس الحسينية.
- ٥٣- الحسينيات.
- ٥٤- حضور أرواح أهل البيت عليهم السلام في المجالس الحسينية.
- ٥٥- صيام يوم عاشوراء.
- ٥٦- بدعة التوسعة على العيال يوم عاشوراء.
- ٥٧- قبر الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٨- زيارة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٥٩- تربة الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٠- لماذا جعلت الإمامة في ذرية الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦١- الإمام الحسين عليه السلام قدوة.
- ٦٢- أسباب خلود نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٦٣- استمرارية نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٦٤- أهل السنة ونهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٦٥- تقييم المسلمين لقتلة الإمام الحسين عليه السلام.

٦٦- لم تكن شهادة الإمام الحسين عليه السلام لتكفير الذنوب.

٦٧- جواب شبهة أنّ الإمام الحسين عليه السلام قُتل بسيف جدّه.

٦٨- السرد القصصي لوقائع مقتل الامام الحسين عليه السلام.

هذا ما تمكّنا من فهرسته من عناوين الشبهات المثارة على النهضة الحسينية وأجوبتها،

مقسّم على الفترات الخمس، وللمستقصي المتبع أن يجد نماذج أحر عديدة.



## الكتب المفهرسة

الكتب التي تمت مراجعتها لاستخراج الشبهات وما يصلح للأجوبة  
 لقد تمت مطالعة مجموعة كبيرة من الكتب المرتبطة بمشروعنا، حيث قمنا  
 بفهرستها واستخراج الشبهات الموجودة فيها، وفهرسة واستخراج ما يصلح للأجوبة  
 منها، وإليك نماذج من عناوين هذه الكتب:

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الأجزاء	عدد الشبهات	عدد الأجوبة
١	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد	٢٣٠هـ	١٢	٣٤٦	٦٥٧
٢	نسب قريش	مصعب الزبيري	٢٣٦هـ	١	٢٢	٨٢
٣	تاريخ أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	نصر بن عليّ الجهضمي	٢٥٠هـ	١	١٣	٧
٤	الأخبار الطوال	أحمد بن داود الدينوري	٢٨٢هـ	١	١٩	٣١
٥	أنساب الأشراف	أحمد بن يحيى البلاذري	٢٧٩هـ	١٣	٣٦٨	٥٧٩
٦	تاريخ يعقوبي	أحمد بن أبي يعقوب	٢٨٤هـ	٢	٣٦	٦٦
٧	تاريخ الطبري	محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ	١١	٧٠	٢٥٦
٨	كتاب الفتوح	ابن أعمم الكوفي	٣١٤هـ	٨	٦٧	١٢٣
٩	العقد الفريد	ابن عبد ربه الأندلسي	٣٢٨هـ	٨	١١	٤٣
١٠	المحن	أبو العرب التميمي	٣٣٣هـ	١	٣١	٨٣
١١	إثبات الوصية	عليّ بن الحسين المسعودي	٣٤٦هـ	١	١٤	٦٥
١٢	مروج الذهب	عليّ بن الحسين المسعودي	٣٤٦هـ	٤	٢١	٨٣
١٣	مقاتل الطالبين	أبو فرج الاصفهاني	٣٥٦هـ	١	١٥	٣٠

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الأجزاء	عدد الشبهات	عدد الأجوبة
١٤	المعجم الكبير	سليمان بن أحمد الطبراني	٣٦٠هـ	٢٥	١٦	٦٧
١٥	شرح الأخبار	النعمان بن محمد المغربي	٣٦٣هـ	٣	٤١	١٥٢
١٦	كامل الزيارات	ابن قولويه	٣٦٧هـ	١	٦٨	١٨٠
١٧	الإمامة والسياسة	ابن قتيبة الدينوري	٢٧٦هـ	٢	٣	٦٨
١٨	الإرشاد	الشيخ المفيد	٤١٣هـ	٣	٧٧	١١٤
١٩	معرفة الصحابة	أبو نعيم الإصبهاني	٤٣٠هـ	٧	٦	٢٠
٢٠	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	٤٦٣هـ	١٦	٥	٣
٢١	ترجمة الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق	الحافظ ابن عساكر	٥٧١هـ	١	٣٧	٢٣٧
٢٢	روضة الواعظين	الفتال النيشابوري	٥٠٨هـ	١	٣٢	١٢٧
٢٣	إعلام الوري بأعلام الهدى	الفضل بن الحسن الطبرسي	٥٤٨هـ	١	٢٠	٨٤
٢٤	مقتل الخوارزمي	الموفق الخوارزمي	٥٦٨هـ	٢	١٧٢	٤٥٤
٢٥	مناقب آل أبي طالب	ابن شهر آشوب	٥٨٨هـ	١	٢	١١٤
٢٦	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك	أبو الفرج ابن الجوزي	٥٩٧هـ	٦٠٥	٣	٩٠
٢٧	الردّ على المتعصّب العنيد	أبو الفرج ابن الجوزي	٥٩٧هـ	١	١	٧٥
٢٨	الكامل في التاريخ	ابن الأثير	٦٣٠هـ	١٠	٤٥	١٤٢
٢٩	الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدي	٦٤٦هـ	٢٩	١٦	٣٧
٣٠	الحدائق الوردية	حميد بن أحمد البياني	٦٥٢هـ	١	١٥	١١٥
٣١	مرآة الزمان	سبط ابن الجوزي	٦٥٤هـ	١	٥٤	١٩٢

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الأجزاء	عدد الشبهات	عدد الأجزاء
٣٢	تذكرة الخواص	سبط ابن الجوزي	٦٥٤هـ	٢	٥٤	١١٨
٣٣	بغية الطلب	ابن العديم	٦٦٠هـ	٦ج	٢٣	١١٧
٣٤	اللهوف على قتلى الطفوف	السيد ابن طاووس	٦٦٤هـ	١	٢	٣٧
٣٥	الدّرّ النظيم	العاملي المشغري	٦٦٤هـ	١	٢٨	٢٦٢
٣٦	كشف العمّة	عليّ بن أبي الفتح الأربلي	٦٩٣هـ	١	٣	٥٦
٣٧	كامل البهائي	عماد الدين الطبري	قرن ٧	٢	١٣	٨٤
٣٨	مجموع الفتاوى	ابن تيمية الحراني	٧٢٨هـ	٣٥	٢٤	١٣
٣٩	منهاج السنّة النبويّة	ابن تيمية الحراني	٧٢٨هـ	٨	٢٩	٧
٤٠	تاريخ أبي الفداء	عماد الدين أبو الفداء	٧٣٢هـ	٢	١٢	١٨
٤١	نهاية الأرب	النويري	٧٣٣هـ	٢	٣٧	١٦٦
٤٢	البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي	٧٤٧هـ	١٤	١٥٠	٣٢٦
٤٣	تاريخ الإسلام	الذهبي	٧٤٨هـ	٥٢	٣٥	٥٧
٤٤	تاريخ ابن خلدون	ابن خلدون	٨٠٨هـ	٨	٢٠	٢٨
٤٥	الإصابة	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢هـ	٨	٣٤	--
٤٦	الفصول المهمّة	ابن الصبّاغ الملكي	٨٥٥هـ	٢	١١	٣٢
٤٧	روضة الصفا	مير خواند محمد	٩٠٣هـ	١	٥	١٥٦
٤٨	روضة الشهداء	حسين الكاشفي	٩١٠هـ	١	٢٧٩	--
٤٩	تسليّة المجالس	ابن أبي طالب الكركي	٩٥٠هـ	١	٦	١١٩
٥٠	القيّد الشريد	ابن طولون	٩٥٣هـ	١	٤٠	٢٠
٥١	الصواعق المحرقة	ابن حجر	٩٧٤هـ	٢	٣٤	٨٢

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الأجزاء	عدد الشبهات	عدد الأجوبة
٥٢	المنتخب في المراثي	فخر الدين الطريحي	١٠٨٥هـ	١	٩	٦٢
٥٣	جلاء العيون	العلامة المجلسي	١١١١هـ	١	٢	٢٠١
٥٤	الأنوار النعمانية	نعمة الله الجزائري	١١١٢هـ	٤	١٠	٦٨
٥٥	محرق القلوب	محمد مهدي النراقي	١٢٠٩هـ	١	٢١	٨
٥٦	اكسير العبادات في أسرار الشهادات	الدربندي	١٢٨٦هـ	٣	١٢٧	٣٤٨
٥٧	ناسخ التواريخ	ميرزا محمد تقي سبهر	١٢٩٧هـ	٤	١٠	٩٣
٥٨	تذكرة الشهداء	حبيب الله الكاشاني	١٣٤٠هـ	١	١٤٩	٤٦
٥٩	معالي السبطين	محمد مهدي المازندراني	١٣٦٩هـ	١	٤	١٢٤
٦٠	إبصار العين	محمد بن طاهر السماوي	١٣٧٠هـ	١	١٢	١١٣
٦١	مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>	المنسوب لأبي مخنف	١٥٧هـ	١	٧١	١٢٤
٦٢	نور العين	المنسوب للاسفرائيني	٤١٧هـ	١	١٣٣	٧
٦٣	أبو الشهداء	العقاد	١٩٦٤م	١	٢٢	٧
٦٤	عاشورا پژوهي	محمد صحتي سردودي	معاصر	١	١٢	٢١
٦٥	ثورة الحسين <small>عليه السلام</small>	محمد مهدي شمس الدين	معاصر	١	١	٢٠
٦٦	الملحمة الحسينية	الشهيد مطهري	معاصر	١	١٣٦	٥٨
٦٧	الشيعة والتصحيح	موسى الموسوي	معاصر	١	١٧١	--
٦٨	مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية	محمد بن عبد الهادي الشيباني	معاصر	١	٢٣٧	١٩
٦٩	مع الحسين في نهضته	أسد حيدر	معاصر	١	١٣	٣٠
٧٠	الشهيد الخالد	نعمة الله صالحى	معاصر	١	١٢٨	١٦

## نماذج لعناوين من بطاقات الشبهات والأجوبة

العنوان الأول: (كفر يزيد)

الشبهة: (إنكار كفر يزيد)

### الشبهات

١٠٢٤
٢٢/أ

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

العنوان الفرعي:

المصدر: مجموع الفتاوى / ج ٣ المؤلف: ابن تيمية  
القرن: ٨ الجزء والصفحة: ص ٤١٠

### متن الشبهة:

فإن يزيد بن معاوية ولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان من الصحابة باتفاق العلماء، ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح، وكان من شبان المسلمين، ولا كان كافراً ولا زنديقاً، وتولى بعد أبيه على كراهة من بعض المسلمين ورضا من بعضهم، وكان فيه شجاعة وكرم، ولم يكن مظهراً للفواحش كما يحكي عنه خصومه.

الملاحظات: .....

.....

## الشبهات

٣٦٤٣
٢٢/١

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

العنوان الفرعي:

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون  
القرن: ١٠ الجزء والصفحة: ص ٤٩

### متن الشبهة:

وقال العلامة جمال الدين الأردبيلي في كتاب (البغاة) من كتابه (الأنوار):  
والباقون ليسوا بفسقة ولا كفره لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون إليه، فلا يجوز  
الطعن في معاوية، فإنه من كتاب الصحابة، ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره، فإنه من  
جملة المؤمنين، وأمره في مشيئة الله تعالى، إن شاء رحمه وإن شاء عذبه.

الملاحظات:.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

**الجواب: (كفر يزيد)**

**الأجوبة**

١١٠

العنوان العام: كفر يزيد بن معاوية

٢٢/أ

العنوان الفرعي:

المصدر: الأخبار الطوال المؤلّف: أحمد بن داود الدينوري

القرن: ٣ الجزء والصفحة: ص ٢٦٧

**متن الإجابة:**

ثمّ شخص بالجيش إلى مكة، وكتب [مسلم بن عقبة] إلى يزيد بما صنع بالمدينة، فتمثّل يزيد.

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكّت بقاء بركها واستحرّ القتل في عبد الأشل

الملاحظات:.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....





**العنوان الثاني: (مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام)**

**الشبهة: (إنكار مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام)**

### الشبهات

١٨٢٦

العنوان العام: عدم مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام

٣١ / أ

العنوان الفرعي:

المصدر: مواقف المعارضة في زمن يزيد بن معاوية. المؤلّف: محمد بن عبد الهادي الشيباني

الجزء والصفحة: ص ٦٠٨

القرن: معاصر

### متن الشبهة:

وابن حجر يقول: «وأما من خرج على طاعة إمام جائر أراد الغلبة على ماله أو نفسه أو أهله فهو معذور، ولا يحلّ قتاله، وله أن يدفع عن نفسه وماله وأهله بقدر طاقته؟... قلت: وعلى ذلك يُحمّل ما وقع للحسين بن عليّ، ثم لأهل المدينة في الحرّة، ثم لعبد الله بن الزبير، ثم للقرّاء الذين خرجوا على الحجاج في قصّة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث».

وكلام ابن حجر في أوّله لا يناقش فيه، ولكن قوله: «على ذلك يُحمّل ما وقع للحسين بن عليّ، ثم لأهل المدينة...» هو محلّ النقاش: فأبيّ جور رأوه من يزيد، وخصوصاً الحسين بن عليّ وابن الزبير، لقد كانت معارضة الحسين بن عليّ وابن الزبير ليزيد قبل أن يكون خليفة، ولم يخرجوا عليه بسبب جورّه أو شيء من ذلك، بل كان مقصد الخروج، أتهم يرون في أنفسهم الكفاءة والفضل والخير أكثر من يزيد.

الملاحظات: .....

## الجواب: (مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام)

### الأجوبة

٨٢٠٦

العنوان العام: مشروعية خروج الإمام الحسين عليه السلام

٥٤ / أ

العنوان الفرعي:

المصدر: ترجمة الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق المؤلف: ابن عساکر

القرن: ٦ الجزء والصفحة: ص ٢٣٩

### متن الإجابة:

٢٨٣- أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد ابن الآبنوسي، أنبأنا عيسى بن عليّ، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدّثني محمد بن هارون أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن محمد الرقي وعليّ بن الحسين الرازي، قال: أنبأنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، أنبأنا عطاء بن مسلم، أنبأنا أشعث بن سليم، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره.

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين. قال البغوي: ولا أعلم روى غيره. [قال ابن عساکر] وقد تقدّم ذكر هذا الحديث من وجه آخر أعلا من هذا.

..... الملاحظات:



### منهجنا في الإجابة على الشبهات

أولاً: بما أن مشروع الإجابة على الشبهات المثارة على النهضة الحسينية مشروع تأصيلي، سعينا لتحري الدقة التامة والشاملة بقدر الوسع في استقصاء المعلومة، لذلك سيكون في الأجوبة تتبع دقيق وواسع لأصل المعلومة ووفرتها، بما قد لا يوجد في مكان آخر، وهذا يتطلب عملاً مضمياً وساعات طويلة من البحث والمراجعة للمصادر المطبوعة والمخطوطة والبحث عن المفقودة، بل ربّما إعادة المراجعة والتدقيق والمقارنة بين المصادر الأولية مرّات عديدة في كثير من الأحيان؛ لضبط المعلومة ومعرفة أصلها أو قائلها ومدى دقتها وموثوقيتها.

ثانياً: حاولنا في هذه الموسوعة اتباع المنهج العلمي البحث، والصناعة والتخصص في كلّ علم، والابتعاد قدر المستطاع عن الأساليب الخطائية والأدبية البحثية، نعم لا نقتصر في الأجوبة على الاستدلال البرهاني، بل نستخدم أساليب المناظرة والجدل الأخرى المقبولة، فترى الأجوبة تدور بين ترتيب المقدمات على شكل أقيسة برهانية أو نقضية أو حلّية، والابتعاد عن الأجوبة الإسكاتية أو المغالطة.

ثالثاً: نظراً لسعة دائرة عناوين الشبهات المطروحة، وبالتالي التباين والاختلاف الواسع في طبيعتها وموضوعاتها، سوف يختلف تبعاً لذلك منهجنا في الإجابة عليها، من منهج استقصائي إلى تحليلي واستدلالي، فهناك شبهات حديثة يحتاج الجواب عليها لتقصي طرق وأسانيد الروايات وجمعها، وبعضها تاريخية وفي السيرة، فيحتاج جوابها إلى تحليل المعلومة وتتبع مصادرها الأولية، وبعضها عقائدية فيحتاج جوابها إلى استدلال كلامي، وهكذا في بعضها جنبه فقهية أو اجتماعية أو حتى تحديد منطقة جغرافية، فتحتاج في جوابها إلى المنهج المناسب لها، ولذا ستجد في الموسوعة اختلافاً بيناً في منهج الأجوبة حسب طبيعة الشبهة وموضوعها.

رابعاً: في تعاملنا مع النصّ الوارد أو المعلومة الأساسيّة، لانقّف على مفاد المتن فقط، بل نلجأ إلى محاكمته بالقياس إلى خلفيّة الناقل المذهبيّة والاجتماعيّة وغرضه من النقل، وبما يكتنفه من لوازم تتوافق مع زمن الواقعة المنقولة، ومدى توافقه مع النقول الأخر، وانسجامه مع الواقع التاريخي والاجتماعي والعرفي وطبيعة الأمور في زمنه؛ حتى نخرج بحصيلة أقرب للواقع في إثباته أو نفيه، بل الوصول إلى ما ورائه من حقائق.

خامساً: طبيعة بعض الشبهات تحتاج إلى تحشيد النصوص وجمعها؛ لعدم كفاية الإشارة إليها في توضيح وفهم الجواب، كما أنّ بعض الأجوبة تتمحور على بحوث سنديّة أو رجاليّة مطوّلة، أو ترجمة مفصّلة لبعض الشخصيّات، مقابل بعضها الأخر التي نكتفي فيها بنقل محلّ الشاهد أو درجة السند الدرائيّة، أو الحكم الرجالي مختصراً لوفائه بالحاجة المتوخّاة منه.

سادساً: قد تشتمل بعض الأجوبة على أجوبة ضمنية لشبهات أحر متفرّعة على الشبهة الأصليّة، وفي بعضها ندرج بحوث جانبية توضّح المقصود الأصلي من الجواب، أو ملاحق مترتبة عليه.

سابعاً: الشبهات المجاب عليها صدرت من أشخاص مختلفين من جهة الحيثيّة المذهبيّة، سواء كانوا من أهل السنّة أو من الوهابية أو حتى الشيعة، وبالتالي سوف يختلف الأسلوب المتّبع في الجواب ونوع الأدلّة المطروحة فيه ولغة المخاطبة تبعاً لذلك.

### ملاحظات عامة

١- استخدمنا الرموز المخصوصة (الكليشة) للتجليل والصلاة والتسليم والترحيم والترضية بعد لفظ الجلالة واسم النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام و...، إلا إذا احتملنا أنها من أصل النص فنكتبها كتابة.

٢- الصلاة والترضي أبقيناها على ما كانت عليه في مصادرها، كالصلاة البتراء والترضي على الأئمة عليهم السلام.

٣- إذا ورد خطأ نحوي أو إملائي في النص المنقول رواية كان أم لا أبقيناه على ما هو عليه، ووضعنا بعده [كذا] بين معقوفتين.

اللجنة العلمية في

فسررد الشبهات عن النهضة الحسينية



# أجوبة الشبهات





## شبهة: كراهة الزهراء عليها السلام لحمل الحسين عليه السلام ورضاعته

### الشبهة

إنَّ الشيعة مع إظهارهم المغالاة والمبالغة في حبِّهم للحسين، أهانوه قولاً وفعلاً بروايتهم نزول آية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ فيه، إهانة آية إهانة بالقول: إنَّ أمَّه كرهت حمله ووضعه، ولكراهتها امتنعت من رضاعته، أو لكراهة أمَّه لم يرضع منها، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله والسيدة الزهراء عليها السلام ردَّا بشارة الله تعالى لهما وقضاه بولادة الإمام الحسين عليه السلام.

### الجواب المختصر

لا شكَّ في استفاضة طرق رواية نزول الآية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ في حمل السيدة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام، ومنها صحيحة أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنَّ فاطمة عليها السلام ستلد غلاماً تقتله أمُّتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه، ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أمَّ تلد غلاماً تكرهه، ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>(١)</sup>، أي

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٣.

أنّ فاطمة عليها السلام كرهت الحمل بولد سيقتل، وكرهت وضعه لذلك، وهو أمر طبيعي يتوافق مع رافة الأم وحنانها، وهل تفرح الأم - أيّ أم - بحمل ووضع ولد ذكر تعلم أنّه سيقتل؟!!

وهذا المعنى واضح ظاهر من هذه الرواية ومن غيرها، ولكن بعض المشنّعين قالوا: إنّ الشيعة أهانوا الإمام الحسين عليه السلام، بقولهم: إنّ أمّه كرهت حمله ووضعه، وردّت بشارة ولادته.

والجواب: بأنّ الشيعة لم يهينوا الإمام الحسين عليه السلام، وإنّما هذا ما يوحيه الفهم الخاطيء من بعض من عرفوا بعدائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام للرواية.

ومن السذاجة العلميّة عدم التفريق بين القول والرواية، فضلاً عن تحميل الفهم الخاطيء للرواية على أنّه قول يُنسب لطائفة وأتباع مذهب، فالرواية شيء والقول شيء آخر؛ الرواية هي النصوص الحديثيّة والتاريخيّة الواردة في مصادرهما، والقول هو ما يفهمه علماء ذلك المذهب من تلك الرواية فيقولون به، لا ما يفهمه الآخرون وينسبونه إليهم، وعلماؤنا رووا هذا الخبر في أبواب الفضائل، فكيف يعدّ ذلك إهانة للحسين عليه السلام؟!!

وأما قول بعضهم إنّ السيدة الزهراء عليها السلام لكررتها تلك امتنعت عن رضاعته، أو لم يرضع هو منها، فهو كذب وافتراء محض، إذ لا يوجد في أيّ متن من متون الحديث ما يشعر به، فضلاً عن أن يكون هناك ما يدلّ عليه، نعم ورد من طرق عديدة روايات فيها فضيلة وكرامة للإمام الحسين عليه السلام أنّه لم يرضع من أنثى لما ولد، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يلقمه لسانه أو إبهامه فيمصّه، فكان يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الإمام الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه<sup>(١)</sup>، والظاهر أنّه كان لمُدّة معيّنة بعد

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام، الحديث ٤؛

ولادته عليه السلام<sup>(١)</sup>، بل ورد في بعض الروايات أنّ النبي صلى الله عليه وآله أمر السيدة الزهراء عليها السلام بعدم إرضاعه حتى يأتي هو، ولما جاء صلى الله عليه وآله غداً من لسانه صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>، وهذه فضيلة نصّت عليها الروايات، لا كما يدّعي المستشكل.

وأما ما قيل من أنّه ورد في الرواية: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله والسيدة الزهراء عليها السلام ردّا أمرًا قد قضاه الله سبحانه وتعالى، فالظاهر أنّ هذا المعنى استفاده المستشكل من زيادة وردت في بعض طرق الرواية عند الشيخ الكليني وغيره، عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمد إنّ الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثمّ هبط عليه السلام، فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثمّ هبط، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرئك السلام، ويبشرك بأنّه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت، ثمّ أرسل إلى فاطمة أنّ الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود

---

ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٣، الباب (١٦): ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين أنّه سيقتل، الحديث ٦؛ ابن بابويه، عليّ بن الحسين، الإمامة والتبصرة: ص ٥١، باب في أنّ الإمامة لا تصلح إلّا في ولد الحسين عليه السلام، الحديث ٣٧؛ الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٠٥، باب (١٥٦): العلة التي من أجلها صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن (صلوات الله عليهما)، الحديث ٣؛ الصدوق، محمد بن عليّ، الأمالي: ص ١٩٩، المجلس الثامن والعشرون، الحديث ٦؛ الاسترآبادي، شرف الدين عليّ الحسيني، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص ٥٧٨، سورة الأحقاف، الحديث ٣.

- (١) وسيأتي بحث رضاعة الإمام الحسين عليه السلام تفصيلاً بإذن الله في الجزء الثاني من الموسوعة.  
 (٢) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٠٩، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل: في معجزاته.

مني تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه أن قد رضيت، ف﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلَهُ وَفَصَلَّهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾...<sup>(١)</sup>.

وأسانيد هذه الزيادة، وهي قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي»، أو قول السيدة الزهراء عليها السلام: «لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك»، لا تخلوا من انقطاع أو جهالة أو متهم بالوضع، هذا أولاً.

وثانياً: إن الظاهر من مجموع الروايات الواردة في المقام أن رسول الله صلى الله عليه وآله والسيدة الزهراء عليها السلام تلقيا البشارة على نحو التخيير، كما في رواية كامل الزيارات الذي ورد فيها قول جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أبشرك بسلام تقتله أمتك من بعدك؟»<sup>(٢)</sup>، وهو ما استظهره العلامة المجلسي رحمته الله أيضاً في (مرآة العقول)<sup>(٣)</sup>.

ولا مانع من أن يجتمع مع التخيير الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام بأن يعفيها الله من ذلك، كما يظهر من رواية المسعودي: «فقال فاطمة: لا حاجة لي فيه، وسألت الله أن يعفيها من ذلك»<sup>(٤)</sup>.

والتخيير والمراجعة سنة إلهية يعامل الله بها أنبياءه وأوليائه، كما ورد أمثاله في

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٤.

(٢) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٢، الباب (١٦): ما نزل به جبرائيل عليه السلام في الحسين أنه سيقتل، الحديث ١٣٦.

(٣) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ج ٥، هامش ص ٣٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث الرابع.

(٤) المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٧٣، إمامة الحسين عليه السلام.

القرآن الكريم في قصة إبراهيم، حيث راجع ربه في عذاب قوم لوط عليهم السلام، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ مُجْدِلًا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾ يَتَابِرُهُمْ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿١﴾، وورد أمثال هذا المعنى في سيرة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

فلما تبين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والسيدة الزهراء عليها السلام أنه من قضاء الله سبحانه وتعالى، وأن في الحسين عليه السلام وفي ولده الإمامة والوصاية سلماً وأطاعاً، وليت شعري كيف لمؤمن أن يعقل أو يصدق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أعظم الخلق، والسيدة الزهراء عليها السلام وهي سيدة نساء العالمين، ردّاً أمراً قضاءه الله سبحانه وتعالى؟!!

### متن الشبهة

قال إحسان إلهي ظهير: «وأما الحسين فلم يكن أسعد من أخيه وأمه وأبيه حظاً، مع إظهار مغالاة القوم ومبالغتهم في حبه وولائه، فأهانوه (رضي الله عنه وأرضاه) قولاً وفعلاً، فقالوا: إن أمه فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كرهت حمله، وردت بشاره ولادته عدّة مرّات، كما لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم) يريد أن يقبل بشاره ولادته، ووضعته فاطمة كرهاً، ولكراهة أمه لم يرضع الحسين من فاطمة (رضي الله عنها)، وهذه الروايات من أهمّ كتب الحديث عند القوم وأصحّها، مثل البخاري عند السنّة، فيروي الكليني عن جعفر أنّه قال: (جاء جبريل

(١) هود: ٧٤، ٧٥، ٧٦.

(٢) كما ورد في سنن ابن ماجه (ج ٢، ص ١٤٤٤، باب ذكر الشفاعة، الحديث ٤٣١٧)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «أتدرون ما خيرني ربّي الليلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنّه خيرني بين أن يدخل نصف أمّتي الجنّة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: هي لكل مسلم». وصحّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (ج ٣، ص ٤٠٦، الحديث ٤٣٩٥).

إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حملها، وحين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه، ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾<sup>(١)</sup>.

وإهانة! وأية إهانة؟ وإساءة! وأية إساءة؟ وكذب! وما أكبره؟

(ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي، فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث)<sup>(٢)</sup>.

وفي كتاب (لله ثم للتاريخ): «نقل الكليني في الأصول من الكافي: أن جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمد، إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبريل، وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثم هبط، فقال مثل ذلك: يا جبريل، وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثم هبط، فقال مثل ذلك: يا جبريل، وعلى ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبريل إلى السماء ثم هبط، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: إني رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة: أن الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه: أن لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك، وأرسل إليها: إن الله عز وجل جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه: أتي رضيت، فحملته كرهاً، ووضعته كرهاً، ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) ظهير، إحسان إلهي، الشيعة وأهل البيت: ص ٢٧٩، الحسين بن عليّ.

أنثى، كان يؤتى بالنبي عليه السلام [كذا] فيضع إبهامه في فيه فيمصّ ما يكفيه اليومين والثلاثة. ولست أدري هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يردّ أمراً بشّره الله به؟ وهل كانت الزهراء (سلام الله عليها) تردّ أمراً قد قضاه الله وأراد تبشيرها به، فتقول: (لا حاجة لي به)؟ وهل حملت بالحسين وهي كارهة له، ووضعتة وهي كارهة له؟ وهل امتنعت عن إرضاعه حتى كان يؤتى بالنبي (صلوات الله عليه) ليرضعه من إبهامه ما يكفيه اليومين والثلاث؟ إنّ سيدنا ومولانا الحسين الشهيد (سلام الله عليه) أجلّ وأعظم من أن يقال بحقّه مثل هذا الكلام، وهو أجلّ وأعظم من أن تكره أمّه حمله ووضعه، إنّ نساء الدنيا يتمنّين أن تلد كلّ واحدة منهن عشرات الأولاد مثل الإمام الحسين (سلام ربّي عليه)، فكيف يمكن للزهراء الطاهرة العفيفة أن تكره حمل الحسين، وتكره وضعه، وتمتنع عن إرضاعه؟»<sup>(١)</sup>.

وقال شحاتة محمد صقر: «أمّا الحسين عليه السلام فأهانوه قولاً وفعلاً، فقالوا: إنّ أمّه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كرهت حمله، وردّت بشارة ولادته عدّة مرّات، كما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يريد أن يقبل بشارة ولادته، ووضعتة فاطمة كرهاً، ولكراهة أمّه لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام.

وهذه الروايات في أهمّ كتب الحديث عند الشيعة وأصحّها، الكافي ١ / ٤٦٤. وقالوا: ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاث»<sup>(٢)</sup>.

(١) الموسوي، حسين (شخصية وهيمية)، لله ثمّ للتاريخ: ص ٢٤.

(٢) صقر، شحاتة محمد، الشيعة هم العدو فاحذرهم: ص ٦٦.

## الجواب التفصيلي

وردت عندنا عدّة طرق ومتون لرواية نزول آية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا...﴾ في حمل السيدة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام:

١. روى الكليني رحمته الله (ت ٣٢٩هـ) في كافيهِ عن: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حملة، وحين وضعت كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تر في الدنيا أمّ تلد غلاماً تكرهه، ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَوَفَصَّلَهُ تَلَكُّنًا شَهْرًا﴾»<sup>(١)</sup>.

ورواه باختلاف يسير ابن قولويه (ت ٣٦٨هـ) في (كامل الزيارات)، قال: «حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ...»<sup>(٢)</sup>.

وسندا الكليني وابن قولويه صحيحان.

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٣.  
(٢) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٢، الباب ١٦، ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنه سيقتل، الحديث ١٣٥.



٢. وروى الكليني أيضاً عن: «محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمد، إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثم هبط عليه السلام، فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود مني تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه أن قد رضيت، ف ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَلَتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ ...، ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه، فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى بن مريم عليها السلام والحسين بن علي عليهما السلام.

وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: «أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجزئ به، ولم يرتضع من أنثى»<sup>(١)</sup>.  
ورواه باختلاف يسير ابن قولويه في (كامل الزيارات)، قال: «وحدثني محمد

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٤، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٤.

بن جعفر الرزاز، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيّات، قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله... - إلى قوله -: ولم يولد مولود لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليه السلام. إنتهى»<sup>(١)</sup>.

ثمّ قال: «وحدّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيّات بإسناده مثله»<sup>(٢)</sup>.  
والسند منقطع برجل من أصحابنا.

٣. وروى عليّ ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ) في (الإمامة والتبصرة) عن: «عبد الله بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رجاله: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما علقت فاطمة عليها السلام، قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنّ الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، تقتله أمّتي، قالت: فلا حاجة لي فيه، قال: إنّ الله عز وجل قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة عليهم السلام من ولده، قالت: قد رضيت يا رسول الله»<sup>(٣)</sup>.

ورواه ابنه الصدوق (ت ٣٨١هـ) عنه في (علل الشرائع)، وفيه: «لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين (صلوات الله عليه)»، ولم يذكر فيه محمد بن إسماعيل، ولعلّه سقط من النسخة<sup>(٤)</sup>.

والسند منقطع ببعض رجاله.

(١) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٣، الباب ١٦، ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنّه سيقتل، الحديث ١٣٧.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٢٥، الحديث ١٣٨.

(٣) ابن بابويه القميّ، عليّ بن الحسين، الإمامة والتبصرة: ص ٥٠، باب أنّ الإمامة لا تصلح إلا في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليه السلام، الحديث ٣٣.

(٤) الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٠٥، الباب ١٥٦ العلة التي من أجلها صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليه السلام، الحديث ١.

٤. وروى ابن بابويه في (الإمامة والتبصرة) أيضاً، عن: «حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام، وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به، إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين عليه السلام بعد، فقال: يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثاً، ثمّ دعا علياً عليه السلام، فقال له: إنّ جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله تعالى أنّه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك، (فقلت: لا حاجة لي فيه)، فقال علي عليه السلام: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب علياً ثلاثاً، ثمّ قال: إنّهُ يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزّانة، فأرسل إلى فاطمة عليها السلام: أنّ الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي، قالت فاطمة عليها السلام: لا حاجة لي فيه، فخاطبها فيه ثلاثاً، ثمّ أرسل إليها: لا بدّ من أن يكون، ويكون فيه الإمامة والوراثة والخزّانة، فقالت له: رضيت عن الله، فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام، فحملته ستة أشهر، ثمّ وضعت، ولم يعيش مولود قط لسته أشهر غير الحسين عليه السلام، وعيسى بن مريم، فكفلته أم سلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كلّ يوم فيضع لسانه في فم الحسين، فيمصّه حتى يروى، فأثبت الله لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قط، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾...»<sup>(١)</sup>.

(١) ابن بابويه القمي، علي بن الحسين، الإمامة والتبصرة: ص ٥١، باب أنّ الإمامة لا تصلح إلا في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليه السلام، الحديث ٣٧.

ورواه ابنه الصدوق (ت ٣٨١هـ) باختلاف يسير في (علل الشرائع)، قال: «حدّثنا أحمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب... الحديث»<sup>(١)</sup>.

والسند ضعيف بعبد الرحمن بن كثير الهاشمي<sup>(٢)</sup>.

٥. قال عليّ بن إبراهيم القميّ (ت نحو ٣٢٩هـ) في تفسيره: «وقوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾، قال: الإحسان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ إنّها عنى الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ عطف على الحسين عليه السلام، فقال: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ﴾ وذلك أنّ الله أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حمله، وأنّ الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة، ثمّ أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثمّ عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، وأعلمه أنّه يُقتل ثمّ يرده إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض، وهو قوله: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ جَاءَ..﴾ الآية<sup>(٣)</sup>، قوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فبشّر الله نبيه صلى الله عليه وآله أنّ أهل بيتك يملكون الأرض ويرجعون إلى الدنيا ويقتلون أعداءهم، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين وقتله فحملته كرهاً، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر فتحمله كرهاً، أي أنّها اغتمّت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعت كرهاً لما علمت من ذلك، وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد، وكان

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٠٥، الباب ١٥٦، العلة التي من أجلها صارت

الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليهما السلام، الحديث ٣.

(٢) أنظر: النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصنفى الشيعة (رجال النجاشي):

ص ٢٣٤ [٦٢١].

(٣) القصص: ٥.

(٤) الأنبياء: ١٠٥.

الحسين عليه السلام في بطن أمه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً، وهو قول الله: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>(١)</sup>. وأورده عنه الحسن بن سليمان الحلي (القرن ٩) في (مختصر بصائر الدرجات)<sup>(٢)</sup>.

والرواية مرسلة.

٦. وروى محمد بن العباس المعروف بابن الجحام (كان حياً عام ٣٢٨هـ)، قال: «حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدي، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فقال: يا محمد، إن منه الأئمة والأوصياء، قال: وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: إنك تلدين ولداً تقتله أمتي من بعدي، قالت: لا حاجة لي فيه، فخاطبها ثلاثاً، ثم قال لها: إن من الأئمة والأوصياء، فقالت: نعم، يا أبت.

فحملت بالحسين عليه السلام، فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعت لسته أشهر، ولم يسمع بمولود ولد لسته أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام، فلما وضعت وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصّه، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي: ج ٢، ص ٢٩٧، سورة الأحقاف.

(٢) الحلي، الحسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٦.

(٣) أنظر: الاسترآبادي، شرف الدين علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢،

ص ٥٧٨، سورة الأحقاف: ١٥، الحديث ٣.

وسند الرواية ظاهره الانقطاع؛ لأنَّ الحسين بن زيد ذي الدمعة كان عمره أربع<sup>(١)</sup> أو سبع سنين<sup>(٢)</sup> لما استشهد أبوه، إلَّا إذا كان المراد من آبائه في السند ما يشمل الإمام الصادق عليه السلام، لأنَّه ربَّاه فورث عنه علماً جمًّا، وأكثر الرواية عنه عليه السلام، أو وهو الأقرب أنَّ الرواية كانت بتوسُّط الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ولكنه سقط من السند، ويرجَّحه تتبُّع روايات الحسين بن زيد الكثيرة عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، والعبدي هو إبراهيم بن يوسف الكندي وقع فيه التصحيف، وبقيَّة رجاله ثقات.

٧. وروى الخصبي (ت ٣٣٤هـ) في (الهداية الكبرى)، قال: «وروي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّ الله ﷻ هنأه بحمل الحسين وولادته، وعزَّاه بقتله ومصيبته، فعرفته فاطمة فكرهت حمله وولادته، فأُنزل الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، وهذه الآية أنزلت في حقِّ مولانا الحسين خاصَّة»<sup>(٣)</sup>، ومثله باختلاف يسير في كتاب (دلائل الإمامة) المنسوب لمحمد بن جرير الطبري الشيعي (القرن الخامس)<sup>(٤)</sup>.

والرواية مرسلة.

(١) أنظر: البرقي، أحمد بن أبي عبد الله، رجال البرقي: ص ١٩.

(٢) أنظر: ابن عنبه، أحمد بن علي، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٢٦٢، المقصد الثالث في عقب زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٣) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٢٠٢، الباب الخامس، باب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

(٤) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٧٩، أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

٨. وروى المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في (إثبات الوصية) عن عالم أهل البيت عليهم السلام (١)، أنه قال: «إن جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره أن فاطمة ابنته ستلد ابناً، وأمره أن يسميه الحسين، وعرفه أن أكثر أمته يجتمع على قتله، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين وفاطمة ذلك، فقالت فاطمة: لا حاجة لي فيه، وسألت الله أن يعفيها من ذلك، فأوحى الله جلّ وعلا إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يعرفها أنه يعوّض للحسين عن القتل أن يجعل الإمامة وميراث النبوة والوصية والعلم والحكمة في ولده إلى يوم القيامة، فعرفها النبي صلى الله عليه وآله ذلك، فقالوا: قد رضينا بما يحكم الله لنا» (٢).

والرواية مرسلة.

٩. وروى ابن قولويه (ت ٣٦٨هـ) في (كامل الزيارات)، قال: «حدثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: السلام عليك يا محمد، ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه، قال: فانقض إلى السماء، ثم عاد إليه الثانية، فقال له مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فانعرج إلى السماء، ثم انقض إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام، فقال لها: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فبشّرني بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه، فقال لها: إن ربّي

---

(١) الظاهر أن المسعودي كلّما روى عن عالم أهل البيت في كتابه إثبات الوصية يريد منه الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٧٣، إمامة الحسين عليه السلام.

جاعل الوصية في عقبه، فقالت: نعم إذن، قال: فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية: ﴿وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله، فحملته كرهاً بأنه مقتول، ووضعته كرهاً لأنه مقتول<sup>(١)</sup>.

والسند ضعيف لجهالة محمد بن حماد<sup>(٢)</sup>، وغيره.

١٠. وروى الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في أماليه، قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حمل الحسين عليه السلام ستة أشهر وأرضع ستين، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

والرواية ضعيفة السند لجهالة حال غير واحد في السند كالقزويني.

(١) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٢، الباب ١٦ ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنه سيقتل، الحديث ١٣٦.

(٢) محمد بن حماد أخ أحمد بن حماد المروزي المحمودي، لم يذكره (أنظر: الأردبيلي، محمد بن علي، جامع الرواة: ج ١، ص ٤٨، باب الألف؛ الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر، معجم رجال الحديث: ج ١٧، ص ٤١ [١٠٦٥٤]).

(٣) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ٦٦١، محمد بن الحسن، مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين، الحديث ١٣٧٠.



١١. وأورد ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مناقبه عن (كتاب الأنوار)<sup>(١)</sup>: «إنَّ الله تعالى هنا النَّبيَّ صلى الله عليه وآله بحمل الحسين عليه السلام وولادته، وعزَّاه بقتله، فعرفت فاطمة فكرهت ذلك، فنزلت: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، فحمل النساء تسعة أشهر، ولم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى والحسين عليهما السلام»<sup>(٢)</sup>.

والرواية مرسلة.

١٢. وروى ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، قال: «أخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأ محمد بن أحمد بن حسنون، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، حدَّثني نافع بن يزيد، عن محمد بن صالح: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخبره جبريل أنَّ أُمَّته ستقتل حسين بن عليٍّ، فقال: يا جبريل، أفلا أراجع فيه، قال: لا؛ لأنَّه أمر قد كتبه الله»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ذكر ابن شهر آشوب: إنَّ كتاب (الأنوار) هو لأبي عليٍّ محمد بن همام بن سهيل الإسكافي (ت ٣٣٦هـ) (ابن شهر آشوب، محمد بن عليٍّ، معالم العلماء: ص ١٣٦ [٦٧٧])، وذكر في (ص ٤٤ [٣٦]) كتاباً آخر بعنوان (الأنوار في تواريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام) لإسماعيل بن عليٍّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، أبو سهل المتكلِّم البغدادي، وهو من شيوخ الشيخ المفيد رحمته الله، وأمَّا أيُّ الكتابين يقصده ابن شهر آشوب عندما ينقل عنه في المناقب، فالراجح أنَّه يقصد كتاب الإسكافي، بقرينة إفراده للكلمة (الأنوار) دائماً من دون ذكر عبارة (في تواريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام)، بالإضافة إلى أنَّه في عدَّة موارد نقل عن محمد بن همام الإسكافي، ولم ينقل عن إسماعيل النوبختي أبداً، والله أعلم.

(٢) ابن شهر آشوب، محمد بن عليٍّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٠٩، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

(٣) ابن عساكر، عليٍّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١٩٧ [١٥٦٦]، الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام.

والرواية منقطعة.

إلى هناك يتبين لك استفاضة طرق رواية نزول الآية ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ في حمل السيدة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام، وفيها الصحيح، وبقي الكلام في الإجابة على ما أثير حولها من شبهات.

### الجواب على ما أثير من شبهات

قاعدة: قبل الشروع في الجواب لابد من بيان قاعدة في كيفية التعامل مع الروايات: فمن الروايات ما يكون قطعي الصدور والدلالة، فهذا لا يمكن أن يخالف العقل الصريح، ولا الأصول والمسلّمات الدينيّة، ومنها ما هو ظنيّ الصدور والدلالة، أو قطعيّ الصدور ظنيّ الدلالة، فإذا خالف ظاهرها العقل أو الأصول والمسلّمات الدينيّة فلا بدّ من حملة على ما يمكن من معنى صحيح ولو بتأويله بما يوافقها، وليس من الصناعة الحديثيّة ولا من فقه الحديث تكذيب مثل هذه الروايات أو ردّها إلا إذا كانت غير قابلة للتأويل، وهذه المخالفة للظاهر ربّما تكون في بعض الرواية فيأول خصوص ذلك البعض، وأمّا بعضها الآخر الموافق فيؤخذ به<sup>(١)</sup>، ومورد بحثنا في هذه الروايات من هذا القبيل.

وأما الشبهات:

فأولها:

أنّ الشيعة أهانت الإمام الحسين عليه السلام قولاً، بروايتهم سبب نزول قوله تعالى:

---

(١) أنظر للتفصيل: الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين، فرائد الأصول: ج ٤، خاتمة في التعادل والتراجيح؛ الآخوند الخراساني، محمد كاظم بن حسين، كفاية الأصول: ص ٤٣٧، المقصد الثامن: التعادل والتراجيح.

شبهة: كراهة الزهراء عليها السلام لحمل الحسين عليه السلام ورضاعته ..... ١٠٧

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ فيه، وقولهم: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام حَمَلَتْهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا، قال إحصان إلهي ظهير: وإهانة! وأية إهانة؟ وإساءة! وأية إساءة؟ وكذب! وما أكبره؟

والجواب:

هذه ادعاءات من دون دليل، وقد فهم علماء الشيعة من رواية سبب نزول الآية في حمل السيدة الزهراء بالإمام الحسين عليه السلام المدح، لذلك أدرجوها في مناقب ولادته عليها السلام، فالشيعة لم يهينوا الإمام الحسين عليه السلام - أعوذ بالله - في أقوالهم، ولا توجد في ألفاظ الرواية ما يفهم منه الإهانة، إلا في خيال إحصان إلهي ظهير وفهمه الخاطئ، وهو الذي يحاول التشنيع على شيعة أهل البيت عليهم السلام بأي وسيلة حتى بالتوهّمات والمغالطات، وطالما استخدم أسلوب التهويل لإيهام القارئ بأمر لا وجود له للنيل منهم.

ثمّ أنّه من المغالطة والضحالة العلميّة توهم معنى من ألفاظ رواية عند مذهب معين، ثمّ تحميل هذا الوهم على أهل ذلك المذهب بأنّه قول لهم، فالرواية شيء والقول شيء آخر؛ الرواية هي النصوص الحديثيّة والتاريخيّة الواردة في مصادرهم المعتبرة، والقول هو ما يفهمه علماء ذلك المذهب من تلك الرواية فيقولون به، لا ما يفهمه الآخرون، فتدبر.

وبعد ذلك، أين الكذب والروايات في سبب نزول الآية مستفيضة عندنا، وفيها الصحيح، نعم هي كذب عنده، لأنّها جاءت من طرق الشيعة، ولأنّ قلبه لا يقبلها.

وثانيها:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله والسيدة الزهراء عليها السلام ردّا أمرًا قد قضاه الله تعالى وبسّرهما به!

والجواب:

إنّ مثير الشبهة اعتمد في شبهته على عبارة: «لا حاجة لي في مولود تقتله...»

المنقولة عن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام في بعض روايات نزول آية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا تَلَثُّونَ...﴾ في الحسين عليه السلام، والتي لا تخلو أسانيدها من ضعف أو إرسال.  
 فرواية (الزيات) التي رواها الكليني وابن قولويه منقطة، لم يُعرف شيخه فيها،  
 ورواية ابن بابويه في (الإمامة والتبصرة) وابنه في (علل الشرائع) عن سعدان كذلك،  
 وأمّا رواية الأب والأبن الأخرى ففيها عبد الرحمن بن كثير الهاشمي وهو ضعيف  
 متهم بوضع الحديث<sup>(١)</sup>، ولعلّ الرجل الذي قُطع به السندان في الروايتين السابقتين هو  
 الهاشمي هذا، حذفه الرواة لتهمته، بقرينة تشابه ألفاظ الروايات الثلاث.  
 ورواية ابن الجحّام عن الحسين بن زيد ظاهرها الانقطاع، لصغر الحسين حين  
 استشهد أبوه، أو سقط في السند، وأمّا المسعودي فأوردها من دون سند.  
 ورواية ابن قولويه ضعيفة بمحمد بن حماد، وأب محمد بن عبد الله المجهولان،  
 ورواية ابن عساكر منقطة.

### المعنى المقبول للرواية

ولو أغضينا النظر عن ضعف الأسانيد، ورجّحنا جانب الصدور لهذا المقطع من  
 الرواية، تعويلاً على رواية ابن الجحّام، ولتعدد طرقه فعلى الأقلّ له ثلاثة طرق، فإنّ  
 الظاهر من مجموع الروايات أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام تلقيا البشارة على نحو  
 التخيير كما في رواية كامل الزيارات الذي ورد فيها قول جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) أنظر: النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٢٣٤ [٦٢١]،  
 عبد الرحمن بن كثير الهاشمي.

لا يقال بأنّه ورد في تفسير القمّي وقال بعض المحقّقين بوثاقه من ورد في أسانيد رواياته؛ فإنّ التوثيق  
 العام لا يمكن أن يصمد أمام التضعيف الصريح المفسّر، وعلى أقلّ التقادير يتعارض القولان، فلا  
 تثبت وثاقه الرجل، كما ذهب السيد الخوئي رحمته الله (أنظر: الخوئي، أبو القاسم بن عليّ أكبر، معجم رجال  
 الحديث: ج ١٠، ص ٣٧٤ [٦٤٤٠]، عبد الرحمان بن كثير الهاشمي).

«ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟».

قال المجلسي (ت ١١١١هـ) في (مرآة العقول) عند تعليقه على رواية (الزيات):  
«والظاهر أن الإرسال<sup>(١)</sup> والتبشير<sup>(٢)</sup> من الله والرسول عليه السلام كانا على وجه التخيير لا  
الختم، حتى يكون ردهما ردًّا على الله»<sup>(٣)</sup>.

ولا مانع من أن يجتمع مع التخيير الدعاء من رسول الله عليه السلام وفاطمة عليها السلام بأن  
يعفيها الله من ذلك، كما يظهر من رواية المسعودي: «فقال فاطمة: لا حاجة لي فيه،  
وسألت الله أن يعفيها من ذلك»، خاصة وأن شطراً من أمة محمد عليه السلام سيهلك بقتله عليها السلام،  
والقضاء يُدفع بالدعاء، وكلّ هذا لا يتنافى مع التسليم والرضا بقضاء الله عندما يكون  
حتمياً، وهذا ما كان.

### مقام الخلة والمراجعة

بل الأمر أعمق من ذلك، فالذي يظهر من التدبر في آي القرآن الكريم وما ورد في  
أخبار أئمة أهل البيت عليهم السلام، أن مقام المراجعة يعطيه الله للكامل من أوليائه الذين  
وصلوا لمقام الخلة كمقام إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث راجع إبراهيم ربه في عذاب قوم  
لوط عليه السلام، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى  
يُجَدِّلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَكَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَتَابَرَهُمْ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ  
أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٤﴾، ولعلّ منه طلب رسول الله عليه السلام العصمة

(١) يعني: إرسال رسول الله عليه السلام إلى فاطمة عليها السلام.

(٢) يعني: تبشير جبرائيل عليه السلام.

(٣) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ج ٥، هامش ص ٣٦٤،

باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، الحديث الرابع.

(٤) هود: ٧٤، ٧٥، ٧٦.

من ربه لتبليغ ولاية علي عليه السلام يوم الغدير، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام حديث طويل في حج النبي صلى الله عليه وآله حجة الوداع، وفيه: «فلما وقف الموقف، أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرأك [كذا] السلام، ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك، وأني أستقدمك على ما لا بد منه ولا محيص عنه، فاعهد عهدك، وتقدم وصيتك، واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت، وجميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمها إلى وصيتك وخليفتك من بعدك، حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب، فأقمه للناس، وخذ عهده وميثاقه وبيعته، وذكّرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب، فإنني لم أقبض نبياً من أنبيائي إلا بعد إكمال ديني، وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك تمام كمال توحيد وديني إتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وإنّي لا أترك أرضي بغير قيم، ليكون حجة على خلقي، ف: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، علي وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، علي عهدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته مع طاعة محمد نبيي، ومقرون طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم - يا محمد - علياً علماً، وخذ عليهم البيعة، وخذ عهدي وميثاقي بالذي واثقتهم عليه، فإنني قابضك إلي ومستقدمك .

فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا، ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم وما يبطنون عليه أنفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء، وسئل [كذا] جبرئيل عليه السلام أن يسأل ربه العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من

الناس من الله عز وجل، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره أن يعهد عهده ويقيم علياً للناس، ولم يأت العصمة من الله تعالى بالذي أراد، حتى أتى كراع العميم بين مكة والمدينة، فأتاه جبرئيل وأمره بالذي أمر به من قبل، ولم يأت العصمة، فقال: يا جبرئيل، إنّي لأخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ، فرحل، فلما بلغ غدِير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس، فقال: يا محمد، إنّ الله عز وجل يقرأك [كذا] السلام، ويقول لك: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ - في عليّ - ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فكان أولهم بلغ قرب الجحفة، فأمره أن يردّ من تقدّم منهم، وحبس من تأخّر منهم في ذلك المكان، ليقم علياً للناس، ويبلّغهم ما أنزل الله عز وجل في عليّ عليه السلام، وأخبر أنّ الله تعالى قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة منادياً، فنادى في الناس بالصلاة جامعة، وتنحّى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى، وفي الموضع سلمات، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم ما تحتهن... الحديث<sup>(١)</sup>.

فكما خاف هنا رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه الجحود والشقاق بولاية عليّ عليه السلام فراجع ربّه، ثمّ سلّم وامتثل لما علم أنّه قضاء وحتم، وإن ضلّوا بولايته عليه السلام كما قد حصل، وأعطاه الله العصمة من الناس، كذلك راجع ربّه لما خاف على شطر من أمته الهلاك بقتلهم الحسين عليه السلام، ثمّ سلّم ورضى لما علم أنّه قضاء من الله وإن هلك شطر من الأمة، وأنّ فيه وفي أولاده الوصيّة والإمامة.

(١) النيسابوري، محمد بن الفّتال، روضة الواعظين: ص ٨٩، مجلس في ذكر الإمامة وإمامة عليّ وأولاده عليهم السلام.

وهذا السؤال والمراجعة من قبل أنبياء الله وأوليائه مطابق لمبدأ البداء الذي تؤمن به الشيعة، ولا يخرج عما رقمه الله من العلم في لوح المحو والإثبات، قال تعالى: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>، فكما أنّ الدعاء والصدقة تساهمان في محو بعض ما قدره الله سبحانه وتعالى بإذنه، كذلك سؤال أولياء الله وأنبيائه ومراجعتهم له.

### بهتان إحسان إلهي ظهير وشحاعة محمد صقر

وأما ما يقوله إحسان إلهي ظهير أو شحاعة محمد صقر: «من أنّ الشيعة قالوا إنّ السيدة الزهراء عليها السلام ردت بشارة ولادته [الحسين عليه السلام] عدة مرّات، كما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يريد أن يقبل بشارة ولادته»، فهو كذب وافتراء محض، فلا يوجد أحد من شيعة أهل البيت عليهم السلام يقول بهذا الكلام، إنّما هو إسقاط لفهمها الخاطيء على مقطع من رواية يمكن حمله على معنى صحيح كما بيّنا، ومن الضحالة العلميّة عدم التفريق بين القول والرواية<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن البهتان في تحميل الفهم الخاطيء للرواية على أنّه قول ينسب لطائفة وأتباع مذهب.

### وثالثها:

إنّ الشيعة يقولون إنّ السيدة الزهراء عليها السلام كرهت حمل الإمام الحسين عليه السلام وكرهت وضعه!

### والجواب:

إنّ مثير الشبهة بنى شبهته على ظاهر ألفاظ آية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الواردة في سبب النزول، وظاهر بعض ألفاظ الروايات السابقة، ولم يأخذ بتفسير

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) بيّنا الفرق آنفاً في جواب أول الشبهات في هذا البحث.



مفسري أهل مذهبه لمعنى ألفاظ هذه الآية من أن معناها: «حملته بمشقة ووضعته بمشقة»<sup>(١)</sup>، ولا بيان الأئمة عليهم السلام المذكور في هذه الروايات من أنها كرهت واغتمت لما علمت بقتله.

ففي رواية الكليني الصحيحة أجاب الإمام الصادق عليه السلام على هذه الشبهة بوضوح، بقوله: «لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه، ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل»، وفي رواية القمي، قال الإمام عليه السلام: «فهل رأيتم أحداً يبشر بولد ذكر فتحمله كرهاً، أي أنها اغتمت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك»، أي أنها عليها السلام كرهت الحمل بولد سيقتل، وكرهت وضعه لذلك، وهو أمر طبيعي يتوافق مع رافة الأم وحنانها، وهل تفرح الأم - أي أم - بحمل ووضع ولد ذكر تعلم أنه سيقتل؟ أي أم ستكون هذه؟!، وهذا لا يتنافى مع التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى، فرسول الله صلى الله عليه وآله يكره موت ابنه إبراهيم، ويحزن لذلك حزناً شديداً، لما يحمله أكمل إنسان من كمال المحبة والعطف والحنان لابنه، وفي نفس الوقت هو في قمة التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى، وكذلك الإمام الحسين عليه السلام، لا شك في أنه يكره أن يتعرض أبناءه وإخوته للقتل، وأخواته وزوجاته وبناته للأسر، وحزن لقتلهم وأسره، وفي نفس الوقت هو مسلم لأمر الله سبحانه وتعالى وقضائه، فكذلك السيدة الزهراء عليها السلام لها الحق أن تكره حمل ووضع ولد تعلم بأنه مقتول، فهي تكره أن يكون لها ولد مقتول، وهذا لا يتنافى مع تمام حبها لمولودها وتسليمها لأمر الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك - أعني رضی الزهراء عليها السلام وتسليمها لأمر الله - علم عظم مقامها ومنزلتها.

(١) المخزومي، مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد: ج ٢، ص ٥٩٣، سورة الأحقاف؛ الأزدي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل: ج ٣، ص ٢٢٢، سورة الأحقاف؛ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني: ج ٣، ص ٢١٦، سورة الأحقاف؛ الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ج ٢٦، ص ٢١، سورة الأحقاف.

ومن التنطع قول صاحب كتاب (لله ثم للتاريخ): «إن نساء الدنيا يتمنين أن تلد كل واحدة منهن عشرات الأولاد مثل الإمام الحسين (سلام ربي عليه)!! فأبي أم ترضى بأن تلد ولداً واحداً تعلم أنه سيقتل، حتى تتمنى أن تلد العشرات ممن سيقتلون.

وأما قوله: «وهل حملت بالحسين وهي كارهة له ووضعته وهي كارهة له؟»، فهو أجنبي عن متن الرواية، فكراهة الحمل غير كراهة المحمول، وكراهة الوضع غير كراهة الموضوع.

#### ورابعها:

إن السيدة الزهراء عليها السلام لكراهتها تلك لم ترضعه، أو أنه لكراهتها لم يرضع منها.

#### فجوابه:

إن هذا كذب واستغفال للناس، فليس في الرواية ما يدل على أن السيدة الزهراء عليها السلام امتنعت عن رضاعة الإمام الحسين عليه السلام، أو أنه لكراهتها تلك امتنع عليها السلام من الرضاعة منها، فالقضية لا ترتبط بالسيدة الزهراء عليها السلام حصراً، فقد نصت الروايات على أنه عليها السلام عند ولادته لم يرضع من أي أنثى، أمه الزهراء عليها السلام أو غيرها، وما كان ذلك إلا كرامة للإمام الحسين عليه السلام في أن ينبت لحمه ودمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١)، ففي رواية الكليني رحمته الله بسنده عن الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام: «ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه، فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى بن مريم عليها السلام والحسين بن علي عليها السلام»، وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن

(١) سيأتي البحث مفصلاً عن رضاعة الإمام الحسين عليه السلام، وأن امتناعه عن الرضاعة كان أول ولادته إلى أن نبت لحمه ودمه من لحم ودم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الرضاء عليها السلام: «إن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين، فيلقمه لسانه فيمصّه فيجزئ به، ولم يرتضع من أنثى»، وفي رواية ابن الجحّام بسنده عن الحسين بن زيد: «فلما وضعت وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصّه، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله»، وهناك رواية رواها ابن شهر آشوب، تذكر علّة عدم رضاعة الزهراء عليها السلام للحسين عليه السلام، فقد روى عن غرر أبي الفضل بن حيزانة بإسناده: «إنّه اعتلّت فاطمة لما ولدت الحسين، وجفّ لبنها، فطلب رسول الله مرضعاً فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها، ويجعل الله له في إبهام رسول الله رزقاً يغذوه، ويقال: بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغرّ الطير فرخه، فيجعل الله له في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله»<sup>(١)</sup>.

بل في بعض الروايات تصريح بأن رسول الله صلى الله عليه وآله هو من أمر بعدم إرضاعه إلى أن يأتي صلى الله عليه وآله، فقد روى ابن شهر آشوب عن برة ابنة أمية الخزاعي، قالت: «لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه، فقال لها: إنك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك، قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطني حتى أرضعه، فقالت: كلا، ثم أدركتها رقة الأمهات فأرضعته، فلما جاء النبي، قال لها: ماذا صنعت؟ قالت: أدركني عليه رقة الأمهات فأرضعته، فقال: أباي الله عز وجل إلا ما أريد، فلما حملت بالحسين، قال لها: يا فاطمة، إنك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً، قالت: أفعل ذلك، وخرج رسول الله في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام، فما أرضعته حتى جاء رسول الله، فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما

(١) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٠٩، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أرضعته، فأخذه فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين يمصّ حتى قال النبي صلى الله عليه وآله: أيها حسين أيها حسين، ثم قال: أبا الله إلا ما يريد، هي فيك وفي ولدك، يعني الإمامة<sup>(١)</sup>. وعلى كلّ حال، ليس في متن الرواية محلّ البحث ما يدلّ أو حتى يشعر أنّ عدم الرضاعة كان بسبب كراهة الأم للحمل والوضع، أو أنّ الحسين عليه السلام لم يرضع بسبب ذلك، إنّما هي فرية افتراها إحصان إلهي ظهير، وسيجد جزاء ما افتراه عند عزيز مقتدر. وأخيراً: إن قيل: إنّ سورة الأحقاف مكّية وولادة الإمام الحسين عليه السلام كانت في المدينة.

نقول: ليس هناك خلاف في أنّ بعض السور المكّية فيها ما هو مدني وبالعكس، غاية ما في الأمر لا بدّ من النقل الذي يبيّن زمان أو مكان نزول الآية، وهو موجود بين أيدينا في هذه الرواية.

---

(١) المصدر نفسه.

## ملحق

### بحث في دعوى نزول آية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ في أبي بكر أو سعد بن أبي وقاص

هناك روايات نقلت بعدة طرق عند أهل السنة في أنّ الآية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا  
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ نزلت في أبي بكر أو سعد بن أبي وقاص، فكيف يمكن التوفيق بينها  
وبين ما روي عندنا من أنّها نزلت في حمل فاطمة الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام؟

#### جواب قولهم إنها نزلت في أبي بكر

أما بالنسبة لما ورد من أقوال وروايات في نزولها في أبي بكر، فإنّها مخالفة للواقع  
الخارجي، والروايات في ذلك لم تثبت سنداً، ولا يمكن انطباق معنى الآية على أبي بكر.  
فمنها: ما قاله مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) في تفسيره: «قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ يعني برّاً بهم، نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ابن أبي قحافة، وأم أبي  
بكر بن أبي قحافة واسمها أم الخير بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن  
مرّة، ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ يعني حملته في مشقة ووضعته في مشقة،  
﴿وَحَمَلُهُ﴾ في البطن تسعة أشهر، ﴿وَفِصْلُهُ﴾ من اللبن واحداً وعشرين شهراً، فهذا  
﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ثماني عشرة سنة، ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ فهو في القوّة  
والشدة من ثماني عشرة سنة إلى أربعين سنة، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، صدّق بالنبي  
(صلى الله عليه وسلم)، ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ يقول ألهمني، ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ﴾ بالإسلام، ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ يعني أبا قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
بن مرّة، وأمّه أم الخير بنت صخر بن عمرو، ثم قال: (و) ألهمني ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

رَضَّهٖ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴿١﴾ يقول واجعل أولادي مؤمنين فأسلموا أجمعين»<sup>(١)</sup>.  
 وهذا قول من مقاتل ليس له إسناد، قال ابن المبارك لما نظر إلى شيء من تفسيره:  
 «يا له من علم لو كان له أسناد»، قال إبراهيم الحربي: «وإنما جمع مقاتل بن سليمان  
 تفسير الناس وفسر عليه من غير سماع»، ثم هو متروك الحديث كذاب<sup>(٢)</sup>.  
 ومنها: ما قاله الطبري (ت ٣١٠هـ) في (جامع البيان) في آخر تفسيره لهذه الآية:  
 «وذكر أنّ هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق»<sup>(٣)</sup>.

ولم يذكر لنا الطبري من القائل، وإن كنا نعرف أنّ أحدهم مقاتل.  
 ومنها: ما نقله النحاس (ت ٣٣٨هـ) في تفسيره، عن: «أحمد بن عبد الله بن  
 يونس، عن أبي بكر بن عيَّاش، في قوله تعالى: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
 وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ قال: هو أبو بكر الصديق، فلم يكفر له أب، ولا أم»<sup>(٤)</sup>.  
 وهو قول لأبي بكر بن عيَّاش لم يذكر له مأخذاً، وكان يهّم ويخطئ كثيراً<sup>(٥)</sup>، وأخطأ  
 هنا؛ لأنّ أبا بكر عندما بلغ أشده ثلاث وثلاثين سنة لم يكن مسلماً، وعندما بلغ أربعين  
 سنة لم يكن أبوه ولا أمّه ولا بعض ولده مسلمين، فأبى نعمة على والديه شكر الله  
 عليها؟! وكان عمّار بن ياسر أولى بالآية منه، ولكن الحبّ يعمي ويصم.  
 ومنها: ما ذكره السمرقندي (ت ٣٨٣هـ) في تفسيره أنّ مقاتل والكلبي قالوا إنّ

(١) الأزدي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل: ج ٣، ص ٢٢٢، سورة الأحقاف.

(٢) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١٦١ [٧١٤٣].

(٣) الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ج ٢٦، ص ٢٣، سورة الأحقاف.

(٤) النحاس، أحمد بن محمد، معاني القرآن الكريم: ج ٦، ص ٤٤٩، سورة الأحقاف.

(٥) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٣١ [٨٣١٣].

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ نزلت في أبي بكر <sup>(١)</sup>.

وقد تقدّم الكلام على قول مقاتل، وسيأتي أنّ ما رواه الكلبي ضعيف.

ومنها: ما أورده الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) في تفسيره: «قال السدي والضحاك: نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص، وقد مضت القصة، وقال الآخرون: نزلت في أبي بكر الصديق عليه السلام، وأبيه أبي قحافة عثمان بن عمرة، وأمّه أمّ الخير بنت صخر بن عمرو بن عامر، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة آمن بالنبي صلى الله عليه وآله، وقال لربه: إني تبت إليك وإني من المسلمين.

أخبرنا ابن منجويه، حدّثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه، حدّثنا إسحاق بن صدقة، حدّثنا عبد الله بن هاشم، عن سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي أيوب، عن علي عليه السلام، في قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ نزلت في أبي بكر، أسلم أبواه جميعاً، ولم يجتمع لأحد من أصحاب رسول الله من المهاجرين أسلم أبواه غيره، أو صاه الله بهما ولزم ذلك من بعده» <sup>(٢)</sup>، وأرسله عن علي عليه السلام القرطبي (ت ٦٧١هـ) في تفسيره <sup>(٣)</sup>.

وفي سنده سيف بن عمر المتروك المتهم بالوضع والزندقة <sup>(٤)</sup>.

ولله درّ الأميني حين أجاب على ما نسبته الثعلبي والقرطبي إلى علي عليه السلام، وما نسب مثله عن عائشة، بقوله: «نحن نقدّس ساحة علي عليه السلام وعائشة عن مثل هذا الكذب الفاحش الذي ينادي التاريخ بخلافه، وتكذّبه سيرة الصحابة المهاجرين، وإنّما الحبّ الدفين قد أعمى رواة هذه الأفيفة وأصمّهم عمّا في غضون الكتب، فأسرفوا

(١) السمرقندي، نصر بن محمد، تفسير السمرقندي: ج ٣، ص ٢٧٣، سورة الأحقاف.

(٢) الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ج ٩، ص ١٢، سورة الأحقاف.

(٣) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦، ص ١٩٤، سورة الأحقاف.

(٤) أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٥٩ [٥١٧]، سيف بن عمر التميمي.

في القول وتغالوا في الفضائل، غير مكترئين لمغبة قيلهم، أهذا مبلغهم من العلم؟ أم يقولون على الله الكذب وهم يعلمون؟

هاجر بنو مطعون من بني جمح، وبنو جحش بن رثاب حلفاء بني أمية، وبنو البكير من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي بن كعب، بأهلهم وأموالهم، وغلقت دورهم بمكة، هجرة ليس فيها ساكن كما في (سيرة ابن هشام ٢: ٧٩، ١١٧)، أكانت نساء تلکم الأسر الكبيرة أرامل أو عقائم؟ أو كانت أبناؤها أيتاماً من الأبوين أيامي؟ أو كانت أبأؤها رجالاً بلا أعقاب؟ قاتل الله الحب كيف يعمي ويصم.

وهلمّ معي نقرأ صحيفة من تراجم المهاجرين: هذا عمّار بن ياسر مهاجر عظيم، وأبواه في الرعيّل الأوّل من المعدّيين في الإسلام، قال مسدد كما في (تهذيب التهذيب ٧: ٤٠٨): لم يكن في المهاجرين من أبواه مسلمان غير عمّار بن ياسر، فهذا ينفي إسلام والدي أبي بكر، ويكذب ذلك المختلق.

وهذا عبد الله بن جعفر، هاجر أبوه ومعه عبد الله وأخواه محمد وعون ومعهم أمّهم أسماء بنت عميس، وهذا عمرو بن أبان بن سعيد الأموي، من المهاجرين وأبوه شهد خيبراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّه فاطمة بنت صفوان مسلمة، وهذا خالد بن أبان الأموي أخو عمرو بن أبان المذكور، وهذا إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي، هاجر مع أبيه وأمّه ريطة بنت الحارث بن جبلة، وهذا الحاطب بن الحارث الجمحي من المهاجرين وهاجر معه أبوه وأمّه فاطمة بنت المجمل، وهذا الحطاب بن الحارث الجمحي، هاجر مع أبيه وأمّه وأخيه الحاطب ومعهم امرأته فكيهة بنت يسار، وهذا حكيم بن الحارث الطائفي، هاجر مع امرأته وبنيه ومعهم أبواه وهما مسلمان، وهذا خزيمة بن جهم بن قيس العبدي هاجر مع أبيه وأخيه عمرو ومعهم أمّهم أمّ حرملة بنت عبد الأسود، وهذا جابر بن سفيان بن معمر الجمحي هاجر هو وأبوه وأمّه حسنة، وهذا جنادة بن سفيان الجمحي هاجر ومعهم



أمّه حسنة وأخوه جابر المذكور، وهذا سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، هاجر أبوه وهاجرت بعده أمّه أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله مع ابنها سلمة، وهذا جناب بن الحارثة بن صخر العذري، هاجر إلى المدينة وأبوه قد أسلم، وهذا الحارث بن قيس السهمي هاجر مع بنيه الحارث وبشر ومعمرفهم مهاجرون وأبوهم الحارث قد أسلم وهاجر، وهذا السائب بن عثمان بن مظعون الجمحي من المهاجرين وأبوه مهاجر عظيم، وهذا سليط بن سليط بن عمرو العامري، قال عمر: دلوني على فتى مهاجر هو وأبوه، فدلوه عليه، وهذا عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة هاجر هو وأبوه، وهذا عبد الله بن صفوان بن قدامة هاجر هو وأبوه، وهذا عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي هاجر إلى رسول الله وأبوه قد أسلم، وهذا عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من المهاجرين ووالده صحابي عظيم، وهذا عبد الله بن أبي بكر بن أبي قحافة مهاجر وهاجر أبوه وأسلم جدّه وجدّته أمّ الخير على زعم القوم، وسيأتي الكلام في إسلامهما، وهذا عبد الله بن عمر بن الخطّاب مهاجر وأبوه قد أسلم وهاجر، وهذا محمد بن عبد الله بن جحش أحد المهاجرين ومعه أبوه وأمّه، وهذا عبد الله بن المطلب بن أزهر أحد المهاجرين وأبوه مهاجر، وهذا معمر بن عبد الله بن نضلة أحد المهاجرين ووالده مهاجر، وهذا مهاجر بن قنفذ بن عمير القرشي التيمي من المهاجرين السابقين إلى الإسلام وأبوه له صحبة، وهذا موسى بن الحرث بن خالد القرشي التيمي مهاجر ابن مهاجر، وهذا النعمان بن عدي بن نضلة مهاجر هو ووالده. راجع سيرة ابن هشام: ٢١، طبقات ابن سعد، تاريخ الطبري، الإستيعاب، أسد الغابة، كامل ابن الأثير، تاريخ ابن كثير، عيون الأثر لابن سيّد الناس، الإصابة، تهذيب التهذيب، السيرة الحلبية»<sup>(١)</sup>.

(١) الأميني، عبد الحسين بن أحمد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج ٧، ص ٣١٠-٣١٢، ما أسلم أبو مهاجر إلا أبو بكر.

ومنها: ما أورده الواحدي (ت ٤٦٨هـ) في (أسباب نزول الآيات): «قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ الآية، قال ابن عباس في رواية عطاء: أنزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك أنه صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثمان عشرة سنة، ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سدره، فقعده رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السدره؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم إلا محمد نبي الله، فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره وحضوره، فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربعين سنة وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة، أسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما بلغ أربعين سنة، قال: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾<sup>(١)</sup>.

وذكره البغوي (ت ٥١٠هـ) في تفسيره مختصراً<sup>(٢)</sup>، وأورده ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في تفسيره، وقال: «وبه قال الأكثرون: قالوا: فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، دعا الله عز وجل بما ذكره في هذه الآية، فأجابه الله، فأسلم والداه وأولاده ذكورهم وإناثهم، ولم يجتمع ذلك لغيره من الصحابة»<sup>(٣)</sup>، وأرسله القرطبي (ت ٦٧١هـ) عن عطاء عن ابن عباس في تفسيره<sup>(٤)</sup>.

وهذا الخبر مرسل عن عطاء عن ابن عباس، ومن أسنده لم يذكر فيه سبب نزول

---

(١) الواحدي، علي بن أحمد، أسباب نزول الآيات: ص ٢٥٥، سورة الأحقاف؛ وأنظر: الواحدي، علي بن أحمد، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ج ٢، ص ٩٩٥، سورة الأحقاف.  
 (٢) البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن: ج ٤، ص ١٦٧، سورة الأحقاف.  
 (٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير: ج ٧، ص ١٣٦، سورة الأحقاف.  
 (٤) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦، ص ١٩٤، سورة الأحقاف.

الآية في أبي بكر، فقد روى ابن منده (ت ٣٩٥هـ) في (معرفة الصحابة)، وأبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة)، وقوام السنة الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ) في (دلائل النبوة)، بطرقهم عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس: «أنَّ أبا بكر الصديق صحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وآله ابن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في تجارة، حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدره، قعد رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا، يسأله عن شيء، فقال له: من الرجل الذي في ظل السدره؟ فقال له: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فقال: هذا والله نبي، ما استظلَّ تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد، ووقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فلما بُيِّئ النبي صلى الله عليه وآله اتبعه»<sup>(١)</sup>.

ومنه يتبيّن أن الواحدي لفّق بين الخبر وسبب نزول الآية، وجعلها معاً رواية عن عطاء عن ابن عباس، ثم حَرّف في الرواية عندما جعل أبا بكر يسأل عن الدين، وأضاف إليها: «وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره وحضوره»، حتى يجعل أبا بكر مصاحباً لرسول الله صلى الله عليه وآله منذ شبابه.

مع أن الخبر ساقط متناً وسنداً؛ أمّا متناً، فلأنّ بحيرا الراهب لقي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمّه أبي طالب حينما أخذه إلى الشام في تجارة وكان عمره صلى الله عليه وآله ثمان أو عشر سنين، وعمر أبو بكر حينذاك ست أو ثمان سنين، لأنّه أصغر من رسول الله صلى الله عليه وآله بستين، فلا يُعقل ما يُذكر عنه في الخبر وهو بهذا العمر!!

وأما سنداً، فلاّنه موضوع، وضعه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، فقد وضع

(١) ابن منده، محمد بن إسحاق، معرفة الصحابة: ص ٣١٤، بحيرا الراهب. وأنظر: أبو نعيم الإصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ١، ص ٤٤٥، بحيرا الراهب، الحديث ١٢٨٤؛ الاصبهاني، إسحاق بن محمد، دلائل النبوة: ج ١، ص ٣٨٩، فصل في سجود الشجر والحجر له صلى الله عليه وآله.

كتاباً في التفسير ألقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

وهناك خبر آخر رواه ابن أبي شيبه، والترمذي، والحاكم، وغيرهم، وفيه ذكر لقاء راهب بالنبي صلى الله عليه وآله في خروجه مع عمه أبي طالب عليه السلام إلى الشام، ولم يرد فيه ذكر أبي بكر إلا في عبارة في ذيله، قال: «فقال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت»<sup>(٢)</sup>، وهو خبر باطل، قال فيه الذهبي: «ومما يدل على أنه باطل قوله: «ورده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالاً»، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان

(١) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، يعرف بأبي محمد المفسر، قال فيه ابن حبان: «شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء، وإنما سمع ابن جريج من عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفاً شبيهاً بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً ولا رواه، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار» (ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٢، ص ٢٤٢، موسى بن عبد الرحمن الصنعاني)، وقال ابن عدي: «منكر الحديث» (ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٨، ص ٦٦ [١٨٣١])، وخلص الذهبي إلى كونه: «هالك» (الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٤٤١ [٦٥٠٦]).

(٢) ابن أبي شيبه، عبد الله بن محمد، المصنف في الحديث والآثار: ج ٨، ص ٤٣٥، ما رأى النبي صلى الله عليه وآله قبل النبوة، الحديث ٢. وأنظر: الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٢٥٠، باب ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ٣٦٩٩؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٢، ص ٦١٥، من كتاب آيات رسول الله صلى الله عليه وآله التي دلائل النبوة؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ٣٣، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وأنسابه؛ أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله، دلائل النبوة: ج ١، ص ١٧٠، ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام في المرة الأولى، الحديث ١٠٩؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: ج ٢، ص ٢٤، باب ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب حين أراد الخروج إلى الشام تاجراً؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٥١ [٥٣٦٩]؛ ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٣، ص ٤-٨، باب ذكر قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله بصرى.

صبيًا<sup>(١)</sup>، وقال أيضاً: «وهو حديث منكر جداً، وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين فإنه أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين ونصف، وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإنَّ أبا بكر لم يشتره إلا بعد المبعث، ولم يكن ولد بعد»<sup>(٢)</sup>.

هذا، ولم يذكر في هاتين الروايتين نزول الآية محلَّ البحث في أبي بكر، وهو ما يهْمنا هنا. ومنها: ما رواه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، قال: (قال<sup>(٣)</sup>): وأنا أبو حفص، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا الحسن بن عليّ القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا المسيب، عن شريك، قال: قال الكلبي، قال أبو صالح، قال ابن عباس: نزلت في أبي بكر الصديق: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾، إلى قوله: ﴿وَعَدَ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وعنه الهيثمي (ت ٩٧٤هـ) في (الصواعق المحرقة)<sup>(٥)</sup>.

وفي سنده أبو صالح باذام أو باذان مولى أم هانئ بنت أبي طالب، ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، ونقل عن ابن سنان أن ابن مهدي ترك حديثه، ونقل عن حبيب بن أبي ثابت قوله: «كنا نسَمِّي أبا صالح باذام (دروغ زن)<sup>(٦)</sup>»، وضعفه النسائي<sup>(٧)</sup>، والدارقطني<sup>(٨)</sup>، وقال سفيان: «قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كلَّ شيء حدثتكَ فهو كذب»<sup>(٩)</sup>، ونقل أيضاً عن الكلبي، قال: «قال لي أبو صالح انظر كلَّ شيء رويته

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨١ [٤٩٣٤].

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ١، ص ٥٧، سفره مع عمه إن صحَّ.

(٣) أي: أبو محمد الجوهري.

(٤) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٠، ص ٣٣٨ [٣٣٩٨].

(٥) ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: ص ٦٧، الباب الثالث، الفصل الثاني: في ذكر فضائل أبي بكر الواردة فيه وحده.

(٦) البخاري، محمد بن إسماعيل، الضعفاء الصغير: ص ٢٧ [٤٣]، ودروغ زن بالفارسيَّة تعني الكذاب.

(٧) النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكين: ص ١٥٨ [٧٢]، باذام أبو صالح الكلبي.

(٨) الدارقطني، عليّ بن عمر، سنن الدارقطني: ج ٤، ص ١٧٥، باب الأثرية وغيرها، الحديث ٤٦٤٦.

(٩) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٦٩ [٣٠٠]، ترجمة باذام ابن صالح.

عني عن ابن عباس فلا تروه»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه»<sup>(٢)</sup>، وقال يحيى بن معين: «أبو صالح مولى أم هانئ إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، لأن الكلبي يحدث به مرة عن رأيه، ومرة عن أبي صالح، ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس»<sup>(٣)</sup>.  
والرواية محل البحث رواها الكلبي عنه.

### جواب قولهم إنها نزلت في سعد بن أبي وقاص

فقد روى الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معجمه الكبير، قال: «حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن مصعب بن سعد، عن سعد عليه السلام، قال: نزلت في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل، نزل تحريم الخمر، نادمت رجلاً فعارضته وعارضني فعريدت عليه فشججته، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: {فَهَلْ أُنْتُمْ مُنْهَوْنَ}، ونزلت في: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴿٢﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ونزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ ﴿٣﴾، فقدّمت شعيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ، فنزلت الأخرى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ ﴿٤﴾﴾».

ولكن روى أحمد (ت ٢٤١هـ) في مسنده، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، قال: أنزلت في أبي أربع آيات، قال:

(١) المصدر نفسه.

(٢) ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ١، ص ١٨٥، باذام أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

(٣) ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة) / السفر الثالث: ج ٢، ص ٢٠٧ [٢٤٥٤].

(٤) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ١، ص ١٤٧، مسند سعد بن أبي وقاص، الحديث ٣٣١.

قال أبي: أصبت سيفاً، قلت: يا رسول الله، نفلنيه؟ قال: ضعه، قلت: يا رسول الله، نفلنيه، أجعل كمن لا غناء له، قال: ضعه من حيث أخذته، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾، قال: وهي في قراءة ابن مسعود كذلك، ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ﴾، وقالت أمي: أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبرّ الوالدين، والله لا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد، فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعضا فيصّبوا فيه الشراب، قال شعبة: وأراه قال: والطعام، فنزلت: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ﴾، وقرأ حتى بلغ: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، ودخل عليّ النبي صلى الله عليه وآله وأنا مريض، قلت: يا رسول الله، أوصى بمالي كلّه، فنهاني، قلت: النصف، قال: لا، قلت: الثلث، فسكت! فأخذ الناس به، وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر، وذاك قبل أن تحرم، فاجتمعنا عنده فتفاخروا، وقالت الأنصار: الأنصار خير، وقالت المهاجرون: المهاجرون خير، فأهوى له رجل بلحيمي جزور ففزر أنفه، فكان أنف سعد مفزوراً، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾، إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
ورواه مرة أخرى من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، ولكن جاء فيه:  
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾<sup>(٢)</sup>، وجاءت الآية في رواية مسلم<sup>(٣)</sup>، والترمذي<sup>(٤)</sup>،

(١) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ١٨١، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٨٦.

(٣) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: ج ٧، ص ١٢٥، باب في فضل سعد بن أبي وقاص.

(٤) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٢٢، أبواب التفسير، سورة العنكبوت،

البيهقي<sup>(١)</sup>، والطيالسي<sup>(٢)</sup>، وعبد بن حميد<sup>(٣)</sup>، وأبي يعلى<sup>(٤)</sup>، وابن حبان<sup>(٥)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٦)</sup>، والبلاذري<sup>(٧)</sup>، وهي في سورة العنكبوت، فيما الآية في الذي قبله في سورة لقمان، والآية في رواية الطبراني في سورة الأحقاف، فعلم أن ذلك من اشتباه الرواة، والصحيح أنها التي في العنكبوت - على ما رووا وإن كنا لا نسلم به -، قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في (فتح الباري): «وقال ابن بطلال: ذكر أهل التفسير أن هذه الآية التي في لقمان نزلت في سعد بن أبي وقاص، كذا قال إنها التي في لقمان، وليس كذلك، وقد أخرج مسلم من طريق مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، قالت: زعمت أن الله أو صاك بوالديك، فأنا أمتك وأنا أمرك بهذا، فنزلت: (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً)، كذا وقع عنده، وفيه انتقال من آية إلى آية، فإن في آية العنكبوت: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾، والمذكور عنده بعد قوله: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ﴾ على آخره، إنها هو في لقمان،

(١) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٩، ص ٢٦، باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما، فلا يغزو إلا بإذن أهله.

(٢) أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود: ص ٢٩، أحاديث سعد بن أبي وقاص.

(٣) الكشي، عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٧٤، مسند سعد بن أبي وقاص، الحديث ١٣٢.

(٤) أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى: ج ٢، ص ١١٦، مسند سعد بن أبي وقاص، الحديث ٧٨٢.

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان: ج ١٥، ص ٤٥٣، مناقب سعد بن أبي وقاص.

(٦) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، تفسير ابن أبي حاتم: ج ٩، ص ٣٠٣٦، سورة العنكبوت، الحديث ١٧١٦٥.

(٧) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١٠، ص ٢٨، ترجمة عامر بن أبي وقاص.



وقد وقع عند الترمذي إلى قوله: ﴿حُسْنًا﴾ الآية فقط، ومثله عند أحمد، لكن لم يقل الآية، ووقع في أخرى لأحمد: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾، وقرأ حتى بلغ: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وهذا القدر الأخير إنما هو في آية العنكبوت، وأوله من آية لقمان، ويظهر لي أن الآيتين معاً كانتا في الأصل ثابتتين، فسقط بعضهما على بعض الرواة، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ومن المفسرين الذين ذكروا أن الآية في سورة العنكبوت نزلت في سعد؛ مقاتل<sup>(٢)</sup>، وقتادة<sup>(٣)</sup>، والكلبي<sup>(٤)</sup>.

ومنه يظهر أن ما رواه البلاذري (ت ٢٧٩هـ) في (أنساب الأشراف) بسنده عن محمد بن عباد<sup>(٥)</sup>، والطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره<sup>(٦)</sup>، من أن الآية في سورة لقمان نزلت فيه، وما ذكره الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) في تفسيره من أن الآيات في سور العنكبوت ولقمان والأحقاف نزلت فيه<sup>(٧)</sup>، وأن السدي والضحاك قالوا إن آية الأحقاف نزلت فيه<sup>(٨)</sup>، وما

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري: ج ١٠، ص ٣٣٥، باب البر والصلة وقول الله سبحانه ووصينا الإنسان بالديه حسناً.

(٢) أنظر: الأزدي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل: ج ٢، ص ٥١٢، سورة العنكبوت.

(٣) أنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ج ٢٠، ص ١٦١،

تفسير سورة العنكبوت، الحديث ٢١٠٨٦؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، تفسير ابن

أبي حاتم: ج ٩، ص ٣٠٣٦، سورة العنكبوت، الحديث ١٧١٦٤.

(٤) أنظر: أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد، تفسير السمرقندي: ج ٢، ص ٦٢٦، سورة العنكبوت.

(٥) أنظر: البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١٠، ص ٢٨، ترجمة عامر بن أبي وقاص.

(٦) أنظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ج ٢١، ص ٨٤،

تفسير سورة لقمان، الحديث ٢١٤٠٠.

(٧) الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ج ٧، ص ٢٧١، سورة العنكبوت،

وص ٣١٣، سورة لقمان.

(٨) المصدر نفسه: ج ٩، ص ١٢، سورة الأحقاف.

قاله الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) في (أسباب النزول) و (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) من أنّ الآيات الثلاث نزلت فيه<sup>(١)</sup>، وما ذكره السمعاني (ت ٤٨٩ هـ) في تفسيره من أنّ آية العنكبوت وآية لقمان نزلت فيه<sup>(٢)</sup>، وما قاله البغوي (ت ٥١٠ هـ) في تفسيره من أنّ الآيات الثلاث نزلت فيه، وإيراده لقول السدي والضحاك<sup>(٣)</sup>، وما قاله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في كشفه من نزول الآيات فيه<sup>(٤)</sup>، وما نقله ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في تفسيره عن بعض المفسرين أنّهم نزلن فيه، ونسبته للسدي والضحاك قولهما بنزول آية الأحقاف فيه<sup>(٥)</sup>، وما قاله القرطبي (ت ٦٧١ هـ) في تفسيره من أنّ نزول آية العنكبوت ولقمان في سعد عليه جماعة المفسرين<sup>(٦)</sup>، خلط من الرواة بين الآيات.

ومن ثمّ يتبيّن من كلّ ما قدّمنا أنّه لا دليل لمن قال بنزول آية سورة الأحقاف في سعد بن أبي وقاص.

وفي الختام نقول: إنّنا جئنا بروايات القوم ومصادرهم لكي نثبت بطلان ما يدعى

---

(١) أنظر: الواحدي النيسابوري، عليّ بن أحمد، أسباب نزول الآيات: ص ٢٣٠، سورة العنكبوت؛ الواحدي النيسابوري، عليّ بن أحمد، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ج ٢، ص ٨٢٩، سورة العنكبوت، و ص ٨٤٨، سورة لقمان.

(٢) أنظر: السمعاني، منصور بن محمد، تفسير السمعاني: ج ٤، ص ١٦٨، سورة العنكبوت، و ص ٢٣١، سورة لقمان.

(٣) أنظر: البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن: ج ٣، ص ٤٦١، سورة العنكبوت، و ص ٢٩٢، سورة لقمان؛ و ج ٤، ص ١٦٧، سورة الأحقاف.

(٤) أنظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل: ج ٣، ص ١٩٨، سورة العنكبوت، و ص ٢٣٢، سورة لقمان.

(٥) أنظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، زاد المسير في علم التفسير: ج ٦، ص ١٢١، سورة العنكبوت، و ج ٦، ص ١٦١، سورة لقمان، و ج ٧، ص ١٣٧، سورة الأحقاف.

(٦) أنظر: القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: ج ١٣، ص ٣٢٨، سورة العنكبوت، و ج ١٤، ص ٦٣، سورة لقمان.

شبهة: كراهة الزهراء عليها السلام لحمل الحسين عليه السلام ورضاعته ..... ١٣١

من نزول الآية في أبي بكر أو سعد بن أبي وقاص، ولو سلمنا ثبوت هذا المعنى عندهم  
فلا حجة فيه علينا، فما ورد عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام في المقام يكفينا، ولا  
حاجة لنا بما يرويه الآخرون أو يقولونه مما خالف ما ورد عنهم عليهم السلام.



## إشكالية تاريخ ولادة الإمام الحسين عليه السلام المشهور

### الشبهة

كيف نوفّق بين ما هو مشهور عند العامّة ومتأخري الشيعة بأنّ ولادة الإمام الحسين عليه السلام في شهر شعبان، وبين ما ورد في رواياتنا من أنّ بين ولادة الإمام الحسن عليه السلام وولادة الإمام الحسين عليه السلام ستة أشهر، علماً بأنّ ولادة الإمام الحسن عليه السلام كانت في شهر رمضان.

### الجواب المختصر

يبتني الجواب على مقدّمات ثلاث:

المقدّمة الأولى: إنّ ولادة الإمام الحسن عليه السلام كانت في شهر رمضان، حيث أنّ المشهور شهرة محقّقة بين الفريقين أنّه عليه السلام ولد في النصف من شهر رمضان، وممّن ذكر ذلك من أهل السنّة:

ابن سعد في طبقاته<sup>(١)</sup>، والزييري في نسب قريش<sup>(٢)</sup>، والبلاذري في أنسابه<sup>(٣)</sup>، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٢٦، الحسن بن عليّ.

(٢) الزييري، مصعب بن عبد الله، نسب قريش: ص ٢٣، ولد عبد الله بن عبد المطلب.

(٣) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤، أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده.

(٤) كالدولابي في (الذريّة الطاهرة)؛ والطبري في تاريخه؛ والمسعودي في (التنبيه والإشراف)؛ وابن حبان في (الثقات)؛ والقيرواني في (الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ)؛ والكلاباذي

ومَن ذكر ذلك من أصحابنا:

الشيخ المفيد<sup>(١)</sup>، والفتال النيسابوري<sup>(٢)</sup>، والطبرسي<sup>(٣)</sup>، وغيرهم.  
وهناك من ذكر أنه عليه السلام ولد في شهر رمضان من دون تحديد اليوم الذي ولد فيه،  
منهم:

الدولابي<sup>(٤)</sup>، والكليني<sup>(٥)</sup>، والمفيد<sup>(٦)</sup>، وغيرهم.

المقدمة الثانية: إنَّ الحسين عليه السلام ولد لستة أشهر، حيث تذكر الروايات أنَّ مدَّة  
الحمل به عليه السلام ستة أشهر:

مثل ما رواه الكليني (ت ٣٢٩هـ) في (الكافي) بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام،  
قال: «كان بين الحسن والحسين عليه السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً»<sup>(٧)</sup>.  
المقدمة الثالثة: الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام:

- 
- (في الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات)؛ والماوردي في (الخواص الكبير)؛ والخطيب  
البغدادي في (تاريخ بغداد)؛ وابن عبد البر في (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)؛ وابن عساكر  
في تاريخه؛ وابن الأثير في (الكامل في التاريخ)؛ والمزني في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال).  
(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٥، باب ذكر  
الإمام بعد أمير المؤمنين.  
(٢) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين  
الحسن والحسين عليه السلام.  
(٣) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٠٢، في ذكر الحسن بن  
علي بن أبي طالب عليه السلام.  
(٤) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٠١، مولد الحسن والحسين عليه السلام.  
(٥) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦١، باب مولد الحسن بن علي عليه السلام.  
(٦) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المقنعة: ص ٤٦٤، باب نسب الحسن بن علي عليه السلام وتاريخ  
مولده ووفاته.  
(٧) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٣، ٤٦٤، الحديث ٢، باب مولد الحسين بن  
علي عليه السلام.

وفي ذلك ثلاث طوائف من الروايات:

### الطائفة الأولى:

ذكرت أن الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر وعشرة أيام، أو ستة أشهر:

- مثل ما أورده في (المقدمة الثانية) من صحيحة الكليني، وفيها: وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً.

### الطائفة الثانية:

ذكرت أن الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام هي مدة الحمل، وفي بعضها مدة الحمل وهي ستة أشهر:

- مثل ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: «أنه سمي حسناً يوم سابعه، واشتق من اسم الحسن الحسين، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل»<sup>(١)</sup>.

### الطائفة الثالثة:

ذكرت أن بين ولادة الحسن عليه السلام والحمل بالحسين عليه السلام طهر، وفي بعضها أن بينهما طهر وحمل:

- مثل ما رواه الحافظ ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في مصنفه، قال: «حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر»<sup>(٢)</sup>.

ومقتضى الجمع بين هذه الطوائف الثلاث من الروايات: هو ما نصت عليه بعض روايات الطائفة الأولى الصحيحة؛ من أن الفاصلة بينهما عليه السلام ستة أشهر وعشرة أيام، وذلك لأن روايات الطائفة الثانية والتي فيها؛ أنه لم يكن بينهما إلا الحمل، أو إلا الحمل

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٥٠، الحديث ١٧٠.

(٢) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف في الحديث والآثار: ج ٨، ص ٤٥، كتاب التاريخ، الحديث ٤٠.

سنة أشهر، ناظرة بظاهر الاستثناء لبيان عدم وجود فاصلة زمنية أخرى بينهما عليهما السلام غير مدّة الحمل، وبالتالي عدم وجود زمن معتدّ به يفصل بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام بالالتزام، والأيام العشرة لا يعتدّ بها، أو تريد أن تنفي وجود النفاس بالتضمن، فلا تتعارض مع الطائفة الأولى.

وأما الطائفة الثالثة التي فيها؛ لم يكن بينهما إلا طهر، أو كان بينهما طهر وحمل، فإمّا أن يكون المراد منها أنّه لم يكن من فاطمة عليها السلام بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام غير الطهر، فتكون ناظرة إلى أنّ البتول عليها السلام لا ترى الدم حيضاً ونفاساً كما تراه باقي النساء، وهذا ما تؤكّده الروايات، أو تكون ناظرة إلى أنّ ما وقع بين الولادة والعلوق مدّة الطهر، بعد الفراغ عن كونها عليها السلام بتول، وهذا أيضاً لا يتعارض مع الطائفة الأولى باعتبار أنّ أقل الطهر عشرة أيام، وهو ما ذكره الخصبي (ت ٣٣٤هـ): «والعشرة أيام هي المدّة بين مولد الحسن وحمل الحسين عليه السلام»<sup>(١)</sup>، ونصّت عليه صحيحة الكليني السابقة: «كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً».

والنتيجة، نقول في تحديد تاريخ ولادة الحسين عليه السلام:

إذا كانت ولادة الإمام الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان كما ثبت في المقدمة الأولى، وكانت الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ستة أشهر وعشرة أيام كما ثبت في المقدمة الثانية والثالثة، فستكون ولادة الإمام الحسين عليه السلام في آخر شهر ربيع الأول، في الخامس والعشرين أو السادس والعشرين منه، وهذا ما قاله جملة من العلماء، منهم:

(١) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٢٠١، الباب الخامس.



الشيخ المفيد<sup>(١)</sup>، والشيخ الطوسي<sup>(٢)</sup>، والعلامة الحلي<sup>(٣)</sup>، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.  
وبما أنّ ولادة الإمام الحسين عليه السلام كانت نهاية شهر ربيع الأوّل من السنة الرابعة للهجرة، واستشهاده في العاشر من المحرمّ عام إحدى وستين، فيكون عمره الشريف سبع وخمسين سنة.

### متن الشبهة

قال العلامة المجلسي في (بحار الأنوار): «إنّما اختار الشيخ عليه السلام<sup>(٥)</sup> كون ولادته [الحسين] عليه السلام في آخر شهر ربيع الأوّل مع مخالفته لما رواه من الروايتين السالفتين اللتين تدلّان على الثالث والرواية الأخرى التي تدلّ على الخامس من شعبان، ليوافق ما ثبت عنده، واشتهر بين الفريقين، من كون ولادة الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان، وما مرّ في الرواية الصحيحة في باب ولادتهما عليه السلام من أنّ بين ولادتهما لم يكن إلا ستة أشهر وعشراً، لكن مع ورود هذه الأخبار، يمكن عدم القول بكون ولادة الحسن عليه السلام في شهر رمضان، لعدم استناده إلى خبر على ما عثرنا عليه، والله يعلم»<sup>(٦)</sup>.

(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المقنعة: ص ٤٦٧، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.  
(٢) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤١، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) الحلي، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام: ج ٢، ص ١٢١، الفصل الثالث: في المزار، الحديث ٢٦٥٤.

(٤) كالشهيد الأوّل في (الدروس)؛ والشيخ البهائي في (توضيح المقاصد)؛ ووالده في (وصول الأختيار)؛ والتفرشي في (نقد الرجال)؛ والأردبيلي في (جامع الرواة)؛ وكاشف الغطاء في (كشف الغطاء)؛ والشيخ عباس القمي في (الأنوار البهية)؛ والسيد محمد رضا الجلاي في (الإمام الحسين عليه السلام سياسته وسيرته).

(٥) المراد الشيخ الطوسي.

(٦) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٠٢، الباب ٢٦: باب مكارم أخلاقه وجمال أحواله.

وقيل: «إن الأقوال في تاريخ ولادة الإمامين الحسنين عليهما السلام متعددة. وأمّا بالنسبة لرواية الفصل بين ولادة الحسن عليه السلام والحمل بالحسين عليه السلام، فهي موضع شكّ كبير، بسبب ما يذكر في تاريخ ميلادهما.

وأما القول بأنّه لم يفصل بين الحمل بالحسين عليه السلام، وولادة الإمام الحسن عليه السلام سوى طهر واحد، فهو مشكوك فيه أيضاً، إذ قد أثبتنا في كتاب (مأساة الزهراء عليها السلام، ج ١، ص ٩٥ - ١٠٣): إنّ الزهراء عليها السلام لم تكن ترى الدم، لا في حيض، ولا في نفاس، والروايات في ذلك كثيرة، قد رواها أهل السنّة والشيعّة على حدّ سواء، فراجع.   
إلا أن يقال: إنّ المقصود هو مدّة الطهر ومقداره، ولكنّه أيضاً يبقى موضع شكّ، بسبب ما يقال في تاريخ ميلاد هذين الإمامين عليهما السلام»<sup>(١)</sup>.

### الجواب التفصيلي

إنّ البحث يتّني على مقدّمات ثلاث:

#### المقدّمة الأولى: إن ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كانت في شهر رمضان

المروي والمشهور شهرة محقّقة بين الفريقين، واعتبر أصحّ الأقوال، إنّ ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كانت في النصف من شهر رمضان، فممن ذكر ذلك: - ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في (الطبقات) نقلاً عن الواقدي<sup>(٢)</sup>.

- مصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) عن ابن سعد في (نسب قريش)<sup>(٣)</sup>، وعنه ابن أبي

(١) مرتضى العاملي، جعفر بن مصطفى، مختصر مفيد: ج ١، ص ٤٦، السؤال (١٣).

(٢) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتّم للطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٢٦، الحسن بن عليّ. قال: «قال محمد بن عمر: ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٣) الزبيري، مصعب بن عبد الله، نسب قريش: ص ٢٣، ولد عبد الله بن عبد المطلب، قال: «وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب، فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من

خيثمة (ت ٢٧٩هـ) في تاريخه الكبير<sup>(١)</sup>، وقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) في (سير السلف الصالحين)<sup>(٢)</sup>.

- الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)، أوردته عنه ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) في (مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)<sup>(٣)</sup>، والبغوي (ت ٣١٧هـ) في (معجم الصحابة)<sup>(٤)</sup>، ويحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الاثني عشرية)<sup>(٥)</sup>، وعن البغوي؛ الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام) بطريقه عن الحافظ

الهجرة. أخذته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، يعني مولد الحسن، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً». و ص ٤٠، ولد علي بن أبي طالب، قال: «فولد علي بن أبي طالب: الحسن، ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً».

(١) ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)/ السفر الثالث: ج ٢، ص ٦، السنة الثالثة، الحديث ١٤٨٢، وقال: «أخبرنا مصعب، قال: ولد الحسن بن علي للنصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٢) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين: ص ٣٤٤، ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «وقال مصعب الزبيري: ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٣) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٩٩، ولد علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام، الحديث ١٢١، وقال: «قال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي، وقال اروه عني: ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: الحسن بن علي ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً». نقول: هي عبارة مصعب الثانية في (نسب قريش)، فلاحظ.

(٤) البغوي، عبد الله بن محمد، معجم الصحابة: ج ٢، ص ٨، باب الحاء، وقال: «حدّثني عمّي، قال: نا الزبير، قال: ولد الحسن بن علي رضي الله عنه النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٥) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثني عشرية: ص ٥٠١، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما. قال: «أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار، قال: فولد علي بن أبي طالب الحسن بن علي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة فسّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً». نقول: هي عبارة مصعب الزبيري الثانية في (نسب قريش).

البيهقي<sup>(١)</sup>، وأخذه الزبير من عمّه مصعب.

- البلاذري (ت ٢٧٩هـ) في (أنساب الأشراف)<sup>(٢)</sup>، ولعلّه أخذه من ابن سعد

مباشرة أو بواسطة مصعب الزبيري.

- الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة) نقله سماعاً عن أبي بكر أحمد بن عبد

الرحيم الزهري البرقي<sup>(٣)</sup>، وعنه عزّ الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة)<sup>(٤)</sup>،

والأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(٥)</sup>.

- الطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه<sup>(٦)</sup>، وما قاله مطابق لما ورد عن الواقدي.

(١) الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ١٣٥، الفصل السادس: في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. قال: «أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أبو عبد الله العكبري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدّثني عمّي، حدّثنا الزبير بن بكار، قال: ولد الحسن بن عليّ للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة»؛ وج ١، ص ٢٠٢، الفصل السادس: في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ١١٦.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤، أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده. قال: «وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للنصف من شهر رمضان».

(٣) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٠٢، مولد الحسن والحسين. قال: «سمعت أبا بكر بن عبد الرحيم، يقول: ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، يكنى أبا محمد في النصف في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٤) ابن الأثير، عليّ بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٠، باب الحاء والسين. قال: «أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ الأمين، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أخبرنا أبو البركات أحمد بن عليّ بن عبد الواحد بن نظيف، حدّثنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر الدولابي، قال: سمعت أبا بكر بن عبد الرحيم الزهري، يقول: ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب...».

(٥) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ١٣٧، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن عليه السلام.

(٦) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ٢١٣، السنة الثالثة من

- المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في (التنبيه والإشراف)<sup>(١)</sup>.
- أبو العباس الحسيني الزيدي (ت ٣٥٣هـ) في (المصاييح)<sup>(٢)</sup>، جعله أحد الأقوال.
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات)<sup>(٣)</sup>.
- أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) في (طبقات المحدثين بأصبهان)<sup>(٤)</sup>.
- محمد بن عبد الله بن زبير الربعي (ت ٣٧٩هـ) في (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم) بسنده عن الأصبغ بن نباتة<sup>(٥)</sup>.
- القيرواني (ت ٣٨٦هـ) في (الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ) وجعله قولاً<sup>(٦)</sup>، وعنه ابن يونس الصقلي (ت ٤٥١هـ) في (الجامع لمسائل المدونة)<sup>(٧)</sup>.
- الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) في (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) نقله

---

الهجرة. وقال: «وفي هذه السنة - أعني سنة ثلاث من الهجرة - ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان».

- (١) المسعودي، عليّ بن الحسين، التنبيه والإشراف: ص ٢١٠، ذكر السنة الثالثة من الهجرة. وقال: «وللنصف من شهر رمضان كان مولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام».
- (٢) أبو العباس الحسيني، أحمد بن إبراهيم، المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى - والأئمة من ولدتهما الميامين الأطهار: ص ٣٣٣، تاريخ ميلاد الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ١٧٧.
- (٣) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ١، ص ٢٢٠، السنة الثالثة من الهجرة.
- (٤) أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: ج ١، ص ١٩١، الطبقة ١: ذكر أسامي الصحابة الذين قدموا أصبهان.
- (٥) الربعي، محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ج ١، ص ٧٠، سنة ثلاث، وضبطنا سنده عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ج ١٣، ص ١٦٧، الحديث ١٣٨٣): «أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد، أخبرنا رفيع بن سلمة، أخبرنا معمر بن المثني، حدثني أبو جدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: ولدت فاطمة ابنتها الحسن بن عليّ لنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».
- (٦) القيرواني، عبد الله بن أبي زيد، الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ: ص ٢٧٦. وقال: «ثم كانت سنة ثلاث: ويقال: فيها ولد الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان».
- (٧) الصقلي، محمد بن عبد الله، الجامع لمسائل المدونة: ج ٢٤، ص ٢١٦، في الهجرة والمغازي والتاريخ.

عن الواقدي<sup>(١)</sup>.

- أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسيني الزيدي (ت ٤٢٤ هـ) في (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة)، قال: «ولد علي بن الحسين بالمدينة للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة عام أحد بعد الوقعة»<sup>(٢)</sup>.

- الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) في (الحاوي الكبير)<sup>(٣)</sup>.

- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في (تاريخ بغداد) بسنده عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي<sup>(٤)</sup>، وعنه ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في (المنتظم)<sup>(٥)</sup>، ونقله الخطيب عن ابن شاهين أيضاً<sup>(٦)</sup>.

- ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، وقال: «هذا

---

(١) الكلاباذي، أحمد بن محمد، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ج ١، ص ١٧٠ [٢١٤]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، باب الحاء. وقال: «قال الواقدي: وفيها يعني سنة ثلاث ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان».

(٢) الهاروني، يحيى بن الحسين، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: ص ٣١، الإمام الحسن بن علي عليه السلام، والظاهر أن قوله (بعد الوقعة) خطأ، لأن معركة أحد كانت في شوال، فتكون ولادة الحسن عليه السلام في شهر رمضان قبل الوقعة على التحقيق، ولعله أخذه من شيخه أبي العباس الحسيني، وسيأتي.

(٣) الماوردي، علي بن محمد، الحاوي الكبير: ج ١٤، ص ٣٢، كتاب السير.

(٤) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥٠، ذكر خير المدائن على الاختصار. قال: «أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، قال: أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: نبأنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني بمصر، قال: نبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب، يقال إنه ولد في النصف من شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة».

(٥) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ١٦١، السنة الثالثة. قال: «أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت...».

(٦) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥٣، ذكر خير المدائن على الاختصار. قال بعد أن روى خبر أبي نعيم في تاريخ مقتل الحسين وأنه قتل في سنة ستين: «أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد، فأما مولد الحسين فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة...».

أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله<sup>(١)</sup>، وعنه المحبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبي)<sup>(٢)</sup>.

- سليمان بن خلف الباجي القرطبي (ت ٤٧٤هـ) في كتابه (التعديل والتجريح) نقلاً عن الواقدي<sup>(٣)</sup>.

- يحيى بن الحسين الشجري الزيدي (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الاثنيّة) بسنده عن يحيى بن الحسن بن جعفر العقبي النسابة<sup>(٤)</sup>.

- ابن رشد (ت ٥٢٠هـ) في (المقدمات الممهّدة)<sup>(٥)</sup>.

- ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه بسنده عن ابن زبر وابن سعد وخليفة بن خياط والخطيب البغدادي والزبير بن بكار<sup>(٦)</sup>، ونقلاً عن الواقدي في موضع آخر<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٨٣-٣٨٤، باب الأفراد في الحاء.

(٢) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

(٣) الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: ج ١، ص ٤٧٥، حرف الحاء، باب الحسن، الحديث ٢١٤.

(٤) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيّة: ص ٤٧٣، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما، قال: «وبه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم بن عليّ التنوخي قراءة عليه، قال: أخبرني أبي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله الدوري الوراق، وأبو الحسين [الحسن] محمد بن أحمد بن محمد بن زرقويه، قالوا: حدّثنا أبو محمد الحسين [الحسن] بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر، حدّثني جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن [الحسين بن] عليّ بن أبي طالب، قال: فولد عليّ بن أبي طالب الحسن بن عليّ سنة ثلاث من الهجرة في النصف من شهر رمضان».

(٥) ابن رشد القرطبي، محمد بن أحمد، المقدمات الممهّدة: ج ٣، ص ٣٧٤، كتاب الجامع، فصل في ذكر الأحداث والغزوات بعد هجرته، السنة الثالثة.

(٦) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، حرف العين في آباء من اسمه الحسن. قال: «قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، نا أبي أبو محمد، نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، نا

- مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) في (جامع الأصول)<sup>(٢)</sup>، واعتبره أصح ما قيل.  
 - عزّ الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (الكامل في التاريخ)<sup>(٣)</sup>.  
 - كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ) في (مطالب السؤول)، واعتبره  
 أصح ما قيل في ولادته عليه السلام<sup>(٤)</sup>، وعنه الأربلي (ت ٦٩٣هـ) من أصحابنا في (كشف

ربيع بن سلمة، نا معمر بن المثني، حدّثني أبو جدي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: ولدت فاطمة ابنتها الحسن بن عليّ للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: قال محمد بن عمر: ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن عليّ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها يعني سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب للنصف من شهر رمضان». وقال: «كتب إلي أبو محمد عبد الله بن عليّ بن الأبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن رزيق، أنا أبو بكر الخطيب...». وقال: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عند عليّ بن أبي طالب فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة»، نقول: هي عبارة مصعب الزبيري الأولى في (نسب قريش). (١) المصدر نفسه: ج ١٤، ص ٢٥٧، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ١٥٦٦. وقال: «قال الواقدي وفيها يعني في سنة ثلاث ولد الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان». (٢) ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول: ج ١٢، ص ٢٩٣، الركن الثالث، الفن الثاني، الباب الرابع، الحسن بن عليّ، الحديث ٥٢١. (٣) ابن الأثير، عليّ بن محمد، الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ١٦٦، السنة الثالثة. (٤) ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٣٢٦، الباب الثاني: في الحسن النقي عليه السلام. ولكنّه أضاف: «وكان والده عليّ عليه السلام قد بنى فاطمة عليها السلام في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة، وكان الحسن عليه السلام أول أولادهما، وقيل: ولدته لسته أشهر، والصحيح خلافه»، انتهى. وهو كما قال.



الغمّة<sup>(١)</sup>.

- حميد بن أحمد المحلّي الزيدي (ت ٦٥٢هـ) في (الحدائق الوردية)<sup>(٢)</sup>.

- سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (تذكرة الخواص)<sup>(٣)</sup>، وعنه عليّ بن يوسف

بن المطهر الحلّي (توفي نحو ٧٠٥هـ) في (العدد القويّة)<sup>(٤)</sup>.

- الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)<sup>(٥)</sup>، وعنه الأربلي

(ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(٦)</sup>.

- النووي (ت ٦٧٦هـ) في (تهذيب الأسماء واللغات)<sup>(٧)</sup>، وفي (المجموع) اعتبره

أصحّ الأقوال<sup>(٨)</sup>.

- محمد بن أبي بكر البري (كان حياً ٦٧٦هـ) في (الجوهرة في النسب)، وقال: هذا

---

(١) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٣٦، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقي عليه السلام. ولكنه بعد أن نقل عبارة ابن طلحة كاملة، قال: «وروى ابن الخشاب أنه ولد عليه السلام لسته أشهر، ولم يولد لسته أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعيسى بن مريم عليه السلام»، انتهى، ومن الواضح أنه خلط بين الحسن والحسين عليه السلام، ولعله نتج من اشتباهه أو تصحيف نسخته، وإلا فالمتن المروي عن ابن الخشاب في (تاريخ مواليد الأئمة عليه السلام ووفياتهم) بل الأصل المروي بطريق الجهضمي عن الإمام الرضا عليه السلام فيه الحسين عليه السلام، كما سيأتي في ثانياً، وهو المشهور المروي.

(٢) المحلّي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: ج ١، ص ١٥١، الأمام الحسن بن عليّ عليه السلام.

(٣) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص: ص ١٩٣، الباب الثامن: في ذكر الحسن عليه السلام.

(٤) الحلّي، عليّ بن المطهر، العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية: ص ٢٨، اليوم الخامس عشر.

(٥) الكنجي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤١٣، قاعدة في ذكر المعقّبين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٦) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٣٧، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقي عليه السلام.

(٧) النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات: ج ١، ص ١٥٨، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ١١٨.

(٨) النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب: ج ٣، ص ٥٠٣، فرع: يكره إطالة القنوت.

أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

- محبّ الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٢)</sup>.

- المزّي (ت ٧٤٢هـ) في (تهذيب الكمال)، وقال: «هذا أصح ما قيل فيه إن شاء

الله»، نقله عن الواقدي وخليفة بن خياط، وقال: «روي عن الأصبع بن نباتة»<sup>(٣)</sup>.

- الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء) وجعله قولاً، ونقله عن الزبير بن

بكار<sup>(٤)</sup>.

- محمد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠هـ) في (نظم درر السمطين)<sup>(٥)</sup> و(معارج

الوصول)<sup>(٦)</sup>. وروى أيضاً رواية مرسلة عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، لا تعارض

---

(١) البري، محمد بن أبي بكر، الجوهرية في نسب النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه العشرة: ج ٢، ص ٢٠٠، الحسن بن عليّ. وقال: «ولدت فاطمة الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قبل وقعة أحد بشهر، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله».

(٢) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

(٣) المزّي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦، ص ٢٢٠، باب الحاء، الحديث ١٢٤٨. وقال ص ٢٢٢: «قال الواقدي، خليفة بن خياط، غير واحد: ولد للنصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة. كذلك روي عن الأصبع بن نباتة».

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٤٦، ٢٤٨، الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الحديث ٤٧.

(٥) الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى- والبتول والسبطين: ص ١٩٤، القسم الثاني من السمط الثاني. وقال: «وكان مولد الحسن بن عليّ ما نقله جعفر بن محمد عن أبيه، قال: ولد الحسن بن عليّ عليه السلام عام أحد قبل الوقعة، وقال: غيره ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٦) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٦٥، في حياة الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. وقال: «ولد ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث، وقيل: سنة اثنتين من الهجرة، وقال جعفر بن محمد: (ولد عام غزوة أحد قبل الوقعة)».

المشهور: «أنه عليه السلام ولد عام أحد قبل الواقعة».

- الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في (الوافي بالوفيات) وجعله قولاً<sup>(١)</sup>.

- ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في (البداية والنهاية)<sup>(٢)</sup> و (جامع المسانيد والسنن)<sup>(٣)</sup>.

- ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في (الإصابة)، وذكر أنه قول ابن سعد وابن البرقي وغير

واحد، واعتبره أثبت<sup>(٤)</sup>.

- ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥هـ) في (الفصول المهمة)<sup>(٥)</sup>.

وأخذه من تبعهم ونقل عنهم إلى وقتنا.

ومن ذكر ذلك من أصحابنا:

- ابن جرير الطبري (القرن الخامس) في (دلائل الإمامة) المنسوب إليه<sup>(٦)</sup>، وعنه

عليّ بن يوسف بن المطهر الحلّي (توفي نحو ٧٠٥هـ) في (العدد القويّة)<sup>(٧)</sup>.

(١) الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ١٢، ص ٦٧، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ٨، ص ٣٧، سنة تسع وأربعين.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، جامع المسانيد والسنن: ج ٢، ص ٤٥٦، ترجمة الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٣٩١.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٢، ص ٦٠، الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الحديث ١٧٢٤.

(٥) ابن الصبّاغ المالكي، عليّ بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ٦٨٧، في ذكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٥٨-١٥٩، رواه عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ولكن رواية الخصبّي (ت ٣٣٤هـ) في (الهداية الكبرى: ص ١٨٣) عن محمد بن إسماعيل، عن الإمام العسكري عليه السلام تخلو من هذا التاريخ، ومتوافقة مع رواية نصر بن عليّ الجهضمي (ت ٢٥٠هـ) في (تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص ١٠١) التي هي الأصل في هذه الرواية، فعلم أنه من زيادات أبي المفضل الشيباني الضعيف، أو الطبري المنسوب إليه الدلائل.

(٧) الحلّي، عليّ بن المطهر، العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية: ص ٢٨، اليوم الخامس عشر.

- الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) في (الإرشاد)<sup>(١)</sup>، و(مسار الشيعة)<sup>(٢)</sup>، وعنه ابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ) في (عمدة الطالب)<sup>(٣)</sup>.

- الشريف علي بن محمد العلوي العمري (ت ٤٩٠ هـ) في (المجدي في أنساب الطالبين) نقلاً عن أبي الغنائم الحسين البصري<sup>(٤)</sup>، وعنه ابن عنبه في (عمدة الطالب)<sup>(٥)</sup>.

- الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ) في (روضة الواعظين)، وعبارته عبارة المفيد في (الإرشاد)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٥، باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين. وقال: «ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأه حسناً وعق عنه كبشاً، روى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليه السلام».

نقول: بالرجوع إلى رواية الإمام الصادق عليه السلام بالسند في معاني الأخبار للصدوق (ص ٥٨، الحديث ٨) نجدها تخلو من تاريخ الولادة وتقتصر على أنّ جبرئيل عليه السلام أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسم الحسن بن علي في خرقه من حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من الحسن عليه السلام.

(٢) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ص ٢٤.

(٣) ابن عنبه، أحمد بن علي، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٦٥، الأصل الثالث الفصل الأول: في ذكر عقب السبط الشهيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) العلوي العمري، علي بن محمد، المجدي في أنساب الطالبين: ص ١٣، أخبار بني علي لصلبه. وقال: «وذكر أبو الغنائم الحسين البصري عم أبي القاسم الصفي: أنّ أبا القاسم الحسين بن خداع النسابة المصري الأرقطي، قال: ولد الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٥) ابن عنبه، أحمد بن علي، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٦٥، الأصل الثالث الفصل الأول: في ذكر عقب السبط الشهيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليه السلام.

- الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في (إعلام الوري) <sup>(١)</sup> و (تاج المواليد) <sup>(٢)</sup>. وعن (إعلام الوري) الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة) <sup>(٣)</sup>.

- ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب) <sup>(٤)</sup>، وعبارته قريبة من عبارة (الإرشاد).

- الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)، نقله عن الحافظ الجنازدي (ت ٦١١هـ) <sup>(٥)</sup>.

- عليّ بن يوسف بن المطهر الحليّ (توفي نحو ٧٠٥هـ) في (العدد القويّة)، نقله عن (تاريخ المفيد) و (دلائل الإمامة) و (كتاب الحجّة في الكافي) و (تحفة الظرفاء) و (الذخيرة) و (المجتبى في النسب) و (التذكرة) و (مواليد الأئمّة) <sup>(٦)</sup>.

- الشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦هـ) في (الدروس) <sup>(٧)</sup>.

ونقلت هذه الأقوال عنهم في مصادرنا المتأخّرة.

وهناك آخرون من الشيعة وأهل السنّة ذكروا أنّه ولد في شهر رمضان دون تحديد

---

(١) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٠٢، في ذكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٢٤، الباب الرابع: في ذكر الإمام الثاني.

(٣) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ١٣٨، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقى عليه السلام.

(٤) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٩١، باب إمامة أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام.

(٥) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ٢٠٥، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن عليه السلام، الحادي عشر: في عمره عليه السلام.

(٦) الحليّ، عليّ بن مطهر، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: ص ٢٨، اليوم الخامس عشر.

(٧) العاملي، محمد بن مكّي، الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: ج ٢، ص ٧، كتاب المزار.

اليوم الذي ولد فيه، منهم:

- الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)، نقله موصولاً إلى الليث بن سعد<sup>(١)</sup>، ونقله عنه المحبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٢)</sup>، والأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(٣)</sup>.

- الكليني (ت ٣٢٩هـ) في (الكافي)<sup>(٤)</sup>، وعنه الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(٥)</sup>، وعليّ بن يوسف بن المطهر الحليّ (توفي نحو ٧٠٥هـ) في (العدد القويّة)<sup>(٦)</sup>.

- الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) في (المقنعة)<sup>(٧)</sup>.

- الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في (تهذيب الأحكام)<sup>(٨)</sup>، وعبارته قريبة من عبارة (المقنعة).

- السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في (الأنساب)<sup>(٩)</sup>.

---

(١) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٠١، مولد الحسن والحسين عليهما السلام. قال: «حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم الزهري، حدّثنا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بن عليّ في شهر رمضان سنة ثلاث وولدت الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع».

(٢) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

(٣) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٣٧، ذكر الأمام أبي محمد الحسن التقي عليه السلام، وص ٢٠٦، الحادي عشر في عمره عليه السلام.

(٤) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦١، باب مولد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

(٥) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ٢٠٦، الحادي عشر في عمره عليه السلام.

(٦) الحليّ، عليّ بن المطهر، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة: ص ٢٨، اليوم الخامس عشر.

(٧) المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، المقنعة: ص ٤٦٤، باب نسب الحسن بن عليّ عليهما السلام وتاريخ مولده ووفاته.

(٨) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٣٩، باب نسب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

(٩) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٣، ص ٤٧٦، تحت عنوان الشهيد.

- ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (المنتظم)<sup>(١)</sup>.
  - ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) في (الأصيلي)<sup>(٢)</sup>.
  - العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) في (تحرير الأحكام)<sup>(٣)</sup>، وعبارته عبارة سابقه مع بعض الاختلاف.
  - أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>.
  - الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في (العبر)<sup>(٥)</sup>، و (تاريخ الإسلام)<sup>(٦)</sup>.
  - اليافعي (ت ٧٦٨هـ) في (مرآة الجنان)<sup>(٧)</sup>.
  - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في (فتح الباري)<sup>(٨)</sup>.
  - بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) في (عمدة القاري)<sup>(٩)</sup>.
  - ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) في (أشرف الوسائل)<sup>(١٠)</sup>.
- وغيرهم.

- 
- (١) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ١٦٤، سنة أربعين.
  - (٢) ابن الطقطقي، محمد بن عليّ، الأصيلي في أنساب الطالبين: ص ٦١، أعقاب الإمام الحسن عليه السلام.
  - (٣) الحليّ، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام: ج ٢، ص ١٢١، الفصل الثالث في المزار، الحديث ٢٦٥٣.
  - (٤) أبو الفداء، إسماعيل بن عليّ، المختصر في أخبار البشر: ج ١، ص ١٣٠، السنة الثالثة.
  - (٥) الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير: ج ١، ص ٥، السنة الثالثة.
  - (٦) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ١٦٤، السنة الثالثة.
  - (٧) اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: ج ١، ص ١٠، السنة الثالثة.
  - (٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، فتح الباري: ج ٧، ص ٧٤، باب مناقب الحسن والحسين. وقال: «وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الأكثر، وقيل بعد ذلك».
  - (٩) العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري: ج ١٦، ص ٢٣٩، باب مناقب الحسن والحسين عليه السلام. وقال: «ويقال كان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الأكثرين، وقيل: بعد ذلك».
  - (١٠) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، أشرف الوسائل إلى فهم الشرائع: ص ٦٣، باب: ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

## أقوال آخر في ولادة الإمام الحسن عليه السلام

منها: ما رواه أبو العباس الحسني (ت ٣٥٣هـ) في (المصاييح)، قال: «أخبرنا ابن عافية<sup>(١)</sup> بإسناده عن [جعفر بن] محمد عن أبيه عليه السلام، قال: بنى علي بن أبي طالب عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله بعد بدر بأربعة أشهر، وولد الحسن بن علي عام أحد بعد الوقعة. قال يحيى<sup>(٢)</sup>: وروي لي عن علي بن جعفر أن الحسن ولد لمقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر منصرفه، وبينه وبين الحسين ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وقال غيره: ولد الحسن في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة»<sup>(٤)</sup>.

نقول: لقد نقلنا آنفاً قول أبي طالب الهاروني في أن الحسن عليه السلام: «ولد بالمدينة للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة عام أحد بعد الوقعة»، وهو لا يجتمع من جهة مع ما رواه شيخه أبو العباس عن ابن عافية، وإن اتفق معه من جهة أخرى، فكيف تكون ولادته عليه السلام - كما نقلنا - بعد وقعة أحد وهي في شوال، والقول إنّه ولد في النصف من شهر رمضان؟ إلا إذا قلنا إن الوقعة كانت قبل شهر رمضان ولا

(١) هو أحمد بن علي بن عافية البجلي، روى عنه أبو العباس في (المصاييح) وغيره، ولعلّ سند أبي العباس الحسني عن ابن عافية إلى الإمام الصادق عليه السلام، هو: «أخبرنا أحمد بن علي بن عافية، قال: حدّثنا ابن أبي عذرة، قال: حدّثنا إسحاق بن بهرام الليثي، عن الدراوردي، عن جعفر» (أنظر: العجري، محمد بن الحسن، إعلام الأعلام بأدلة الأحكام: ص ١٦٠، كتاب الجنائز، رفع القبر قدر شبر ورش الماء عليه، الحديث ٣٦٠).

(٢) لا توجد في المخطوط (أنظر: أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم، المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين الأطهار (مخطوط): ص ٨١، ذكر أولاد علي عليه السلام).

(٣) لم نعرف من يحيى هذا، ولعلّه يحيى بن الحسن العلوي الحسيني العقيقي النسابة (ت ٢٧٧هـ) فإنّ لابن عافية رواية عنه في (المصاييح) (أنظر: أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم، المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين الأطهار: ص ٤٠٨، الحديث ٢١٣، يحيى بن زيد).

(٤) أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم، المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين الأطهار: ص ٣٣٣، تاريخ ميلاد الحسن والحسين عليه السلام، الحديث ١٧٧.



قائل به، فليس لنا إلا الالتزام بأن قولها (بعد الوقعة) خطأ والصحيح (قبل الوقعة)، كما رواه الزرندي مرسلًا عن الصادق عليه السلام في (نظم درر السمطين) و(معارج الوصول) وقد مضى، ولكن هذا سوف لا يتوافق مع قول أبي العباس من أن بناء علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام كان بعد أربعة أشهر من شهر رمضان المخالف للمشهور من أنه كان في الأول من ذي الحجة، إذ عليه سيكون في النصف من محرّم تقريباً، وستكون ولادة الحسن عليه السلام في شوال، ولم يقل به أحد، إلا أن نقول إنّه ولد لأقل من تسعة أشهر، ولم يرد به إلا قول شاذ، ذكره أبو طالب الهاروني في (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) عن آل الحسن <sup>(١)</sup>. نعم نقل ابن طلحة في (مطالب السؤل) <sup>(٢)</sup>، وسبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) <sup>(٣)</sup>، و(مرآة الزمان) <sup>(٤)</sup> على نحو القيل، إنّه ولد لسته أشهر، والظاهر أنّها نقلاه مصحّفاً عن الحسين عليه السلام.

وأما ما رواه يحيى عن علي بن جعفر، فهو لا يتفق مع المشهور والمروي من بناء علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام بعد بدر، في الأول من ذي الحجة، ولكنّه لا يخرج عن شهر رمضان بحال.

ومنها: ما نقله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه بطريقه عن محمد بن إسحاق بن

(١) الهاروني، يحيى بن الحسين، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: ص ٣١، الإمام الحسن بن علي عليه السلام، قال: «وقد ذكر آل الحسن عليه السلام أنّه ولد لسبعة أشهر».

(٢) ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليه السلام: ص ٣٢٦، الباب الثاني في الحسن التقي عليه السلام، الفصل الأول.

(٣) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص: ص ١٩٣، الباب الثامن: في ذكر الحسن عليه السلام. نقول: إنّها استظهرنا أنّه مصحّف لما سيأتي مشهوراً عن أهل البيت عليهم السلام أن الحسين عليه السلام ولد لسته أشهر.

(٤) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، مرآة الزمان: ج ٣، ص ٢٤٥، فصل في سني هجرته عليه السلام، السنة الثالثة من الهجرة.

مندة (ت ٣٩٥هـ)، قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن عليّ، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة، قال: الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا محمد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته وسيّد شباب أهل الجنّة شبه النبي صلى الله عليه وآله، ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وتوفيّ سنة خمسين أو نحوها، قاله البخاري، وقيل سنة تسع وأربعين، وقيل سنة ثمان وخمسين، وقال الهيثم بن عدي: سنة أربع وأربعين...»<sup>(١)</sup>، والظاهر أنّ ابن مندة ذكره في كتابه (معرفة الصحابة)، ولم تصلنا ترجمة الإمام الحسن عليه السلام منه، وقوله (قاله البخاري) يعود إلى سنة الوفاة لا إلى تاريخ الولادة.

وذكره أيضاً ابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة (ت ٤٧٠هـ) في (المستخرج من كتب الناس)، قال: «الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة»<sup>(٢)</sup>.

وذكره أبو القاسم الرافي (ت ٦٢٣هـ) في (شرح مسند الشافعي)<sup>(٣)</sup>، وعزّ الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة) على نحو القيل<sup>(٤)</sup>، وقال به الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في (تاريخ الإسلام)<sup>(٥)</sup> و (سير أعلام النبلاء) واعتبره فيه أصحّ

(١) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٧٣، الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الحديث ١٣٨٣.

(٢) ابن مندة، عبد الرحمن، المستخرج من كتب الناس للتذكرة: ج ١، ص ١٢، الجزء الأوّل: ذكر من ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) الرافي، عبد الكريم بن محمد، شرح مسند الشافعي: ج ١، ص ٤٤٠، كتاب الإمامة، الحديث ٢٣١.

(٤) ابن الأثير، عليّ بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٠، ترجمة الحسن بن عليّ عليه السلام.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤، ص ٣٣، الطبقة الخامسة، سنة خمسين، الحسن بن عليّ عليه السلام.

الأقوال<sup>(١)</sup>، والظاهر أنه اختاره لما توهمه من نسبه إلى البخاري، وهو غير صحيح، كما نبهنا عليه.

نقول: بمراجعة عبارة مصعب بن الزبير في (نسب قريش) ومن نقل عنه كابن أخيه الزبير وابن أبي خيثمة وابن أبي الدنيا وابن شاهين وغيرهم، وما روي عن الأصبع بن نباتة، والتي نصّها: «ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة»، والعبارات القرية منها من كل من سبق ابن مندة المتوفّي أواخر القرن الرابع، والذي نقل من كتبهم، كما يظهر من كتابه (معرفة الصحابة)<sup>(٢)</sup>، ومقارنتها بعبارته، يتّضح أنّ ورود لفظة (شعبان) فيها خطأ وقع سهواً، أو من سبق القلم، إذ لم يسبقه أحد إلى ذكره، ولم ينسبه هو لأحد، ولا يبعد ذلك، فإن له أوهاماً كثيرة أشار إليها من ألف بعده وتعقبها عليه<sup>(٣)</sup>.

ومنها: ما ذكره الشريف عليّ بن محمد العلوي العمري (ت نحو ٤٩٠هـ) عن أبي بكر بن عبدة النسابة<sup>(٤)</sup> من طريق ابن معية عليه السلام<sup>(٥)</sup>: «ولد الحسن بن عليّ عليه السلام بالمدينة قبل

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٤٦، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٤٧.

(٢) أنظر: مقدّمة كتاب معرفة الصحابة لابن مندة، الفصل الرابع، المبحث الثالث.

(٣) أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٣ [٦٠٨٣]، ترجمة محمد بن إسحاق بن مندة؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٠٢٠، الحديث ٢٥٩٣، وج ٣، ص ١٣١٦، سهل بن عتيق؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٧، ص ٣١٦، الحديث ١٠٥٦٦.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن الحاجب، ولقب عبد الرحمن (عبدة). أنظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست: ص ١١٨، أخبار ابن عبدة؛ الصفدي، خليل بن أيك، الوافي بالوفيات: ج ٣، ص ١٩٠، محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حاجب العبدى؛ ابن الساعي، عليّ بن أنجب، الدر الثمين في أسماء المصنّفين: ص ٢٣٥، محمد بن عبدة بن سليمان بن حاجب العبدى.

(٥) هو الشريف أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن

وقعة بدر بتسعة عشر يوماً<sup>(١)</sup>، ونقله عنه ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ) في (عمدة الطالب)<sup>(٢)</sup>.  
 نقول: إن ابن معية لم يذكر طريق ابن عبدة المتوفى قبل الثلاثمائة، مع أن ما ذكره لا يتوافق مع ما قدمناه من تاريخ بناء علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام بعد بدر في الأول من ذي الحجة، فلعل المراد قبل وقعة أحد، فيتفق مع المشهور، ووقع السهو من النساخ أو الراوي.  
 ومنها: ما نقله الدولابي (ت ٣١٠هـ) عن قتادة، قال: «حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا زهير بن العلاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: تزوج فاطمة علي بن أبي طالب فولدت له حسناً بعد أحد بستين، وكان بين وقعة أحد وبين مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ستان وستة أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ، وبين أحد وبدر سنة ونصف شهر، وولدت حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وأربعة أشهر ونصف من التاريخ»<sup>(٣)</sup>.  
 وعنه قوام السنة الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ) في (سير السلف الصالحين)<sup>(٤)</sup>، والخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام)<sup>(٥)</sup>، والأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمة)<sup>(٦)</sup>.

- 
- الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن معية، صاحب المبسوط. أنظر: ابن فندق البيهقي، علي بن زيد، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: ص ٦٣، أنساب النقباء، سادات قصر بن هبيرة؛ آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن بن محمد رضا، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٩، ص ٢٨٤ [٢٨٤].
- (١) العلوي العمري، علي بن محمد، المجدي في أنساب الطالبين: ص ١٣، أولاد وأعقاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
- (٢) ابن عنبه، أحمد بن علي، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٦٥، الأصل الثالث، الفصل الأول: في ذكر عقب السبط الشهيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- (٣) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٦٨، مولد الحسن والحسين عليهما السلام.
- (٤) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين: ص ٣٤٢، ٣٤٤، ذكر الصحابة بعد العشرة، باب الحاء.
- (٥) الخوارزمي، الموقف بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ١٣٥، الحديث ١، الفصل السادس: في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. وقال: «وفي رواية قتادة: ولدت فاطمة حسناً بعد أحد بستين، وكان بين وقعة أحد وقدم النبي صلى الله عليه وآله ستان وستة أشهر ونصف، فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر
- ←

ورواه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدرکه بطريقه إلى قتادة، قال: «أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ولدت فاطمة عليها السلام حسناً بعد أحد بستين ونصف، فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ»<sup>(٢)</sup>. والظاهر سقط منه بعد قوله (بعد أحد بستين)، قوله (وكان بين وقعة أحد وبين مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ستان وستة أشهر).

ورواه أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة) بطريقه إلى قتادة، قال: «حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ولدت فاطمة حسناً بعد أحد بستين، وكان بين وقعة أحد وبين مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستان وستة أشهر ونصف، فولدت له لأربع سنين وسبعة<sup>(٣)</sup> أشهر ونصف من التاريخ»<sup>(٤)</sup>، وعنه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٥)</sup>.

نقول: وإن كان تعيين قتادة لستى ولادة الحسن والحسين عليهما السلام غير صحيح، إلا أن تقريره لشهر ولادة الحسن عليه السلام يمكن أن يكون موافقاً للمشهور أو قريباً منه، مع

ونصف من مقدمه، وهذه الرواية تخالف أكثر الروايات في التواريخ، فإنهم اتفقوا على أن الحسن ولد سنة ثلاث من الهجرة».

(١) الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٣٧، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن الثقفي عليه السلام، وص ٢٠٦، الحادي عشر في عمره عليه السلام.

(٢) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٦٩، ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه) وذكر مولده ومقتله.

(٣) الظاهر أنه تصحيف من (سنة).

(٤) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٦٥٨، الحديث ١٧٥٥، الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٦٧ [١٣٨٣] الحسن بن علي بن أبي طالب. وقال: «أبنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم...».

التسامح في بعض الأيام ما بين منتصف شهر رمضان إلى بضعة أيام من شوال، إذ أنّ وقعة أحد كانت في النصف الأوّل من شوال على اختلاف في يومها، فتكون ولادة الحسن عليه السلام بعد سنتين - على قوله - في مثل ذلك.

ومنها: ما قاله أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة): «ولد بعد أحد بسنة، وقيل: بستين»<sup>(١)</sup>.

نقول: القائل بالسنتين قتادة كما عرفت، ولكن لم نعرف القائل بالسنة، والظاهر أنّه تصحيف من (بعد بدر) فيتفق مع المشهور.

ومنها: ما نقله الموقّق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام) عن الحاكم الجشمي (ت ٤٩٤هـ): «إنّ فاطمة عليها السلام ولدت يوم عاشوراء، وأنّ الحسن والحسين عليهما السلام كذلك ولدا يوم عاشوراء»<sup>(٢)</sup>.

نقول: إنّ هذا القول ليس له أصل، خاصّة في اتفاق مولد الثلاثة عليهم السلام في عاشوراء، فهو غير صحيح قطعاً.

ومّا مضى يتبيّن أنّ التحقيق هو ما عليه المشهور من أنّ ولادة الإمام الحسن عليه السلام كانت في النصف من شهر رمضان، وأنّ ما قاله المجلسي رحمته الله من عدم وجود رواية في ولادته غير صحيح؛ لما رواه ابن زبير عن الأصمغ بن نباتة، وما أرسله الزرندي عن الصادق عليه السلام، إلّا إذا كان يريد عدم ورود ذلك برواية مسندة من طرفنا.

هذا، وإنّ الأقوال المخالفة للمشهور لا تخرج عن النصف من شعبان إلى النصف من شوال، وهو لا يحدث فرقاً مع ما سنذكره من المقدمات الآتية في عدم موافقته لما ذكره من ولادة الحسين عليه السلام في شعبان.

(١) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٦٥٤، الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الخوارزمي، الموقّق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٦، الباب السادس، الحديث ٦.

### المقدمة الثانية: إن الحسين عليه السلام ولد لستة أشهر

لقد وردت عندنا روايات كثيرة لا يمكن الإغضاء عنها، بعضها صحيح، في أن مدة الحمل بالحسين عليه السلام كانت ستة أشهر:

١ - روى الجهضمي (ت ٢٥٠هـ) في (تاريخ أهل البيت عليهم السلام)، قال: «سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أعمار الأئمة صلوات الله عليهم؟ قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ابن ثلاث وستين سنة...».

- إلى أن قال -: «ومضى الحسن بن علي عليه السلام، وهو ابن سبع وأربعين سنة. وكان بين أبي محمد الحسن عليه السلام وبين أبي عبد الله الحسين عليه السلام طهر وحمل. وكان حمل أبي عبد الله عليه السلام ستة أشهر، ولم يولد لستة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام»، ثم قال: «ومضى أبو عبد الله عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أحد وستين من الهجرة يوم عاشوراء، وكان مقامه مع جدّه صلى الله عليه وآله سبع سنين، إلا ما كان بينه وبين أبي محمد، وهو ستة أشهر وعشرة أيام، ثم قال: فكان عمره سبعا وخمسين سنة، إلا ما كان بينه وبين أخيه من حمل وطهر»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن أبي الثلج (ت ٣٢٥هـ) في (تاريخ الأئمة عليهم السلام) بطريقه إلى الجهضمي مثله، قال: «حدثني عتبة بن سعد بن كنانة، عن أحمد بن محمد الفاريابي، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: «...»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الجهضمي، نصر بن علي، تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الأئمة عليهم السلام: ص ٩١ - ١٠٤.  
(٢) ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد، تاريخ الأئمة عليهم السلام (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٣ - ٨.

ورواه الخصبي (ت ٣٣٤هـ) في (الهداية الكبرى) بطرقه إلى الأئمة الصادق والرضا والحسن العسكري عليه السلام باختلاف في عباراته، قال: «حدّثني جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبد الله بن يونس السبيعي، قال: حدّثني المفضل بن عمر، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام.

قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمد بن إسماعيل الحسني، عن سيدنا أبي عبد الله الحسن بن علي عليه السلام، وهو الحادي عشر من الأئمة عليه السلام.

قال الحسين بن حمدان: حدّثني منصور بن صفر، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد القرباني المتطبب بيت المقدس، لعشر خلون من شهر شعبان سنة اثنين وثلاثمائة، قال: حدّثني نصر بن علي الجهضمي، قال: سألت سيدنا أبا الحسن الرضا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أعمار الأئمة من آل رسول الله عليه السلام، فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين عليه السلام: «...»<sup>(١)</sup>، وفيه: «وكان بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام ظهور الحمل<sup>(٢)</sup>، وكان حمل أبي عبد الله ستة أشهر، ولم يولد لسته أشهر غير الحسين عليه السلام وعيسى بن مريم عليها السلام»<sup>(٣)</sup>، وروي يحيى بن زكريا كذلك صلى الله عليه. وكان مقام الحسين مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وستة أشهر وعشرة أيام، والعشرة أيام هي المدّة بين مولد الحسن وحمل الحسين عليه السلام»، - إلى أن قال -: «وأقام بعد مضي الحسن عليه السلام

(١) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٣٧، الباب الأول.

(٢) الظاهر أنّه مصحّف من (طهر وحمل) حتى يتفق مع ما ورد في الطرق الأخر للرواية.

(٣) لعلّه إلى تلك الأزمنة لم يكن المولود لسته أشهر يعيش، وإن ولد حيّاً فإنّه يموت بعد فترة، إلّا الحسين عليه السلام ويحيى أو عيسى، فقد عاشا طويلاً، كما في رواية ابن الحشّاب عن الذارع عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام الآتية، فلا ينقض عليه بما سيأتي من رواية الأسترابادي في (تأويل الآيات) من ولادة امرأة لسته أشهر في زمن عمر واتهامها بالزنا وتخليص الإمام علي عليه السلام لها من الرجم، ولا بمن يولد في زماننا لسته أشهر ويعيش.



عشر سنين وستة أشهر، لأنه لم يكن بينهما غير الحمل»<sup>(١)</sup>.

وعن محمد بن همام الإسكافي (ت ٣٣٦هـ) في (منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام)، قال: «ويقال: لم يولد مولود لسته أشهر غير عيسى بن مريم والحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

نقول: وطريق ابن همام في أوّل باب من كتابه، هو: «أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القميّ، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آباءه صلوات الله عليهم، قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله...»<sup>(٣)</sup>، وبهذا الطريق روى صاحب الدلائل تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام وعمرها عن أبي المفضل الشيباني، ولكن وقع فيه البرقي بين ابن همام والأشعري، قال: «وحدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القميّ...» إلى آخر السند<sup>(٤)</sup>، وهو يلتقي مع طريق ابن الخشاب الآتي إلى الصادق عليه السلام، في ابن مسكان.

ورواه ابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ) في (تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم) بطريقه إلى الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام مع بعض الاختلاف، قال: «قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن حيزون المقرئ يوم السبت الخامس والعشرين من محرّم سنة (٥٣١) إحدى وثلاثين وخمسة، من أصله بخط عمّه أبي

(١) الخصبّي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٢٠١، الباب الخامس.

(٢) الإسكافي، محمد بن همام، منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام: ص ٥٢، الباب الثاني: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) المصدر نفسه: ص ٣٨، الباب الأول: رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ٧٩، الحديث ١٨، فاطمة الزهراء عليها السلام.

الفضل أحمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط عمّه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة (٤٨٤) أربع وثمانين وأربعمائة، أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما، قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة (٤٢٨) ثمان وعشرين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع النهرواني بها، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة (٣٦٥) خمس وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا حرب بن أحمد المؤدّب، قال: حدّثنا الحسن بن محمد القمّي البصري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

وأخبرنا الذارع، قال: حدّثنا صدقة بن موسى أبو العباس، قال: حدّثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: «...»، وفيه: «وكان بين أبي محمد الحسن عليه السلام وأبي عبد الله الحسين عليه السلام مدة الحمل، وكان حمل أبي عبد الله الحسين عليه السلام ستة أشهر، ولم يولد مولود قط لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم»، وفيه: «وكان مقامه مع جدّه رسول الله سبع سنين إلّا ما كان بينه وبين أبي محمد عليه السلام وهو سبعة أشهر<sup>(١)</sup> وعشرة أيام»، وفيه أيضاً: «وكان عمره سبعاً وخمسين سنة إلّا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل»<sup>(٢)</sup>.

(١) الظاهر فيه التصحيف، إذ لم يقل به أحد، والطرق الأخر في هذه الرواية عن الأئمة عليهم السلام كلّها بستة أشهر كما عرفت.

(٢) ابن الخشاب البغدادي، عبد الله بن النصر، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٣، ١٧، ١٩.

وعنه الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(١)</sup>، ونقله عن الذارع المحبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبي)<sup>(٢)</sup>.

وروى ابن جرير الطبري الشيعي (القرن الخامس) في (دلائل الإمامة) عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام بعضه وزيادة<sup>(٣)</sup>، وطريقه: «أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: «...»، وفيه: «وحملت به ستة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لسته أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم، وقيل: يحيى بن زكريا»، وفيه أيضاً: «وكان بينه وبين أخيه ستة أشهر»<sup>(٤)</sup>. وتعدّد طرق الرواية عن الأئمة عليهم السلام يرفع درجة اعتبارها، إذ يعضد أحدها الآخر، فيمكن الاعتماد عليها، بل يحصل الاطمئنان بصدورها.

٢ - روى الكليني (ت ٣٢٩هـ) في (الكافي) بسند صحيح، عن: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد<sup>(٦)</sup>، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي

(١) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ٢٠٦، ذكر الإمام الثاني، الحادي عشر: في عمره عليه السلام، و ص ٢٥٠، ذكر الإمام الثالث، العاشر: في عمره عليه السلام.

(٢) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع: في ذكر الحسن والحسين عليهم السلام.

(٣) سيأتي الكلام على الزيادة عند إيراد الأقوال الأخر في ولادة الحسين عليه السلام.

(٤) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٥٨، أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام، الحديث ٧١.

(٥) المصدر نفسه: ص ١٧٧، أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٦) ذكر أكثر من واحد من فضلاء المحققين أنّ الكليني رحمته الله إذا أطلق في الكافي أحمد بن محمد برواية العدّة فمن المشكل تحديده بين أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القميّ وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، ولكنهم قالوا إنّ هناك قرائن تشير إلى أنّه يريد في الأغلب أحمد بن محمد بن عيسى، فتكون العدّة هم الخمسة: أبو جعفر محمد بن يحيى العطار القميّ، وعليّ بن موسى بن جعفر الكمندان، وأبو سليمان داود بن كورة القميّ، وأبو عليّ أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القميّ، وأبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ. والأمر سهل فالأحمدان ثقتان وعدتها ثقات.

عبد الله عليه السلام، قال: كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً<sup>(١)</sup>.

٣ - وروى فيه أيضاً بسند فيه مبهم، عن: «محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا محمد، إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك...» - إلى أن قال - : «ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

وعنه السيد شرف الدين الأسترابادي (توفي نحو ٩٦٥هـ) في (تأويل الآيات الظاهرة)<sup>(٣)</sup>.

وروى ابن قولويه (ت ٣٦٧هـ) في (كامل الزيارات) عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، مثله. وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، مثله<sup>(٤)</sup>.

٤ - روى علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩هـ) في (الإمامة والتبصرة)، عن: «حمزة بن القاسم، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، قال: قلت

---

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٣، ٤٦٤، الحديث ٢، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) المصدر نفسه: ص ٤٦٤، ٤٦٥، الحديث ٤.

(٣) الحسيني الأسترابادي، شرف الدين علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص ٥٧٩، سورة الأحقاف، الحديث ٥.

(٤) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٢٣، الباب (١٦): ما نزل به جبرئيل في الحسين أنه سيقتل، الحديث ٦، ٧.

لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام، وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد عليه السلام وما ولد الحسين عليه السلام بعد، فقال: يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك...» - إلى أن قال -: «فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام، فحملته ستة أشهر، ثم وضعته، ولم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين عليه السلام، وعيسى بن مريم، فكفلته أم سلمة...»<sup>(١)</sup>.

ورواه ابنه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (علل الشرائع)، قال: «حدّثنا أحمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال:...» الرواية، باختلاف قليل<sup>(٢)</sup>.

٥ - قال علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾: «الإحسان رسول الله عليه السلام، وقوله: ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ إنما عنى الحسن والحسين عليه السلام، ثم عطف على الحسين عليه السلام، فقال: ﴿حَمَلْتَهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ وذلك أن الله أخبر رسول الله عليه السلام وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حملها، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة، ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، وأعلمه أنه يقتل ثم يرده إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه ويملكه الأرض، وهو قوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية، قوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ فبشّر الله نبيه عليه السلام أن أهل بيتك يملكون الأرض ويرجعون إلى الدنيا ويقتلون

(١) القمي، علي بن بابويه، الإمامة والتبصرة: ص ٥١، ٥٣، باب أن الإمامة لا تصلح إلا في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليهما وعلى أبيهما السلام، الحديث ٣٧.

(٢) الصدوق، محمد بن علي، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٠٥، ٢٠٦، باب ١٥٦: العلة التي من أجلها صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن صلوات الله عليهما، الحديث ٣.

أعداءهم، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين وقتله فحملته كرهاً، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر فتحمله كرهاً، أي أنّها اغتمّت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك، وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن أمّه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً، وهو قول الله: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

٦ - روى الخصبي (ت ٣٣٤هـ) في (الهداية الكبرى) مرسلًا، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل هَنَّا بِحَمَلِ الْحُسَيْنِ وَوِلادَتِهِ، وَعِزَّاهُ بِقَتْلِهِ وَمِصِيبَتِهِ، فَعَرَفْتَهُ فَاطِمَةُ، فَكَرِهَتْ حَمْلَهُ وَوِلادَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، وهذه الآية أنزلت في حقّ مولانا الحسين خاصة، ليس هذا في سائر الناس؛ لأنّ حمل النساء تسعة أشهر والرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة وهما أربعة وعشرون شهراً، ليكون بذلك ثلاثة وثلاثون شهراً، ومن النساء من تلد لسبعة أشهر مع أربعة وعشرين فيكون أحد وثلاثون شهراً، والمولود لا يعيش أبداً إذا ولد لستة أشهر، ورضاعه أربعة وعشرون شهراً فهو ثلاثون شهراً كما قال الله عز وجل، فكان هذا من دلائله عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

٧ - روى الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (إكمال الدين وإتمام النعمة)، قال: «حدّثنا محمد بن عليّ بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ، قال: حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القميّ، قال: كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً

(١) القميّ، عليّ بن إبراهيم، تفسير القمي: ج ٢، ص ٢٩٧، سورة الأحقاف.

(٢) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٢٠٢، باب الإمام حسين الشهيد عليه السلام.

باستظهار ما يصحّ لي من حقائقها...، فوردنا سرّ من رأى، فانتبهنا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه...، نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا، قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - ، فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك منها...»، - إلى أن قال -: «قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل: ﴿كَهَيْعَصَ﴾»، قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا، ثم قصّها على محمد صلى الله عليه وآله، وذلك أن زكريّا سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها...»، - إلى أن قال -: «فرزقه الله يحيى وفجعه به. وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصّة طويلة...»<sup>(١)</sup>.

ورواه ابن جرير الطبري الشيعي (القرن الخامس) في (دلائل الإمامة)، قال: «وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ، قال: ...» مثله<sup>(٢)</sup>.

٨ - نقله الماوردي (ت ٤٥٠هـ) في (الحاوي الكبير) في مسألة أقلّ الحمل ستة أشهر، على نحو الحكاية، قال: «وأما اعتبار الوجود فما حكى أن الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد بعد ستة أشهر من ولادة أخيه الحسن (رضوان الله عليهما)»<sup>(٣)</sup>.

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، إكمال الدين وإتمام النعمة: ص ٤٥٤-٤٦١، الباب ٤٣: ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه، الحديث ٢١.

(٢) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ٥٠٦-٥١٤، معرفة من شاهده في حياة أبيه (عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام)، الحديث ٤٩٢.

(٣) الماوردي، عليّ بن محمد، الحاوي الكبير: ج ١١، ص ٢٠٥، كتاب العدد: مسألة.

٩ - روى الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في (تهذيب الأحكام) بسند حسن عن <sup>(١)</sup>:  
«عليّ بن الحسين، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن موسى، عن زرارة،  
عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا سقط لسته أشهر فهو تامّ، وذلك أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام ولد  
وهو ابن ستة أشهر» <sup>(٢)</sup>.

١٠ - وروى فيه مضمرا، قال: «أخبرني الشيخ (أيده الله تعالى) <sup>(٣)</sup>، عن أبي جعفر  
محمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى،  
عن أحمد بن محمد، عن ذكره، قال: إذا تمّ للسقط أربعة أشهر غسل، وقال: إذا تمّ له  
سته أشهر فهو تامّ، وذلك أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام ولد وهو ابن ستة أشهر» <sup>(٤)</sup>.

١١ - وروى في أماليه، قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني،  
قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم  
بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثني  
أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن  
هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حمل الحسين عليه السلام ستة أشهر، وأرضع سنتين، وهو

---

(١) طريق الشيخ الطوسي إلى عليّ بن الحسين بن بابويه: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان  
المفيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين الصدوق، عن أبيه عليّ بن الحسين، وطريقه إلى سعد بن  
عبد الله الأشعري: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن  
الحسين الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله (أنظر: الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام:  
ج ١٠، مشيخة تهذيب الأحكام، ص ٧٣، ٧٥)، والطريقان صحيحان (أنظر: الحلي، الحسن بن  
يوسف، خلاصة الأقوال: ص ٤٣٦، الخاتمة، الفائدة الثامنة).

(٢) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ١، ص ٣٢٨، باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند  
الوفاة، الحديث ٩٥٩.

(٣) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد.

(٤) المصدر نفسه: الحديث ٩٦٠.



قول الله عز وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَّلَتْهُ نَلْتُنُونَ شَهْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

١٢ - روى قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) في (الخرائج والجرائح): «عن جماعة، عن أبي جعفر البرمكي، عن الحسين بن الحسن، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا شريك بن حماد، عن أبي ثوبان الأسدي - وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود: أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليه السلام...، فلما انتبها حملها على منكبيه، ثمّ أتيت أنا فاطمة، فوفقت بالباب، فأنت حمامة، وقالت: يا أبا كندة، فقلت: من أعلمك أنّي بالباب؟ قالت: أخبرتني سيدتي أنّ رجلاً بالباب من كندة، من أطيبها أخباراً، يسألني عن موضع قرّة عيني. فكبر ذلك عندي، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل أمّ سلمة، فقلت لفاطمة: ما منزلة الحسين؟

قالت: إنّهُ لما ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذّة حتى أفطمه، فأتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن وهو يمصّ النوى، قال: فطمته؟ قلت: نعم، قال: إذا أحب عليّ الاشتغال، فلا تمنعني<sup>(٢)</sup>، فيأتي أرى في مقدم وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنّك ستلدين حجة لهذا الخلق، وحجة على ذاك الخلق. فلما أن تمّ الشهر من حملي وجدت في بطني سخنة، فقلت لأبي ذلك، فدعا بتور من ماء، فتكلّم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي، فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد...»، - إلى أن قالت - : «فأنزلته في تمام الستة»<sup>(٣)</sup>.

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ٦٦١، المجلس ٣٥، الحديث ١٣٧٠.

(٢) ما ورد في هذه الفقرة غير صحيح؛ لأنّه يفترض أنّ الحمل بالحسين عليه السلام كان بعد فطام الحسن عليه السلام وهي فاصلة كبيرة، والحال أنّ أقصى ما تذكره المصادر من الفاصلة بين ولادة الحسن والحمل بالحسين هو خمسون يوماً، والصحيح عشرة أيام.

(٣) الراوندي، قطب الدين، الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٨٤١-٨٤٥، الباب ١٦، في نوادر المعجزات.

١٣ - نقل ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب) عن كتاب (الأنوار)<sup>(١)</sup>، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَادَتِهِ، وَعَزَاهُ بِقَتْلِهِ، فَعَرَفَتْ فَاطِمَةُ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ فحمل النساء تسعة أشهر، ولم يولد مولود لسته أشهر عاش غير عيسى والحسين عليهما السلام»<sup>(٢)</sup>.

١٤ - وروى فيه مرسلًا، قال: «وروي أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلا الحمل والحمل ستة أشهر»<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وروى فيه أيضاً مرسلًا: «سأل إسحاق الأحمر الحجّة عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كَهَيْعِصَ﴾...، وساق الرواية كما في رواية الصدوق عليه السلام عن سعد بن عبد الله القمي في (إكمال الدين وإتمام النعمة)، إلى أن قال: وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين ستة أشهر، وذبح يحيى كما ذبح الحسين، ولم تبك السماء والأرض إلا عليهما... الخبير»<sup>(٤)</sup>.

١٦ - روى ابن نهار الحلي (ت ٦٤٥هـ) في (مثير الأحزان) مرسلًا: «وكانت مدة

(١) الظاهر عند إطلاق اسم كتاب (الأنوار) في مؤلفات العصر السابق لابن شهر آشوب كان يراد منه كتاب (الأنوار) لأبي علي محمد بن همام الإسكافي، كما عند الحسين بن عبد الوهاب في (عيون المعجزات) (انظر: حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات: ص ١٠، إخباره عليه السلام بمساكن كسرى وكلامه مع الجمجمة)، فالأقرب أن ابن شهر آشوب يريده أيضاً من إطلاق اسم (الأنوار)، لا كتاب (الأنوار) في مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي الحسن البكري كما نص عليه محمد هادي اليوسفي الغروي (انظر: اليوسفي الغروي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الإسلامي: ج ١، ص ٣٣٧، الهامش ٦) لأن كتابه مختص بمولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزواجه وليس فيه ما يتعلق بباقي الأئمة عليهم السلام.

(٢) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٠٩، باب في إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل في معجزاته. نقول: هو مطابق لما نقلناه آنفاً عن الخصيبي مختصراً.

(٣) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٢٣١، فصل: في تواريخه وألقابه.

(٤) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٢٣٧، فصل: في مقتل عليه السلام.

حملة ستة أشهر، ولم يولد لسته سواه وعيسى، وقيل يحيى بن زكريا عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

١٧ - روى ابن الرفعة (ت ٧١٠هـ) في (كفاية النبيه) مرسلًا، قال: «وقد روي أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام ولد بعد ستة أشهر من ولادة أخيه الحسين»<sup>(٢)</sup>. وفيه تصحيف.  
١٨ - قال الزرندي (ت ٧٥٠هـ) في (معارض الوصول): «ولم يكن بينه وبين أخيه إلا مدة الحمل ستة أشهر»<sup>(٤)</sup>.

١٩ - روى السيد شرف الدين الحسيني الإسترابادي (توفي نحو ٩٦٥هـ) في (تأويل الآيات الظاهرة)، نقلًا عن محمد بن العباس ابن الجحام (توفي بعد ٣٢٨هـ)<sup>(٥)</sup>، قال: «قال: محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدي، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آباءه عليهم السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك...»، - إلى أن قال - : «فحملت [فاطمة] بالحسين عليه السلام، فحفظها الله وما في بطنها من إبليس، فوضعت لسته أشهر، ولم يسمع بمولود ولد لسته أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهم السلام»<sup>(٦)</sup>.

٢٠ - ونقل فيه أيضاً: «ما رواه أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق

(١) ابن نيا، محمد بن جعفر، مشير الأحران: ص ٧، المقصد الأول.

(٢) من الواضح وقوع التصحيف في لفظي الحسن والحسين بين الأول والثاني.

(٣) ابن الرفعة، أحمد بن محمد، كفاية النبيه شرح التنبيه: ج ١٥، ص ٣٠، باب العدد.

(٤) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليهم السلام: ص ٨٥، في حياة الحسين بن عليّ.

(٥) هو محمد بن العباس بن عليّ بن مروان بن الماهيار، أبو عبد الله، البرّاز، المعروف بابن الجحام (توفي بعد ٣٢٨هـ)، له كتاب (تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم).

(٦) الحسيني الأسترآبادي، شرف الدين عليّ، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ٢، ص ٥٧٨ - ٥٧٩، سورة الأحقاف، الحديث ٣.

النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن نصر بن يحيى عن المقتبس بن عبد الرحمان، عن أبيه عن جدّه، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش، فغاب ستة أشهر ثمّ قدم، وكان مع أهله ستة أشهر، فعلمت منه فجاءت بولد لسته أشهر فأنكره، فجاء بها إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، كنت في البعث الذي وجهتني فيه، وتعلم أنّي قدمت منذ ستة أشهر، وكنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا، وتزعم أنّه منّي.

فقال لها عمر: ماذا تقولين أيتها المرأة؟ فقالت: والله، ما غشيني رجل غيره، وما فجرت، وإنّه لابنه، وكان اسم الرجل الهيثم، فقال لها عمر: أحقّ ما يقول زوجك؟ قالت: قد صدق يا أمير المؤمنين.

فأمر بها عمر أن ترجم، فحفر لها حفيرة، ثمّ أدخلها فيها، فبلغ ذلك علياً عليه السلام، فجاء مسرعاً حتى أدركها وأخذ بيديها وسلّمها من الحفيرة، ثمّ قال لعمر: اربع على نفسك إنّها قد صدقت، إنّ الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، وقال في الرضاع: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾، فالحمل والرضاع ثلاثون شهراً، وهذا الحسين ولد لسته أشهر، فعندها قال عمر: لولا عليّ لهلك عمر<sup>(١)</sup>.

فبعد ورود هذا العدد من الروايات المستفيضة التي قد تصل إلى حدّ التواتر، وقال عنها المجلسي رحمته الله: «وأخبار الستة أكثر وأقوى»<sup>(٢)</sup>، وأنها: «المعتبرة»<sup>(٣)</sup>، وفيها الصحيحة والحسنة وما يُطمأنّ بصدوره، لا يسعنا إلاّ الالتزام بأنّ مدّة الحمل بالحسين عليه السلام كانت ستة أشهر.

(١) المصدر نفسه: الحديث ٦.

(٢) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٢٧٣، أبواب تاريخ الإمامين الهاميين الحسن والحسين عليهما السلام، باب فضائلهما ومناقبهما عليهما السلام، الحديث ٣٩.

(٣) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، جلاء العيون: ج ٢، ص ٧.

### المقدمة الثالثة: الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام

وفي ذلك ثلاث طوائف من الروايات:

#### الطائفة الأولى:

ذكرت أن الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر وعشرة أيام، أو ستة أشهر:

منها: ما مرّ نقله عن الأئمة الباقر والصادق والرضا والعسكري عليهم السلام، برواية الجهمضي وابن أبي الثلج وابن الخشاب في (المقدمة الثانية)، وجاء فيها: «وكان مقامه مع جدّه صلى الله عليه وآله سبع سنين، إلا ما كان بينه وبين أبي محمد، وهو ستة أشهر وعشرة أيام»، وجاء في دلائل الإمامة: «وكان بينه وبين أخيه ستة أشهر».

ومنها: ما أوردناه في (المقدمة الثانية) أيضاً من صحيحة الكليني، وفيها: «وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً».

ومنها: ما نقلناه في (المقدمة الثانية) كذلك عما حكاه الماوردي: «أنّ الحسين بن علي عليه السلام ولد بعد ستة أشهر من ولادة أخيه الحسن (رضوان الله عليهما)».

ومنها: ما أوردناه في (المقدمة الثانية) كذلك عن ابن الرفعة مرسلًا، وفيه تصحيف: «أنّ الحسن بن علي عليه السلام (١) ولد بعد ستة أشهر من ولادة أخيه الحسين».

#### الطائفة الثانية:

ذكرت أن الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام هي مدة الحمل، وفي بعضها مدة الحمل وهي ستة أشهر:

منها: ما رواه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام بالسند

(١) لقد نبّهنا سابقاً على وجود التصحيف بين الحسن والحسين عليهم السلام.

المشهور عن آبائه في (صحيفة الرضا عليه السلام)<sup>(١)</sup>: «قال: وبإسناده، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: أنّه سمّي حسناً يوم سابعه، واشتقّ من اسم الحسن الحسين، وذكر أنّه لم يكن بينهما إلا الحمل»<sup>(٢)</sup>.

ورواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بأسانيد الثلاثة عن أحمد بن عامر الطائي، وأحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، وداود بن سليمان الغازي، عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) لصحيفة الإمام الرضا عليه السلام عدّة أسانيد، أحدها ما رواه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عنه عليه السلام، ورويت عن الطائي بطرق كثيرة، وصلت منها عدّة نسخ، منها النسخة المعروفة برواية الطبرسي، ومنها النسخة التي رتبها عبد الواسع بن يحيى الواسعي بسنده إلى القاسم بن محمد، وغيرها.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٥٠، الحديث ١٧٠؛ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام المطبوعة مع مسند زيد بن عليّ: ص ٤٦٩، الباب الرابع: القسم الثالث في فضل الحسين وولادتها وأهل البيت عليهم السلام.

(٣) الصدوق، محمد بن عليّ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٤٦، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، الحديث ١٤٥، وأسانيد الثلاثة هي: «حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام.

وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن مهرويه القرويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ...».

قال: «وهذا الإسناد عن الحسن بن عليّ عليه السلام: إنّهُ سمّي...».

نقول: إنّ هذه الرواية وردت برواية عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه لصحيفة الإمام

ورواه الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام) بسنده عن عبد الله بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام...<sup>(١)</sup>.

ومنها: ما رواه عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) في مصنفه: «عن ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه: إن النبي عليه السلام سَمِيَ حسيناً<sup>(٢)</sup> يوم سابعه، وأنه اشتق من حسن اسم حسين، وذكر أنه لم يكن بينها إلا الحمل»<sup>(٣)</sup>.

وعنه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدركه، ولكن فيه: «إلا الحبل»<sup>(٤)</sup>، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) في (السنن الكبرى)<sup>(٥)</sup>، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

الرضا عليه السلام، ولم ترد برواية سليمان بن داود الغازي لمسند الرضا عليه السلام (أنظر: مسند الرضا عليه السلام طبعة مكتب الإعلام الإسلامي بتحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالى)، ولم تصلنا نسخة برواية أحمد بن عبد الله الهروي حتى نقارن، فكأن الصدوق جمع بين الأسانيد والروايات للصحيفة في موضع واحد.

(١) الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ١٣٧، الفصل السادس: في فضائل الحسن والحسين عليه السلام، الحديث ٣. وسنده هو: «أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا أبو علي إسحاق بن أحمد البيهقي، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي، حدّثني علي بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن علي، عن علي بن الحسين عليه السلام: إنه سَمِيَ حسناً...».

(٢) الظاهر أنه تصحيف من (حسناً).

(٣) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنّف: ج ٤، ص ٣٣٥، باب موته قبل سابعه ومتى يسمّى وما يصنع به.

(٤) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٨٩، ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه) وذكر مولده ومقتله، وقال: «أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق...».

(٥) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٩، ص ٣٠٤، باب ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية. قال: «وأخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، أنبا إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق...».

في تاريخه<sup>(١)</sup>.

ورواه مرسلًا قوام السنة الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ) في (سير السلف الصالحين)<sup>(٢)</sup>،  
ومحبّ الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٣)</sup>.

ومنها: ما أورده في (المقدّمة الثانية) عن ابن الحشّاب عن الإمامين الباقر  
والصادق عليهما السلام في (تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم)، وجاء فيه: «وكان بين أبي محمد  
الحسن عليه السلام وأبي عبد الله الحسين عليه السلام مدّة الحمل»، وفيه أيضاً: «وكان عمره سبعاً  
وخمسين سنة إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل».

ومنها: ما أورده في (المقدّمة الثانية) أيضاً عن ابن شهر آشوب مرسلًا، وجاء فيه:  
«أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلا الحمل، والحمل ستة أشهر».

ومنها: ما أورده في (المقدّمة الثانية) كذلك عن الزرندي، وجاء فيه: «ولم يكن بينه  
وبين أخيه إلا مدّة الحمل ستة أشهر».

### الطائفة الثالثة:

ذكرت أنّ بين ولادة الحسن عليه السلام والحمل بالحسين عليه السلام طهر، وفي بعضها أنّ بينهما  
طهر وحمل:

منها: ما رواه الحافظ ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في مصنّفه، قال: «حدّثنا حفص،

---

(١) ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٩ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ عليه السلام.  
قال: «أخبرني أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغربي، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن عليّ الزينبي  
ح، وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال: أنا أبو محمد السكري ببغداد، أنا  
إسماعيل الصفار، أنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق...».

(٢) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين: ص ٣٤٢، باب الحاء: ذكر الحسن بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام.

(٣) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر  
الحسن والحسين عليهما السلام.



عن جعفر، عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر»<sup>(١)</sup>.

ورواه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) عن ابن أبي شيبه وعن غيره في عله، قال: «حدّثني أبو سعيد وأبو بكر بن أبي شيبه وشجاع بن مخلد، قالوا: حدّثنا حفص...»<sup>(٢)</sup>، وعنه محمد بن أبي يعلى الفراء الحنبلي (ت ٥٢٦هـ) في (طبقات الحنابلة)، قال: «ذكر أبو القاسم سعد الزنجاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الناقد، أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا القاسم بن محمد المروزي، حدّثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، حدّثنا حفص بن غياث...»، وفيه: «إلا الحمل»<sup>(٣)</sup>، وهو خطأ أو سبق قلم.

ورواه أيضاً ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) في (الآحاد والمثاني)، قال: «حدّثنا أبو سعيد الأشج، نا حفص بن غياث، قال: سمعت جعفر بن محمد...»<sup>(٤)</sup>، والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معجمه الكبير، قال: «حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا حفص بن الصالح...»<sup>(٥)</sup>، وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في استيعابه عن جعفر بن محمد عليه السلام مرسلًا<sup>(٦)</sup>، وابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مناقبه مرسلًا<sup>(٧)</sup>، ورواه

(١) ابن أبي شيبه، عبد الله بن محمد، المصنّف في الحديث والآثار: ج ٨، ص ٤٥، كتاب التاريخ، الحديث ٤٠.

(٢) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٣، ص ٤٩٨، الحديث ٦١٤٠.

(٣) الفراء، محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة: ج ١، ص ٢٥٨، باب القاف، القاسم بن محمد المروزي.

(٤) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني: ج ١، ص ٣٠٦، الحديث ٤٢٠.

(٥) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٤، الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٢٧٦٦. وعبد الله بن سعيد هو الأشج وحفص بن الصالح هو ابن غياث.

(٦) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٩٣، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٦٧، باب في إمامة السبطين عليه السلام.

أغلب من ترجم للحسن والحسين عليهما السلام وذكر ولادتهما عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام<sup>(١)</sup>.

ومنها: ما أوردناه في (المقدمة الثانية) عن الجهمي بروايته عن الإمام الرضا عليه السلام، وجاء فيها: «وكان بين أبي محمد الحسن عليه السلام وبين أبي عبد الله الحسين عليه السلام طهر وحمل»، وفيها أيضاً: «إلا ما كان بينه وبين أخيه من حمل وطهر»، وجاء عند الخصبي (ت ٣٣٤هـ) بروايته عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام: «وكان بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام ظهور الحمل»<sup>(٢)</sup>، وفيها أيضاً: «والعشرة أيام هي المدة بين مولد الحسن

(١) أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٦ [١٥٦٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٢، ص ٦٨ [١٧٢٩]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٣، ص ٤٧٦، الشهيد؛ ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٧١، ج ٢٦٦٧، الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب عليه السلام؛ المقرئ، أحمد بن علي، إمتاع الأسماع: ج ٥، ص ٣٦٣، فصل في ذكر أبناء رسول الله ﷺ؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ج ١، ص ١٠، السنة الثالثة؛ الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول ﷺ: ص ٨٥، الإمام الثالث؛ العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري: ج ١٦، ص ٢٣٩، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام؛ الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين: ص ١٩٤، القسم الثاني من السمط الثاني؛ الصالح الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٧١، الباب الثاني عشر: في بعض ما ورد مختصاً بسيدنا الحسين عليه السلام؛ الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام؛ ابن الأثير، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٨، الحسين بن علي عليه السلام؛ العيني، محمود بن أحمد، شرح سنن أبي داود: ج ٦، ص ٤١٩، باب حق السائل، الحديث ١٧٨٥؛ النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات: ج ١، ص ١٦٣، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ الكلاباذي، أحمد بن محمد، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ج ١، ص ١٦٩ [٢١٤]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن رشد، محمد بن أحمد، المقدمات المهمات: ج ٣، ص ٣٧٤، فصل في ذكر أحداث السنة الثالثة.

(٢) قد نبهنا سابقاً على احتمال التصحيف في هذه العبارة.

وحمل الحسين عليه السلام».

ومنها: ما رواه البخاري (ت ٢٥٦هـ) في تاريخه الصغير والكبير، قال في الصغير: «حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا حفص، عن جعفر بن محمد، قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد»<sup>(١)</sup>، وقال في الكبير: «وقال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، قال:...»<sup>(٢)</sup>. وعن الصغير سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ) في (التعديل والتجريح)<sup>(٣)</sup>، وعن الكبير ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في (بغية الطلب)<sup>(٥)</sup>. ورواه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في تاريخه عن ابن شاهين مرسلًا<sup>(٦)</sup>،

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير: ج ١، ص ١٢٧، ذكر من كان بعد الخمسين سنة إلى الستين سنة.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٢، ص ٢٨٦ [٢٤٩١]، باب الحسن.

(٣) الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: ج ١، ص ٤٩٢ [٢٣٦]، باب الحسين.

(٤) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٥ [١٥٦٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون، ومحمد بن الحسن، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث...».

(٥) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٥، الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب عليه السلام، قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه، قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النوسي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمد بن سهل، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال لنا سعد بن سليمان...».

(٦) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥٣، ذكر خير المدائن على الاختصار، قال -بعد أن روى خبر أبي نعيم في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام وأنه قتل في سنة ستين-: «أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد، فأما مولد الحسين

والبغوي (ت ٥١٦هـ) في (شرح السنة) عن جعفر بن محمد عليه السلام مرسلًا أيضاً<sup>(١)</sup>، والمزي (ت ٧٤٢هـ) في (تهذيب الكمال) عن حفص عن جعفر بن محمد عليه السلام<sup>(٢)</sup>، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في تاريخه عن جعفر بن محمد عليه السلام مرسلًا<sup>(٣)</sup>، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تهذيبه عنه عليه السلام مرسلًا أيضاً<sup>(٤)</sup>.

ومنها: ما أورده في (المقدمة الثانية) من صحيحة الكافي، وفيها: «كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر».

ومنها: ما أورده في (المقدمة الثانية) أيضاً عن علي بن إبراهيم القمي، وفيه: «وكان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر واحد».

ومنها: ما أورده القيرواني (ت ٣٨٦هـ) في (الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ)، وقال: «وفيها<sup>(٥)</sup> علقتم فاطمة بالحسين، فلم يكن بينه وبين الحسن إلا طهر واحد»<sup>(٦)</sup>، وعنه ابن يونس الصقلي (ت ٤٥١هـ) في (الجامع لمسائل المدونة)<sup>(٧)</sup>.

---

فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة...».

(١) البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة: ج ١٤، ص ١٣٢، باب مناقب أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين ابني علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم أجمعين).

(٢) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦، ص ٣٩٨ [١٣٢٣]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ٩٤، الطبقة السابعة، الحسين بن علي عليه السلام.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٩٩ [٦١٥]، الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني.

(٥) أي: السنة الثالثة من الهجرة.

(٦) القيرواني، عبد الله بن أبي زيد، الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ: ص ٢٧٦، باب في الهجرة والمغازي والتاريخ، السنة الثالثة.

(٧) الصقلي، محمد بن عبد الله، الجامع لمسائل المدونة: ج ٢٤، ص ٢١٦، كتاب الجامع، في الهجرة والمغازي والتاريخ.

ومنها: ما رواه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، قال: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: وحدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان بين الحسن والحسين طهر»<sup>(١)</sup>، وعنه ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في (بغية الطلب)<sup>(٢)</sup>، ورواه المزي (ت ٧٤٢هـ) مرسلًا عن عبد الله بن ميمون القداح<sup>(٣)</sup>.

ومنها: ما رواه الزرندي (ت ٧٥٠هـ) مرسلًا في (نظم درر السمطين)، قال: «وروى جعفر بن محمد عن أبيه أنه لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد»<sup>(٤)</sup>. ولكنّه لما رواه في (معارج الوصول) لم يروه عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ورواه بزيادة، قال: «ولم يكن بين مولد الحسن وحمل الحسين إلا طهر واحد، خمسون ليلة»<sup>(٥)</sup>. هذا، وهذه الزيادة (خمسون ليلة) ليست من رواية الصادق عليه السلام - كما عرفت سابقا مما أوردناه من طرقها المتعددة - ولكنّه أضافها من عنده تفسيراً للطهر الواحد، وهو ليس بصحيح كما عرفت وستعرف.

ومقتضى الجمع بين هذه الطوائف الثلاث من الروايات: هو ما نصّت عليه بعض

(١) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٦ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٤، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب عليه السلام.

(٣) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦، ص ٣٩٨ [١٣٢٣]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى - والبتول والسبطين: ص ١٩٤، القسم الثاني من السمط الثاني.

(٥) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليهم السلام: ص ٨٥، في حياة الحسين بن عليّ عليه السلام.

روايات الطائفة الأولى الصحيحة؛ من أن الفاصلة بينهما عليهما السلام ستة أشهر وعشرة أيام، وذلك لأن روايات الطائفة الثانية والتي فيها؛ أنه لم يكن بينهما إلا الحمل، أو إلا الحمل ستة أشهر، ناظرة بظاهر الاستثناء لبيان عدم وجود فاصلة زمنية أخرى بينهما عليهما السلام غير مدة الحمل، وبالتالي عدم وجود زمن معتد به يفصل بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام بالالتزام، والأيام العشرة لا يعتد بها، أو تريد أن تنفي وجود النفاس بالتضمن، فلا تتعارض مع الطائفة الأولى.

وأما الطائفة الثالثة التي فيها؛ لم يكن بينهما إلا طهر، أو كان بينهما طهر وحمل، فإما أن يكون المراد منها أنه لم يكن من فاطمة عليها السلام بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام غير الطهر، فتكون ناظرة إلى أن البتول عليها السلام لا ترى الدم حيضاً ونفاساً كما تراه باقي النساء، وهذا ما تؤكده الروايات:

مثل: صحيحة الكليني (ت ٣٢٩هـ)، قال: «محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة، وإن بنات الأنبياء لا يطمئن»<sup>(١)</sup>، وصحيحة الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قال: «أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم بن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمئن...»<sup>(٢)</sup>.

أو تكون ناظرة إلى أن ما وقع بين الولادة والعلوق مدة الطهر، بعد الفراغ عن كونها عليها السلام بتول، وهذا أيضاً لا يتعارض مع الطائفة الأولى، باعتبار أن أقل الطهر عشرة أيام، وهو ما ذكره الخصبي (ت ٣٣٤هـ)، قال: «والعشرة أيام هي المدة بين مولد الحسن وحمل الحسين عليه السلام»، ونصت عليه صحيحة الكليني (ت ٣٢٩هـ): «كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً».

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، باب: مولد الزهراء فاطمة عليها السلام، الحديث ٢.

(٢) الصدوق، محمد بن علي، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٩٠، باب: علّة الطمث، الحديث ١.

وهو ما بينه المحققون من علمائنا:

قال السيد أحمد بن عبد الحميد (من أعلام القرن العاشر) في (عمدة الأخبار في مدينة المختار): «فيها<sup>(١)</sup> مولد الحسن بن عليّ في منتصف رمضان، وعلقت أمّه عقب الولادة بالحسن، لأنّ فاطمة لا ترى طمئناً ولا نفاساً، ومدّة الحمل بالحسين ستة أشهر، فيكون الحسن أسنّ من الحسين بهذه المدّة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) في (الوافي) في بيان معنى صحيحة الكليني: «أراد بالطهر مقدار زمان الطهر؛ لأنّ فاطمة عليها السلام لم تطمئ ولم تر دمًا، ثمّ أراد به أقلّ الطهر وهو عشرة أيام، كما دلّ عليه آخر الحديث، فإنّ مدّة حمل الحسين عليه السلام كانت ستة أشهر كما عرف»<sup>(٣)</sup>.

وقال الشيخ آل طوق القطيفي (توفي بعد ١٢٤٥هـ) في رسائله: «والحاصل أنّه قد استفاضت الرواية من الخاصّة والعامة أنّه لم يكن بين علق الزهراء عليها السلام بالحسين وولادتها الشريفة للحسن عليه السلام إلاّ طهر، وأنّ الحسين عليه السلام ولد لسته أشهر. نعم؛ العامة وبعض الخاصّة فسّر الطهر بخمسين ليلة، وهذا ساقط؛ لأنّ إطلاق الطهر إنّما ينصرف إلى القدر المتيقّن وهو عشرة أيام؛ لأنّها أقلّه. على أنّه قد صرّحت أخبار أهل البيت بتحديد ذلك الطهر بعشرة أيام»<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩هـ) في (الأنوار البهيّة): «وهذا يوافق ما

(١) أي السنة الثالثة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) العباسي، أحمد بن عبد الحميد، عمدة الأخبار في مدينة المختار: ص ٣٩٤، ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، الوافي: ج ٣، ص ٧٥٨، باب ما جاء في الحسين بن عليّ عليهما السلام، الحديث ١٣٧٨.

(٤) آل طوق القطيفي، أحمد بن صالح، رسائل آل طوق القطيفي: ج ٤، ص ٧٧، الفصل الخامس في ميلاد خامس أهل العباء الحسين الشهيد ووفاته.

رواه الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان بين الحسن والحسين طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً. حيث أراد بالطهر مقدار أقلّ زمان الطهر، وهو عشرة أيام<sup>(١)</sup>.

### النتيجة: نقول في تحديد تاريخ ولادة الحسين عليه السلام

إذا كانت ولادة الإمام الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان كما ثبت في المقدمة الأولى، وكانت الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام ستة أشهر وعشرة أيام كما ثبت في المقدمة الثانية والثالثة، فتكون ولادة الإمام الحسين عليه السلام في: آخر شهر ربيع الأول، في الخامس والعشرين أو السادس والعشرين منه، وهذا ما قاله جملة من العلماء، منهم:

- الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) في (المقنعة)<sup>(٢)</sup>.

- الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في (تهذيب الأحكام)<sup>(٣)</sup>، وعبارته عبارة (المقنعة) باختلاف يسير.

- العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ) في (تحرير الأحكام)<sup>(٤)</sup>، وعبارته عبارة الطوسي مع بعض الاختلاف.

- الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ) في (الدروس)<sup>(٥)</sup>.

- عليّ بن يونس البيضاوي (ت ٨٧٧ هـ) في (الصراط المستقيم) عن إرجوزة للسيد

---

(١) القميّ، عباس بن محمد رضا، الأنوار البهية: ص ٩٧، النور الخامس الإمام الثالث الشهيد المظلوم أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المقنعة: ص ٤٦٧، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٣) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤١، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٤) العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام: ج ٢، ص ١٢١، الفصل الثالث: في المزار، الحديث ٢٦٥٤.

(٥) العاملي، محمد بن مكيّ، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ج ٢، ص ٨، كتاب المزار.



حسين بن شمس الحسيني<sup>(١)</sup>.

- الحسين بن عبد الصمد العمالي والد الشيخ البهائي (ت ٩٨٤هـ) في كتابه (وصول الأخيار إلى أصول الأخبار)<sup>(٢)</sup>.

- الشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ) في (توضيح المقاصد)<sup>(٣)</sup>، ولكنّه عدّه في اليوم الثلاثين منه، وكأنّه أخذ قولهم: (آخر شهر ربيع الأوّل) حرفياً.

- التفرشي (ق ١١هـ) في (نقد الرجال)<sup>(٤)</sup>.

- الأردبيلي (ت ١١٠١هـ) في (جامع الرواة)<sup>(٥)</sup>.

- كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) في (كشف الغطاء)<sup>(٦)</sup>.

- آل طوق القطيفي (ت ١٢٤٥هـ) في رسائله<sup>(٧)</sup>، وحدّده بالخامس والعشرين منه.

- الشيخ عباس القميّ (ت ١٣٥٩هـ) في كتابه (الأنوار البهية)<sup>(٨)</sup>.

- حسن بن محمد المشاط المالكي (ت ١٣٩٩هـ) في كتابه (إنارة الدجى في مغازي

---

(١) العمالي النباطي، عليّ بن يونس، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ٢١٥، الباب العاشر، القطب الرابع، الفصل الحادي عشر، تمة: أرجوزة السيد حسين بن شمس الحسيني في مواليدهم ووفياتهم عليهم السلام.

(٢) العمالي، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤٢.

(٣) البهائي، محمد بن الحسين، توضيح المقاصد: ص ١٠، شهر ربيع الأوّل.

(٤) التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال: ج ٥، ص ٢٦٥، الخاتمة، الفائدة الثانية: تشتمل على أسامي الأئمة عليهم السلام وتاريخ ولادتهم.

(٥) الأردبيلي، محمد بن عليّ، جامع الرواة: ج ٢، ص ٤٦٣، الخاتمة: الفائدة الثانية.

(٦) كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهات الشريعة الغراء: ج ١، ص ١٢، الفن الأوّل، فنّ الاعتقادات.

(٧) آل طوق القطيفي، أحمد بن صالح، رسائل آل طوق القطيفي: ج ٤، ص ٧٦، الرسالة التاسعة عشرة، الفصل الخامس: في ميلاد خامس أهل العباء الحسين الشهيد ووفاته.

(٨) القميّ، عباس بن محمد رضا، الأنوار البهية: ص ٩٧، النور الخامس الإمام الثالث الشهيد المظلوم أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

خير الوري عليه السلام (١).

- السيد محمد رضا الجلاي في كتابه (الحسين عليه السلام سماته وسيرته)، وقال: «ولكن التحقيق يدلنا على أنّ ولادته كانت في آخر ربيع الأوّل، لإجماع الرواة على ولادة الحسن أخيه في النصف من شهر رمضان، وإجماع أهل البيت على ولادة الحسين بعده بستة أشهر وعشرة أيام» (٢).

### مناقشة القول المشهور في ولادة الإمام الحسين عليه السلام

المشهور بين العامة - نقلاً عن الواقدي - أنّ فاطمة عليها السلام علقت بالحسين عليه السلام بعد ولادة الحسن عليه السلام بخمسين ليلة، في الخامس من ذي القعدة، وأنّ ولادته عليه السلام في الخامس من شهر شعبان، وهناك من قال: في ليال خلون من شعبان، والمشهور بين الخاصّة في العصور المتأخّرة وما قبلها بأنّ ولادته في الثالث من شعبان.  
من قال بأنّه عليه السلام ولد في الخامس من شعبان، أو ليال خلون منه:

- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، نقل ذلك عنه الكلابذي (ت ٣٩٨هـ) في الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٣)، وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في الاستيعاب (٤)، والباقي القرطبي (ت ٤٧٤هـ) في كتابه (التعديل والتجريح) (١)،

(١) المشاط المالكي، حسين بن مكّي، إنارة الدجى في مغازي خير الوري عليه السلام: ص ٧٦٤، خاتمة، حوادث السنة الرابعة من الهجرة.

(٢) الجلاي، محمد رضا، الحسين عليه السلام سماته وسيرته: ص ٢١.

(٣) الكلابذي، أحمد بن محمد، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ج ١، ص ١٧٠ [٢١٤]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال: «قال الواقدي: وفيها يعني سنة ثلاث ولد الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان، وفيها علقت فاطمة بالحسين، بين علوقها وبين ولادة الحسن خمسون ليلة، قال الواقدي: فيها ولد الحسين يعني سنة أربع من الهجرة في ليال خلون من شعبان».

(٤) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٩٢ [٥٥٦]، باب الافراد في الحاء، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: «ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع،

ومحمد بن أبي بكر البري (كان حيا ٦٧٦هـ) في (الجوهرة في النسب)<sup>(٢)</sup>، والمحَبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٣)</sup>. وعن الكلابذي؛ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وعن ابن عبد البر؛ ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في (بغية الطلب)<sup>(٥)</sup>.

- ابن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته<sup>(٦)</sup>، وعنه الموفق الخوارزمي

- 
- وقيل سنة ثلاث، هذا قول الواقدي وطائفة معه، قال الواقدي: علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة».
- (١) الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح: ج ٢، ص ٤٩١ [٢٣٧]، حرف الحاء، باب الحسين.
- (٢) البري، محمد بن أبي بكر، الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه العشرة: ج ٢، ص ٢١٣، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، الحسين بن عليّ عليه السلام.
- (٣) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليه السلام. قال: «قال الواقدي: وحملت فاطمة عليها السلام بالحسين من بعد مولد الحسن بخمسين ليلة، وولدت له خمس خلون من شعبان سنة أربع».
- (٤) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٦ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: «أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلابذي، قال: ...».
- وعن ابن عساكر؛ ابن العديم في تاريخه (ج ٦، ص ٢٦٦٧، الحسين بن عليّ)، قال: «أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا فيه -، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن...».
- (٥) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٧٠، وقال: «أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عليّ الأشبيري الحافظ، قال: أخبرنا أبو وليد يوسف ابن عبد العزيز بن الدباع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري، قال: ...».
- (٦) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٣٦٩، الحسين بن عليّ. قال: «علقت فاطمة عليها السلام بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة. فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة، وولد الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(ت ٥٦٨ هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام)<sup>(١)</sup>، وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في تاريخه<sup>(٢)</sup>، وسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) في (تذكرة الخواص)<sup>(٣)</sup>، والكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) في (كفاية الطالب)<sup>(٤)</sup>، وابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) في تاريخه<sup>(٥)</sup>، والمزّي (ت ٧٤٢ هـ) في تهذيبه<sup>(٦)</sup>، والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في تاريخه<sup>(٧)</sup>، والظاهر أنّ ابن سعد أخذ من الواقدي

---

(١) الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ٢٠٩، الفصل السابع: في فضائل الحسين عليه السلام الخاصة به، الحديث ١. وقال: «أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي، أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، حدّثنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا محمد بن معروف الحشاب، أخبرنا حسين بن محمد بن فهم، أخبرنا محمد بن سعد، قال: ...».

(٢) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١٢١ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: ...».

(٣) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص: ص ٢٣٢، الباب التاسع: في ذكر الحسين عليه السلام.

(٤) الكنجي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤١٦، قاعدة في ذكر المعقّين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام. وقال: «أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، قال: قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن أبي الحسن أحمد بن معروف، حدّثنا الحسن بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، قال: ...».

(٥) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٨، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب، قال: «أخبرنا أبو اليمن الكندي -إذناً- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة: ...».

(٦) المزّي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦، ص ٣٩٩ [١٣٢٣]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ٩٤، الطبقة السابعة، وفيات هذه الطبقة، الحسين بن عليّ عليه السلام.

كما صرّح بذلك عند ذكره مولد الحسن عليه السلام <sup>(١)</sup>.

- مصعب الزبيري (ت ٢٣٠هـ) في (نسب قريش) <sup>(٢)</sup>، وعنه ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ) في تاريخه <sup>(٣)</sup>، وقوام السنّة إسماعيل بن محمد الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) في (سير السلف الصالحين) <sup>(٤)</sup>، وابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في تاريخه <sup>(٥)</sup> عن ابن أبي خيثمة، والظاهر أنّ مصعب أخذ من ابن سعد كما صرّح بذلك عند ذكره مولد الحسن عليه السلام في بداية إيراده لأولاد فاطمة عليها السلام <sup>(٦)</sup>.

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٢٦، الحسن بن عليّ. قال: «قال محمد بن عمر: ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة».

(٢) الزبيري، مصعب بن عبد الله، نسب قريش: ص ٢٤، ولد عبد الله بن عبد المطلب، قال: «والحسين بن عليّ، يكنى أبا عبد الله، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة». و ص ٤٠، ولد عليّ بن أبي طالب. قال: «والحسين بن عليّ، ويكنى أبا عبد الله، وولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٣) ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)/ السفر الثالث: ج ٢، ص ٨، السنة الرابعة، الحديث ١٤٩٥، وقال: «أخبرني مصعب بن عبد الله، قال: ولد الحسين بن عليّ لسبع، وقال غير مصعب: لخمس ليال مضيّن من شعبان سنة أربع من الهجرة». نقول: قد عرفت أنّ مصعب أيضاً من القائلين بالخامس من شعبان.

(٤) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين: ص ٣٤٣، ذكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: «وقال الزبيري: ولد الحسين بن عليّ لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٥) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٤، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب. وقال: «أبناً عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن عبد الملك، قال: أخبرني أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تليد إجازة، قالوا: أخبرنا أبو عمر النمري، قال: أخبرنا خلف بن القاسم، قال: أخبرنا سعيد بن عثمان، قال: أخبرني أبو العباس السرخسي، قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة...».

(٦) أنظر: الزبيري، مصعب بن عبد الله، نسب قريش: ص ٢٣، ولد عبد الله بن عبد المطلب، قال: «وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب، فولدت له الحسن بن عليّ في النصف من شهر رمضان

- الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)، نقله عنه ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) في (مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام)<sup>(١)</sup>، والبغوي (ت ٣١٧هـ) في (معجم الصحابة)<sup>(٢)</sup>، وأبو العباس الحسني (ت ٣٥٣هـ) في (المصايح)<sup>(٣)</sup>، والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في معجمه الكبير<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة)<sup>(٥)</sup>، ويحيى بن الحسين الشجري الزيدي (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الاثنيّة)<sup>(٦)</sup>، والسمعاني (ت ٥٦٢هـ) في

سنة ثلاث من الهجرة، أخذته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، يعني مولد الحسن، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً.

(١) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٩٩، ولد عليّ بن أبي طالب عليه وعليهم السلام، الحديث ١٢١، قال: قال: «الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي، وقال: أروه عني: ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام... والحسين بن عليّ عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٢) البغوي، عبد الله بن محمد، معجم الصحابة: ج ٢، ص ١٤، باب الحاء، قال: «حدثنا عمي عليّ بن عبد العزيز، ثني الزبير بن بكار، قال: ولد الحسين بن عليّ لخمس [ليال خلون] من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٣) أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم، المصايح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين الأطهار: ص ٣٣٣، تاريخ ميلاد الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ١٧٨.

(٤) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٧، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، الحديث ٢٨٥٢، قال: «حدثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: ...».

(٥) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٦٦٥، أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ١٧٧٨، قال: «حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا الحسن بن عليّ الطوسي، ثنا الزبير بن بكار، قال: ...».

(٦) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيّة: ص ٤٧٢، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما. قال: «أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار، قال: ...، والحسين بن عليّ ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

نقول: هي عبارة مصعب الزبيري الثانية في (نسب قريش).

أنسابه<sup>(١)</sup>، وابن عساکر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه بطريقتين أحدهما عن البغوي<sup>(٢)</sup>، وعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة)<sup>(٣)</sup>، وابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup> عن البغوي، والقرطبي (ت ٦٧١هـ) في (التذكرة بأحوال الموتى)<sup>(٥)</sup>، والنووي (ت ٦٧٦هـ) في (تهذيب الأسماء واللغات)<sup>(٦)</sup>، ومحبّ الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٧)</sup>، والمزّي (ت ٧٤٢هـ) في تهذيبه<sup>(٨)</sup>، والذهبي

(١) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٣، ص ٤٧٦، الشهيد.

(٢) ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٥ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابننا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: والحسين بن عليّ يكنى أبا عبد الله ولد...»

وأخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو هاشم بن حبابه، أنا أبو القاسم البغوي، قال: قال الزبير بن بكار: ولد الحسين بن عليّ - زاد البغوي: ابن أبي طالب - لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وص ٢٥٢، وقال: «وقال الزبير في موضع آخر والحسين بن عليّ ولد لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٣) ابن الأثير، عليّ بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٨، باب الحاء والسين، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٤، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب. وقال: «أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حبابه، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: ...».

(٥) القرطبي، محمد بن أحمد، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ص ١١٨، باب ما جاء في بيان مقتل الحسين عليه السلام.

(٦) النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات: ج ١، ص ١٦٣ [١٢٣]، حرف الهاء المهملة، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٧) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليه السلام.

(٨) المزّي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٦، ص ٣٩٨ [١٣٢٣]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

(ت ٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء)<sup>(١)</sup> و(تاريخ الإسلام)<sup>(٢)</sup>، واليافعي (ت ٧٦٨هـ) في (مرآة الجنان)<sup>(٣)</sup> عن القرطبي، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في (الإصابة)<sup>(٤)</sup>، وأخذه الزبير من عمّه مصعب.

- أبو بكر بن البرقي (ت ٢٧٠هـ) بسنده عن الليث بن سعد، أورده عنه الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)<sup>(٥)</sup>، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في (تاريخ بغداد)<sup>(٦)</sup>، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه بطريقتين أحدهما عن الخطيب<sup>(٧)</sup>، وابن

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٨٠ [٤٨]، الحسين الشهيد عليه السلام.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ٩٤، الطبقة السابعة، الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: ج ١، ص ١٠، السنة الثالثة.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٢، ص ٦٨ [١٧٢٩]، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٠١، مولد الحسن والحسين عليهما السلام. قال: «حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم الزهري، حدّثنا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بن عليّ في شهر رمضان سنة ثلاث، وولدت الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع»، وص ١٢١، مولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب (رضوان الله عليه). قال: «حدّثني أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري، حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: قال الليث بن سعد: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين بن عليّ في ليال خلون من شعبان سنة أربع».

(٦) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥١، ذكر خبر المدائن على الاختصار. قال: «وكان أصغر من الحسن بسنة: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: نبأنا أحمد بن عليّ بن شعيب المدائني، قال: نبأنا أبو بكر بن البرقي، قال: ولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة».

(٧) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٥ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال: «كتب إلي أبو محمد بن الأبنوسي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، ح...»

وأخبرنا أبو الحسن بن قيس، نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، قالوا: أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن عليّ بن شعيب المدائني، نا أبو بكر بن البرقي، قال: «...»



الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (المنتظم) عن الخطيب<sup>(١)</sup>، وعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة) عن الدولابي<sup>(٢)</sup>، وابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في تاريخه عن الدولابي والخطيب<sup>(٣)</sup>.

- البلاذري (ت ٢٧٩هـ) في (أنساب الأشراف)<sup>(٤)</sup>، ولعله أخذه من ابن سعد مباشرة أو بواسطة مصعب الزبيري.

- الطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه<sup>(٥)</sup>، وما قاله مطابق لما ورد عن الواقدي، وعنه

---

وص ٢٥٥، وقال: «كتب إلي أبو محمد بن الأبنوسي، وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن مظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: ...».

(١) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ٢٠٤، السنة الرابعة. قال: «أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب...».

(٢) ابن الأثير، عليّ بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٨، باب الحاء والسين، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: «أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين البغدادي، أخبرنا أبو الفضل ابن ناصر، أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أخبرنا أبو البركات ابن نظيف الفراء، أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر الدولابي، قال: ...».

(٣) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٤، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب. وقال: «أخبرنا زيد بن الحسن - إذناً - قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: ...»، وقال أيضاً: «أنبأنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن المرتضى العلوي، قال: حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، قال: ...».

(٤) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤، أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده. قال: «ثمّ علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين... وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع».

(٥) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ٢١٣، السنة الثالثة من الهجرة. وقال: «وفيها علقت فاطمة بالحسين (صلوات الله عليهما)، وقيل لم يكن بين ولادتهما الحسن وحملها بالحسين إلا خمسون ليلة». و ص ٢٢٦، السنة الرابعة من الهجرة. قال: «وفيها ولد الحسين بن عليّ عليه السلام ليلال خلون من شعبان».

- ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في (البداية والنهاية)<sup>(١)</sup>.
- ابن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) في (العقد الفريد)<sup>(٢)</sup>.
- المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في (التنبيه والإشراف)<sup>(٣)</sup>.
- ابن حبّان (ت ٣٥٤هـ) في (الثقات)<sup>(٤)</sup>.
- أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في (مقاتل الطالبين)<sup>(٥)</sup>.
- محمد بن عبد الله بن زبر الربعي (ت ٣٧٩هـ) في (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم)<sup>(٦)</sup>.
- القيرواني (ت ٣٨٦هـ) في (الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ)<sup>(٧)</sup>،  
وعنه ابن يونس الصقلي (ت ٤٥١هـ) في (الجامع لمسائل المدونة)<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ٤، ص ٧٠، سنة ثلاث من الهجرة، و ص ١٠٣، سنة أربع من الهجرة النبوية.
- (٢) ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، العقد الفريد: ج ٥، ص ١٢٩، كتاب العسجدة الثانية، مقتل الحسين بن علي عليه السلام.
- (٣) المسعودي، عليّ بن الحسين، التنبيه والإشراف: ص ٢١٣، ذكر السنة الرابعة. قال: «وفي شعبان من هذه السنة كان مولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام».
- (٤) ابن حبّان، محمد بن حبّان، الثقات: ج ١، ص ٢٤٤، السنة الرابعة من الهجرة.
- (٥) أبو الفرج الأصفهاني، عليّ بن حسين، مقاتل الطالبين: ص ٥١، ذكر خبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومقتله ومن قتل معه من أهله.
- (٦) الربعي، محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ج ١، ص ٧٣، سنة أربع. وقال: «ولد الحسين بن عليّ أبو عبد الله في شعبان سنة أربع من الهجرة».
- (٧) القيرواني، عبد الله بن أبي زيد، الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ: ص ٢٧٦. وقال: «ثمّ كانت سنة ثلاث: ... وفيها علقت فاطمة بالحسين، فلم يكن بينه وبين الحسن إلّا طهر واحد، ويقال: خمسون ليلة».
- (٨) الصقلي، محمد بن عبد الله، الجامع لمسائل المدونة: ج ٢٤، ص ٢١٦، كتاب الجامع، في الهجرة والمغازي والتاريخ.

- ابن مندة (ت ٣٩٥هـ)، أوردته عنه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(١)</sup>، وعنه ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في تاريخه<sup>(٢)</sup>.

- الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) في (الإرشاد)<sup>(٣)</sup>، وعنه الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف الغمّة)<sup>(٤)</sup>.

- أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة)<sup>(٥)</sup>، أخذه من الزبير بن بكار كما ذكرنا آنفاً.

- أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسني الزيدي (ت ٤٢٤هـ) في (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة)<sup>(٦)</sup>.

- الماوردي (ت ٤٥٠هـ) في (الحاوي الكبير)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١٢٢ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وقال: «أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، قال أخبرنا شجاع بن عليّ، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة، قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته وشبهه، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة».

(٢) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٩، الحسين بن عليّ بن عبد مناف أبي طالب.

(٣) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٢٧، باب ذكر الإمام بعد الحسن بن عليّ عليه السلام وتاريخ مولده.

(٤) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ٢، ص ٢١٣، ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين الزكي عليه السلام.

(٥) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٦٦٢، أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الهاروني، يحيى بن الحسين، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: ص ٣٨، الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: «ولدت عليه السلام بعد ولادة الحسن في شعبان خمس خلون منه سنة أربع من الهجرة، وعَلِقَتْ به بعد ولادة الحسن بخمسين يوماً».

(٧) الماوردي، عليّ بن محمد، الحاوي الكبير: ج ١٤، ص ٣٨، كتاب السير.

- عبد الرحمن ابن مندة (ت ٤٧٠هـ) في (المستخرج من كتب الناس)<sup>(١)</sup>.
- يحيى بن الحسين الشجري الزيدي (ت ٤٧٩هـ) في (الأملاني الاثنيينة) بسنده عن يحيى بن الحسن بن جعفر العقيقي النسابة (ت ٢٧٧هـ)<sup>(٢)</sup>، والعقيقي لم يسنده إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام أو أحد العلويين، وعبارته موافقة لعبارة الواقدي ومصعب الزبيري، فالظن قوي بأنه أخذه من أحدهما.
- الشريف عليّ بن محمد العلوي العمري (ت ٤٩٠هـ) في (المجدي في أنساب الطالبين) عن أبي عليّ العمري الموضح (القرن الرابع)<sup>(٣)</sup>، ولا نعرف مأخذ الموضح.
- الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) في (روضة الواعظين)<sup>(٤)</sup>، وعبارته: «يوم

(١) ابن مندة، عبد الرحمن بن محمد، المستخرج من كتب الناس للتذكرة: ج ١، ص ١٢، الجزء الأول: ذكر من ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله. وقال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقيل: لأربع ليال من شعبان.

(٢) الشجري، يحيى بن الحسين، الأملاني الاثنيينة: ص ٤٧٣، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما، قال: «وبه قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم بن عليّ التوخي قراءة عليه، قال: أخبرني أبي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله الدوري الوراق، وأبو الحسين [الحسن] محمد بن أحمد بن محمد بن زرقويه، قالوا: حدثنا أبو محمد الحسين [الحسن] بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر، حدثني جدّي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: ولد الحسن بن عليّ سنة ثلاث من الهجرة في النصف من شهر رمضان... وفيها علق فاطمة بالحسين بن عليّ، والحسين بن عليّ ولد لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة». نقول: أنت ترى أنّ عبارة العقيقي حسب الظاهر مأخوذة من عبارة الواقدي أو مصعب الزبيري.

(٣) العلوي العمري، عليّ بن محمد، المجدي في أنساب الطالبين: ص ١٢، أولاد وأعقاب الإمام عليّ بن أبي طالب. وقال: «حدثني أبو عليّ العمري الموضح، قال: ولد الحسن عليه السلام لثلاث من الهجرة، وكان بين ولادة الحسن والحمل بالحسين عليهما السلام خمسون ليلة». نقول: استقرنا من قوله: «وكان بين ولادة الحسن... الخ»، أنّه يذهب إلى ما قاله المشهور.

(٤) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهم السلام. قال: «وولد أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً». نقول:

الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من شعبان»، ويحتمل قوياً أنه حاول الجمع بين الأقوال، خاصة وأنه اعتمد عبارة (الإرشاد) في ولادة الحسن عليه السلام، كما أشرنا سابقاً.

- ابن رشد (ت ٥٢٠هـ) في (المقدمات الممهّدة)<sup>(١)</sup>.

- الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في (إعلام الوري)<sup>(٢)</sup>، وجعله قولاً، وفي (تاج

المواليد)<sup>(٣)</sup>.

- ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب)<sup>(٤)</sup>، وعبارته عبارة الفتال

النيسابوري.

- ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (تلقيح فهوم أهل الأثر)<sup>(٥)</sup>، نقله عن ابن حبيب

البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، وابن حبيب عيال على غيره يلقط ما يعجبه، يغير على كتب

---

جاء ذكر الخميس في أحد نسخ (مسار الشيعة) وفي التوقيع الذي رواه الشيخ في (المصباح)، وذكر الثلاثاء في (دلائل الإمامة)، وسيأتي.

(١) ابن رشد، محمد بن أحمد، المقدمات الممهّدة: ج ٣، ص ٣٧٤، كتاب الجامع، فصل في ذكر الأحداث والغزوات بعد هجرته، السنة الثالثة. قال: «وفيهما علق فاطمة بالحسين، فلم يكن بينه وبين الحسن إلا طهر واحد، وقيل خمسون ليلة، والله تعالى أعلم».

(٢) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٢٠، في ذكر السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٢٨، الباب الخامس في ذكر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، الفصل الثاني. قال: «ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وكانت والدته الطهر البتول عليها السلام علقته به بعد أن ولدت أخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة، هكذا صح النقل فلم يكن بينه وبين أخيه سوى هذه المدّة». نقول: المروي الصحيح الثابت غيره، وهو عشرة أيام كما عرفت مما مضى.

(٤) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٣١، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل: في تواريخه وألقابه.

(٥) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ٣٩، ذكر بعض ما كان في كل سنة من سني الهجرة من الأمور المشهورة. وقال: «وقال ابن حبيب الهاشمي: وفي هذه السنة - السنة الثالثة - علق فاطمة بالحسين، فبين ولادتها للحسن وعلوقها بالحسين خمسون ليلة».

- الناس<sup>(١)</sup>، فلا نعرف مأخذه فيما نقله، وعبارته عبارة الواقدي وابن سعد.
- مجد الدين ابن الأثير (٦٠٦) في (جامع الأصول)<sup>(٢)</sup>.
- المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ت ٦١٤هـ) في (شرح الرسالة الناصحة)<sup>(٣)</sup>.
- أبو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ) في (شرح مسند الشافعي)<sup>(٤)</sup>.
- عز الدين ابن الأثير (٦٣٠) في كامله<sup>(٥)</sup>.
- كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ) في (مطالب السؤل)<sup>(٦)</sup>،  
وعبارته عبارة الطبرسي في (تاج الموالي)، وعنه الأربلي (ت ٦٩٣هـ) في (كشف  
الغمّة)<sup>(٧)</sup>.
- حميد بن أحمد المحلّي الزيدي (ت ٦٥٢هـ) في (الحدائق الوردية)<sup>(٨)</sup>.
- سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (مرآة الزمان)<sup>(٩)</sup>، نقله عن ابن سعد كما ذكر

---

(١) أنظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدياء: ج ١٨، ص ١١٣، محمد بن حبيب.

(٢) ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول: ج ١٢، ص ٢٩٤، الركن الثالث، الفن الثاني، الباب الرابع، الحسين بن عليّ، الحديث ٥٢٢.

(٣) المنصور بالله، عبد الله بن حمزة، شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة: ج ٢، ص ٤٦٧، ذكر طرف من أمر الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٤) الرافعي، عبد الكريم بن محمد، شرح مسند الشافعي: ج ١، ص ٤٤٠، كتاب الإمامة، الحديث ٢٣١.

(٥) ابن الأثير، عليّ بن محمد، الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ١٦٦، السنة الثالثة.

(٦) ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام: ص ٣٧٢، الباب الثالث: في الحسين الزكي، الفصل الأوّل: في ولادته.

(٧) الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام: ج ٢، ص ٢١٢، ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين الزكي عليه السلام.

(٨) المحلّي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمّة الزيدية: ج ١، ص ١٨٨، الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٩) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، مرآة الزمان: ج ٣، ص ٢٤٥، فصل في سني هجرته عليه السلام، السنة الثالثة من الهجرة، و ٣١٢، السنة الرابعة من الهجرة.

في (تذكرة الخواص)<sup>(١)</sup>.

- ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) في (الأصيلي)<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠هـ) في (نظم درر السمطين)<sup>(٣)</sup>، و(معارج

الوصول)<sup>(٤)</sup>، وجعله في (المعارج) أحد الأقوال.

- ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥هـ) في (الفصول المهمة)<sup>(٥)</sup>، وعبارته عبارة ابن

طلحة في (مطالب السؤل).

وآخرين بعدهم، نقلوا عبارات من سبقهم.

ومما نقلنا من أقوال يتضح أنّ أول من قال بمولد الحسين عليه السلام في الخامس من

شعبان هو الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ)، ولكنه لم يثبت عنه، فإن الراوي عنه هو أبو

صالح عبد الله بن صالح (ت ٢٢٢هـ) كاتب الليث، ضَعَف، واتهمه صالح بن محمد

بالكذب<sup>(٦)</sup>، وأحمد بن حنبل وغيره بأنّه يروي عن الليث ما ليس منه<sup>(٧)</sup>. فلم يصح

النقل إلّا عن الواقدي (ت ٢٠٧هـ) مع ذكره للمدّة بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق

(١) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص: ص ٢٣٢، الباب التاسع: في ذكر الحسين عليه السلام.

(٢) ابن الطقطقي، محمد بن عليّ، الأصيلي في أنساب الطالبين: ص ١٤٢، أعقاب الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

(٣) الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى- والبتول والسبطين: ص ١٩٤، القسم الثاني من السمط الثاني.

(٤) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليهم السلام: ص ٨٥، في حياة الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٥) ابن الصبّاغ المالكي، عليّ بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ٧٥٣-٧٥٤، في ذكر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٨٧، الحديث ٥١١٠.

(٧) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٣، ص ٢٤٢، الحديث ٥٠٦٧.

بالحسين عليه السلام وهي خمسون ليلة، ولا سبيل إلى معرفة مأخذه، ولعلمها - أعني الليث والواقدي - أخذنا بالواسطة من مصدر واحد، قد يكون الزهري أو عروة بن الزبير، وليس عن طريق أهل البيت عليهم السلام؛ لما ورد بخلافه، كما عرفت مما أوردناه من رواياتهم الصحيحة من أن بين ولادة الحسن عليه السلام وبين ولادة الحسين عليه السلام ستة أشهر وعشرة أيام. نعم، أورد الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في (مصباح المتجهد) رواية مرسله، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة»<sup>(١)</sup>.

ولم يذكر الشيخ طريقه إلى الحسين بن زيد هنا فهي مرسله، هذا إن لم يكن طريقه ما ذكره في الفهرست إلى كتابه، قال: «رواه حميد، عن إبراهيم بن سليمان، عن الحسين بن زيد»<sup>(٢)</sup>، ولكن طرقه الثلاثة إلى حميد بن زياد المذكورة في الفهرست<sup>(٣)</sup> ضعفها السيد الخوئي كلها<sup>(٤)</sup>، وفي طريقه الثاني أبو المفضل الشيباني (ت ٣٨٧هـ) الضعيف، الذي روى عنه صاحب (دلائل الإمامة) الزيادة في تاريخ ولادة الإمام الحسن عليه السلام - كما أشرنا إلى ذلك سابقاً -، والزيادة في تاريخ ولادة الإمام الحسين عليه السلام أيضاً - وسيأتي -، فلعل إيراد تاريخ ولادة الإمام الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الرواية زيادة منه أدخلها على رواية الحسين بن زيد، خاصة وأن عبارتها موافقة لما أوردناه عن الواقدي. قال في (دلائل الإمامة): «قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام: ولد بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث من الهجرة، وعلقت به أمه في سنة

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتجهد: ص ٨٥٢، شهر شعبان، فصل: من الزيادات في ذلك.

(٢) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١٠٨ [٢٠٦]، باب الحسين.

(٣) المصدر نفسه: ص ١١٤ [٢٣٨]، باب حميد.

(٤) الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر، معجم رجال الحديث: ج ٦، ص ٢٦١-٢٦٣ [٣٤١٤]، الحسين (الحسن) بن زيد بن علي.



ثلاث، بعدما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، وحملت به ستة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لستة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم، وقيل: يحيى بن زكريا<sup>(١)</sup>. وذكر ابن نما (ت ٦٤٥ هـ) الثالث أو الخامس من جمادي الأولى على نحو القيل<sup>(٢)</sup>.

وطريق صاحب الدلائل إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام»<sup>(٣)</sup>، وهو بعينه أحد طرق الخصبي إلى الرواية من دون توسط أبي المفضل<sup>(٤)</sup>، ولكن ليس فيها الزيادة من ذكر تاريخ ولادة الإمام الحسين عليه السلام، قال في (الهداية الكبرى): «مضى أبو عبد الله الحسين وله سبعة وستون<sup>(٥)</sup> سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشوراء، وهو يوم السبت من المحرم، وكان بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام طهور الحمل، وكان حمل أبي عبد الله ستة أشهر، ولم يولد لستة أشهر غير الحسين عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام، وروي يحيى بن زكريا كذلك صلى الله عليه. وكان مقام الحسين مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وستة أشهر وعشرة أيام، والعشرة أيام هي المدّة بين مولد الحسن وحمل الحسين عليه السلام. وأقام مع أمير المؤمنين ست سنين، ومع أبي محمد بعد مضي أمير المؤمنين عشر سنين، وأقام بعد مضي الحسن عليه السلام عشر سنين وستة أشهر، لأنّه لم يكن بينهما غير الحمل»<sup>(٦)</sup>. وهذه الزيادة غير موجودة في أصل الرواية المروية عن نصر بن عليّ الجهضمي

(١) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٧٧، أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام، معرفة ولادته.

(٢) ابن نما، محمد بن جعفر، مثير الأحزان: ص ٧، المقصد الأول.

(٣) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٥٨، أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام، الحديث ٧١.

(٤) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٣٧، الباب الأول.

(٥) كذا في المصدر.

(٦) الخصبي، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى: ص ٢٠١، الباب الخامس.

أيضاً، ولا في رواية ابن الخشاب بسنده عن أبي بصير، ولا في الطرق الأخر لرواية الخصبي بأسانيده عن الأئمة عليهم السلام، فعلم أنّها من زيادات أبي المفضل أو صاحب الدلائل، قد حاول فيها الجمع بين ما ورد في الرواية من أنّ الفاصلة بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وحمل وأنّ حمل الحسين عليه السلام ستة أشهر، وبين ما نقل عن الواقدي من أنّ الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام خمسون ليلة، فالجمع بين خمسين ليلة وستة أشهر من تاريخ ولادة الحسن عليه السلام في الخامس عشر من رمضان يوافق الخامس من جمادى الأولى.

وهناك جمع آخر حاوله ابن حجر العسقلاني بين ما اشتهر عندهم من تاريخ ولادة الحسين عليه السلام في شعبان وبين الرواية المعروفة عندنا وعندهم عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلاّ طهر واحد»<sup>(١)</sup>، قال في (الإصابة): «قلت: فإذا كان الحسن ولد في رمضان وولد الحسين في شعبان، احتمل أن تكون ولدته لتسعة أشهر، ولم تطهر من النفاس إلاّ بعد شهرين»<sup>(٢)</sup>.

وهذا احتمال باطل مبني على الحساب، بأقوال لم تثبت، إذ لم يرد في مدّة حمل الحسين عليه السلام إلاّ الستة أشهر، فاحتمال مدّة الحمل تسعة أشهر احتمال مقابل النص، واحتمال أنّ نفاس فاطمة عليها السلام استمرّ لشهرين مبني على مذهبهم في الفقه لا نقبله، ففي مذهبنا لا يزيد على عشرة أيام، فضلاً عن اعتقادنا بأنّها عليها السلام بتول لا ترى الدم، وأمّا قول الصادق عليه السلام فليس معناه أنّ فاطمة عليها السلام طهرت بين الولادة والحمل مرّة واحدة، بل معناه أنّ بينهما مدّة طهر واحد وأقله عشرة أيام، كما أوضحناه سابقاً.

(١) أوردنا مصادرها فيما سبق.

(٢) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٢، ص ٦٨ [١٧٢٩]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ومن هنا ينقدح في الذهن أنّ الذي دفع الواقدي إلى القول بالخمسين ليلة - إذ لا يوجد عند غيره - هو محاولته الجمع بين ما هو المشهور من ولادة الحسن عليه السلام في منتصف شهر رمضان، وبين ما ذهبوا إليه من ولادة الحسين عليه السلام في الخامس من شهر شعبان، وبما أنّ مدة الحمل حسب الغالب تسعة أشهر، فلا بدّ من إضافة هذه الأيام الخمسين ليتّم الحساب، وحسب بعضهم المدة بينهما عليه السلام اعتماداً على المشهور من تاريخ ولادتهما عليه السلام بعشرة أشهر وعشرين يوماً<sup>(١)</sup>.

من قال بأنّه ولد في الثالث من شعبان:

روى الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في (مصباح المتهدّد)، قال: «خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء: اللهم، إنّّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء ومن فيها والأرض ومن عليها...»، إلى آخر الدعاء، ثمّ أورد دعاء الحسين عليه السلام يوم كُوثر، وقال: «قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد

(١) الفَتّال النيسابوري، محمد بن الفَتّال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليه السلام؛ ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٣١، باب في إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعارف: ص ١٥٨، غزوة بدر. نقول: ولكنّه عدّ الفاصلة بينهما بعشرة أشهر واثنين وعشرين يوماً، من حيث أنّه ذكر أنّ فاطمة عليها السلام حملت بالحسين عليه السلام بعد ولادة الحسن عليه السلام بشهر واثنين وعشرين يوماً؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٢٢، الباب الثالث في ذكر الزهراء عليها السلام. نقول: ولكنّه عدّ الفاصلة بعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، وكأنّه بنى على أنّ ولادة الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان، مع أنّه نصّ على أنّ ولادته عليه السلام في الخامس من شعبان في الفصل الخاصّ بولادته عليه السلام؛ المقدسي، المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ: ج ٥، ص ٧٥، الحسين بن عليّ عليه السلام.

الحسين»<sup>(١)</sup>. ورواه المشهدي (أواخر القرن السادس) في (المزار)<sup>(٢)</sup>، والسيد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في (إقبال الأعمال)<sup>(٣)</sup>، وقال به الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) في (مسار الشيعة)<sup>(٤)</sup>، والزرندي (ت ٧٥٠هـ) في (معارج الوصول)<sup>(٥)</sup>.

ولم يذكر الشيخ طريقه إلى القاسم بن العلاء في (المصباح)، ولم نعر عليه في باقي كتبه، فالرواية مرسلة، إلا أن العلامة المجلسي عليه السلام ذكر لها سنداً في (بحار الأنوار) نقله عن مجالس الشيخ الطوسي (الأمالي)، قال: «مجالس الشيخ: عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيَّاش، قال: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام، فيما حدثني به علي بن جبير بن مالك: أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه»<sup>(٦)</sup>.

ولكن الرواية لا توجد في المجالس (الأمالي) المطبوعة، ولا في باقي كتب الشيخ عليه السلام، إلا في كتابه (المصباح) من دون سند كما ذكرنا، والذي يظهر من مراجعة (بحار الأنوار) أن المجلسي عليه السلام اطلع على نسخة من المجالس فيها زيادة على المطبوعة، أو عثر على مخطوطة لأحد كتب الشيخ عليه السلام ظنَّها من المجالس، حيث نقل عدَّة روايات

---

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتهدِّد: ص ٨٢٦، شهر شعبان.

(٢) المشهدي، محمد بن جعفر، المزار: ص ٣٩٩، الباب (١٦): في شهر شعبان.

(٣) ابن طاووس، علي بن موسى، إقبال الأعمال: ج ٣، ص ٣٠٣، فصل فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه.

(٤) المفيد، محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ص ٦١، شهر شعبان.

(٥) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليهم السلام: ص ٨٥، الإمام الثالث الحسين بن علي عليه السلام.

(٦) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٧٩، باب ٥٦: فضائل شهر شعبان وصيامه وفضل أول يوم منه.

منه لا توجد في المجالس المطبوعة<sup>(١)</sup>.

والحسن بن إسماعيل هو الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس (ت ٤٣٩هـ) شيخ الطوسي، ومصنّف كتاب (عمل ذي الحجّة)، الذي نقل منه السيد ابن طاووس عليه السلام في (الإقبال) كثيراً<sup>(٢)</sup> - والظاهر أنّ هذه الرواية ليست منه، فهو مختصّ بعمل شهر ذي الحجّة -، ويروي كتب ابن عيَّاش (ت ٤٠١هـ) شيخه، كما يظهر من إجازة رواية (مقتضب الأثر) لابن عيَّاش الموجودة على ظهر نسخة منه<sup>(٣)</sup>، وعده الطوسي عليه السلام من ضمن الجماعة التي يروي عنها كتب ابن عيَّاش، والذي منها (كتاب عمل شعبان)<sup>(٤)</sup>، فالظاهر أنّ هذه الرواية منه.

ولكنّ النجاشي قال في ابن عيَّاش: «كان سمع الحديث وأكثر واضطرب في آخر عمره...»، - إلى أن قال -: «رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه، فلم أرو عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط، رحمه الله وسامحه، ومات سنة إحدى وأربعمئة»<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه الشيخ الطوسي: «كان سمع الحديث وأكثر، واختلّ في آخر عمره»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أنظر: المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٧٤، ٧٥، ٧٦، الحديث ٢٣، ٢٦، ٣٣، الباب السادس والخمسون: فضائل شهر شعبان وصيامه.

(٢) ابن طاووس، عليّ بن موسى، إقبال الأعمال: ج ٢، ص ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٥، ٦٧، الباب الثالث، وص ٣١٠، الباب السادس.

(٣) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار: ج ١، ص ٥٦، تلخيص الأسانيد؛ آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن بن محمد رضا، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١، ص ٢٠٣ [١٠٦٢].

(٤) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ٨٠ [٩٩].

(٥) النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٨٥ - ٨٦.

(٦) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ٧٩، باب أحمد.

وأما عليّ بن جبير بن مالك الراوي عنه ابن عيَّاش، فلم يذكره، ولعلّه تصحيف من جبير بن عبد الله الذي حدّث ابن عيَّاش بالتوقيع الخارج على يد محمد بن عثمان بن سعيد عليه السلام من الناحية المقدّسة كما في (مصباح المتهدّد)، أو خير بن عبد الله كما في نسخ آخر من (المصباح)<sup>(١)</sup>، ولم يذكره أيضاً.

وأما ما سمعه ابن عيَّاش عن البزوفري (كان حياً في سنة ٣٥٢هـ)، فالظاهر وقوع التصحيف فيه، أمّا في (المصباح) أو في النسخة التي نقل منها الشيخ الطوسي عليه السلام، والصحيح ما نقله المشهدي (أواخر القرن السادس) في المزار، قال: «ذكر ابن عيَّاش، قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري يدعو بهذا الدعاء، ويقول: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان الذي ولد فيه الحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

إذ أنّ أبا عبد الله البزوفري الذي كان حياً في سنة (٣٥٢هـ) لم يسمع من الصادق عليه السلام، نعم يصحّ سماع ابن عيَّاش (ت ٤٠١هـ) من البزوفري، فابن عيَّاش سمع البزوفري يدعو بهذا الدعاء، ويقول: «هو من أدعية يوم الثالث من شعبان الذي ولد فيه الحسين عليه السلام»، وعلى هذا تكون الرواية مرسلة، إضافة إلى الضعف في ابن عيَّاش، فلا يمكن الأخذ بها ولا بالتي قبلها مقابل روايات الـ (ستة أشهر)، خاصّة صحيحة الكليني عليه السلام الواردة بـ (الستة أشهر وعشرة أيام).

### أقوال أخر في ولادة الحسين عليه السلام

- قالوا: «كان الحسن عليه السلام أسنّ من الحسين عليه السلام بسنة، ويقال: بأقلّ منها»، ذكره

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتهدّد: ص ٨٠٣، شهر رجب، الحديث ٨٦٦، و ص ٨٢١،

الحديث ٨٨٥، فصل: في الزيارات في أعمال رجب.

(٢) المشهدي، محمد بن جعفر، المزار: ص ٣٩٩، الباب (١٦): في شهر شعبان.

البلاذري (ت ٢٧٩هـ) في (أنساب الأشراف)<sup>(١)</sup>.

- «إنَّ فاطمة عليها السلام ولدت حسيناً بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وأربعة أشهر ونصف من التاريخ»، أورده الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة) عن قتادة<sup>(٢)</sup>، والحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في (المستدرک علی الصحیحین)<sup>(٣)</sup>، وابن عساکر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في (الاستيعاب)، ولكنه قال: «لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ»<sup>(٥)</sup>، فكأنه غفل عن العشرة أشهر، وجعل الفاصلة بينهما ستة، ومثله محبّ الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٦)</sup>.

- «كان بين الحسن والحسين ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً»، أورده أبو العباس الحسيني (ت ٣٥٣هـ) في (المصايح) على ما أورده يحيى بن علي بن جعفر<sup>(٧)</sup>.

- «وقيل: كانت ولادة الحسين عليه السلام بعد ولادة الحسن عليه السلام بثلاثة عشر شهراً»، نقله

- 
- (١) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ١٤٢، أمر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- (٢) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٠١، الحديث ٩٣. قال: «حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي، ثنا زهير بن العلاء، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ...».
- (٣) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین وبذيله التلخیص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٩٤. قال: «أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفى، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ...».
- (٤) ابن عساکر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٦ [١٥٦٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب.
- (٥) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٩٣ [٥٥٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب.
- (٦) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٨، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين.
- (٧) الحسيني، أحمد بن إبراهيم، المصايح من أخبار المصطفى والمرضى - والأئمة من ولدتهما الميامين الأَطهار: ص ٣٣٣، تاريخ ميلاد الحسن والحسين عليه السلام، الحديث ١٧٧.

ابن فندق البيهقي (ت ٥٦٥هـ) في (لباب الأنساب)<sup>(١)</sup>.

- «الثالث عشر من شهر رمضان»، ذكره - قولاً - الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ) في (الدروس)<sup>(٢)</sup>، وعنه الحسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي (ت ٩٨٤هـ) في (وصول الأخيار إلى أصول الأخبار)<sup>(٣)</sup>، والمجلسي (ت ١١١١هـ) في (مرآة العقول)<sup>(٤)</sup>، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) في (كشف الغطاء)<sup>(٥)</sup>.

- «الرابع من شهر شعبان سنة أربعة للهجرة»، ذكره عبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨هـ) في (شواهد النبوة)<sup>(٦)</sup>، وتلميذه الملا حسين واعظ الكاشفي (ت ٩١٠هـ) في (روضة الشهداء)<sup>(٧)</sup>.

- «الثاني عشر من شهر رجب» نقله الشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) في (المنتخب)<sup>(٨)</sup>.

نقول: الظاهر أنّ القول المذكور في أنساب الأشراف هو تقريب للمشهور، فلا

---

(١) ابن فندق البيهقي، عليّ بن زيد، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: ج ١، ص ٣٤١، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) العاملي، محمد بن مكّي، الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: ج ٢، ص ٨، كتاب المزار.

(٣) العاملي، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤٢، أصل: نبذة في تاريخ المعصومين عليهم السلام.

(٤) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ج ٥، ص ٣٦١، باب مولد الحسين بن عليّ عليه السلام.

(٥) كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء: ج ١، ص ١٢، الفن الأوّل فيما يتعلّق ببيان الأصول الإسلاميّة والعقائد الإيمانيّة الجعفرية.

(٦) الجامي، عبد الرحمن، شواهد النبوة لتقوية يقين أهل الفتوة: ص ٢٢٨، الركن السادس، أمير المؤمنين الحسين عليه السلام.

(٧) الكاشفي، الحسين بن عليّ، روضة الشهداء (فارسي): ص ١٩١، الباب السابع (هفتم).

(٨) الطريحي، فخر الدين بن أحمد، المنتخب في المراثي والخطب (الطبعة الحجرية): ج ١، ص ٨٦، المجلس السابع، الباب الثالث.



يخرج عنه، والبقية أقوال شاذة، لا يعتد بها، فعلى قول أبي العباس الحسيني ستقع ولادته عليه السلام في محرّم أو صفر، ولم يقل به أحد، وما نقله ابن فندق على نحو القيل لم يعتمده هو في ميلاد الحسين عليه السلام، وقول قتادة لم يأخذ به أحد، وهو مخطئ في سنة ولادة الحسن عليه السلام وسنة ولادة الحسين عليه السلام ومقدار الفاصلة بينهما، وقولي الشهيد الأوّل والطريحي لم يقل بهما أحد قبلهما حسب علمنا، فلا نعرف أصلهما، وظاهر قول الجامي والكاشفي الاشتباه في اليوم الرابع بدل اليوم الثالث أو الخامس من شعبان.

### المقارنة بين القولين المشهورين في تاريخ ولادة الحسن والحسين عليه السلام

لعلّ قائلًا يقول: لماذا أخذتم بالمشهور من تاريخ ولادة الحسن عليه السلام، ولم تأخذوا بالمشهور من ولادة الحسين عليه السلام؟ والخبر الوارد في تاريخ ولادتهما واحد، سواء عن الواقدي أو عن الليث بن سعد. أو لماذا لم تأخذوا بما قاله المجلسي رحمته الله فتثبتوا التاريخ المروي من طرفنا لولادة الحسين عليه السلام وإن كان بروايات لم تثبت، وتشككوا بالتاريخ المذكور لولادة الحسن عليه السلام، حيث لم يرد فيه رواية من طرفنا؟

نقول:

أولاً: لا يمكن الأخذ بالتاريخين معاً، لما ورد من روايات مستفيضة، بعضها صحيحة، في أنّه لم يكن بين الحسن والحسين عليه السلام إلا الحمل أو طهر وحمل، وأنّ الفاصلة بينهما ستة أشهر وعشرة أيام، فلمّا طرحهما معاً أو التمسك بأحدهما وطرح الآخر.

ثانياً: إنّ تاريخ ولادة الحسن عليه السلام سلّم به علماءنا، وأخذوا به، واعتبروه ثابتاً، ولم يخالفه أحد منهم، وورد على طبقه خبر مسند من طريق أهل السنّة عن الأصبغ بن نباتة، وأقوال من آخرين تعاضده، والأخبار والأقوال الأخر في تاريخ ولادته عليه السلام وإن لم تثبت لكنّها قريبة من التاريخ المشهور.

على العكس من التاريخ المشهور لولادة الحسين عليه السلام عند أهل السنّة، فقد خالفه كثير من علمائنا المتقدّمين والمتأخّرين، كما أوردنا أقوالهم آنفاً، واعتمدوا على الحساب

لتحديد تاريخ مولده عليه السلام، بناء على ما ورد من روايات صحيحة تذكر مقدار الفاصلة بين الحسن والحسين عليه السلام، وما ورد من روايات أو أقوال موافقة للمشهور، أو قريبة منه لم تثبت.

ومن هنا يتبين مدى دقة الشيخ الكليني رحمته الله، إذ ذكر شهر ولادة الإمام الحسن عليه السلام في رمضان في باب مولده من الكافي<sup>(١)</sup>، ولم يحدد شهر ولادة الإمام الحسين عليه السلام في باب ولادته منه، واقتصر على إيراد الرواية الصحيحة بمقدار الفاصلة بينهما عليه السلام بستة أشهر وعشرة أيام<sup>(٢)</sup>.

### عام ولادة الإمام الحسين عليه السلام

تذكر مصادر أهل السنة بأن ولادة الإمام الحسين عليه السلام كانت في السنة الرابعة للهجرة<sup>(٣)</sup>، أمّا المصادر الشيعية فذهب جماعة منهم إلى أنّ ولادته في السنة

---

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦١، أبواب التاريخ، باب مولد الحسن بن علي عليه السلام.

(٢) المصدر نفسه: ص ٤٦٣، أبواب التاريخ، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٣٦٩، الحسين بن علي عليه السلام؛ الزبيري، مصعب بن عبد الله، نسب قريش: ص ٢٤، ولد عبد الله بن عبد المطلب، و ص ٤٠، ولد علي بن أبي طالب؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤، أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وولده؛ البيهقي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ البيهقي: ج ٢، ص ٢٤٦، مقتل الحسين بن علي؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ٢٢٦، ذكر الأحداث التي كانت في سنة أربع من الهجرة؛ أبو الفرج الأصفهاني، علي بن حسين، مقاتل الطالبين: ص ٥١، ذكر خبر الحسين بن علي بن أبي طالب؛ المسعودي، علي بن الحسين، التبيين والإشراف: ص ٢١٣، ذكر السنة الرابعة؛ ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ١، ص ٢٤٤، السنة الرابعة من الهجرة؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ١٥١؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٩٢ [٥٥٦]، باب الأفراد في الحاء؛ الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ص ٢٠٩، الفصل السابع؛ ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٣٧٢، الباب الثالث، الفصل الأول: في ولادته، وغيرها.

الرابعة<sup>(١)</sup>، وذهب جماعة آخرون إلى أنّ ولادته في السنة الثالثة للهجرة<sup>(٢)</sup>.

لكن لا يمكن أن تكون ولادته عليه السلام في السنة الثالثة؛ لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام بنى بالزهراء عليها السلام في السنة الثانية من الهجرة في شهر ذي الحجة، أو بعد رجوعهم من معركة بدر<sup>(٣)</sup>، وهذا يناسب أن تكون ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في شهر رمضان

(١) المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ٢٧، تاريخ الإمام الحسين عليه السلام وفضله؛ الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتهجد: ص ٨٥٢، شعبان؛ الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٢٠، في ذكر السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٢٨، الباب الخامس في ذكر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٣١، باب إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل: في تواريخه وألقابه؛ ابن نفا، محمد بن جعفر، مثير الأحران: ص ٧، المقصد الأول؛ الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ٢١٢، ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى، جلاء العيون: ج ٢، ص ٥.

(٢) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٣، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام؛ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، المقنعة: ص ٤٦٧، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؛ الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤١، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؛ الحلي، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام: ج ٢، ص ١٢١، الفصل الثالث: في المزار، الحديث ٢٦٥٤؛ العاملي، محمد بن مكّي، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ج ٢، ص ٨، كتاب المزار؛ العاملي، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ص ٤٢، نبذة من ترجمة المعصومين عليهم السلام؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال: ج ٥، ص ٣١٩، الخاتمة، الفائدة الثانية: تشتمل على أسامي الأئمة عليهم السلام وتاريخ ولادتهم؛ كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء: ج ١، ص ١٢، الفن الأول، المبحث الخامس، تاريخ الإمام الحسين عليه السلام؛ القمي، عباس بن محمد رضا، الأنوار البهية: ص ٩٧، النور الخامس الإمام الثالث الشهيد المظلوم أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٣) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٢٢، ذكر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٢ [٨٦٥]، أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٩٣، تزويج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ١٢٤، السنة الثانية من الهجرة؛ المسعودي، علي بن الحسين، التنبيه

من السنة الثالثة للهجرة، وإذا كانت الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام ستة أشهر وعشرة أيام، فلا يمكن أن تكون ولادة الحسين عليه السلام في نفس السنة، فهناك من الشهور شوال وذي القعدة وذي الحجة من السنة الثالثة، ثم من السنة الرابعة محرّم وصفر وربيع الأوّل، وفي منتصفه تنتهي الستة أشهر، ويبقى عشرة أيام إلى الخامس والعشرين منه، فالولادة إذًا في السنة الرابعة، نعم العلوّق بالحسين عليه السلام كان في السنة الثالثة.

### عمر الإمام الحسين عليه السلام

الأقوال في مدّة عمر الإمام الحسين عليه السلام تدور بين: ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ سنة. ولكن بعد أن تبين مما سبق أنّ ولادة الإمام الحسين عليه السلام كانت آخر ربيع الأوّل من السنة الرابعة للهجرة، واستشهد في العاشر من محرّم سنة إحدى وستين، فيكون عمره الشريف ستة وخمسين سنة وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً، وهذا مقارب لمن قال بأنّ عمره كان سبعاً وخمسين سنة بعد غُضّ الطرف عن الشهرين ونصف الباقية، وهذا ما ورد في خبر معتبر نقله الكليني رحمته الله في الكافي، قال: «سعد وأحمد بن محمد جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قبض الحسين بن عليّ عليه السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة»<sup>(١)</sup>.

---

والإشراف: ص ٢٠٧، ذكر السنة الثانية من الهجرة؛ ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ١، ص ٢١٢، السنة الثانية من الهجرة؛ الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ٤٣، المجلس الثاني؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٢١، في ذكر حالات فاطمة الزهراء عليها السلام؛ الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٣٦، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقي عليه السلام.

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٣، باب مولد الحسين بن عليّ عليه السلام، الحديث ١.

وكذا فيما رواه الجهضمي (ت ٢٥٠هـ) في أعمار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: «ومضى أبو عبد الله عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام (أحد و) ستين من الهجرة في يوم عاشوراء»<sup>(١)</sup>.

وكذا عن ابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ) بطريقه عن حرب بن أحمد المؤدّب، عن الحسن بن محمد القميّ البصري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup>، قال: «مضى أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام إحدى والستين من الهجرة في يوم عاشوراء»<sup>(٣)</sup>.

وبهذا العدد من السنين ذكر عمره الشريف:

- المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في (التنبيه والإشراف)<sup>(٤)</sup>.

- الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) في (روضة الواعظين)<sup>(٥)</sup>، ذكره قولاً.

وهناك من ذهب إلى أنّ عمره الشريف ٥٦ سنة، وهذا لا يتنافى أيضاً مع القول السابق (أي ٥٧ سنة)، وذلك بإهمال الأشهر والأيام الباقية من السنة السابعة والخمسين، وهي خمسة أشهر وخمسة أيام بعد أن بنوا على أنّ ولادته في الخامس من شعبان من السنة الرابعة، ومن هؤلاء:

---

(١) الجهضمي، نصر بن عليّ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الأئمة عليهم السلام: ص ١٠٣، الحسين بن علي عليه السلام.

(٢) ابن الخشاب البغدادي، عبد الله بن النصر، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٤، مقدّمة الكتاب.

(٣) المصدر نفسه: ص ١٩، في ذكر حالات الحسين بن علي عليه السلام.

(٤) المسعودي، عليّ بن الحسين، التنبيه والإشراف: ص ٢٦٣، ذكر أيام يزيد بن معاوية.

(٥) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٨٦.

- ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته<sup>(١)</sup>.
- اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ) في تاريخه<sup>(٢)</sup>.
- ابن عبد ربّه (ت ٣٢٨هـ) في (العقد الفريد)<sup>(٣)</sup>.
- أبو العباس الحسني الزيدي (ت ٣٥٣هـ) في (المصابيح)<sup>(٤)</sup>.
- أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في (مقاتل الطالبين)<sup>(٥)</sup>.
- الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير)<sup>(٦)</sup>.
- ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ) في (مطالب السؤول)<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتّم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٤٧٤، مقتل الحسين بن عليّ، قال: «وله يومئذ ست وخمسون سنة وخمسة أشهر»، نقول: هذا يتمّ على القول بأنّ ولادته عليه السلام كانت في شعبان.

(٢) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ٢٤٦، مقتل الحسين بن عليّ.

(٣) ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، العقد الفريد: ج ٥، ص ١٢٩، مقتل الحسين بن عليّ.

(٤) أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم، المصابيح من أخبار المصطفى والمرتضى - والأئمة من ولدتهما الميامين الأطهار: ص ٣٧٧، الحديث ١٩١، قال: «قال ابن [لا توجد ابن في المخطوطة] الزبير وحدّثني محمد بن الحسن المخزومي أنّه قتل يوم عاشوراء، وعليه جبة خز دكنا، قد صبغ بالسواد، وهو ابن ست وخمسين سنة وعشرة أشهر وخمسة أيام»، ولكنّ الطبراني نقل هذا الخبر وليس فيه العشرة أشهر وخمسة أيام، قال الطبراني في معجمه الكبير (ج ٣، ص ١١٤، الحديث ٢٨٤٢): «حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، ثنا محمد بن الحسن، قال: ... وقاتل الحسين (رضي الله عنه) يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطف بكرة بلاء، وعليه جبة خز دكنا وهو صابغ بالسواد، وهو بن ست وخمسين».

(٥) أبو الفرج الأصفهاني، عليّ بن حسين، مقاتل الطالبين: ص ٥١، ذكر خبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٤، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٢٨٤٢.

(٧) ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليه السلام: ص ٣٩٣، الباب الثالث في الحسين الزكي عليه السلام، في عمره عليه السلام.

- حميد بن أحمد المحلّي (ت ٦٥٢هـ) في (الحدائق الوردية) (١).

- الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في تاريخه (٢).

- الزرندي (ت ٧٥٠هـ) في (نظم درر السمطين) (٣) و (معارج الوصول) (٤)،

واعتبره أصح الأقوال.

- ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥هـ) في (الفصول المهمة) (٥).

أما القول بأن عمره الشريف ٥٨ سنة، فقد قاله مجموعة من علماء أهل السنة أخذاً برواية سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام (٦)، ولا يمكن القبول بهذه الرواية لأسباب:

الأول: لأن ولادة الحسين عليه السلام كانت في السنة الرابعة للهجرة، وشهادته في محرم

- 
- (١) المحلّي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: ص ٢٢٣، الحسين بن علي عليه السلام.  
(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ٩٤، الطبقة السابعة، الحسين بن علي عليه السلام.  
(٣) الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى- والبتول والسبطين: ص ٢١٨، القسم الثاني من السمط الثاني، ذكر خروج الحسين إلى العراق.  
(٤) الزرندي، محمد بن يوسف، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليه السلام: ص ٩٦، في حياة الحسين بن علي عليه السلام الإمام الثالث، خروج الحسين عليه السلام ومقتله.  
(٥) ابن الصبّاغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ٨٥٠، الفصل الثالث: في ذكر الحسين بن علي عليه السلام، ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه.  
(٦) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٤٧٤، ٤٧٥، استشهاد الحسين بن علي عليه السلام؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعارف: ص ٢١٣، أخبار علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الأحاد والمثاني: ج ١، ص ٣٠٥، ومن ذكر الحسين بن علي عليه السلام، الحديث ٤١٩؛ الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ١٣٣، رجال شتى عن حسين عليه السلام، الحديث ١٦٨؛ أبو العرب، محمد بن أحمد، المحن: ص ٩٧، ذكر قتل علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٣، ص ٦٩، باب الحاء؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٠٥، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٢٨١٠؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٥، ص ٣٤٥، سنة إحدى وستين.

إحدى وستين، فلا يمكن القبول بوجه بأن عمره ٥٨ سنة.

الثاني: أن في رواية سفيان ما لا يمكن الالتزام به، من أن علياً عليه السلام قُتل وهو ابن ثمان وخمسين، وفي بعض طرقها أن الحسن عليه السلام مات وهو ابن ثمان وخمسين أيضاً، ففي تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ): «قال ابن أبي عمر، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قُتل علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها حسن، وقتل لها حسين، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين»<sup>(١)</sup>.

فإن علياً عليه السلام استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة، والحسن عليه السلام ولد في السنة الثالثة للهجرة واستشهد بالسّم عام تسع وأربعين أو خمسين، فيكون عمره عليه السلام ست وأربعين أو سبع وأربعين سنة.

نعم هناك عدّة من علمائنا ذهبوا إلى أن عمره الشريف ٥٨ سنة، بعد أن التزموا أنه عليه السلام ولد في السنة الثالثة من الهجرة، كالشيخ الطوسي رحمته الله في تهذيبه<sup>(٢)</sup>، والعلامة الحلي رحمته الله في تحريره<sup>(٣)</sup>، والشهيد الأوّل رحمته الله في دروسه<sup>(٤)</sup>، والشيخ حسين بن عبد الصمد رحمته الله في (وصول الأخبار إلى أصول الأخبار)<sup>(٥)</sup>، والتفرشي رحمته الله في (نقد الرجال)<sup>(٦)</sup>. وقد عرفت أن هذا لا يتناسب مع ما ورد من أن زواج أمير المؤمنين عليه السلام

(١) أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص ٥٨٧، ذكر النقباء، الحديث ١٦٦٠.

(٢) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤٢، باب نسب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

(٣) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، تحرير الأحكام: ج ٢، ص ١٢٢، في المزار.

(٤) العاملي، محمد بن مكّي، الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ج ٢، ص ٩، باب المزار، ثواب زيارة النبي والأئمة عليهم السلام.

(٥) العاملي، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ص ٤٢.

(٦) التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال: ج ٥، ص ٣٢٠، الخاتمة: الفائدة الثانية تشتمل على أسامي الأئمة عليهم السلام وتاريخ ولادتهم.



بالزهاء عليه السلام كان في السنة الثانية بعد معركة بدر، أو في شهر ذي الحجة، وولادة الحسن عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثالثة من الهجرة.

ولكنّ الغريب من الشيخ المفيد عليه السلام في (الإرشاد)، ما ذكره من أنّ عمر الإمام عليه السلام ثمان وخمسون سنة، وأنّه أقام مع جدّه عليه السلام سبع سنين<sup>(١)</sup>، مع أنّه ذكر أنّه عليه السلام ولد في الخامس من شعبان سنة أربع<sup>(٢)</sup>، واستشهد في العاشر من المحرم سنة إحدى وستين، والحال أنّ المفروض أن يكون عمره ست وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام، ولا يمكن بأيّ وجه أن يكون ثمان وخمسين سنة. ومثله ما عن الفتال النيسابوري في (روضة الواعظين)<sup>(٣)</sup>، حيث ذهب إلى ما ذهب إليه الشيخ المفيد.

وقريب منه في الغرابة ما ذهب إليه الشيخ الطبرسي في (إعلام الوري) من أنّ ولادته عليه السلام كانت في الثالث أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة، ثمّ يذكر أنّه عاش سبعاً وخمسين سنة وخمسة أشهر<sup>(٤)</sup>، والمفروض أن تكون ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وعدّة أيام.

---

(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ٢، ص ١٣٣، باب طرف من فضائل الحسين عليه السلام.

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٧، باب ذكر الإمام بعد الحسن بن علي عليه السلام.

(٣) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، ١٩٥، مجلس في ذكر ولادة السطين.

(٤) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٢٠، في ذكر السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام.



## شبهة : تسمية الإمام الحسين عليه السلام بـ (حرب)

### الشبهة

ورد في بعض النصوص الروائية أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أصّر على تسمية الإمام الحسين وأخيه الإمام الحسن عليهما السلام قبله بـ (حرب)؛ لأنّه رجل حرب وجهاد، وقد أخذ مضمونها بعض الكتاب أخذ المسلمّات، فمسح رؤيته حولها عن قصد، أو غيره، وأخذ يجلّل إصرار الإمام عليّ عليه السلام على التمسك بتسميات الجاهليّة، ومخالفته لرسول الله صلى الله عليه وآله عدّة مرات، ولم ينتبه إلى مضمون وفحوى تلك النصوص ومخالفتها لسلك الإمام عليّ عليه السلام وللحقائق التاريخيّة، وأعرض عن الروايات التي دلّت على التسمية الإلهيّة لتلك الشخصيات المقدّسة.

وملخص ما قالوه: إنّ هناك ثمة إصرار ورغبة كامنة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام على تسمية الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام بـ (حرب)؛ لأنّه رجل كان يحبّ الحرب والجهاد في سبيل الله، أو أراد أن يرشحهما للجهاد وهو أشرف صناعاته، والرسول صلى الله عليه وآله يكبح هذه الرغبة، ويعدل عن التسميات الجاهليّة من خلال تغيير (حرب) بـ (حسن وحسين) حتى بلغ به الحال أن قال صلى الله عليه وآله بخصوص الحسين عليه السلام: «ما شأن حرب هو حسين».

### الجواب المختصر

ورد حديث تسمية الإمام الحسين عليه السلام بـ (حرب) في المدوّنات الحديثيّة والتاريخيّة عند أهل السنّة بطريقتين لم يثبتتا سنداً ولا متناً:

أحدهما: انفرد به أبو إسحاق السبيعي، رواه بعدّة وجوه؛ مرّة معنعناً عن هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السلام، أورده ابن سعد وغيره من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جدّه، قال ابن سعد في طبقاته: «أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً،

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا حرباً، قال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلنا حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً<sup>(١)</sup>، وأورده ابن إسحاق وغيره من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه<sup>(٢)</sup>، وأورده الطبراني وغيره من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن جدّه<sup>(٣)</sup>، وأورده الطبراني من طريق زكريا بن أبي زائدة عنه<sup>(٤)</sup>.

ورواه مرّة أخرى مصرّحاً بالسماع عن هانئ بن هانئ وتحديثه عن عليّ عليه السلام، أورده أبو داود الطيالسي وغيره من طريق قيس بن الربيع عنه<sup>(٥)</sup>، وأخرى منقطعاً من دون توسط هانئ على نحو الحكاية عن عليّ عليه السلام، أورده ابن سعد من طريق زهير بن معاوية عنه<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتّم لطبقات - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤٠، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧١. أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ٩٨، ١١٨، مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد: ص ١٧٧، باب الصرم، الحديث ٨٤٦؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤ [٨٦٥]، أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولده؛ وغيرهم.

(٢) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): ج ٥، ص ٢٣١، تزويج فاطمة، الحديث ٣٤٣.

(٣) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٧، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٥.

(٤) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٩٦، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٤.

(٥) الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود: ص ١٩، أحاديث عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٦) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتّم لطبقات - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤١، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧١.

وأخرى رواه عن الحارث الهمداني، أورده الدارقطني وغيره مراسلاً<sup>(١)</sup>.

وأبو إسحاق وإن اتفقوا على وثاقته، ولكنه مدلس مشهور، اختلط في آخر عمره<sup>(٢)</sup>، ورواية إسرائيل ويونس وزكريا وزهير عنه كانت في آخر عمره بعد الاختلاط<sup>(٣)</sup>، فضلاً عن كون رواية الثلاثة الأول ويوسف معنعنة عن هانئ بن هانئ، وأوثقهم زهير<sup>(٤)</sup> رواها منقطعة عن علي عليه السلام من دون توسط هانئ، ومن صرح بالسماع وهو قيس بن الربيع ضعيف رديء الحفظ مضطربه<sup>(٥)</sup>، مع أن الأقرب أنه رواها معنعنة أيضاً<sup>(٦)</sup>، وأما روايته عن الحارث عن علي عليه السلام، فلم تثبت لإرسالها، فضلاً عن أنه لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث، والباقي كتاب أخذه<sup>(٧)</sup>.

فاختلاف أحواله في التحديث دالٌّ على التخليط، أو التدليس، ومن عنعن عنه وهو هانئ بن هانئ الهمداني مجهول العين أو الحال<sup>(٨)</sup>، فقد انفرد أبو إسحاق بالتحديث

(١) الدارقطني، علي بن عمر، المؤلف والمختلف: ج ٤، ص ٢٠٠٩، باب الميم، باب مبشر وميسر ومسير ومشير، وج ٤، ص ٢٠٨١، باب الميم، باب محسن ومجسر ومخمس ومحسر.

(٢) أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٥٦ [١٠٠].

(٣) أنظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية/ كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي: ج ٢، ص ٣٤٦، الباب الثاني؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسائل الإمام أحمد/ رواية ابنه أبي الفضل صالح: ج ٢، ص ٤٥٧ [١١٥٨].

(٤) أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٠٣ [٦٤٨].

(٥) المصدر نفسه: ج ٨، ص ٣٥٠ [٦٩٨].

(٦) أنظر: البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٢، ص ٣١٥، ومما روى هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٧٤٣.

(٧) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ١٧٩ [١٣٩٤]؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، ص ١٩٦ [١٩٨٩]، وج ٢، ص ٤٧٠ [٣٠٨٥].

(٨) أنظر: ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ١، ص ١١٥، ذكر تابعي التابعين من الأئمة الذين يسمع قولهم في الرجال؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٧، ص ٢٢٧، باب أجل العينين، وج ١٠، ص ٢٢٦، باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسر - وتخت.

عنه، وقد عدّوا من كان مثله مجهولاً<sup>(١)</sup> تردّ روايته بالاتفاق.

والثاني: انفرد به يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد منقطعاً عن عليّ عليه السلام، رواه ابن سعد وغيره، قال ابن سعد: «أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عليّ: كنت رجلاً أحبّ الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن، قال: فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً، لأنّي كنت أحبّ الحرب، وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين، وقال: إنّي سمّيت ابني هذين باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً<sup>(٢)</sup>. وهو منقطع؛ لأنّ سالم لم يدرك عليّاً عليه السلام<sup>(٣)</sup>، ومن انفرد به عنه وهو يحيى بن عيسى الرملي ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الاثبات فيما يروى عن الثقات<sup>(٤)</sup>، وقد خالفه وكيع بن الجراح الثقة عندهم على ما رواه ابن أبي شبيبة، قال: «حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي سمّيت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير<sup>(٥)</sup>»، فلم يثبت هذا الطريق عن سالم بن أبي الجعد. وظهر بذلك انفرد أبو إسحاق السبيعي برواية التسمية بـ(حرب).

وأما متناً؛ فهذا الحديث يتناقض مع سلوك الإمام عليّ عليه السلام، فتكرار الحادثة ثلاث

(١) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، الكفاية في علم الرواية: ص ١١١، باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٢٢، ص ١١٠ [٤٤٠٠].

(٢) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٣٩، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧٠.

(٣) أنظر: أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المراسيل: ص ٨٠ [٢٨٩]؛ المرزبي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٢٠، ص ٤٧٤ [٤٠٨٩].

(٤) أنظر: ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٣، ص ١٢٦، يحيى بن عيسى الرملي.

(٥) ابن أبي شبيبة، عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي شبيبة، المصنّف في الحديث والآثار: ج ٧، ص ٥١٣، كتاب الفضائل، ما جاء في الحسن والحسين، الحديث ١١.

مرّات وبنفس التفاصيل، وإصرار عليّ عليه السلام في كلّ مرّة على تسمية أحد أبنائه بـ(حرب) خلافاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الاسم المكروه له صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>، لا يتفق مع أخلاق عليّ عليه السلام وما معروف عنه من اتباعه للنبي صلى الله عليه وآله اتباع الفصيل أثر أمّه<sup>(٢)</sup>، ومن العجب حبّ عليّ عليه السلام للتكنّي بـ(أبي حرب) - كما تزعم الرواية - وقد كناه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك بأحبّ كناه (أبو تراب)<sup>(٣)</sup>، وها هو ينسى ذلك الإصرار والحبّ للتسمية والتكنّي بـ(حرب) بمجرد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يسمّي أحد أبنائه الباقين من غير فاطمة عليها السلام به أو بما يشابهه.

ويتناقض أيضاً مع الحقائق والمسلمات التاريخية المعروفة من أن المحسن لم يولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله كما يزعم الراوي، بل سمّاه رسول الله قبل أن يولد<sup>(٤)</sup>، وأملصته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جرّاء ما تعرّضت له من العصر وراء الباب، حين هجم القوم على بيتها لأخذ البيعة من عليّ عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٤، ص ٣٤٥، حديث أبي وهب الجشمي؛ أبي داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود: ج ٢، ص ٤٦٦، باب في تغيير الأسماء، الحديث ٤٩٥٠، و ص ٤٦٧، باب في تغيير الاسم القبيح، الحديث ٤٩٥٦؛ الصدوق، محمد بن عليّ، الخصال: ص ٢٥١، باب الأربعة، الحديث ١١٨.

(٢) أنظر: نهج البلاغة: ص ٣٠٠ [١٩٢]، الخطبة القاصعة.

(٣) أنظر: الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ١١، ص ٦٢، مجاهد عن ابن عباس؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية: ج ٢، ص ٤٣٤، غزوة العشيرة؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٦٣، ٢٦٤، بقيّة حديث عمّار بن ياسر؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٤٠، فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) أنظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٦، ص ١٨، باب الأسماء والكنى، الحديث ٢؛ الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ٢، ص ٤٦٤، باب النواذر، الحديث ١٤.

(٥) أنظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل: ج ١، ص ٥٧، الفصل الأول: المعتزلة، النظامية؛ المسعودي، عليّ بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٥٤، ١٥٥، قصّة السقيفة؛ الذهبي، محمد

ومع هذا، يعارضه حديث آخر حسن من أنّ عليّاً عليه السلام أراد أن يسمّي ولديه حمزة وجعفر باسم عمّه وأخيه، أورده أحمد وغيره، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن عليّ ابن الحنفية، قال: «لما ولد الحسن سمّاه حمزة، فلمّا ولد الحسين سمّاه بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إني أمرت أن أغيّر اسم هذين، فقلت: الله ورسوله أعلم، فسّمّاهما حسناً وحسيناً»<sup>(١)</sup>.

من كلّ هذا يتبيّن أنّ الحديث المدّعى ساقط سنداً ومتناً، فهذه القصة التي تدور على أبي إسحاق السبيعي لا يعدو منشؤها الكوفة، ولعلّها انعكاس لما كان يتردّد في نوادي الكوفة ومجالسها من حبّ عليّ عليه السلام للحرب، إذ خاض فيها ثلاث حروب، أو هي تصحيف وقع من أبي إسحاق لرواية تسمية عليّ عليه السلام لابنيه بـ(حمزة) و(جعفر).

وتسرّبت هذه القصة المزعومة إلى التراث الشيعي عند الإمامية، فقد نُقلت عن أسماء بنت عميس في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، انفرد بها أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة العباس النيسابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، وجاء فيها: «حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين، فلمّا ولد الحسن جاء النبي، فقال: يا أسماء، هات ابني... - إلى أن قالت - : ثمّ قال لعليّ: بأيّ شيء سمّيت ابني هذا؟ قال عليّ: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحبّ أن أسميه حرباً، فقال

---

ابن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٩ [٥٥٢]؛ الجهضمي، نصر بن عليّ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الائمة عليهم السلام: ص ١٢١، ولد أمير المؤمنين عليه السلام.  
 (١) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ١٥٩، مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام. أنظر: البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٢، ص ٢٥١، مما روى محمد بن عليّ وهو ابن الحنفية، الحديث ٦٥٧؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٤، ص ٢٧٧، كتاب الأدب.



النبي صلى الله عليه وآله. وأنا لا أسبق باسمه ربّي عز وجل، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد العليّ الأعلى يقرؤك السلام، ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، فسمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون يا جبرئيل؟ قال: شبر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال: سمّه الحسن...، قالت أسماء: فلما كان بعد حول من مولد حسن، ولد الحسين، فجاء النبي، فقال: يا أسماء هلّمي هات ابني...، إلى أن قالت - : ثم قال لعليّ: بأيّ شيء سمّيت ابني هذا؟ قال عليه السلام: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لأسبق باسمه ربّي عز وجل، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: الجبار يقرأ عليك السلام، ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، فقال عليه السلام: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير، فقال: لساني عربي، قال: سمّه الحسين فسّمّاه الحسين،...»<sup>(١)</sup>.

ولم ترد بطريق آخر في المصادر، حتى أنّها لم ترد في نسخة مسند الرضا عليه السلام برواية داود بن سليمان الغازي<sup>(٢)</sup>، وإنّما أصبح للرواية ثلاثة أسانيد عند الصدوق عليه السلام في (العيون) بعد أن جمع طرق (الصحيفة) برواية واحدة<sup>(٣)</sup>.  
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زياد حفدة العباس النيسابوري (ت ٣٤٦هـ)

---

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٤٠، الحديث ١٤٦. وأورده عن الصحيفة: الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في (إعلام الوري) (الطبرسي)، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٢٧، الإمام الحسين عليه السلام، الفصل الثالث)، مقتصرأ على القسم الخاصّ بالإمام الحسين عليه السلام.  
(٢) أنظر: مسند الرضا عليه السلام برواية داود بن سليمان الغازي (توفي بعد ٢٠٣هـ)، تحقيق: محمد جواد الجلاي.  
(٣) الصدوق، محمد بن عليّ، عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٨، ٢٩، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، الحديث ٤، ٥.

مجهول<sup>(١)</sup>.

ثم إن أسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة حين ولد الحسنان عليه السلام، لأنها حينئذ كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في الحبشة، ولم يرجعا إلا بعد فتح خيبر في السنة السابعة من الهجرة.

والظاهر من مراجعة سياق الرواية أنها تلفيق من عدة روايات، نُقلت على لسان أسماء بنت عميس، ونحتمل أن الأصل في تلفيقها ودسها في التراث الحديثي الشيعي جاء عن طريق الحصين بن مخارق (النصف الثاني من القرن الثاني) المتهم بالوضع، فقد روى بطريقه عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام رواية ظاهرة في التلفيق من عدة روايات في كيفية ولادة فاطمة عليها السلام للحسن والحسين عليه السلام، ورد فيها ذكر لأسماء بنت عميس أيضاً وعائشة وقصة التسمية بـ(حرب)<sup>(٢)</sup>، وبينه وبين السبيعي قريب القرن من الزمان.

### متن الشبهة وجذورها التاريخية

طُرحت شبهة تسمية الحسن والحسين عليه السلام بـ(حرب) في عدة من المدونات التاريخية والحديثية، تارة بعنوان نصّ روائي مقبول تتناقله الرواة، وأخرى بعنوانين مختلفة مستقاة من ذلك النصّ الذي أورد الشبهة، وهذا ما نحاول استعراضه من خلال ما وصلنا من تلك المدونات:

روى البزار (ت ٢٩٢هـ) في مسنده حديث التسمية، قال: «حدّثنا يوسف بن

---

(١) أنظر: ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ماكولا، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ج ٦، ص ٣٦٠، باب العماني والعماني؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٥، ص ٣٥٩، الطبقة الخامسة والثلاثون، وفيات سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

(٢) أنظر: الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيية: ص ٥٠٩، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما، الحديث ٦٦٧

موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً<sup>(١)</sup>، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أروني ابني ما أسميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أروني ابني ما أسميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو محسن، ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون جبر وجبر ومجبر».

وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بأحسن من هذا الإسناد بهذا اللفظ، على أن هانئ بن هانئ قد تقدّم ذكرنا له أنه لم يحدث عنه غير أبي إسحاق، وقد روي عن عليّ من وجه آخر، وروي عن سلمان<sup>(٢)</sup>، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وحديث هانئ أحسن ما يروى في ذلك»<sup>(٣)</sup>.

وقد عدّه محمد بن سليمان الكوفي (حيّاً في ٣٠٠هـ) في (مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) من فضائل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام<sup>(٤)</sup>.

وأورده أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) بسنده في (الأغاني) في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام مسلماً به<sup>(٥)</sup>، ونصّ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدركه على

---

(١) سقط من الحديث هنا: «فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟» (أنظر: ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤٠، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧١).

(٢) لم ترد التسمية بـ(حرب) في حديث سلمان، وسيأتي.

(٣) البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٢، ص ٣١٤، ومما روى هانئ بن هانئ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٧٤٢.

(٤) الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٢١، باب ما ذكر في فضل الحسن والحسين (صلوات الله عليهما)، الحديث ٦٨٥، وص ٢٥٤، الحديث ٧٢٠.

(٥) أبو الفرج الأصفهاني، عليّ بن الحسين، الأغاني: ج ١٦، ص ٣٥٩، أخبار الحسين بن عليّ ونسبه.

صحّة الحديث، قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه»، وتبعه الذهبي في التلخيص، وقال: «صحيح، رواه إسرائيل عن جدّه»<sup>(١)</sup>، وأورده ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في الإستيعاب في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup>، واستظهر منه ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) وفاة المحسن طفلاً<sup>(٣)</sup>، وحسنه الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في الأحاديث المختارة<sup>(٤)</sup>، وعلّق عليه سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في تذكرته، بقوله: «وهذا يدلّ على صحّة ما ذكره الزبير بن بكار، أنّ فاطمة عليها السلام جاءت من عليّ بولد آخر اسمه محسن، مات طفلاً»<sup>(٥)</sup>، وأستدلّ به ابن قيم الجوزيّة (ت ٧٥١هـ) في تحفة المودود) على جواز تغيير الاسم باسم آخر لمصلحة تقتضيه<sup>(٦)</sup>، وأورده المقرئ (ت ٨٤٥هـ) في كتابه (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) مسلماً به<sup>(٧)</sup>، وصحّ سنده ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في (الإصابة) وأستدلّ به على ولادة المحسن بن عليّ ورؤيته لرسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٨)</sup>.

وقال عباس محمود العقاد: «ومن إحسان التسمية أنّه - أي الإمام عليّ بن أبي

- 
- (١) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٦٥، وج ٣، ص ١٦٨، مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.
- (٢) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٨٤ [٥٥٥]، الحسن بن عليّ بن أبي طالب.
- (٣) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، التبيين في أنساب القرشيين: ص ١١١، محسن بن عليّ بن أبي طالب.
- (٤) ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة: ج ٢، ص ٣٩٥-٣٩٦، هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السلام، الحديث ٧٨٣، ٧٨٤.
- (٥) سبط ابن الجوزي، يوسف بن فزعلي، تذكرة الخواص: ج ١، ص ١٩٣، الباب الثامن: في ذكر الحسن عليه السلام.
- (٦) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود: ج ١، ص ١٣١، الباب الثامن، الفصل الثالث.
- (٧) المقرئ، أحمد بن عليّ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ج ٢، ص ٣٢٤، المشهد الحسيني.
- (٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٦، ص ١٩١ [٨٣٠٨]، المحسن.

طالب عليه السلام - هم بتسمية ابنه حرباً؛ لأنّه يرشحه للجهاد وهو أشرف صناعاته، لولا أنّ رسول الله سمّاه الحسن وهو أحسن، فجرى على هذا الاختيار في تسمية أخويه الحسين والمحسن<sup>(١)</sup>. وقد قرّر أمر تسمية الحسين عليه السلام بـ(حرب) وكأنّه مفروغ عنه لا يُشكّ فيه، حيث قال: «كان النبي هو الذي سمّاه، وسمّى من قبله أخاه...، قال عليّ عليه السلام: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله، فقال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قلت: حرب [كذا]، فقال: بل هو حسن. فلمّا ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله، فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلت: حرب [كذا]، فقال: بل هو حسين<sup>(٢)</sup>».

وتطرّق عبد الله العلايلي إلى حديث التسمية، معتقداً بمضامينه، فقال: «أشرف النبي في هناء الجموع وبهاء الحفل، قال: أروني ابني ما سمّيتموه؟ قال عليّ: سمّيته حرباً، فقال: بل هو حسين، تهامس الناس بعضهم إلى بعض: سمّاه النبي حسيناً، وهو كذلك في سمته ونفسه. قال عمران بن سليمان: هو كذلك حسين، ولكن فيه معنى التكبير، فقال قائل له: لكأن النبي كره اسم حرب. قال عمران: نعم، إنّ الحرب شذوذ في طبيعة الإنسان، يصيبها بالانتكاس، والنبي نصير الإنسانية، يكره ما هو من الحرب ولو بمنزلة الاسم؛ لأنّه جاء ليقم الإنسان على قاعدة الإحسان...، وبهذا كان النبي أوّل من حارب الحرب وألغى مشروعيتها، وأعلن حرمة الإنسان أيّاً كان، وروى التاريخ نبيل الجهاد، وكان في تسميته الوليد حسيناً بعد تسميته حرباً، إعلان بأنّ طبيعة الحرب لن تتحرّك عليه إلاّ إحساناً وفي سبيله<sup>(٣)</sup>».

(١) العقّاد، عباس محمود، عبقرية الإمام عليّ: ص ٢١٥، (١٠) في بنيه.

(٢) العقّاد، عباس محمود، أبو الشهداء الحسين بن عليّ: ص ٥٢، الخصان، مكانة الحسين.

(٣) العلايلي، عبد الله بن عثمان، الإمام الحسين: ص ٤٠٧، الحلقة الثالثة، مشاهد.

وقال حسين محمد يوسف - بعد أن أورد الحديث - : «وهكذا عدل النبي صلى الله عليه وآله بأبناء الزهراء عن مسميات الجاهلية، وما تدلّ عليه من القتال وسفك الدماء، واختار لهم أكرم الأسماء، وأجمل المعاني التي تتفق مع روح الإسلام ومثله العليا»<sup>(١)</sup>.

وقال حامد أحمد الخليفة تحت عنوان (تسمية الحسين): «وربما كان حرب وحمزة وجعفر، اقتراحات عليّ لتسمية أبنائه، قبل أن يسميهم جدّهم رسول الله بهذه الأسماء البهيّة الجديدة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الساعاتي في تعليقه على الحديث، واصفاً علياً عليه السلام: «وذلك؛ لأنه عليه السلام كان يحبّ الحرب والجهاد في سبيل الله، وقد اشتهر بالفروسيّة، وأنّه كان أشدّ الناس بأساً في الحرب على الكفار عليهم السلام»<sup>(٣)</sup>.

وأقتبس الصلابي في تعليقه على الحديث قول فيتخان كردي: «ونلاحظ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما سمّى الحسن والحسين عليهم السلام عدل بهما عن مسميات قبل الإسلام، وما تدلّ عليه أسماؤها من القتال وسفك الدماء، فاختار لهما أكرم الأسماء وأجمل المعاني»<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً بخصوص تسمية الحسن عليه السلام: «وهكذا غير (صلى الله عليه وسلم) ذلك الاسم الحاد باسم جميل، يدخل السرور والبهجة على القلوب، فحمل المولود

(١) حسين محمد يوسف، سيد شباب أهل الجنة الحسين بن عليّ عليهما السلام: ص ٥٥، الفصل الثاني: أبناء الزهراء.

(٢) الخليفة، حامد محمد، ربحانة النبي صلى الله عليه وآله الحسين بن عليّ عليهما السلام: ص ١٦.

(٣) الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن البناء، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: ج ١٣، ص ١٤٧، باب: من سمّاهم النبي صلى الله عليه وآله وغير أسمائهم لمصلحة.

(٤) الصلابي، عليّ محمد، أمير المؤمنين الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: ص ١٨، الفصل الأوّل، المبحث الأوّل، ثانياً: مولده وتسميته ولقبه وفقه النبي في تسمية المولود.

الجديد اسمه الجميل»<sup>(١)</sup>.

ومن جهة أخرى ورد خبر تسمية الحسن والحسين عليهما السلام بـ(حرب) عندنا في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام برواية أحمد بن عبد الله الطائي عن أسماء بنت عميس<sup>(٢)</sup>، ورواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (عيون أخبار الرضا عليه السلام) فيما نقله عن (صحيفة الرضا عليه السلام)<sup>(٣)</sup>، وأورده الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) في (روضة الواعظين)<sup>(٤)</sup>.

وروى القاضي النعمان الإسماعيلي (ت ٣٦٣هـ) حديث التسمية في (شرح الأخبار) بطريق أبي غسان، وفيه: لما ولد الحسن سمّته أمّه حرباً<sup>(٥)</sup>، وأورده ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب)<sup>(٦)</sup>.

وأما عند الزيدية، فقد قال أبو طالب الهاروني (ت ٤٢٤هـ) في (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) بخصوص تسمية الحسن عليه السلام: «وكان أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله عليه) همّ حين ولد بأن يسمّيه: حرباً، وقال: كنت رجلاً محراباً، فهممت حين ولد الحسن بأن أسمّيه حرباً، فسّمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسناً»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الصلابي، عليّ محمد، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ١، ص ١١٤، الفصل الأوّل، المبحث الخامس، خامساً: أولادها الحسن والحسين عليهما السلام.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٤٠، الحديث ١٤٦.

(٣) الصدوق، محمد بن عليّ، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٨، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، الحديث ٥.

(٤) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام.

(٥) القاضي أبو حنيفة، النعمان بن محمد، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣، ص ٨٨، الحسنان عليهما السلام، الحديث ١٠١٦.

(٦) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٤٦، باب في النكت واللطائف، فصل: في مساواته هارون ويوشع ولوط عليهم السلام.

(٧) الهاروني، يحيى بن الحسين، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة: ص ٣١، الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام.

وقال المنصور بالله عبد الله بن حمزة (ت ٦١٤هـ) في (الشافى) بخصوص تسمية الحسن عليه السلام: «هم أمير المؤمنين عليه السلام بأن يسميه حرباً؛ لأنه كان يحبّ الحرب، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً، وقال: وحسين بعده، وأنت أبو حسن وحسين»<sup>(١)</sup>.  
وحاول السيد بدر الدين الحوثى (ت ١٤٣١هـ) تأويل كلام الإمام علي عليه السلام، فقال: «قلت: من الممكن أن يكون علي عليه السلام، قال: لو سمّيناه حمزة، ثم قال: لو سمّيناه حرباً، على طريقة التروي والبذاء الذي يكون عند تسمية المولود»<sup>(٢)</sup>.

### الجواب التفصيلي

ورد نصان روائيان يدلّان على أنّ الإمام علي عليه السلام أراد أن يسمّى ولديه الحسن والحسين عليه السلام بـ(حرب):  
أحدهما: ورد بعدة طرق في المصادر الحديثية والتاريخية عند أهل السنّة، تنتهي إلى أبي إسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ.  
وثانيهما: ورد في المصادر الشيعية الإمامية والزيدية عن أسماء بنت عميس.  
ومن هنا ارتأينا أن نقسّم البحث إلى قسمين:

(١) الشافى، عبد الله بن حمزة بن سليمان: ج ١، ص ١٣٥، الإمام الحسن بن علي عليه السلام.

(٢) الحوثى، بدر الدين، رسائل للسيد بدر الدين / السهم الثاقب في إبطال دعايات النواصب: ص ٢٠.



## القسم الأول: حديث التسمية بـ(حرب) عند أهل السنّة

وفيه ثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: طرق الحديث

بعد التّبّع والتّقصّي في أسانيد حديث التسمية عند أهل السنّة، تبين أنّ أغلب الطرق تنتهي إلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ومن هنا نرتّب طرق هذا الحديث حسب الرواة عنه، ثمّ نورد ما روي عن غيره:

### أولاً: ما روي عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله

### الأول: طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جدّه:

رواه عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته، قال: «أخبرنا عبيد الله بن موسى<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أروني ابني، ما سمّيته؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن، فلمّا ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أروني ابني، ما سمّيته؟ قلنا حرباً، قال: بل هو حسين، فلمّا ولد الثالث سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أروني ابني ما سمّيته؟ قلنا حرباً، قال: بل هو محسن، ثمّ قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أبو محمد عبيد الله بن موسى العسبي الكوفي (ت ٢١٣هـ)، كان يتشيع، وثقه ابن سعد وابن معين وابن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان والعجلي وغيرهم، وضعّفه أحمد وغيره لتشيعه (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٦ [٩٧]).

(٢) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤٠، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧١.

ورواه البزار (ت ٢٩٢هـ) في مسنده، وفيه: «جبر وجبير ومجبر»<sup>(١)</sup>، ومحمد بن سليمان الكوفي (حيّاً في ٣٠٠هـ) في مناقبه<sup>(٢)</sup>، والدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)<sup>(٣)</sup>، وابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في صحيحه<sup>(٤)</sup>، والحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدرکه<sup>(٥)</sup>، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) في سننه<sup>(٦)</sup>، والبوصيري (ت ٨٤٠هـ) في (إتحاف الخيرة)<sup>(٧)</sup>، وعن الدولابي؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد

(١) البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٢، ص ٣١٤، وما روى هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٧٤٢، قال: «حدّثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى...».

(٢) الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٢١، ما ذكر في فضل الحسن والحسين (صلوات الله عليهما)، الحديث ٦٨٥، قال: «حدّثنا خضر بن أبان الهاشمي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى...»، و ص ٢٥٤، الحديث ٧٢٠، قال: «أبو أحمد، قال: قرأنا على علي بن عبد الله الحذاء الكوفي، عن عبيد الله، قال: ...».

(٣) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٩٩، تزويج علي فاطمة عليهما السلام، الحديث ٩١، قال: «حدّثنا محمد بن عوف الطائي، نا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى، قال: ...».

(٤) ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان: ج ١٥، ص ٤٠٩، ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ٦٩٥٨، قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد الله بن موسى...»؛ وأنظر: موارد الزمان إلى زوائد ابن حبان: ج ٧، ص ١٧٨، باب ما جاء في الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٢٢٢٧.

(٥) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٦٥، ومن مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «(أخبرنا) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى...».

(٦) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٦، ص ١٦٦، باب الصدقة في ولد البنين والبنات ومن يتناوله أسم الولد والابن منهم، قال: «أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقرئ بواسط، أنبأ شعيب بن أيوب، ثنا عبيد الله بن موسى...».

(٧) البوصيري الكناني، أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٥، ص ٣٣٠، الحديث ٤٧٨٥، كتاب الضحايا وفيه العقيقة، باب ما جاء في تسمية المولود، قال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى...».

الغابة<sup>(١)</sup>، كلهم عن طريق عبيد الله بن موسى .

ورواه عنه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في مسنده، قال: «ثنا يحيى بن آدم<sup>(٢)</sup>، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً...»<sup>(٣)</sup>، وعنه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مناقبه<sup>(٥)</sup>، والضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في (المختارة)<sup>(٦)</sup>، وسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (تذكرة الخواص)<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن الأثير، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٨، الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: «أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين البغدادي، أخبرنا أبو الفضل ابن ناصر، أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أخبرنا أبو البركات بن نظيف الفراء، أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر الدولابي...»، و ج ٤، ص ٣٠٨، محسن بن علي بن أبي طالب، قال: «أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، أنبأنا أبو البركات بن نظيف الفراء، أخبرنا الحسن بن رشيق، أنبأنا أبو بشر-الدولابي...»، وقال بعده: «رواه غير واحد عن أبي إسحاق كذلك».

(٢) أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي الفقيه مولى آل أبي معيط، توفي سنة ٢٠٣هـ، وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين والنسائي وأبو حاتم ويعقوب وغيرهم (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ١٥٤ [٣٠٠]).

(٣) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ٩٨، مسند علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٨ [١٥٦٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: «أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالوا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي، نا يحيى بن آدم...».

(٥) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٦٦، باب إمامة السبطين عليهما السلام .

(٦) ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة: ج ٢، ص ٣٩٥، الحديث ٧٨٣، هانئ بن هانئ الهمداني عن علي عليه السلام، قال: «أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها [أصبهان]، أنّ هبة الله أخبرهم، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم...».

(٧) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، تذكرة الخواص: ص ١٩٣، الباب الثامن: في ذكر الحسن عليه السلام، قال: «وقال أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أروني ابني ما سمّيتموه،

ورواه عنه ابن حنبل أيضاً بطريق آخر، قال: «ثنا حجاج<sup>(١)</sup>، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق...» مثله، باختلاف يسير<sup>(٢)</sup>، وعنه المرشد بالله يحيى الشجري (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الأثنيية)<sup>(٣)</sup>، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، والمحَبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى)<sup>(٥)</sup>، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في (البداية

فقلت: حرباً، فقال: لا، بل هو حسن، فلما ولد حسين سمّيته حرباً، فقال: لا، بل هو حسين، بأسماء ولد هارون شبر وشبير. وفي رواية: فلما ولد الثالث سمّيته حرباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل هو محسن مثل مشبر، وهذا يدل على صحّة ما ذكره الزبير بن بكار، أنّ فاطمة عليها السلام جاءت من عليّ بولد آخر اسمه محسن مات طفلاً». وأنظر: (سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلي، مرآة الزمان: ج ٣، ص ٢٤٤، فصل في سني هجرته صلى الله عليه وآله، السنة الثالثة من الهجرة).

(١) أبو محمد حجاج بن محمد المصيبي الأعمور (ت ٢٠٦هـ)، وثقه المدني والنسائي وابن سعد ومسلم والعجلي وابن حبان وغيرهم، اختلط في آخر عمره (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٨٠ [٣٨١]).

(٢) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ١١٨، مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٧٧٣، فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ١٣٦٥. وأنظر: (نور الدين الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، غاية المقصد في زوائد المسند: ج ٣، ص ١٤٢، كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء، الحديث ٢٩٨٧).

(٣) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الأثنيية: ص ٥١٠، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٦٦٩، قال: «وبه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد المقنعي، وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حجاج...»، وسقط عن السند أبو إسحاق السبيعي.

(٤) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٧٠ [١٣٨٣]، الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: «أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو عليّ بن السبط، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا الحسن بن عليّ الجوهري، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، قالوا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي...»، وقال في آخره: «وفي حديث ابن الحصين وابن السبط فلما ولدت الثالث».

(٥) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١١٩، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين، ذكر تسميتهما يوم سابعهما.

والنهاية<sup>(١)</sup>.

ورواه عنه البخاري (ت ٢٥٦هـ) في (الأدب المفرد)، قال: «حدّثنا أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السلام، قال: لما ولد الحسن عليه السلام سمّيته حرباً، فجاء النبي، فقال: أروني ابني ما سمّيته...»<sup>(٣)</sup>، وعنه ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) في (تحفة المودود)<sup>(٤)</sup>.

ورواه الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)<sup>(٥)</sup> عن أبي نعيم أيضاً، وعنه ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في (أسد الغابة)<sup>(٦)</sup>.

ورواه عنه البلاذري (ت ٢٧٩هـ) في (أنساب الأشراف) عن أبي إسحاق مرسلأً، قال: «حدّثني أبو عمرو الزياتي، ثنا عبد الله بن رجاء<sup>(٧)</sup>، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

---

(١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٦٦، سنة أربعين من الهجرة.  
(٢) الفضل بن دكين، ودكين لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي أبو نعيم الملائي الكوفي (ت ٢١٩هـ)، وثقه يعقوب وأحمد والمديني والعجلي وأبو حاتم، وقال فيه يحيى وعبد الرحمن: «أبو نعيم الحجة الثبت» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٤٣ [٥٠٥]).

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد: ص ١٧٧، باب الصرم، الحديث ٨٤٦.  
(٤) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود: ج ١، ص ١٣١، الباب الثامن، الفصل الثالث في تغيير الاسم باسم آخر لمصلحة تقتضيه.

(٥) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٩٩، تزويج عليّ فاطمة عليهما السلام، الحديث ٩١، قال: «حدّثنا محمد بن عوف الطائي، نا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى، قالاً: «...»، و ص ١٢١، مولد الحسين بن عليّ بن أبي طالب (رضوان الله عليه)، الحديث ١٣٧، قال: «وحدّثني فهد بن سليمان، نا أبو نعيم، نا إسرائيل...».

(٦) ابن الأثير، عليّ بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٢، ص ١٨، الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وج ٤، ص ٣٠٨، محسن بن عليّ بن أبي طالب.

(٧) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري (ت ٢١٩هـ)، وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان ويعقوب، وقال عنه ابن معين: «كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، كثير التصحيف»، وقال أبو زرعة الرازي:

أَنَّ عَلِيًّا، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً...»، مثله باختلاف يسير<sup>(١)</sup>، ولكن رواه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير من طريق ابن رجاء متصلاً، قال: «حدّثنا عثمان بن عمر الضبي، حدّثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن عليّ عليه السلام، قال: ...»<sup>(٢)</sup>، ورواه عنه البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في سننه<sup>(٣)</sup>.

وأورد البلاذري له طريقاً آخر، قال: «حدّثنا عبد الله بن صالح<sup>(٤)</sup>، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق...»، بنحوه<sup>(٥)</sup>.

ورواه أيضاً من طريق ابن سعد، قال: «وحدّثني محمد بن سعد، عن الواقدي<sup>(٦)</sup>، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني، عن عليّ عليه السلام، قال: ...»، باختلاف في بعض ألفاظه<sup>(٧)</sup>.

ورواه عنه ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ) في تاريخه، قال: «حدّثنا خلف بن الوليد أبو

---

«حسن الحديث عن إسرائيل» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ١٨٤ [٣٦٤]).

(١) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤ [٨٦٥]، أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وولده.  
(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٦، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، الحديث ٢٧٧٣.  
(٣) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٧، ص ٦٣، باب: إليه ينسب أولاد بناته، قال: «أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن رجاء...».  
(٤) عبد الله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي الكوفي (ت ٢١١هـ)، وثقه ابن معين وابن حبان والوليد بن بكر الأندلسي، وقال أبو حاتم: «صدوق» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٢٩ [٤٥٠]).

(٥) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٠٤ [٨٦٥]، أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وولده.  
(٦) محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، صاحب المغازي المعروف، اختلف فيه، ضعّفه الأكثر، وقبله آخرون (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٣٢٣ [٦٠٦]).

(٧) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ١٤٤، أمر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الوليد<sup>(١)</sup>، قال: حدّثنا إسرائيل...»، مثله، ولم يذكر ولد هارون<sup>(٢)</sup>، وعنه محمد بن القاسم بن معروف (ت ٣٤٧هـ) في جزء من حديثه، مقتصراً على الحسن عليه السلام<sup>(٣)</sup>، وابن عبد البر (٤٦٣هـ) في استيعابه<sup>(٤)</sup>.

ورواه عنه الدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)، قال: «وحدّثنا إبراهيم بن مرزوق، نا عثمان بن عمر بن فارس<sup>(٥)</sup>، عن إسرائيل...»، مثله<sup>(٦)</sup>.

ورواه الطحاوي (ت ٣٢١هـ) في (اختلاف العلماء) مختصراً ومرسلاً عن إسرائيل، مستشهداً به على أنّ الحسن والحسين عليهما السلام من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٧)</sup>.

ورواه عنه ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) في معجمه، قال: «نا الزعفراني، عن شبابة

---

(١) خلف بن الوليد أبو الوليد الجوهري العتكي البغدادي (ت ٢١٢هـ)، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم (أنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٣٧١ [١٦٨٨]).

(٢) ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)/ السفر الثالث، ج ٢، ص ٨٧ [١٨٥٥].

(٣) الدمشقي، محمد بن القاسم، جزء فيه أخبار وحكايات من حديث محمد بن القاسم بن معروف (مخطوط)، ق ٤ب، الحديث ٩، قال: «حدّثنا زكريا، نا أبو بكر، نا خلف بن الوليد الجوهري، نا إسرائيل...».

(٤) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٨٤ [٥٥٥]، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «وحدّثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا خلف بن الوليد أبو الوليد...».

(٥) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط أبو محمد العبدي البصري (ت ٢٠٩هـ)، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: «صدوق» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١٢٩ [٢٩٠]).

(٦) الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٩٩، تزويج عليّ فاطمة عليهما السلام، الحديث ٩١.

(٧) أنظر: الجصاص، أحمد بن عليّ، مختصر- اختلاف العلماء للطحاوي: ج ٥، ص ٤٦ [٢١٨٢]، في الوصية لبني فلان وله ولد ولد.

بن سوار<sup>(١)</sup>، عن إسرائيل...، مثله<sup>(٢)</sup>.

وانتقاء أبو حفص البصري (ت ٣٥٧هـ) في فوائده المتتقا من رواية أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: «حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن مضر، قال: نا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري<sup>(٣)</sup>، قال: نا إسرائيل...»، مثله<sup>(٤)</sup>.

ورواه أبو مطيع المصري (ت ٤٩٧هـ) في أماليه من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد أيضاً، قال: «أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العدل عليه السلام قراءة عليه، أنا أبو حفص الفاروق بن عبد الكبير الخطابي، نا عبد الله بن محمد بن أبي قريش الثقفي، نا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري...»<sup>(٥)</sup>.

ورواه القاضي النعمان (ت ٣٦٣هـ) في (شرح الأخبار) مقطوعاً، قال: «أبو غسان<sup>(٦)</sup>، بإسناده، عن عليّ (صلوات الله عليه)، أنه قال: لما ولد

---

(١) شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني (ت ٢٥٦هـ)، كان صدوقاً يدعو للإرجاء، تركه أحمد لذلك، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وعثمان بن أبي شيبة (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٦٤ [٥٢٨]).

(٢) ابن الأعرابي، أحمد بن محمد، معجم ابن الأعرابي: ج ٢، ص ٦٧١، باب الجيم، الحديث ١٣٤٠.

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد أبو زيد الأنصاري النحوي البصري (ت ٢١٦هـ)، وثقه صالح والمبرّد والحاكم، وقال ابن معين وأبو حاتم: «صدوق»، وضعفه آخرون (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٤ [٧]).

(٤) أبو حفص البصري، عمر بن جعفر، الجزء الثالث عشر من الفوائد المتتقا/ انتقاء أبو حفص عمر بن جعفر البصري (مخطوط): الورقة ٧٨.

(٥) أبو مطيع المصري، محمد بن عبد الواحد، الأول والثاني فيه مجالس من أمالي أبي مطيع المصري (مخطوط): الجزء ٢، الورقة ٤٢.

(٦) مالك بن إساعيل بن درهم أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي (ت ٢١٩هـ)، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان وابن شاهين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة، وقالوا فيه: «صدوق»، «متقن»، «صحيح الكتاب» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٢ [٢٣]).



الحسن...»<sup>(١)</sup>.

ورواه عماد الدين القرشي الإسماعيلي (ت ٨٧٢هـ) في (عيون الأخبار وفنون الآثار)<sup>(٢)</sup>، بعين ما رواه القاضي النعمان، فعلم أنه أخذ منه.

ولكن المقدسي (ت ٦٤٣هـ) رواه عنه مسنداً في (الأحاديث المختارة)، قال: «وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد العمري، أن إسماعيل بن السمرقندي أخبرهم قراءة عليه، أنا عبد الله بن الحسن الخلال، أنبا محمد بن عثمان النفري، ثنا محمد - هو ابن نوح -، ثنا هارون - هو ابن إسحاق -، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل...»<sup>(٣)</sup>.

ورواه عنه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدركه، قال: «أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا عبد العزيز بن أبان<sup>(٤)</sup>، ثنا إسرائيل...»، وفيه: «لما ولدت فاطمة الحسن»<sup>(٥)</sup>.

ورواه عنه ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في استيعابه، قال: «حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن الورد، قال: حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا أسد بن موسى...»<sup>(٦)</sup>، ثم

---

(١) القاضي أبو حنيفة، النعمان بن محمد، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٣، ص ٨٨، الجزء الثاني عشر: بقیة فضائل الحسنين عليه السلام، الحديث ١٠١٦.

(٢) عماد الدين القرشي، إدريس بن الحسن، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٤، ص ٦، ذكر السبطين الإمامين الطاهرين.

(٣) ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة: ج ٢، ص ٣٩٦، هانئ بن هانئ عن علي عليه السلام، الحديث ٧٨٤.

(٤) عبد العزيز بن أبان الأموي أبو خالد الكوفي (ت ٢٠٧هـ)، اتهم بالكذب والوضع، وتركه آخرون (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٩٤ [٦٣٧]).

(٥) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله المستدرک علی الصحیحین وبذیلہ التلخیص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٨٠، فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام.

(٦) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي (ت ٢١٢هـ)، وثقه النسائي وابن يونس وابن قانع والعجلي والبرزاق وابن حبان، وقال ابن حزم: «منكر الحديث ضعيف» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٢٨ [٤٩٤]).

أورد طريقه الآخر عن خلف بن الوليد أبو الوليد، وقال: «قالا: حدّثنا إسرائيل...» وذكر زيادة ولد هارون في حديث أسد<sup>(١)</sup>، وعنه النويري (ت ٧٣٣هـ) في (نهاية الأرب)<sup>(٢)</sup>.

وأورد المقدسي (ت ٦٤٣هـ) للحديث سنداً آخر عنه، قال: «رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل<sup>(٣)</sup> عن إسرائيل...»<sup>(٤)</sup>.

ورواية إسرائيل معنعة عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ، لم يصرّح بالسماع في أحدهما.

وإسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ولد في سنة مائة، وتوفّي بالكوفة سنة اثنتين وستين ومائة، قال فيه ابن سعد: «وكان ثقة، حدّث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه»<sup>(٥)</sup>، ووثقه ابن معين<sup>(٦)</sup>، والعجلي<sup>(١)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٣)</sup>، وأحمد مرّةً وليّنه أخرى<sup>(٤)</sup>، وقال

---

(١) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٣٨٤ [٥٥٥]، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) النويري، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج ١٨، ص ٢١٣، ذكر أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) النضر بن شميل بن خرشة بن زيد المازني أبو الحسن النحوي البصري (ت ٢٠٣هـ)، وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي وأبو حاتم، وقال العباس بن مصعب المروزي: «كان النضر- إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنّة بمرور جميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وأخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد، وكان ولي قضاء مرو»، وقال ابن منجويه: «كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٣٩٠ [٧٩٧]).

(٤) ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة: ج ٢، ص ٣٩٦، هانئ بن هانئ عن عليّ عليه السلام، الحديث ٧٨٤.

(٥) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٧٤، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

(٦) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي: ص ٧١ [١٥٠].

عيسى بن يونس: «قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن»<sup>(٥)</sup>، وقال أيضاً: «كان أصحابنا سفیان وشريك - وعدّ قوماً - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى إبنی إسرائيل، فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني، وهو كان قائد جدّه»<sup>(٦)</sup>.

وقال شبابة بن سوار: «قلت ليونس بن أبي إسحاق: أمل عليّ حديث أبيك، قال: اكتبه عن إسرائيل، فإنّ أبي أملاه عليه»<sup>(٧)</sup>.

وقال الفضل بن زياد: «قلت - يعني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل - : مَنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال إسرائيل، قلت: إسرائيل أحبّ إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب.

قيل: فشريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدّي على ما سمع، كان أثبت من شريك، ليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم»<sup>(٨)</sup>.

### الثاني: طريق يونس بن عمرو (أبو إسحاق) عن أبيه:

رواه عنه يونس بن بكير (ت ١٩٩هـ) في نسخة روايته لسيرة ابن إسحاق

- 
- (١) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ١، ص ٢٢٢ [٨٠].
  - (٢) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٣٣٠ [١٢٥٨].
  - (٣) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٦، ص ٧٩، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
  - (٤) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٣٣٠ [١٢٥٨]، واللين مرتبة من مراتب الضعف.
  - (٥) المصدر نفسه.
  - (٦) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٢٤ [٣٤٨٨].
  - (٧) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٣٣١ [١٢٥٨].
  - (٨) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٢٥ [٣٤٨٨].

(ت ١٥١هـ)، قال أحمد بن عبد الجبار العطاردي: «نا يونس<sup>(١)</sup>، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ، قال: لما ولد حسن سمّيته حرباً، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني، ماذا سمّيته؟ فقلت: سمّيته حرباً، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ولكن اسمه حسن، فلما ولدت حسيناً سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني ما سمّيته؟ فقلت: سمّيته حرباً، فقال: لا، ولكن اسمه حسين، فلما ولدت الثالث سمّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أروني ابني ماذا سمّيته؟ فقلنا: سمّيناه حرباً، فقال: لا، ولكن اسمه محسن، ثم قال: إني سمّيتهم ببني هارون شبره وشبيراً، يقول حسن وحسين»<sup>(٢)</sup>.

ورواه عنه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدركه، قال: «حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الشيباني بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون<sup>(٣)</sup>، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ، قال: لما أن ولد الحسن سمّيته حرباً، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله ما سمّيت ابني؟ قلت: حرباً. قال: هو الحسن، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما سمّيت ابني؟ قلت: حرباً، قال: هو الحسين، فلما أن ولد محسن، قال: ما سمّيت ابني؟ قلت: حرباً، قال: هو

(١) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي الحافظ (ت ١٩٩هـ)، وثقه ابن معين وابن حبان، وصدّقه أبو حاتم والساجي، وضعّفه النسائي وآخرون، وقال الآجري عن أبي داود: «ليس هو عندي بحجّة، كان يأخذ ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٨٢ [٧٤٥]).

(٢) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): ج ٥، ص ٢٣١، تزويج فاطمة، الحديث ٣٤٣.

(٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حرث المخزومي أبو عون الكوفي (ت ٢٠٦هـ)، وثقه ابن معين وابن حبان وابن شاهين وابن قانع، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال أحمد: «رجل صالح ليس به بأس» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٨٦ [١٥٣]).

محسن، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إِنِّي سَمَّيْتُ بَنِي هُوَلَاءَ بِتَسْمِيَةِ هَارُونَ بَنِيهِ شَبْرًا وَشَبِيرًا وَمَشْبَرًا<sup>(١)</sup>، وعنه البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في سننه<sup>(٢)</sup>.

ورواه عنه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، قال: «أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا جعفر بن محمد بن عتيب، نا محمد بن خالد بن خدش، نا سالم بن قتيبة<sup>(٣)</sup>، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: «لما ولد الحسن سمّيته حرباً...»، مثله<sup>(٤)</sup>.

ورواه ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في (بغية الطلب) بسند ابن عساكر، قال: «أنبأنا عمر بن طبرزد، عن أبي العز بن كادش،...»<sup>(٥)</sup>.

ورواية يونس معنعة أيضاً عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ.

ويونس بن عمرو: هو يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، أبو إسرائيل الهمداني السبيعي الكوفي، مات سنة تسع وخمسين ومائة، وثقه ابن سعد<sup>(٦)</sup>، وابن

---

(١) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخیص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٦٨، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر مولده ومقتله.

(٢) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٧، ص ٦٣، باب إليه ينسب أولاد بناته، و ج ٦، ص ١٦٦، باب الصدقة في ولد البنين والبنات.

(٣) سلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة الخراساني الفريابي (ت ٢٠١هـ)، وثقه أبو داود وأبو زرعة الرازي وابن قانع والدارقطني والحاكم وابن حبان، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، وأضاف أبو حاتم: «كثير الوهم يكتب حديثه» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ١١٤ [٢٢٥]).

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٧ [١٥٦٦]، الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب.

(٥) ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٥٦٦، الحسين بن علي بن عبد مناف أبي طالب.

(٦) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٦٣، يونس بن أبي إسحاق.

معين<sup>(١)</sup>، وابن حبان<sup>(٢)</sup>، والعجلي<sup>(٣)</sup>، وابن شاهين<sup>(٤)</sup>، وقال عنه أبو حاتم: «كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المهدي: «لم يكن به بأس»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان وروى عنه الناس»<sup>(٧)</sup>، وقال عنه أحمد بن حنبل: «حديثه حديث مضطرب»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو بكر الأثرم: «سمعت أبا عبد الله وذكر يونس بن أبي إسحاق، وضعف حديثه عن أبيه، وقال: حديث إسرائيل أحب إلي منه»<sup>(٩)</sup>، وذكر الفضل بن زياد قول أحمد: «يونس بن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على الناس، قلت له: يقولون إننا سمعوا من أبي إسحاق حفظاً، ويونس ابنه سمع في الكتب فهي أتم، قال: من أين؛ قد سمع إسرائيل ابنه من أبي إسحاق وكتب وهو وحده، فلم تكن فيه زيادة مثل يونس، قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب»<sup>(١٠)</sup>، وقال يحيى القطان: «كانت فيه غفلة، وكان منه سجية»<sup>(١١)</sup>، وقال الغلابي في تاريخه: «كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق مضطرباً في حديث أبيه»<sup>(١٢)</sup>، وقال أبو زرعة

(١) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي: ص ٦٠ [٨٧]، وص ٢٣٥ [٩١٠].

(٢) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٧، ص ٦٥٠، يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ٣٧٧ [٢٠٦٢].

(٤) ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات: ص ٢٦٣ [١٦٢١].

(٥) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٢٤٤ [١٠٢٤].

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٧، ص ١٧٩ [٢٠٨٥].

(٨) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، ص ٥١٩ [٣٤٢٤].

(٩) العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٤، ص ٤٥٨ [٢٠٨٨].

(١٠) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: ج ٢، ص ١٧٣.

(١١) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٢٤٤ [١٠٢٤].

(١٢) ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي: ج ٢، ص ٨١٣، النوع الثالث: قوم

الرازي: «سمع يونس بن أبي إسحاق وزكريا وزهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط»<sup>(١)</sup>.

### الثالث: طريق يوسف بن إسحاق عن جدّه أبي إسحاق السبيعي:

رواه عنه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير)، قال: «حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فقال: لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بم سمّيته؟ فقلت: حرباً، فقال: لا، ولكن سمّه حسناً، ثمّ ولد الحسين فسمّيته حرباً، فقال: لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما سمّيته؟ فقلت: حرباً، قال: بل سمّه حسيناً، ثمّ ولد آخر فسمّيته حرباً، فقال عليه السلام: ما سمّيته، قلت: حرباً، قال: سمّه محسن [كذا]»<sup>(٢)</sup>، وليس فيه ذكر لأولاد هارون.

ورواه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في أفراد، خرّجه عنه ابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) في (أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني)، قال: «حديث (لما ولد الحسن سمّيته حرباً...) الحديث، غريب من حديث يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن جدّه أبي إسحاق، تفرد به عنه إبراهيم بن يوسف»<sup>(٣)</sup>.

وأورد ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه سند الدارقطني إلى إبراهيم بن يوسف، قال: «أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الأبَنوسِي، أنا أبو الحسن الدارقطني،

---

ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقيّة شيوخهم.  
(١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنّة النبويّة/ كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي: ج ٢، ص ٣٤٦؛ وأنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٦، ص ٢٣٢ [٥٣٦١].

(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٧، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٥.

(٣) ابن القيسراني، محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله عليه السلام للدارقطني: ج ١، ص ١١٣، هانئ بن هانئ عن عليّ، الحديث ٤٢٨.

نا محمد بن القاسم بن زكريا، أنا أبو كريب، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، أنه حدّث عن عليّ، قال: «...» الحديث، باختلاف في بعض ألفاظه، ثمّ قال: «قال الدارقطني: تفرد به إبراهيم بن يوسف عن أبيه»<sup>(١)</sup>.  
ورواية يوسف معنعة أيضاً.

ويوسف بن إسحاق: هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، ومنهم من ينسبه إلى جدّه (ت ١٥٧ هـ)، وثقه الدارقطني<sup>(٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٣)</sup>، وقال عنه سفيان بن عيينة: «كان يوسف أحفظ ولد أبي إسحاق»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحه، ولم أر بحديثه بأساً»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث»<sup>(٧)</sup>، وقال العقيلي: «يخالف في حديثه، ولعله أتى من منصور بن وردان»<sup>(٨)</sup>.

#### الرابع: طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق:

رواه عنه الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في الكبير، قال: «حدّثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي

(١) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١١٧ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) الدارقطني، عليّ بن عمر، سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٢٨٥ [٥١٧].

(٣) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٧، ص ٦٣٦، يوسف بن أبي إسحاق السبيعي.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ١، ص ٤٥، باب ما ذكر من معرفة ابن عيينة بالعلم وكلامه في رواية العلم وناقله، و ج ٩، ص ٢١٨ [٩٠٩].

(٥) ابن عدي الجرحاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٧، ص ١٦٥ [٢٠٦٩].

(٦) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٢١٨ [٩٠٩].

(٧) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٧٤، يوسف بن إسحاق.

(٨) العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٤، ص ٤٥١ [٢٠٨٠].



إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام، قال: لما ولد الحسن بن علي عليه السلام جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أروني ابني ما سمّيتموه، قلت: سمّيته حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام جاء، فقال مثل قوله، فقلت: سمّيته حرباً، فقال: بل هو حسين، فلما ولدت الثالث جاء، فقال: مثل قوله، فقلت: سمّيته حرباً، فقال: بل هو محسن، ثم قال: سمّيتهم بولد هارون شبر وشبير ومشير<sup>(١)</sup>.

ورواية زكريا معنعة أيضاً.

وزكريا بن أبي زائدة، هو: زكريا بن أبي زائدة، واسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوداعي أبو يحيى الكوفي (ت ١٤٨هـ)، وثقه النسائي<sup>(٢)</sup>، وأبو داود السجستاني<sup>(٣)</sup>، وابن سعد<sup>(٤)</sup>، وابن حبان<sup>(٥)</sup>، وأحمد<sup>(٦)</sup>، وقال فيه مرة: «إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إليّ في أبي إسحاق من إسرائيل، ثم قال: ما أقربهما، وحديثهما عن أبي إسحاق لين، سمعا بآخرة»<sup>(٧)</sup>، وقال العجلي: «ثقة، من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بآخرة بعدما كبر أبو إسحاق»<sup>(٨)</sup>، وقال يحيى القطان: «ليس به بأس»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن معين: «صويلح»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم:

(١) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٦، مسند الحسين بن علي عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٤.

(٢) المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٩، ص ٣٦٢ [١٩٩٢].

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٥٥، زكريا بن أبي زائدة.

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٦، ص ٣٣٤، زكريا بن أبي زائدة.

(٦) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ١، ص ٣٦٢ [٦٩٠]، وج ١،

ص ٤١٠ [٨٥٩]، وج ٢، ص ٧٤ [١٥٩٣]، وج ٢، ص ٣٣٨ [٢٤٩٥]

(٧) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٥٩٤ [٢٦٨٥].

(٨) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ص ٣٧٠ [٤٩٩].

(٩) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٣، ص ٤٢١ [١٣٩٦]؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبد

«لَيِّنَ الحديد، كان يدلس، وإسرائيل أحبَّ إلي منه»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: «صويلح، يدلس كثيراً عن الشعبي»<sup>(٣)</sup>.

### الخامس: طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق:

رواه عنه أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) في مسنده، قال: «حدَّثنا قيس، عن أبي إسحاق، قال: سمعت هانئ بن هانئ يحدث عن عليّ، قال: لما ولد الحسن بن عليّ، قلت: سمّوه حرباً، وقد كنت أحبُّ أن أكتني بأبي حرب، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعا به، قلنا: سمّيناه حرباً، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): بل هو الحسن، فلما ولد الحسين سمّيناه حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو حسين»<sup>(٤)</sup>، وليس فيه ذكر للمحسن ولا لبني هارون، وفيه التصريح بسماع أبي إسحاق لتحديث هانئ عن عليّ عليه السلام، ولم يصرّح به ثقات من رووا عن أبي إسحاق، فعلم أنّه من زيادات قيس.

وعنه البزار (ت ٢٩٢هـ) في مسنده معنعة باختلاف، قال: «حدَّثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو داود، قال: نا قيس، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن

---

الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٥٩٣ [٢٦٨٥].

(١) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٥٩٤ [٢٦٨٥].  
(٢) المصدر نفسه. وقال ابن أبي حاتم: «وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً» (ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٣٧، باب: بيان درجات رواية الآثار).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود: ص ١٩، أحاديث عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ وأنظر: البوصيري، أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج ٥، ص ٣٢٩، باب ما جاء في تسمية المولود، الحديث ٤٧٨٥.

عليّ عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، وكنت أحبّ أن أكتني بأبي حرب، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فحنّكه، فقال: ما سمّيتم ابني؟ فقلنا: حرباً، فقال: هو الحسن، ثمّ ولد الحسين، فسمّيته حرباً، فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فحنّكه، فقال: ما سمّيتم ابني؟ فقلنا: حرباً، قال: هو الحسين. وهذا الحديث زاد فيه قيس: وكنت أحبّ أن أكتني بأبي حرب، وفيه أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) حنّك الحسن والحسين<sup>(١)</sup>.

ورواه عنه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير معننة أيضاً، باختلاف واختصار، قال: «حدّثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن عليّ عليه السلام، قال: كنت أحبّ أن أكتني بأبي حرب، فلما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: ما سمّيتم، فقلت: سمّيته حرباً، فقال: هو الحسن»<sup>(٢)</sup>.

وأورده الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) عن البزار والطبراني<sup>(٣)</sup>، وقيس بن الربيع، هو: قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي (ت ١٦٧هـ)، ضعّفه جماعة وقبّله آخرون، ضعّفه أحمد<sup>(٤)</sup>، ووكيع<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، وابن معين<sup>(٣)</sup>،

---

(١) البزار، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البزار): ج ٢، ص ٣١٥، ومما روى هانئ بن هانئ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٧٤٣؛ وأنظر: كشف الأستار عن زوائد البزار: ج ٢، ص ٤١٦، كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء، الحديث ١٩٩٨.

(٢) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٧، مسند الحسين بن عليّ عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٥.

(٣) نور الدين الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٨، ص ٥٢، باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٩٧ [٥٥٣]؛ وأنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: ج ٢، ص ٢٣٠ [٢٢٦٧].

والمديني<sup>(٤)</sup>، وأبو داود السجستاني<sup>(٥)</sup>، ويحيى القطن<sup>(٦)</sup>، والجوزجاني<sup>(٧)</sup>، والدارقطني<sup>(٨)</sup>، والعجلي<sup>(٩)</sup>، وتركه ابن مهدي<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»<sup>(١١)</sup>، وليثه أبو زرعة الرازي<sup>(١٢)</sup>، وزهد فيه ابن مبارك<sup>(١٣)</sup>، وقال فيه أحمد: «كان كثير الخطأ في الحديث»<sup>(١٤)</sup>.

ووثقه شعبة وسفيان الثوري وأبو الوليد الطيالسي<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن عدي: «لا بأس

---

(١) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٣، ص ٣٦٨ [٥٦١٩]،  
وص ٤٣٧ [٥٨٥٩]، وص ٥٧ [٥٩٤٨]؛ البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٧،  
ص ١٥٦ [٧٠٤]؛ البخاري، محمد بن إسماعيل، الضعفاء الصغير: ص ٩٩ [٣٠١].

(٢) النسائي، أحمد بن علي، الضعفاء والمتروكين: ص ٢٢٨ [٤٩٩].

(٣) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي: ص ١٩٣ [٧٠٧]؛ ابن معين، يحيى بن  
معين، تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري: ج ١، ص ٢٠٤ [١٣٢٧]، وج ١، ص ٢١٣ [١٣٧٨].

(٤) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٥٥ [٦٩٣٨].

(٥) أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: ج ١،  
ص ٢٧٢ [٤٠٦].

(٦) العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٣، ص ٤٧٠ [١٥٢٧]؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبد  
الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٩٧ [٥٥٣].

(٧) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال: ص ٩٦ [٧٣].

(٨) الدارقطني، علي بن عمر، علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية): ج ٤،  
ص ٢١ [٤١٢]، بقیة مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٩) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ٢٢٠ [١٥٣٠].

(١٠) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير: ج ٢، ص ١٥٨.

(١١) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٩٨ [٥٥٣].

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٢، ص ٢١٨، قيس بن الربيع الأسدي.

(١٤) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦، ص ٣٩ [١٥٨٦].

(١٥) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٥٤ [٦٩٣٨].

به»<sup>(١)</sup>، وروى عنه أبو داود الطيالسي<sup>(٢)</sup>، وقال عثمان بن أبي شيبة: «كان صدوقاً، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه»<sup>(٣)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة: «قيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته»<sup>(٤)</sup>.

### السادس: طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق:

رواه عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في الطبقات الكبرى، قال: «أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، قال: لما ولد الحسن سَمَاهُ عَلِيَّ حرباً، قال: وكان يعجبه أن يكنى أبا حرب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما سمّيتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو حسن، فلما ولد حسين سَمَاهُ عَلِيَّ حرباً، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ما سمّيتم ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: النبي (صلى الله عليه وسلم): ما شأن حرب؟! هو حسين، فلما ولد الثالث سَمَاهُ حرباً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما سمّيتم ابني؟ قالوا حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو مُحْسِنٌ أو مُحَسَّنٌ»<sup>(٥)</sup>.

وهذا الطريق منقطع، وقف على أبي إسحاق الذي روى الحديث على نحو الحكاية، وهو الأقرب، وفيه زيادة: (ما شأن حرب بعد كل تسمية).

والراوي عنه هو: زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة

(١) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦، ص ٤٧ [١٥٨٦].

(٢) العقبلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٣، ص ٤٧ [١٥٢٧].

(٣) ابن شاهين، عمر بن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص ١٩١ [١١٥٦].

(٤) المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ١٢، ص ٣٥ [٤٩٠٣].

(٥) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤١، الحسن

بن علي، الحديث ١٧١.

الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (ت ١٧٣هـ)، وثقه ابن سعد<sup>(١)</sup>، وابن معين<sup>(٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٣)</sup>، وقال يحيى بن أيوب: «سمعت شعيب بن حرب، وذكر حديثاً عن زهير وشعبة، فقيل له: وشعبة؟ فقال: زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة»<sup>(٤)</sup>، وقال الميموني: «قال أحمد: وكان زهير من معادن العلم»<sup>(٥)</sup>، ولكن قال أحمد أيضاً: «زهير وإسرائيل وزكريا في حديثهم عن أبي إسحاق لين، سمعوا منه بآخرة، وشريك كان أثبت في أبي إسحاق منهم، سمع قديماً، وزهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ<sup>(٦)</sup>»، وقيل ليحيى بن معين: «زهير وإسرائيل، أيهما أثبت في أبي إسحاق؟ قال: كلاهما قريب»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق، قيل لأبي: فزائدة وزهير؟ قال زهير أتقن من زائدة...، وزهير متقن صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: «ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو عيسى الترمذي: «زهير في أبي إسحاق ليس بذاك؛ لأن سماعه من أبي إسحاق بآخرة، وأبو إسحاق في آخر زمانه كان قد ساء حفظه،

- 
- (١) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٧٧، زهير بن معاوية.  
(٢) ابن معين، يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان: ص ٧٩ [٢٢٨]؛ ابن شاهين، عمر بن شاهين، تاريخ أسماء الثقات: ص ١١٥ [٣٧٧].  
(٣) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٦، ص ٣٣٧، زهير بن معاوية.  
(٤) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٥٨٨ [٢٦٧٤].  
(٥) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره: ص ٢٤٣ [٤٨٤].  
(٦) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسائل الإمام أحمد/ رواية ابنه أبي الفضل صالح: ج ٢، ص ٤٥٧ [١١٥٨].  
(٧) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٥٨٩ [٢٦٧٤].  
(٨) المصدر نفسه.  
(٩) المصدر نفسه.

وسمعت أحمد بن الحسن، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي أن لا تسمع من غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، وقال العجلي: «زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي كوفي ثقة ثبت مأمون صاحب سنة واتباع، وكان يحدث من كتابه، وكان راوية عن أبي إسحاق السبيعي، ويقال: إنه إنما سمع منه بأخرة هو وزكريا بن أبي زائدة وإسرائيل<sup>(٢)</sup>، وقال أبو داود السجستاني: «سألت أبا داود عن زهير وإسرائيل في أبي إسحاق، فقال: زهير فوق إسرائيل بكثير كثير<sup>(٣)</sup>»، وقال السمعاني: «كان حافظاً متقناً<sup>(٤)</sup>». وكان زهير أحد حراس خشبة زيد بن عليّ (رضوان الله عليه)<sup>(٥)</sup>.

### السابع: طريق أبو إسحاق عن الحارث بن الأعور الهمداني:

أورد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في (المؤتلف والمختلف)، حديث التسمية مرسلًا عن أبي إسحاق، عن الحارث بن الأعور<sup>(٦)</sup>، قال: «وأما مشبر، فهو في الحديث الذي

(١) الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير: ص ٢٩، باب في الاستنجاة بحجرين، الحديث ١١.  
 (٢) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ص ٣٧٢ [٥٠٤].  
 (٣) أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ج ١، ص ٢٢٤ [٢٥٣].  
 (٤) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٢، ص ٦٨، باب الجيم والعين.  
 (٥) البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٥٧، أمر زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٥، ص ٥٠٥، سنة اثنين وعشرين ومائة؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الاختصاص (منسوب إليه): ص ١٢٨، كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية.

(٦) الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب الهمداني أحد أولياء أمير المؤمنين عليه السلام، مقدّم في الفقه والفرائض بين فقهاء الكوفة، وثقه بعضهم، وكذّبه وضعفه الآخرون؛ لتشيعه وحبّه لعليّ عليه السلام، قال ابن حبان: «كان الحارث غالباً في التشيع، واهياً في الحديث، مات سنة (٦٥)»، وقال ابن سعد: «كان له قول سوء وهو ضعيف في روايته»، وعمدة تكذيبه من الشعبي، قال أحمد بن صالح المصري: «الحارث

يرويه أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أروني ابني ماذا سمّيته؟ قلت: سمّيته حرباً، قال: بل هو حسن، وقال: في الحسين مثل ذلك، وقال في محسن مثل ذلك، ثم قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: «أمّا محسن، فهو في حديث الحارث، عن علي بن أبي طالب: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): هو حسن، ولما ولد الحسين سمّيته حرباً، فسّمّه النبي حسيناً، ولما ولد الثالث سمّيته حرباً، فسّمّه النبي (صلى الله عليه وسلم) محسنأ، وقال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) في إكماله، قال: «ومشبر بشين معجمة وباء معجمة بواحدة وكسرها فهو أحد أولاد هارون عليه السلام، حدّث أبو إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام، قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أروني ابني فماذا سمّيته؟ فقلت: سمّيته حرباً، فقال: بل هو حسن، وقال في الحسين مثل ذلك، وقال في محسن مثل ذلك، ثم قال: إنّي سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً<sup>(٣)</sup>.

---

الأعور ثقة ما أحفظه، وما أحسن ما روى عن عليّ، وأثنى عليه، قيل له: فقد قال الشعبي كان يكذب، قال: لم يكن يكذب في الحديث، إنّما كان كذبه في رأيه»، وقال ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) لما حكى عن إبراهيم أنّه كذب الشعبي: «أظنّ الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذاب، ولم يبن من الحارث كذبه وإنّما نقم عليه إفراطه في حبّ عليّ» (أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٢٦ [٢٤٨]).

(١) الدارقطني، عليّ بن عمر، المؤتلف والمختلف: ج ٤، ص ٢٠٠٩، باب الميم، باب مبشر وميسر ومسير ومشبر.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤، ص ٢٠٨١، باب الميم، باب محسن ومجشر ومخيس ومحسر.

(٣) ابن ماكولا، عليّ بن هبة الله بن ماكولا، الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ج ٧، ص ١٩٦، باب مسير ومشبر.



وهذا الطريق مرسل عن أبي إسحاق، ولم نعثر على من وصله، مع انفراده بروايته عن الحارث الأعور، لا عن هانئ.

### ثانياً: ما روي عن غير أبي إسحاق السبيعي: طريق سالم بن أبي الجعد

وهناك طريق للحديث انفراد به يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد منقطعاً، عن علي عليه السلام.

رواه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته، قال: «أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسن، قال: فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً، لأنني كنت أحب الحرب، وسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسين، وقال: إني سميت ابني هذين باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً»<sup>(١)</sup>.

ورواه أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في (الأغاني)، باختلاف يسير<sup>(٢)</sup>، والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير)<sup>(٣)</sup>، وأبو طالب الهاروني (ت ٤٢٤هـ) في (تيسير المطالب)<sup>(٤)</sup>، وأبو المعالي الحسيني البغدادي (ت ٤٨٠هـ) في (عيون الأخبار في

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٣٩، الحسن بن علي، الحديث ١٧٠.

(٢) أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ١٦، ص ٣٥٩، أخبار الحسين بن علي ونسبه، قال: «حدثني بذلك أحمد بن الجعد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي بن أبي طالب: ...».

(٣) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٧، مسند الحسين بن علي عليه السلام، ذكر مولده وصفته، الحديث ٢٧٧٧، قال: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يحيى بن عيسى الرملي التميمي، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام: ...».

(٤) الهاروني، يحيى بن الحسين، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب: ص ١٦٦، الباب السادس: في فضل الحسن والحسين عليه السلام وما يتصل بذلك، قال: «أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان، قال: حدثني يحيى الرملي، قال: حدثني الأعمش، عن سالم بن

مناقب الأخيار) مختصراً<sup>(١)</sup>، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٢)</sup>، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في (تاريخ الإسلام)<sup>(٣)</sup> و (سير أعلام النبلاء)<sup>(٤)</sup>، وغيرهم.

ويحيى بن عيسى الرملي، هو: يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي النهشلي الرملي (ت ٢٠١هـ)، قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٥)</sup>، وقال مرة: «كان ضعيفاً»<sup>(٦)</sup>، وقال عبد الله بن أحمد: «سألته [أي: أبيه] عن يحيى بن عيسى الرملي، قلت: ثقة؟ قال: ما أدري، ما كتبت عنه شيئاً»<sup>(٧)</sup>، وقال أيضاً: «سألت أبي عن يحيى بن عيسى الرملي؟ قال: ما أقرب حديثه، كوفي سكن الرملة مرّ بالكوفة حاجاً، قلت له: سمعت منه شيئاً؟ قال: لا»<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: «ليس بالقوي كوفي»<sup>(٩)</sup>، وقال العجلي:

أبي الجعد، عن علي عليه السلام: «...».

(١) أبو المعالي البغدادي، محمد بن عليّ، سبعة مجالس مختارة من كتاب عيون الأخبار في مناقب الأخيار/ المطبوع ضمن (رسائل في الإمامة): ص ١٢٠، المجلس الثامن عشر: ما ورد في فضل الصفوة السيدين ريحانتي رسول الله الحسن والحسين عليهما السلام، قال: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدّثنا محمد بن أيوب، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا يحيى بن عيسى، ...».

(٢) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٧١ [١٣٨٣]، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «خبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا عبد الله بن عمر بن أبان، أنا يحيى بن عيسى التميمي، نا الأعمش، ...».

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٥، ص ٩٤، حوادث سنة واحد وستين، ترجمة الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: «وروى الأعمش، عن سعد بن أبي الجعد...».

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٢٤٧ [٤٧]، الطبقة الأولى من صغار الصحابة، الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

(٥) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ بن معين برواية الدوري: ج ١، ص ٢٠٩ [١٣٥٤].

(٦) العقيلي، محمد بن عمر، الضعفاء الكبير: ج ٤، ص ٤٢١ [٢٠٤٧].

(٧) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، ص ٤٨٩ [٣٢٢١].

(٨) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٤٩ [٤١١٠].

(٩) النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون: ص ١٠٨ [٦٣٠]، باب الياء، يحيى بن عيسى الرملي.

«ثقة، سكن الرملة، وكان فيه تشيع»<sup>(١)</sup>، وقال أبو معاوية: «اكتبوا عنه، فطلما رأيتَه عند الأعمش»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه حتى جعل يخالف الاثبات فيما يروى عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن عدي: «عامّة رواياته مما لا يُتابع عليه»<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثاني: البحث السني

بعد إيراد طرق الحديث، تبيّن أنّ له طريقين، طريق ينتهي إلى أبي إسحاق السبيعي، وطريق سالم بن أبي الجعد.

ولنبداً بالكلام عن طريق سالم بن أبي الجعد، والذي انفرد به يحيى الرمي: فسالم هو: سالم بن أبي الجعد، واسمه رافع الأشجعي الكوفي، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مئة للهجرة، وثقه ابن سعد<sup>(٥)</sup>، وابن معين وأبو زرعة الرازي<sup>(٦)</sup>، والعجلي<sup>(٧)</sup>، وابن حبان<sup>(٨)</sup>، وقال إبراهيم الحربي: «مجمع على ثقته»<sup>(٩)</sup>. وذكروا أنّه روى عن علي عليه السلام<sup>(١٠)</sup>، وعده البرقي منّا، من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ٣٥٦ [١٩٩٢].
  - (٢) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ١٧٨ [٧٣٩].
  - (٣) ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٣، ص ١٢٦، يحيى بن عيسى الرمي.
  - (٤) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٧، ص ٢١٨ [٢١٤].
  - (٥) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٩١، سالم بن أبي الجعد.
  - (٦) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٤، ص ١٨١ [٧٨٥].
  - (٧) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ص ٣٨٢ [٥٣٨].
  - (٨) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٤، ص ٣٠٥، سالم بن أبي الجعد.
  - (٩) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطي بن قليبج: ج ٥، ص ١٨٢ [١٨٠٤]، وأنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٧٤ [٧٩٩].
  - (١٠) أنظر: الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله، الإكمال في أسماء الرجال: ص ٢٠٣، سالم بن أبي الجعد؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ١٠، ص ١٣١ [٢١٤٢]، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٧٣ [٧٩٩].

والطوسي من الرواة عنه عليه السلام<sup>(٢)</sup>، ولكن نقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة الرازي، قوله: «سالم بن أبي الجعد عن عمر وعثمان وعليّ مرسل»<sup>(٣)</sup>، وذكر المزي أنّ سالمًا روى عن عليّ عليه السلام، ولم يدركه<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي: «يروى عن عمر وعن عليّ وذلك منقطع، على أنّ ذلك في سنن النسائي، فهو صاحب تدليس»<sup>(٥)</sup>.

فالحديث بهذا المتن وإن كان مرسلًا عن عليّ على قول، إلا إنّ الذي انفرد به عن الأعمش، عن ابن أبي الجعد، هو يحيى بن عيسى الرملي، وقد عرفت ضعفه، وأنّه ممن ساء حفظه وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الاثبات فيما يروى عن الثقات، وخالفه وكيع بن الجراح على ما رواه ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في مصنّفه، قال: «حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير»<sup>(٦)</sup>، ومثله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في (فضائل الصحابة) عن وكيع<sup>(٧)</sup>، والصدوق (ت ٣٨١هـ) في (علل الشرائع) بسنده عنه أيضًا<sup>(٨)</sup>، فأصل الحديث مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وليس فيه الزيادة من تسمية عليّ عليه السلام.

(١) البرقي، أحمد بن أبي عبد الله، رجال البرقي: ص ٥، من الأولياء.

(٢) الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي: ص ٦٦ [٥٩٤].

(٣) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، المراسيل: ص ٨٠ [٢٨٩].

(٤) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٢٠، ص ٤٧٤ [٤٠٨٩].

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ١٠٨ [٤٤].

(٦) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المصنّف في الحديث والآثار: ج ٧، ص ٥١٣، كتاب الفضائل، ما جاء في الحسن والحسين عليه السلام، الحديث ١١.

(٧) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٧٧٤، فضائل الحسن والحسين عليه السلام، الحديث ١٣٦٧.

(٨) الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ١٣٨، باب (١١٦): العلة التي من أجلها سمّي الأكرمون على الله تعالى محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، الحديث ٨، قال: «وهذا الإسناد [أي: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكري]، عن الغلابي، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم، قال: حدّثنا وكيع...».

للحسن والحسين عليهما السلام بـ(حرب)، ولا تغيير النبي صلى الله عليه وآله لذلك، فهي زيادة جاءت من ضعيف خالف فيها الاثبات، بل توهم واختلط عليه ما رواه الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، بما رواه أبو إسحاق عن هانئ.

فَعُرْف من هذا أن أبا إسحاق منفرد بحديث تسمية علي عليه السلام للحسين عليه السلام بـ(حرب)، وهو الطريق الذي انفرد به عن هانئ بن هانئ.

وهانئ بن هانئ الذي لم يرو عنه إلا أبو إسحاق؛ هو السبيعي الهمداني<sup>(١)</sup>، وسبيع بطن من همدان، كان آخر من أرسله أهل الكوفة هو وسعيد بن عبد الله الحنفي إلى الحسين عليه السلام بكتبهم<sup>(٢)</sup>، قال فيه الشافعي: «لا يعرف»<sup>(٣)</sup>، و«أهل العلم لا يثبتون حديثه لجهالة حاله»<sup>(٤)</sup>، وتبعه البيهقي، وقال: «ليس بالمعروف جدًّا»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المديني: «مجهول»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن سعد: «كان يتشيع، وكان منكر الحديث»<sup>(٧)</sup>، وعده البخاري في

---

(١) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنّف: ج ٦، ص ٢٥٦، باب الذي يصيب امرأته ثم ينقطع، الحديث ١٠٧٣٥.

(٢) أنظر: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، الأخبار الطوال: ص ٢٢٩، أهل الكوفة والحسين عليهما السلام؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ١٥٨، أمر الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٤، ص ٢٦٢، ذكر الخبر عن مراسلة الكوفيين الحسين عليه السلام.

(٣) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ١، ص ١١٥، ذكر تابعي التابعين من الأئمة الذين يسمع قولهم في الرجال؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، مناقب الشافعي: ج ١، ص ٥٤٢، ما يستدل به على معرفة الشافعي عليه السلام بالجرح والتعديل.

(٤) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٧، ص ٢٢٧، باب أجل العنين؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، معرفة السنن والآثار: ج ٥، ص ٣٦٥، باب أجل العنين، الحديث ٤٢٧٤.

(٥) المصدر نفسه: ج ١٠، ص ٢٢٦، باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتختث.

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٩١ [٩١٩٩]، هانئ بن هانئ.

(٧) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٢٢٣، طبقات الكوفيين، ممن روى عن علي عليه السلام.

الكوفيين<sup>(١)</sup>، ولكن وثقه العجلي<sup>(٢)</sup>، وقال النسائي: «لا بأس به»<sup>(٣)</sup>، وصحح الحاكم<sup>(٤)</sup>، والترمذي<sup>(٥)</sup> روايته عن علي عليه السلام.

وذكره ابن حبان في (الثقات)<sup>(٦)</sup>، ولكن نسبه إلى مراد، وتبعه الطوسي من علمائنا في ذلك<sup>(٧)</sup>، وهو خطأ؛ لأن المذكور في الرواة عن علي عليه السلام هو الهمداني، وأما الآخر فلم يذكره إلا ابن أعثم في فتوحه في حرب الجمل في أصحاب علي<sup>(٨)</sup>، ونسبه إلى مذحج ومراد من مذحج، وقال ابن حجر في التقریب: «مستور»<sup>(٩)</sup>.

هذا، ولكن من وثقه لم يذكر له راو آخر غير أبي إسحاق، وقد عدّوا من كان مثله من مجاهيل العين، قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في (الكفاية): «المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد، مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وعبد الله بن أغر الهمداني والهيثم بن حنش ومالك بن أغر وسعيد بن ذي جدان وقيس بن كركم وخر بن مالك، وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي»<sup>(١٠)</sup>.

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٨، ص ٢٢٩ [٢٨٢١].

(٢) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ٣٢٥ [١٨٨٣]، باب هانئ وهبيرة.

(٣) المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٣٠، ص ١٤٥ [٦٥٤٨]، هانئ بن هانئ الهمداني.

(٤) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخیص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٦٥، مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

(٥) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٣٢، مناقب عمّار بن ياسر، الحديث ٣٨٨٥.

(٦) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٥، ص ٥٠٩، هانئ بن هانئ.

(٧) الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي: ص ٨٥ [٨٥٧].

(٨) ابن أعثم الكوفي، أحمد بن أعثم، الفتوح: ج ٢، ص ٤٨١، ذكر وقعة الجمل.

(٩) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقریب التهذيب: ج ٢، ص ٢٦٢ [٧٢٩٠].

(١٠) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، الكفاية في علم الرواية: ص ١١١، باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة.

ومنهم هانئ بن هانئ، قال علي بن المديني: «لم يرو عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق»<sup>(١)</sup>، مع أن أحاديثه معدودة، ولم يرد في أكثر الأسانيد إلا باسمه واسم أبيه سوى رواية عبد الرزاق، فقد نسبه إلى همدان، خاصة؛ وأن من انفرد عنه وهو أبو إسحاق معروف بالتدليس الكثير، ولم يرو عنه غيره حتى يخرج عن الجهالة، ومن وثقه على تساهلهم كالعجلي، لم ينسبه، وإنما ذكره باسمه واسم أبيه فقط، وكابن حبان نسبه إلى مراد، مع أنه معارض بجرحه من آخرين كابن سعد، فمثل هذا لا يخرج عن جهالة العين والحال، وبه يظهر ما في قول ابن حجر أنه مستور، وقرب ما قاله الشافعي من أنه مجهول العين، وبالتالي ترد روايته بالإتفاق، وإن قلنا إنه مجهول الحال فكذلك، وأما لو سلم كونه مستوراً فأقلها يتوقف في روايته حتى يتبين حالها إذا لم ترد، كما عند الأكثر.

قال الجوزجاني: «فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عرضتها الأمة على ميزان القسط الذي جرى عليهم سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموثل لم تتفق عليها، كان الوقف في ذلك عندي الصواب، لأن السلف أعلم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم»<sup>(٢)</sup>.

وأما أبو إسحاق السبيعي، فهو: عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، ولد لستين أو ثلاث بقيا من خلافة عثمان، وتوفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة، اتفقوا على وثاقته<sup>(٣)</sup>، ولكنه اختلط آخر عمره.

قال الدوري: «سمعت يحيى يقول: سمعت حميداً - يعني الرؤاسي - ، قال: إننا

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢٢، ص ١١٠ [٤٤٠٠].

(٢) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال: ص ١٢٥ [١٠٧].

(٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٥٦ [١٠٠].

سمع سفيان بن عيينة من أبي إسحاق لأن يوسف بن عمر طلبه، فذهب به بنوه إلى يوسف بن عمر إلى الحيرة، فأحدث على السرج في الطريق، فإتأ سمع منه بعدما أحدث على السرج، كان يحيى يعني هذا، كأن أبا إسحاق شبيهه بالمختلط»<sup>(١)</sup>.  
وقال الفسوي: «فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإتأ تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو زرعة الدمشقي: «وحدثني عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، قال: جئت [ب] محمد بن سوقة معي شفيحاً عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل: استأذن لنا الشيخ؟ فقال لنا: صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط، قال: فدخلنا عليه، فسلمنا وخرجنا»<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: «سماع يونس بن أبي إسحاق وزكريا وزهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط»<sup>(٤)</sup>.

وقال أحمد بن حنبل: «أبو إسحاق رجل ثقة صالح، ولكن هؤلاء الذي حملوا عنه بأخرة»<sup>(٥)</sup>.

وقال أيضاً: «زهير وإسرائيل وزكريا في حديثهم عن أبي إسحاق لين، سمعوا منه بأخرة»<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري: ج ١، ص ٢٧٣ [١٨٠٦].

(٢) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: ج ٣، ص ٧٥، الكنى والأسماء ومن يعرف بالكنى.

(٣) أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص ٤٦٩، السادس من التاريخ.

(٤) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية/ كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي: ج ٢، ص ٣٤٦، الباب الثاني؛ وأنظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٦، ص ٢٣٢ [٥٣٦١].

(٥) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، ص ٣٦٤ [٢٦١١].

(٦) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسائل الإمام أحمد/ رواية ابنه أبي الفضل صالح: ج ٢،



وقال أبو عيسى الترمذي: «وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك؛ لأن سماعه من أبي إسحاق بآخرة، وأبو إسحاق في آخر زمانه كان قد ساء حفظه، وسمعت أحمد بن الحسن، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي أن لا تسمع من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق»<sup>(١)</sup>.

وقال العجلي في زهير: «يقال: إنه إنما سمع منه بآخرة، هو وزكريا بن أبي زائدة وإسرائيل»<sup>(٢)</sup>.

وقالوا إنه مدلس مشهور؛ ذكره النسائي في المدلسين<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حبان: «كان مدلساً»<sup>(٤)</sup>، وقال يعقوب بن سفيان: «وأبو إسحاق رجل من التابعين، وهو ممن يعتمد عليه الناس في الحديث، هو والأعمش، إلا أنّها وسفيان يدلسون، والتدليس من قديم»<sup>(٥)</sup>، وقال العلاءي: «مشهور بذلك»<sup>(٦)</sup>، أي بالتدليس.

وقال العقبلي في (الضعفاء): «حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا نصر بن حماد، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبه بن عامر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتناوب رعية

---

ص ٤٥٧ [١١٥٨].

- (١) الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير: ص ٢٩، باب في الاستنجاة بحجرين، الحديث ١١.
- (٢) العجلي، أحمد بن عليّ، معرفة الثقات: ص ٣٧٢ [٥٠٤].
- (٣) النسائي، أحمد بن شعيب، ذكر المدلسين: ص ١٢٢ [٩].
- (٤) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٥، ص ١٧٧، وأنظر: ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ١، ص ٩٢، ذكر أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها، الجنس الثالث.
- (٥) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: ج ٢، ص ٦٣٣، أول أخبار أهل الكوفة، أبو إسحاق السبيعي.
- (٦) العلاءي، خليل بن كيكليدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ص ١٠٨ [٣٩]، ذكر أسماء المدلسين.

الإبل...، وذكر الحديث، قال أبو إسحاق، يعني نصر بن حماد: فحدّثت بهذا الحديث شعبة، فرفع يده فلطمني لطمه، وقال: كنت عند أبي إسحاق، فحدّثنا بهذا الحديث وعنده أصحابنا سفيان وغيره، فقلت: من حدّثك؟ قال: عبد الله بن عطاء، فقلت: سمعته من عبد الله بن عطاء؟ فقال: اسكت، فقلت: ما فيه سكوت، أسمعته من عبد الله بن عطاء؟ فقال: اسكت، فحججت، فقلت: والله، لأرحلن في هذا الحديث، فلقيت عبد الله بن عطاء، فقلت: حدّثني بهذا الحديث؟ قال: نعم، حدّثني سعد بن إبراهيم، فرجعت إلى المدينة، فقلت: لسعد حدّثني بحديث كذا وكذا، فقال: هذا من عندهم جاء، فقلت: عمن؟ قال: حدّثني زياد بن مخرق، قال: قلت في نفسي: والله، إنّي بعد لفي ثقة، فأتيت زياد بن مخرق، فقلت له: حديث كذا وكذا، فقال: ذر هذا يا أبا بسطام، فإنّه ليس من بابك، قلت: لم؟ قال: دع، قلت: لم؟ قال: حدّثني شهر بن حوشب، عن عقبة<sup>(١)</sup>، ورواه ابن أبي حاتم بطريقه إلى بشر بن المفضل عن شعبة أيضاً<sup>(٢)</sup>، فدلس أبو إسحاق هنا ثلاثة.

وقال ابن أبي حاتم: «حدّثني أبي، نا مقاتل بن محمد، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ: أنّه كان يصليّ بعد الجمعة ستاً، قال: فقيل لأبي إسحاق: سمعته من أبي عبد الرحمن؟ فقال: ما أدري سمعته منه أم لا، ولكن حدّثني عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>، فدلس هنا واحد.

(١) العقبلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٢، ص ١٩٢ [٧١٦]، وأنظر: ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ١، ص ٢٨، ذكر خبر ثان يدلّ على استحباب معرفة الضعفاء من المحدثين؛ الدارقطني، عليّ بن عمر، علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية): ج ٢، ص ١١٤، سؤال (١٤٩).

(٢) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ١، ص ١٦٧، باب ما ذكر من مراجعة شعبة لناقلة الحديث وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

وقال أيضاً: «نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا عليّ - يعني ابن المديني - ، قال: ذكرت ليحيى بن سعيد حديث أبي إسحاق، عن عليّ بن ربيعة، قال: لا أراه سمعه من عليّ بن ربيعة»<sup>(١)</sup>.

و «روى شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: توفّي ناس من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم يشربون الخمر قبل أن تحرّم، فلما حرّمت، قالوا: أصحابنا ماتوا وهم يشربون الخمر، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾، إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾، قلت لأبي إسحاق: سمعته منه؟ قال: لا»<sup>(٢)</sup>.

وقال حماد بن دليل: «قلت: يا شعبة، كيف فاتك حديث القسامة من أبي إسحاق؟ قال: لم يفتني، سألت أبا إسحاق عنه، قال: نعم، الحارث بن الأعور، ثم ساق الحديث، فقلت: يا أبا إسحاق، سمعته من الحارث؟ قال: الشعبي عن الحارث، قال: قلت: يا أبا إسحاق، سمعته من الشعبي؟ قال: لا فدعني، حدّثني مجاهد عن الشعبي عن الحارث»<sup>(٣)</sup>، فدلس هنا اثنين.

وقال ابن المديني: «كان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق أنّه كان يقول: ليس أبو عبيدة حدّثنا، ولكن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة، قال ابن الشاذكوني: ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى، قال: أبو عبيدة لم يحدّثني، ولكن عبد الرحمن بن الأسود، عن فلان، عن فلان، ولم يقل حدّثني، فجاز الحديث وسار»<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدر نفسه: ج ١، ص ٢٣٥، باب ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في علل الحديث.

(٢) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ: ج ٢، ص ٦٢٢، أبو إسحاق السبيعي.

(٣) ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٦، ص ٢٣٠ [٥٣٦١].

(٤) المصدر نفسه.

وقال العجلي: «ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئاً، ولم يسمع من حارث الأعمور إلا أربعة، وسائر ذلك إنَّما هو كتاب أخذه»<sup>(١)</sup>.

وقال أحمد: «حدَّثنا أبو أسامة، عن مفضل بن مهلهل، عن مغيرة، قال: ما أفسد أحد حديث الكوفة إلا أبو إسحاق - يعني السبيعي - وسليمان الأعمش»<sup>(٢)</sup>، قال ابن حجر: «يعني للتدليس»<sup>(٣)</sup>، ولذا ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم الذين أكثروا من التدليس وعرفوا به<sup>(٤)</sup>.

ومع هذا، فقد روي الحديث عن أبي إسحاق بعدة أوجه:

فقد رواه ابنه يونس وابني ابنه إسرائيل ويوسف وزكريا بن أبي زائدة معنعناً عنه عن هانئ عن علي عليه السلام، وفيه تسمية علي عليه السلام الحسن والحسين والمحسن بـ(حرب)، وقد وثَّقوا<sup>(٥)</sup>، ولكنهم لم يكونوا من أثبت أصحاب أبي إسحاق كسفيان وشعبة<sup>(٦)</sup>، اللذين لم يروياه.

(١) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ١٧٩ [١٣٩٤]، وأنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ١، ص ١٣٢، ما ذكر من معرفة شعبة بمراسيل الآثار؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، ص ١٩٦ [١٩٨٩]، وج ٢، ص ٤٧٠ [٣٠٨٥]؛ البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير: ج ١، ص ١٨٤، ذكر من مات من بين السبعين إلى الثمانين، وج ١، ص ٣٦٢، ما بين عشرين إلى ثلاثين ومائة؛ ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ١٨٥ [٣٧٠].

(٢) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ١، ص ٢٤٤ [٣٢٢]، وج ١، ص ٤٤٢ [٩٩٠].

(٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٥٩ [١٠٠].

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح: ص ٢٥٨، النوع الثاني عشر - معرفة التدليس؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، طبقات المدلسين: ص ٤٢ [٩١].

(٥) راجع ما ذكرناه في تراجمهم آنفاً.

(٦) أنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ١، ص ١٦٢، باب ما ذكر من حفظ شعبة للحديث واتقانه.

ورواه أبو داود عن قيس بن الربيع عنه، مع التصريح بالسماع من هانئ والتحديث عن علي عليه السلام، وإن أوردته البزار والطبراني عن قيس معنعناً أيضاً، وفيه زيادة أنّ علياً كان يجب أن يكتني بأبي حرب، وليس فيه ذكر للمحسن ولا بني هارون، ولكن قيس ضعيف الحديث مضطربه.

وخالفهم جميعاً الثقة المتقن، فقد رواه زهير بن معاوية عنه مرسلًا، من دون توسط هانئ، بأنّ علياً سمى أولاده (حرباً)، وفيه زيادة أنّه عليه السلام كان يعجبه أن يكتنى بأبي حرب، وأورده الدارقطني مرسلًا عنه، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام، لا عن هانئ عن علي عليه السلام.

فبان بذلك اختلاف أحوال أبي إسحاق في التحديث، فهو يرويه بعدة أشكال، فمرة معنعناً عن هانئ، وأخرى مرسلًا عن علي عليه السلام، وثالثة بتوسط الحارث، مع اختلاف في المتن بين الجميع.

فما ورد مرسلًا رواه الحافظ الثقة المتقن، وما ورد معنعناً روى أكثره آخر عمره واختلاطه.

وأما ما ورد عن طريق الحارث، فقد جاء بمتن آخر عن أبي إسحاق، أوردته ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) مسنداً في معجمه، قال: «نا إسماعيل بن محمد بن يعقوب الفسوي، نا يحيى بن موسى، نا عمر بن هارون، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمّيت ابني هذين بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً»<sup>(١)</sup>، وليس فيه التسمية بـ(حرب)، فلو ثبت هذا المتن من رواية سفيان، عن أبي

(١) أبو سعيد بن الأعرابي، أحمد بن محمد، معجم ابن الأعرابي: ج ٢، ص ٦١٥، باب الباء، الحديث ١٢١٦؛ وأنظر: أبو المعالي البغدادي، محمد بن علي، سبعة مجالس مختارة من كتاب عيون الأخبار في مناقب الأخيار/ المطبوع ضمن (رسائل في الإمامة): ص ١٢٠، المجلس الثامن عشر: ما ورد في فضل الصفوة السديين ريجاتي رسول الله الحسن والحسين عليهما السلام، قال: «أخبرنا أبو علي بن

إسحاق، عن الحارث، فسيكون أبو إسحاق قد خلط في رواية الدارقطني المرسلة، وركب ما رواه من حديث التسمية بـ(حرب) على رواية الحارث، والحارث لم يرو التسمية بـ(حرب)، ولكنه قد لا يثبت؛ لضعف طريقه بعمر بن هارون، فإنه ضعيف متروك الحديث، أتهم بالكذب ورواية المناكير<sup>(١)</sup>، فالأقرب من رواية أبي إسحاق عن الحارث هو ما رواه الدارقطني مرسلًا، لبعده إدراجه في (المؤتلف والمختلف) من دون أن يرويه من طريق صحيح، فيكون أبو إسحاق على هذا قد خلط في السند، إذ روى حديث التسمية بـ(حرب) بثلاثة وجوه، مرة مرسلًا، ومرة معنعنًا، ومرة أبدل المروي عنه.

وهذا ليس المورد الوحيد في الاختلاف عن أبي إسحاق في الرواة، بل هو كثير جدًّا في حديثه، إذ ذكر الدارقطني أكثر من مائة مورد منها في عله<sup>(٢)</sup> - وذكر بعضها

شاذان، حدَّثنا محمد بن محمد بن أحمد الإسكافي، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفسوي ... .

- (١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٤١ [٨٤٠].
- (٢) أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية): ج ١، ص ١٧٨، س ٨، وج ١، ص ١٩٤، س ١٧، وج ١، ص ٢٧٣، س ٦٥، وج ١، ص ٢٧٤، س ٦٧، وج ١، ص ٢٨٢، س ٧٣، وج ٢، ص ٢٤، س ٩٢، وج ٢، ص ١٨٤، س ٢٠٧، وج ٢، ص ١٨٦، س ٢٠٨، وج ٢، ص ١٨٧، س ٢٠٩، وج ٢، ص ١٩٦، س ٢١٦، وج ٢، ص ٢٠٩، س ٢٢٦، وج ٢، ص ٢٢٤، س ٢٣٧، وج ٣، ص ٥٢، س ٢٨٢، وج ٣، ص ١٢٤، س ٣١٥، وج ٣، ص ١٢٨، س ٣١٦، وج ٣، ص ١٥٢، س ٣٢٤، وج ٣، ص ١٥٦، س ٣٢٦، وج ٣، ص ١٦١، س ٣٢٧، وج ٣، ص ١٦٢، س ٢٢٩، وج ٣، ص ١٦٥، س ٣٣١، وج ٣، ص ١٦٧، س ٣٣٤، وج ٣، ص ١٧٠، س ٣٣٦، وج ٣، ص ١٧١، س ٣٣٧، وج ٣، ص ١٧٢، س ٣٣٨، وج ٣، ص ١٧٥، س ٣٣٩، وج ٣، ص ١٧٦، س ٣٤٠، وج ٣، ص ١٧٨، س ٣٤٢، وج ٣، ص ١٨٤، س ٣٤٨، وج ٣، ص ٢١٤، س ٣٦٨، وج ٣، ص ٢٢٤، س ٣٧٥، وج ٣، ص ٢٢٧، س ٣٧٦، وج ٣، ص ٢٢٩، س ٣٧٧، وج ٣، ص ٢٣٣، س ٣٧٩، وج ٣، ص ٢٣٨، س ٣٨٠، وج ٣، ص ٢٤٢، س ٣٨٣، وج ٤، ص ٧، س ٤٠٧، وج ٤، ص ٣٦، س ٤٢٢، وج ٤، ص ٤٤، س ٤٢٤، وج ٤، ص ٥٩، س ٤٣٠، وج ٤، ص ٦٣، س ٤٣١، وج ٤، ص ٦٥، س ٤٣٢، وج ٤، ص ٦٦، س ٤٣٣، وج ٤، ص ٦٨، س ٤٣٤، وج ٤،

غيره<sup>(١)</sup> - بان تخليطه في بعضها وتدليسه في آخر.

فالأقرب في هذا الحديث ما رواه الثبت عن أبي إسحاق مرسلًا حكاية، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: «مرسلات أبي إسحاق عندي شبه لا شيء»<sup>(٢)</sup>.

ونحن لا نعدو في هذه الزيادة - من أنّ عليًّا كان يحبّ الحرب فسمّى أولاده

---

ص ٧١، س ٤٣٦، وج ٤، ص ٧٢، س ٤٣٨، وج ٤، ص ٧٦، س ٤٣٩، وج ٤، ص ١٤٣، س ٤٧٤،  
وج ٤، ص ١٤٤، س ٤٧٥، وج ٤، ص ١٤٩، س ٤٧٧، وج ٤، ص ١٨٦، س ٤٩٧، وج ٤، ص ١٩٠،  
س ٥٠١، وج ٤، س ٣٢٣، س ٥٩٤، وج ٤، ص ٣٢٥، س ٥٩٧، وج ٤، ص ٣٤٧، س ٦١٧، وج ٤،  
ص ٣٥١، س ٦٢٠، وج ٤، ص ٣٥٧، س ٦٢٥، وج ٤، ص ٤٢١، س ٦٦٨، وج ٥، ص ٧، س ٦٨٠،  
وج ٥، ص ١٨، س ٦٨٥، وج ٥، ص ٢٣، س ٦٨٦، وج ٥، ص ٣٩، س ٦٨٧، وج ٥، ص ١١٣،  
س ٧٦٠، وج ٥، ص ١٥١، س ٧٨٣، وج ٥، ص ١٦١، س ٧٩٤، وج ٥، ص ١٩٦، س ٨١٧، وج ٥،  
ص ٢٢٧، س ٨٣٧، وج ٥، ص ٢٢٩، س ٨٣٩، وج ٥، ص ٢٦٧، س ٨٦٩، وج ٥، ص ٢٨١،  
س ٨٨٣، وج ٥، ص ٢٨٥، س ٨٨٨، وج ٥، ص ٢٨٩، س ٨٩٠، وج ٥، ص ٢٩٥، س ٨٩٣، وج ٥،  
ص ٢٩٦، س ٨٩٤، وج ٥، ص ٢٩٨، س ٨٩٧، وج ٥، ص ٣٠٣، س ٨٩٩، وج ٥، ص ٣٠٤،  
س ٩٠٠، وج ٥، ص ٣٠٥، س ٩٠١، وج ٥، ص ٣٠٩، س ٩٠٤، وج ٥، ص ٣١٥، س ٩٠٥، وج ٥،  
ص ٣١٦، س ٩٠٧، وج ٥، ص ٣١٧، س ٩٠٨، وج ٥، ص ٣١٧، س ٩٠٩، وج ٥، ص ٣١٩،  
س ٩١٠، وج ٥، ص ٣٢٠، س ٩١١، وج ٥، ص ٣٢١، س ٩١٢، وج ٥، ص ٣٢٢، س ٩١٥، وج ٥،  
ص ٣٢٣، س ٩١٦، وج ٥، ص ٣٢٧، س ٩٢٠، وج ٥، ص ٣٢٧، س ٩٢١، وج ٥، ص ٣٢٨،  
س ٩٢٢، وج ٥، ص ٣٣١، س ٩٢٣، وج ٥، ص ٣٤٧، س ٩٤٠، وج ٦، ص ١٠٦، س ١٠٠٨،  
وج ٦، ص ١١٣، س ١٠١٢، وج ٦، ص ٢٣٧، س ١٠٩٨، وج ٧، ص ٥٣، س ١٢٠٦، وج ٧،  
ص ٢٠٧، س ١٢٩٥، وج ٧، ص ٢١٢، س ١٢٩٧، وج ٧، ص ٢٢٣، س ١٣٠٧، وج ٧، ص ٢٢٤،  
س ١٣٠٨، وج ٨، ص ٢٨٢، س ١٥٦٩، وج ٨، ص ٣٣٢، س ١٦٠٣، وج ١٠، ص ٧٤، س ١٨٧٩،  
وج ١١، ص ٢٤٠، س ٢٢٦١، وج ١١، ص ٣٠٢، س ٢٢٩٨، وج ١١، ص ٣٤٩، س ٢٣٣٢.

(١) أنظر: الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير: ص ٢٧، الحديث ١١، و ص ١٥٥،  
الحديث ٢٦٦، و ص ٣٦٠، الحديث ٦٧١؛ العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٢،  
ص ٢١٤ [٧٥١]، وج ٢، ص ٢١٧ [٧٥٦].

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٤٠٩، الحديث ٤٠٩٤؛ ابن أبي حاتم الرازي،  
عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ١، ص ٢٤٤، باب ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في  
مراسيل ناقلة الأخبار.

بـ(حرب) - أبا إسحاق السبيعي خاصة، مع خلو أحاديث التسمية عن غيره منها.  
وبهذا يتضح خطأ من صحح أو حسن هذا الحديث كالبزار والحاكم والذهبي  
والمقدسي وابن حجر العسقلاني، أو أخذه مسلماً به كأبي فرج الأصفهاني وابن عبد البر  
والمقريزي وعباس محمود العقاد، وعدم إصابة من استدلل به على ولادة محسن في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وموته طفلاً كابن قدامة وسبط ابن الجوزي وابن حجر العسقلاني،  
ومن استدلل به على جواز تغيير الاسم كابن قيم الجوزية والعقاد، أو بنى عليه تحليلاً  
من عنده كعبد الله العلايلي وحسين محمد يوسف وأحمد الخليفة والساعاتي والصلابي.



### المبحث الثالث: التناقض الدلالي للمتن مع الحقائق التاريخية

إن متن هذا الحديث يتناقض مع سلوك الإمام علي عليه السلام والحقائق والمسلمات التاريخية المعروفة بأمر عديدة:

#### الأمر الأول:

إن هذا التكرار للقصة بالتفاصيل نفسها، من فعل علي عليه السلام، وعدم حضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل مرة، ثم مجيئه وسؤاله عن اسم المولود، وبالألفاظ نفسها في الولادات الثلاث، بعيد، وهو أقرب إلى وقوعه في خيال الراوي القصصي من وقوعه على ما هو في الخارج حقيقة، والأبعد منه إصرار علي عليه السلام على أمر يعلم بكراهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له، وهو المعروف عنه بأنه ما كان ليسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء<sup>(١)</sup>، وهو الأذن الواعية في القرآن<sup>(٢)</sup>.

(١) وقد تجل ذلك في قوله عليه السلام: «وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمّني إلى صدره، ويكنفني إلى فراشه، ويمسني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يوضع الشيء، ثمّ يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطله في فعل، ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن أن كان طفياً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالافتداء به...» (نهج البلاغة: ص ٣٠٠ [١٩٢]، الخطبة القاصعة).

(٢) روى الطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره، قال: «حدّثنا علي بن سهل، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَعِهَا أُذُنٌ وَعِيةٌ﴾، ثمّ التفت إلى علي، فقال: سألت الله أن يجعلها أذنك، قال علي عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسيته.

حدّثني محمد بن خلف، قال: ثني بشر بن آدم، قال: ثنا عبد الله بن الزبير، قال: ثني عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: يا علي، إن الله أمرني أن أدنّيك ولا أقصّيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي، قال: فنزلت ﴿وَعِهَا أُذُنٌ وَعِيةٌ﴾.

حدّثني محمد بن خلف، قال: ثنا الحسن بن حماد، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبد الله، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلّي: إن الله أمرني أن أعلمكم وأن أدنّيك ولا أجفوك ولا أقصيك، ثم ذكر مثله «(الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ج ٢٩، ص ٦٩، سورة الحاقة، الحديث ٢٦٩٥٤، ٢٦٩٥٥؛ وأنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، تفسير ابن أبي حاتم: ج ١٠، ص ٣٣٦٩، سورة الحاقة، الحديث ١٨٩٦١، ١٨٩٦٢؛ ابن المغازلي، عليّ بن محمد، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٢٥٠، قوله تعالى: ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعَبَّأَ﴾، الحديث ٣١٥؛ الواحدي، عليّ بن أحمد، أسباب نزول الآيات: ص ٢٩٤، سورة الحاقة؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ١، ص ٨٨، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٣٤٥).

ورواه الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) في تفسيره، قال: «أخبرنا ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا عليّ بن عليّ، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي، قال: حدّثني عبد الله بن الحسن، قال: حين نزلت هذه الآية: ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعَبَّأَ﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ، قال عليّ: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنساه» (الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ج ١٠، ص ٢٨، سورة الحاقة).

ورواه الحاكم الحسكاني (النصف الثاني من القرن الخامس) في شواهد، قال: «أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرشدي وأبو سعيد بن أبي رشيد وأبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني وأبو عمرو بن أبي زكريا الشعرائي وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، حدّثنا أبو الدنيا الأشج المعمر، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لما نزلت ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعَبَّأَ﴾، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

هذه نسخة صحّحتها وتكلّمت بها فيها في كتاب الحاوي لأعلى المرقّات في سند الروايات.

وهذا الحديث رواه جماعة عن أمير المؤمنين منهم زر بن حبيش الأسدي:

حدّثناه أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر والحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى جميعاً، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدّثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عليّ بن أبي طالب، قال: ضمّني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وقال: أمرني ربّي أن أدنّيك ولا أقصيك، وأن تسمع وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فنزلت ﴿وَعَبَّأَ أُذُنٌ وَعَبَّأَ﴾.

ورواه أيضاً عنه ابنه عمر:

أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَعْلَمَكَ لَتَعْمِي، وَأَنْزَلْتُ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَعَبَّأُ أُذُنٌ وَوَعِيَةٌ﴾**، فأنت الأذن الواعية لعلمي يا عليّ، وأنا المدينة وأنت الباب، ولا يؤتى المدينة إلا من بابها.

وأخبرني أيضاً الحاكم الوالد، عن أبي حفص عمر بن شاهين، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا أبو عمير عليّ بن سهل الرملي به، كما سويت.

ثم رواه أيضاً بعدة أسانيد عن مكحول وبريدة الأسلمي، ثم قال: **وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ الْوَالِدُ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَصِينٌ، عَنْ مَسْكِينِ السَّمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَبَّأُ أُذُنٌ وَوَعِيَةٌ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ، قَالَ عَلِيُّ: فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتَهُ بَعْدَ.**

وورد أيضاً في الباب عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، حدّثنا العباس بن بكار، حدّثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: **﴿وَعَبَّأُ أُذُنٌ وَوَعِيَةٌ﴾**، فسأله أن يجعلها أذن عليّ ففعل.

وقال أيضاً: «وورد أيضاً في الباب عن ابن عباس:

أخبرناه الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاء سنة ثلاث مائة واثنين وثمانين، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الصغاني بمرو، حدّثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي، حدّثنا العلاء بن مسلمة، حدّثني أبو سالم البغدادي، حدّثنا أبو قتادة الحرّابي عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: لما نزلت: **﴿وَعَبَّأُ أُذُنٌ وَوَعِيَةٌ﴾**، قال النبي ﷺ: **سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِيٍّ، وَقَالَ عَلِيُّ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ وَوَعَيْتُهُ وَلَمْ أَنْسَهُ.**

وأيضاً رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمد بن عبيد الله، حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان بالبصرة، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ، **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَحْبَبَكَ وَأَحَبَّ مِنْ يَحْبَبِكَ، وَأَنْ**

## الأمر الثاني:

من الغريب في الأمر أن علياً نسي إصراره وزالت رغبته في التكنّي بـ(أبي حرب) بمجرد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يسمّ أحداً من بقيّة أولاده التسعة أو العشرة من غير فاطمة بـ(حرب) أو على الأقل بأحد مشتقاته، وكأن الأمر كله كان معاندة لرسول الله صلى الله عليه وآله، أو لعلّه هكذا صورته أحلام الوضّاعين.

## الأمر الثالث:

من المعلوم أن اسم حرب كان من الأسماء المكروهة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو من أقبحها أو شرّها، وقد غيرّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سلم<sup>(١)</sup>، فهل كان علي عليه السلام يجهل ذلك؟

أعلمك وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فأنزل الله ﴿وَتَعِبَا أُذُنٌ وَرِيعَةٌ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت ربّي أن يجعلها أذنك يا عليّ، قال عليّ: فمنذ نزلت هذه الآية، ما سمعت أذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلّا وعيته وحفظته.

وورد أيضاً عن أنس بن مالك الأنصاري:

حدّثنا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا عليّ بن سراج المصري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد اليامي، حدّثنا عبد الرزاق، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس في قوله ﴿وَتَعِبَا أُذُنٌ وَرِيعَةٌ﴾، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ.

فراث بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن سراج، حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني الصنعاني، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سعيد بن بشير به سواء.

وورد أيضاً عن الحسين بن عليّ، وعبد الله بن الحسن، وأبي جعفر، وغيرهم) (الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن أحمد، شواهد التنزيل لقواعد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦١-٣٧٨، سورة الحاقّة، الحديث ١٠٠٧-١٠٢٩).

(١) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٤، ص ٣٤٥، حديث أبي وهب الجشمي، وقال: «ثنا هشام بن سعيد، ثنا محمد بن مهاجر - يعني أخا عمرو بن مهاجر - قال: حدّثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسمّوا بأسماء الأنبياء، وأحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة...»؛ أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود: ج ٢، ص ٤٦٦، باب في تغيير

وهو قد تربى في حجره صلى الله عليه وسلم، ثم لا يجد من يسميه بهذا الاسم إلا الحسنين عليهما السلام على ما هما من القرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم!

فإن قيل: لعله لم يكن يعلم قبل ذلك بالكرهية والمبغوضية، فنقول: فما باله أصر في المرة الثانية والثالثة بعد أن علم من الأولى؟!

### الأمر الرابع:

من المعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى علياً عليه السلام بأبي تراب في مناسبات عدة، وكانت أحب الكنى إليه، وكانت واحدة من هذه المناسبات - على الأقل - كانت قبل ولادة الحسن عليه السلام.

فقد روى الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير والأوسط، قال: «حدثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا حامد بن آدم المروزي، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما أخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه بين المهاجرين

---

الأسماء، الحديث ٤٩٥٠، مثله، و ص ٤٦٧، باب في تغيير الاسم القبيح، الحديث ٤٩٥٦، وقال: «وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعتلة وشيطان والحكم وجراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً، وسمى حرباً سلباً، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبنو الزينة سماهم بنو الرشدة، وسمى بنى مغوية بنى رشدة، قال أبو داود: تركت أسانيداً للاختصار»؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٩، ص ٣٠٦، باب ما يستحب أن يسمّى به، مثله، و ص ٣٠٨، قال: «وفي هذا الباب أخبار كثيرة فإنه غير اسم العاص بن الأسود بمطيع، وأصرم بزرعة، وشهاب بهشام، وحرب بسلم، والمضطجع بالمنبعث، وغير ذلك مما يطول بنقله الكتاب»؛ البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد: ص ١٧٦، الحديث ٨٣٧، مثله؛ الصدوق، محمد بن علي، الخصال: ص ٢٥١، باب الأربعة، الحديث ١١٨، وقال: «حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره: ألا إن خير الأسماء عبد الله، وعبد الرحمن، وحارثة، وهمام، وشر الأسماء ضرار، ومرة، وحرب، وظالم».



وسلم)، فقال: قم أبا تراب، وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته، ويقول: قم أبا تراب، أغضبت أن أخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال: نعم، فقال: أنت أخي وأنا أخوك»<sup>(١)</sup>.

والمؤاخاة كانت في السنة الأولى من الهجرة على مختلف الأقوال<sup>(٢)</sup>، وولادة الحسن عليه السلام في السنة الثالثة.

وروى ابن هشام (ت ٢١٨هـ) عن ابن إسحاق (ت ١٥١هـ) في سيرته، قال: «قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ ابن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأقام بها، رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي عليّ بن أبي طالب: يا أبا اليقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت، قال: فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشيننا النوم، فانطلقت أنا وعليّ حتى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فمنا، فو الله ما أهبنا إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يحرّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا

(١) ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ١٨ [٤٩٣٣].

(٢) أنظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ١، ص ٤٢؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية: ج ٢، ص ٣٥١، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١، ص ٢٣٨، ذكر مؤاخاة رسول الله عليه السلام بين المهاجرين والأنصار؛ ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ١، ص ١٣٩، ذكر قدوم النبي عليه السلام المدينة؛ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف: ص ١٥٢، أحوال الرسول عليه السلام؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، المتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ٧٠، باب ذكر ما جرى في سني الهجرة، ذكر ما جرى في السنة الأولى من الهجرة؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، فتح الباري: ج ٧، ص ٢١٠، باب كيف آخى النبي عليه السلام بين أصحابه.

فيها، فيومئذ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعليّ بن أبي طالب: مالك يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب، ثمّ قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبيلّ منها هذه، وأخذ بلحيته»<sup>(١)</sup>.

ورواه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في مسنده باختلاف يسير<sup>(٢)</sup>، وابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) في (الآحاد والمثاني) باختصار<sup>(٣)</sup>، والبخاري (ت ٢٩٢هـ) في مسنده باختصار أيضاً<sup>(٤)</sup>، والنسائي (ت ٣٠٣هـ) في سننه<sup>(٥)</sup>، والطبري (ت ٣١٠هـ) في تاريخه<sup>(٦)</sup>، وغيرهم، كلّهم عن طريق ابن إسحاق، ورواه الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدرکه بطريقتين إلى ابن إسحاق، أحدهما طريق أحمد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنّما اتفقا على حديث أبي

- 
- (١) ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية: ج ٢، ص ٤٣٤، غزوة العشيرة.  
 (٢) ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٦٣، ٢٦٤، بقية حديث عمّار بن ياسر، قال: «حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا عليّ بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي...».  
 (٣) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني: ج ١، ص ١٤٧، الحديث ١٧٥، قال: «حدّثنا سليمان بن الأقطع شيخ قديم، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق...».  
 (٤) البخاري، البجر الزخّار (مسند البخاري): ج ٤، ص ٢٤٧، الحديث ١٤١٧، قال: «حدّثنا موسى بن عبد الله أبو طلحة الخزاعي، قال: نا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق...».  
 (٥) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى: ج ٥، ص ١٥٣، ذكر أشقى الناس، الحديث ٨٥٣٨، قال: «أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سهاك بن أبي كريمة الحراي، قال: حدّثنا محمد بن سلمة، قال: حدّثنا بن إسحاق...».  
 (٦) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ١٢٣، السنة الثانية من الهجرة، قال: «فحدّثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال: حدّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق...»، وقال أيضاً: «حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثني محمد بن إسحاق...».



حازم عن سهل بن سعد، قم أبا تراب»<sup>(١)</sup>.

وغزوة العشيرة كانت في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر الكبرى<sup>(٢)</sup>، وبينها وبين ولادة الحسن سنة وأشهر، فكيف يستساغ من علي عليه السلام أن يحاول ويصرّ على التكنّي بكنية أخرى يجبّها حسب الزعم وهي (أبو حرب) بعد أن كنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بأحبّ الكنى إليه، وهي (أبو تراب)؟ معاذ الله! إن هذا إلا اختلاق وكذب على علي عليه السلام.

### الأمر الخامس:

إنّ المحسن لم يولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله، كما يزعم راوي هذا الحديث، بل أملكته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جرّاء ما تعرّضت له من العصر وراء الباب حين هجم القوم على بيتها لأخذ البيعة من علي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، نصّ على ذلك مجموعة من العلماء، منهم:

- سليم بن قيس الهلالي (توفي أواخر القرن الأوّل)، روى في كتابه: «وقد كان قنفذ لعنه الله) ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها، وأرسل إليه عمر:

---

(١) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین وبذیلہ التلخیص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٤٠، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن برى، ثنا أبي، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن بحر بن برى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق...».

(٢) أنظر: ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية: ج ٢، ص ٤٣٤، غزوة العشيرة؛ ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٩، غزوة ذي العشيرة، الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): ج ٢، ص ١٢٣، السنة الثانية من الهجرة؛ المسعودي، علي بن الحسين، التنبيه والإشراف: ص ٢٠٢، السنة الثانية من الهجرة؛ ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ١، ص ١٥١، السنة الثانية من الهجرة؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ٣، ص ٩٠، السنة الثانية من الهجرة.

إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها، فألجأها قنغد (لعنه الله) إلى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت (صلى الله عليها) من ذلك شهيدة»<sup>(١)</sup>.

- أبو إسحاق إبراهيم النظام (ت ٢٣١هـ)، قال: «إن عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألفت المحسن من بطنها، وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها، وما كان في الدار غير عليّ وفاطمة والحسن والحسين»<sup>(٢)</sup>.

- ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) نقل عنه ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) قوله في معارفه: «إن محسناً فسد من زخم قنغد العدوي»<sup>(٣)</sup>، وأشار إليه الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)<sup>(٤)</sup>.

- الخصبي (ت ٣٣٤هـ) روى في (الهداية الكبرى) رسالة أن فاطمة عليها السلام أوصت أن لا تصلي عليها أمة نقضت عهد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وظلموها، وقالت: «أخذ عمر السوط من قنغد مولى أبي بكر، فضرب به عضدي، فالتوى السوط على يدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل، فسقطت لوجهي والنار تسعر، وصفق وجهي بيده حتى انتثر قرطي من أذني، وجاءني المخاض فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم، فهذه أمة تصلي عليّ؟! وقد تبرأ الله ورسوله منها، وتبرأت منها»<sup>(٥)</sup>.

(١) الهلالي، سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس: ص ١٥٣، قضايا السقيفة على لسان سلمان الفارسي.  
(٢) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل: ج ١، ص ٥٧، الفصل الأول: المعتزلة، النظامية؛ الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ١٥، النظام المعتزلي.

(٣) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٣٣، باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام. ولا توجد هذه العبارة في المعارف المطبوع، فلعلها أسقطت منه.

(٤) الكنجي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤١٣، تنبيهات في ذكر عدد أولاده عليها السلام.

(٥) الخصبي، الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان: ص ١٧٩، الباب الثالث.

- علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، قال في (إثبات الوصية): «فوجّهوا إلى منزله فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً، وضغطوا سيده النساء بالباب حتى أسقطت محسناً»<sup>(١)</sup>.

- أحمد بن محمد بن أبي دارم الكوفي (ت ٣٥٢هـ)، قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي: «حضرتة ورجل يقرأ عليه: أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن»<sup>(٢)</sup>.

- أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي (ت ٣٥٢هـ)، قال في كتابه (الاستغاثة) عند ردّه على ما زعموه من أن الله أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وآله: «أن قل لأبي بكر أنني راض فهل أنت عني راض»: «مع تسليطه لقفذ ابن عمّه على ضربها، وضغط عمر لها بين الباب والحائط حتى أسقطت ابنها محسناً»<sup>(٣)</sup>.

- القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٣هـ) قال في أرجوزته:

فجاءهم عمر في جماعة	إذ لم يروا المن أقام طاعة
حتى أتوا باب البتول فاطمة	وهي لهم قالية مصارمة
فوقفت عن دونه تعذلم	فكسر الباب لهم أولهم
فاقتحموا حجابها فعولت	فضربوها بينهم فأسقطت

- إلى أن قال -:

وقتلهم فاطمة الزهراء      أضرم حر النار في أحشائي

(١) المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٥٤، ١٥٥، قصة السقيفة.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٩ [٥٥٢]؛ سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٨ [٣٤٩].

(٣) الكوفي، علي بن أحمد، الاستغاثة: ج ٢، ص ٢٢٧، الجواب عن روايتهم أن الله أوحى إلى الرسول صلى الله عليه وآله: «أن قل لأبي بكر أنني راض فهل أنت عني راض».

لأنَّ في المشهور عند الناس بأثمَّ ماتت من النفاس<sup>(١)</sup>

- ابن قولويه القمي (ت ٣٦٨هـ) روى ذلك في (كامل الزيارات)، قال: «حدَّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء، قيل له: إنَّ الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك...»

- إلى أن قال - : وأما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل...، وأما ابتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غضباً الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثمَّ يمسه هوان وذلٌّ، ثمَّ لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب...»

- إلى أن قال - : وأوَّل من يحكم فيهم محسن بن علي عليه السلام وفي قاتله، ثمَّ في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه، فيضربان بسياط من نار<sup>(٢)</sup>.

- الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١هـ) روى ذلك في أماليه، في رواية طويلة يخبر فيها النبي صلى الله عليه وآله بما سيجري على أهل بيته بعده، قال: «حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمته الله، قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمِّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثمَّ قال: إلي يا بني، فما زال يذنيه حتى أجلسه على فخذه

(١) القاضي أبو حنيفة، النعمان بن محمد، الأرجوزة المختارة في الإمامة: ص ٨٩، ٩٠، الأبيات ٧٠٦ - ٧١٨.

(٢) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٥٤٧-٥٥١، الباب (١٠٨) نوادر الزيارات، الحديث ٨٤٠.

اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يا بني، فما زال يذنيه حتى أجلسه على فخذة اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى، ثم قال: إلي يا بنتي، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي يا أخي، فما زال يذنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن...

- إلى أن قال - : «وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأتي بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية...، فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألفت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين»<sup>(١)</sup>.

وقال في معنى حديث (يا عليّ، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها...): «وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام، وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين»<sup>(٢)</sup>.

- جاء في كتاب (الاختصاص) المنسوب للشيخ المفيد (ت ١٣٤٤ هـ): «أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة (صلوات الله عليها) فأخرجه من فلك...»

- إلى أن قال - : قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فلك، فقال: فخرجت والكتاب

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، الأمالي: ص ١٧٤، المجلس الرابع والعشرون، الحديث ١٧٨.

(٢) الصدوق، محمد بن عليّ، معاني الأخبار: ص ٢٠٦، باب: معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها»، الحديث ١.

معها، فلقبها عمر، فقال: يا بنت محمد، ما هذا الكتاب الذي معك، فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر بردّ فذك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بابتن اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها، فكأنني أنظر إلى قرط في أذنها حين نفقت، ثم أخذ الكتاب فخرقه، فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت»<sup>(١)</sup>.

- جاء في كتاب (دلائل الإمامة) المنسوب لابن جرير الطبري الصغير (القرن الخامس) رواية مسندة عن عمّار بن ياسر، فيها: «وحمّلت بمحسن، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام، وما لحقها من الرجل، أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها)»<sup>(٢)</sup>.

وجاء فيه أيضاً: «وكان سبب وفاتها أنّ قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها»<sup>(٣)</sup>.

(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الاختصاص (منسوب إليه): ص ١٨٣، حديث فذك.

(٢) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٠٤، فاطمة الزهراء عليها السلام، خبر الطيب، الحديث ٣٣، قال: «حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيارى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن محمد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمّار بن ياسر، يقول: ...».

(٣) المصدر نفسه: ص ١٣٤، فاطمة الزهراء عليها السلام، خبر وفاتها ودفنها، الحديث ٤٣، نقول: لقد أورد المصنّف قبل هذا الكلام خبراً مسنداً في تاريخ ولادتها ووفاتها عليها السلام، والسند هو: «حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل عنه، قال: روى أحمد بن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمّي، عن عبد

- الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، قال في (تلخيص الشافي): «والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة، أنّ عمر ضرب على بطنها حتى أسقطت، فسُمّي السقط محسناً، والرواية بذلك مشهورة عندهم»<sup>(١)</sup>.

- عليّ بن محمد العلوي العمري النسابة (ت ٤٩٠هـ)، قال في (المجدي في أنساب الطالبين) عند ذكره لعدد أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: «ولم يحتسبوا بمحسن، لأنّه ولد ميتاً، وقد روت الشيعة خبر المحسن والرفسة، ووجدت بعض كتب أهل النسب يحتوي على ذكر المحسن، ولم يذكر الرفسة من جهة أعول عليها»<sup>(٢)</sup>.

- أبو عليّ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، قال في (تاج المواليد) عند ذكره لأولاد أمير المؤمنين عليه السلام: «والمحسن الذي أسقط»<sup>(٣)</sup>.

- عبد الجليل القزويني (كان حياً في ٥٦٠هـ)، قال في كتابه (النقض) حين ردّ على استنكارهم قول الشيعة بأنّ عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام، وقتل طفلاً في بطنها كان قد سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً، ما ترجمته: «هذا الخبر صحيح، ونقلوه على هذا الوجه، وفي

---

الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «...»، ولكنّه أورد نفس الخبر بالسند قبل ذلك (ص ٧٩، خبر ولادتها، الحديث ١٨) من دون هذه الزيادة، وأورده ابن همام بسند يلتقي مع هذا السند في ابن مسكان يخلو أيضاً من هذه الزيادة (الإسكافي، محمد بن همام، منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام: ص ٤٧، الباب الثاني)، فلاحظ.

- (١) الطوسي، محمد بن الحسن، تلخيص الشافي: ج ٣، ص ١٥٦، فصل: فيما طعن به على أبي بكر.
- (٢) العلوي العمري، عليّ بن محمد، المجدي في أنساب الطالبين: ص ١٢، أعقاب أولاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، نقول: وكلامه يثبت رواية الشيعة للرفسة، ولكنّها لم تصله بطريق معتبر، مع ملاحظة أنّه لا ينفي العصرة وراء الباب.
- (٣) الطبرسي، الفضل بن الحسن، تاج المواليد (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ١٨، الفصل الخامس: في ذكر عدد أولاده عليه السلام.

كتب الشيعة والسنة مذکور ومسطور»<sup>(١)</sup>.

وفيا أوردناه غنى عن إيراد أقوال المتأخرين وهم كثير.

وهناك من نصّ على أنّ المحسن سقط، وهو يكفي لإسقاط حديث السبيعي،

منهم:

- نصر بن عليّ الجهضمي (ت ٢٥٠هـ)، قال في روايته لتاريخ الأئمة عليهم السلام عند

ذكره لأولاد أمير المؤمنين عليه السلام: «والمحسن السقط»<sup>(٢)</sup>، ورواه بطريقه عنه ابن أبي الثلج

(ت ٣٢٥هـ) في (تاريخ الأئمة عليهم السلام)<sup>(٣)</sup>.

- عليّ بن إبراهيم القميّ (كان حياً في ٣٠٧هـ)، روى ذلك في تفسيره، قال:

«حدّثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان

يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله، فيكسى حلّة وردية، ثمّ يقام على يمين العرش...

- إلى أن قال - : ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى:

نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين عليهم السلام، ونعم الجنين جنينك وهو محسن،

ونعم الأئمة الراشدون من ذريّتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعةك»<sup>(٤)</sup>.

- الشيخ الكليني (ت ٣٢٨هـ)، روى ذلك في الفروع من الكافي، قال: «عدّة من

أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي

(١) القزويني، نصير الدين عبد الجليل، النقص (بعض مثالب النواصب) (فارسي): ص ٣٢٣ [١١٠].

(٢) الجهضمي، نصر بن عليّ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الأئمة عليهم السلام: ص ١٢١، ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد، تاريخ الأئمة عليهم السلام (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ١٦، ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) القميّ، عليّ بن إبراهيم، تفسير القمي: ج ١، ص ١٢٨، سورة آل عمران.



بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدرؤا أذكر أم أنثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإن أسقطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسمّوهم، يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني. وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد<sup>(١)</sup>، ورواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (الخصال)<sup>(٢)</sup>.

- محمد بن همام الإسكافي (ت ٣٣٦هـ)، قال في (منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام) عند ذكره لأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام: «وأسقطت محسناً»<sup>(٣)</sup>، وقال أيضاً: «حدّث هؤلاء الرواة»<sup>(٤)</sup>، قالوا: ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام، ومحسن السقط، وزينب وأم كلثوم عليهما السلام<sup>(٥)</sup>.

- الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، قال في (الإرشاد): «وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة (صلوات الله عليها) أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولداً ذكراً، كان سمّاه رسول عليه السلام وهو حمل،

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٦، ص ١٨، باب الأسماء والكنى، الحديث ٢.

(٢) الصدوق، محمد بن عليّ، الخصال: ص ٦٣٤، حديث الأربعائة.

(٣) الإسكافي، محمد بن همام، منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام: ص ٥١، الباب الثاني: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) ذكر أنّه روى ذلك ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (الإسكافي، محمد بن همام، منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام: ص ٥٧، الباب الثالث: أمير المؤمنين عليه السلام)، وذكر سنه إلى عبد الله بن سنان في أول كتابه، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القميّ، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان،... (المصدر نفسه: ص ٣٨، الباب الأوّل: رسول الله صلى الله عليه وآله)، وذكره مرة أخرى، قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الله بن سنان... (المصدر نفسه: ص ٤١، الباب الأوّل: رسول الله صلى الله عليه وآله، ذكر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٥) المصدر نفسه: ص ٥٨، الباب الثالث: أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر ولد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

محسناً<sup>(١)</sup>، وأورده أبو علي الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في (إعلام الوري)<sup>(٢)</sup>.

- ابن الخشاب البغدادي (ت ٥٦٧هـ) رواه في (تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم) عند ذكره لأولاد أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام، بطريقه إلى الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، قال: «ومحسن سقط»<sup>(٣)</sup>.

- ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، قال في مناقبه: «فولد من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط...»<sup>(٤)</sup>.

- ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ)، قال في (مطالب السؤول) عند ذكره لأولاد علي عليه السلام: «وذكروا فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين عليهما السلام، وكان سقطاً»<sup>(٥)</sup>. وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين، أعرضنا عن ذكرهم لكفاية من ذكرنا لإثبات المطلوب.

ولا يعارض ذلك ما رواه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير، قال: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي عنه، قال: قال علي رضي عنه: أما حسن وحسين ومحسن فإنما سّماهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعق عنهم، وحلق رؤوسهم

---

(١) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج ١، ص ٣٥٥، ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٣٩٦، الباب الخامس.

(٣) ابن الخشاب البغدادي، عبد الله بن النصر، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ١٤، ذكر حالات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٨٩، باب في إمامة أمير المؤمنين، باب في أحواله عليه السلام.

(٥) ابن طلحة الشافعي، محمد بن طلحة، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام: ص ٣١٣، الباب الأول: في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في أولاده عليه السلام.

وتصدّق بوزنها، وأمر بهم فسروا وختنوا<sup>(١)</sup>، وعنه الشجري (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الاثنيّية)<sup>(٢)</sup>؛ لآته ساقط سنداً ومتناً، أمّا سنداً؛ فإنّ فيه عباد العرزمي وعمّه وجدّه، وهم أهل بيت ضعفاء متروكون<sup>(٣)</sup>.

وأما متناً؛ فقد رواه الشجري بتمامه في أماليه قبل إيراده لرواية الطبري، قال: «وبه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن محمد بن قادويه العدل، بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الرحيم بن أبي السري البكاي، قال: محمد بن عبد الله - يعني الحضرمي -، قال: حدّثنا عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نظرت إلى غلام حين ارتفعت له ذؤابة ووجهة جعدة، والله أعلم أنّي منه لفي شكّ أغلام هو أم جارية، فمررت بأحسن منه، وهو جالس إلى جنب عليّ، فقلت له: عافاك الله، من هذا الفتى إلى جنبك؟ قال: عثمان بن عليّ، سمّيته باسم عثمان بن عفان، وقد سمّيت بعمر بن الخطاب، وقد سمّيت بعباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سمّيت بخير البرية محمد صلى الله عليه وآله، فأما الحسن والحسين ومحسن فإنّما رسول الله صلى الله عليه وآله سمّاهم، وعقّ عنهم،

---

(١) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٢٩، مسند الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٢٥٧١.

(٢) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيّية: ص ٥١٥، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٦٧٨، قال: «وبه قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني،...».

(٣) أنظر: البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: ص ٤٨، سؤال ٣٣٠، وص ٦٠، سؤال ٤٤٣؛ الدارقطني، عليّ بن عمر، الضعفاء والمتروكين: ص ١٧٠ [٣٣٩]؛ ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ص ١٢٩ [٣٩٩]؛ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي: ج ٢، ص ٨٨٧، قواعد في العلل، قاعدة (١٧).

وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها، وأمر بهم فسروا وختنوا»<sup>(١)</sup>.

وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، قال: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النشابى، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر الشافعي، أنا عبد الله بن ناجية، أنا عباد بن أحمد العرزمي، أنا عمي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: مررت بغلام له ذؤابة وجمة إلى جنب عليّ بن أبي طالب، فقلت: ما هذا الصبي إلى جانبك؟ قال: هذا عثمان بن عليّ، سمّيته بعثمان بن عفان، وقد سمّيته [كذا] بعمر بن الخطاب، وسمّيت بعباس عم النبي (صلى الله عليه وسلم)، وسمّيت بخير البرية محمد (صلى الله عليه وسلم)، فأما حسن وحسين ومحسن فإنما سّمّاهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعقّ عنهم، وحلق رؤوسهم وتصدّق بوزنها، وأمر بهم فسروا وختنوا»<sup>(٢)</sup>.

ويرد عليه: أن عليّاً إنّما سمّي ولده عثمان بالصحابي عثمان بن مظعون<sup>(٣)</sup>، وأن عمر

(١) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيّية: ص ٥١٥، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٦٧٧.

(٢) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٥، ص ٣٠٣ [٥٢٥٤].

(٣) أنظر: أبو الفرج الأصبهاني، عليّ بن الحسين، مقاتل الطالبين: ص ٥٥، عثمان بن عليّ بن أبي طالب، قال: «وعثمان بن عليّ الذي روي عن عليّ أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون»؛ المشهدي، محمد بن جعفر، المزار: ص ٤٨٩، زيارة الشهداء (رضوان الله عليهم) في يوم عاشوراء، وجاء في الزيارة وهي المعروفة بزيارة الناحية: «السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمّي عثمان بن مظعون»؛ ابن طاووس، عليّ بن موسى، إقبال الأعمال: ج ٣، ص ٧٥، فصل (١٤): فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم، تقريب المعارف: ص ٢٩٤، تفسير عثمان، ونقل عن الثقيفي في تاريخه أنه ذكر فيه: «وذكر فيه، عن هبيرة بن مريم [مريم]، قال: كنا جلوساً عند عليّ عليه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: يا عثمان، ثمّ قال: إنّني لم أسمّه باسم عثمان الشيخ الكافر، إنّما سمّيته باسم عثمان بن مظعون».

بن الخطاب هو من سمى عمر بن علي<sup>(١)</sup>، فهذا الحديث كذب واختلاق على علي عليه السلام.

### الأمر السادس:

ورد عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمى محسناً قبل أن يولد، ففي رواية الكليني الآنفه،

قال: «وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً قبل أن يولد»<sup>(٢)</sup>.

وهو يخالف ما رواه السبيعي عن هانئ من أن علياً عليه السلام سمّاه حرباً بعد أن ولد، ثم

غيره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى محسن.

---

(١) أنظر: ابن شبة النميري، عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة: ج ٢، ص ٧٥٥، القسم الثاني أخبار عمر بن الخطاب، وقال: «حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: ولدي غلام يوم قام عمر، فغدوت عليه، فقلت له: ولدي غلام هذه الليلة، فقال: ممن؟ قلت: من التغلبية، قال: فهب لي اسمه، قلت: نعم، قال: فقد سمّيته باسمي ونحلته غلامي موركا، قال: وكان نوبياً، قال: فأعتقه عمر بن علي بعد ذلك، فولده اليوم مواليه؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٩٢، ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: «وكان عمر بن الخطاب سمى عمر بن علي باسمه ووهب له غلاماً سمى مورقا»؛ ابن عساکر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٥، ص ٣٠٤ [٥٢٥٤]، وقال: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدثني محمد بن سلام، قال: قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمى جدك علي عمر؟ فقال: سألت أبي عن ذلك، فأخبرني عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: ولدت لأبي بعدما استخلف عمر بن الخطاب، فقال له: يا أمير المؤمنين ولدي الليلة غلام، فقال: هبه لي، فقلت: هو لك، قال: قد سمّيته عمر، ونحلته غلامي مورق، قال: فله الآن ولد كبير، قال الزبير: فلقيت عيسى بن عبد الله، فسألته: فخبري بمثل ما قال محمد بن سلام».

(٢) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٦، ص ١٨، باب الأسماء والكنى، الحديث ٢؛ وأنظر: الصدوق، محمد بن علي، علل الشرائع: ج ٢، ص ٤٦٤، باب النوادر، الحديث ١٤؛ الصدوق، محمد بن علي، الخصال: ص ٦٣٤، حديث الأربعائة.

## الأمر السابع:

ورد حديث بسند حسن معارض لحديث التسمية بـ(حرب)، ينصّ على أنّ عليّاً عليه السلام أراد أن يسمّي ولديه حمزة وجعفر باسم عمّه وأخيه، فقد روى ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في مسنده وفضائله، والبخاري (ت ٢٩٢هـ) في مسنده، وأبو يعلى (ت ٣٠٧هـ) في مسنده، والدولابي (ت ٣١٠هـ) في (الذرية الطاهرة)، والطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير، والحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في مستدرکه وصححه، وغيرهم، بأسانيدهم، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن عليّ ابن الحنفية، واللفظ لأحمد، قال: «لما ولد الحسن سّماه حمزة، فلمّا ولد الحسين سّماه بعمّه جعفر، قال: فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: إني أمرت أن أُغَيّر اسم هذين، فقلت: الله ورسوله أعلم، فسّماهما حسناً وحسيناً»<sup>(١)</sup>.

ويؤيده بنوع من التأييد، ما رواه الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في الكبير، وأبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه، وغيرهم، بسند ضعيف عن سودة بنت مسرح، واللفظ للطبراني، أنّها قالت: «كنت فيمن حضر

(١) ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة: ج ١، ص ٢٤٣، الحسن بن عليّ، الحديث ١٧٥؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ١، ص ١٥٩، مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، فضائل الصحابة: ج ٢، ص ٧١٢، فضائل عليّ عليه السلام، الحديث ١٢١٩؛ البخاري، أحمد بن عمرو، البحر الزخار (مسند البخاري): ج ٢، ص ٢٥١، مما روى محمد بن عليّ وهو ابن الحنفية، الحديث ٦٥٧؛ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن عليّ، مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٣٨٤، مسند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٤٩٨؛ الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة: ص ٩٩، تزويج عليّ فاطمة عليهما السلام، الحديث ٩٠؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٩٨، مسند الحسين بن عليّ عليهما السلام، الحديث ٢٧٨٠؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٤، ص ٢٧٧، كتاب الأدب.

فاطمة حين ضربها المخاض في نسوة، قالت: فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: كيف هي؟ قلنا: إنها لتجهد، قال: إذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء، قالت: فوضعت، فلففته في خرقة صفراء وحنكته، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: كيف هي؟ قلت: قد وضعت يا رسول الله، ولففته في خرقة وحنكته، قالت: فقال: قد عصيتني، قلت: أعوذ بالله من معصية الله ومعصية رسوله، حنكته ولففته ولم أجد من ذلك بداً، قال: اثبتني به، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفّه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وألباه بريقه، فجاء عليّ، فقال: ما سمّيته يا عليّ؟ قال: أسمّيته جعفر يا رسول الله، قال: لا، ولكنّه حسن، وبعده حسين، وأنت أبو حسن الخير<sup>(١)</sup>.

وأخيراً: ليس لنا إلا أن نقول - بعد سقوط سند هذا الحديث وتضارب دلالته مع الحقائق التاريخية والنصوص الروائية -: إنه يُشكّل لنا انعكاساً لبيئة الشخص الناسج للرواية والإطار الفكري الذي يحكمه، فإنّ هذا الخبر نشأ في بيئة الكوفة، في أوساط الشريحة المحبطة من أهلها، التي خاض فيها عليّ عليه السلام ثلاثة حروب، وسأم أهلها القتال، وتقايسوا في أواخر حكومته حتى قتل عليه السلام، وآل الأمر لأهل الشام، فانقسم مجتمع الكوفة إلى أربعة فئات، فئة منهم اعتقدت بأنّ عليّاً إماماً، وكان على الحقّ في كلّ ما فعل، وبقية متمسكة باعتقادها بعده، وفئة أمويّة الهوى، تناصرهم ومعهم جند الشام الذين أسكنوا في الكوفة، وفئة تبغضه وتكفره وهم الخوارج، وفئة واسعة تعتقد بالشيخين، كانت تعتبر عليّاً خليفة رابعاً لا إماماً معصوماً، وفي الوقت نفسه تعادي

(١) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ٢٣، مسند الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٢٥٤٢، وج ٢٤، ص ٣١١، سودة بنت مسرح؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة: ج ٢، ص ٦٥٦، الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الحديث ١٧٤٦، وج ٦، ص ٣٣٥٩، سودة بنت مسرح، الحديث ٧٦٨٧؛ ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣، ص ١٦٨ [١٣٨٣].

الأمويين، وتكره أهل الشام تعصباً للعراق، فساد في هذه الفئة الرابعة، بل عموم أهل الكوفة، الإحباط النفسي نتيجة الشعور بالهزيمة والإحساس بالخذلان، وكره فعل للدفاع غير الواعي عن النفس عند هذه الشريحة، النابع من الإحساس العميق بالذنب لتقاعسهم في قتال أهل الشام، كان لا بدّ - وكتبرير لاشعوري لأنفسهم - من تخطئة أصل الشروع في الحرب، وإلقاء اللوم فيه على غيرهم، فلم يكن إلاّ علي عليه السلام هو المحبّ للحرب والساعي لها، وما كان فعلهم إلاّ جنوحاً للسلم لا تقاعساً، ووافق هذا التبرير هوى الأمويين ومناصريهم؛ لأنّهم من الأساس يتهمون عليّ بالحرب، ولاقى قبولاً من الخوارج لبغضهم لعلي عليه السلام. وكان من ضمن هذه الفئة التبريرية والتي تُغضي من علي عليه السلام مقابل من سبقه، محدّثون معروفون، أصبحوا بعد ذلك من كبار محدّثي أهل السنّة، منهم أبو إسحاق السبيعي.

فنحن نعتقد أنّ ما جاء في هذه الرواية ما هو إلاّ تجسيد بقلب الرواية لما كان يدور من أحاديث وتبريرات على لسان هذه الشريحة في مجالس أهل الكوفة، من أنّ عليّاً يجبّ الحرب، ثمّ أخذها من جاء من الرواة بعد نساجها الأوائل، وتمسّك بها لما فيها من دلالة على تبرئة أسلافهم من الهجوم على دار فاطمة وإسقاط جينيتها محسناً.

نعم، يبقى ما استقر به بعض أعلامنا المعاصرين من أنّ رواية التسمية بـ(حرب) صناعة أموية محتملاً<sup>(١)</sup>، على أن يكون واضعه دسّه على أبي إسحاق السبيعي.

ولكن ما دفعنا إلى ترجيح ما اخترناه: أنّ الرواية كوفية المنشأ، وكلّ رواياتها كوفيون، وبعد عهد علي عليه السلام القصير في الكوفة بالتحديد، الذي اتسم بثلاثة حروب، وأهل الكوفة لم يعرفوا عليّاً عليه السلام قبل ذلك، فلم يشاهدوا إلاّ عليّاً المحارب، والحادث

(١) الخرسان، محمد مهدي بن حسن، المحسن السبط مولود أم سقط: ص ٥٦، الباب الأوّل، الفصل الثالث، النقطة الرابعة، و ص ٧٦، النقطة الخامسة.



على الحرب والقتال، أما غيرهم كأهل المدينة أو أصحاب علي عليه السلام وأهل بيته، فلم نر منهم من يصف علياً عليه السلام بحبّ الحرب على طول حياة علي عليه السلام، مع أنّ وقائع تسمية الحسن والحسين عليهما السلام حدثت في المدينة المنورة، أول عهد النبي صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليهما السلام بها، فكان الأولى - لو كان هناك من صحّة لما ذكر من التسمية بـ(حرب) - أن يُنقل من هؤلاء لا أولئك.

هذا، ومن انفرد بها في الكوفة وهو أبو إسحاق السبيعي، لا يعدّ من النواصب أو أتباع الأمويين، بل على العكس، هو يروي بعض مناقب علي عليه السلام وأتهم بالتشيع<sup>(١)</sup>، وإذا أردنا أن نحسن الظنّ به، نحمل روايته على الاشتباه والتصحيح، لما روي وأوردناه آنفاً في الأمر السابع من أنّ علياً عليه السلام أراد أن يسمّي ولديه باسم عمّه حمزة وأخيه جعفر، ورسم لفظه (حرب) قريب من رسم لفظتي (حمزة) و (جعفر) في الخطّ الكوفي القديم الخالي من النقط، ثمّ زيد في الرواية ما زيد، ويساعد عليه ما ذكر من أنّ أبا إسحاق أخذ كتب الحارث الهمداني بعد أن تزوّج امرأته<sup>(٢)</sup>، ومع ذلك فهذا الاشتباه أو التصحيح المحتمل إلى خصوص (حرب) لا يخرج عن كونه تبلوراً لمقولة كانت تردّد في أزقة الكوفة ومجالسها من أنّ علياً عليه السلام كان يحبّ الحرب، أو رجل الحرب، أو أبو الحرب كإفراز للوضع الاجتماعي المحبط بعد وقوع العراق تحت حكم الأمويين.

ومن هنا يتضح أنّ مراد الراوي هو المعنى الوصفي لـ (حرب) لا المعنى العلمي كما قوّاه علمنا المعاصر.

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٥٩ [١٠٠].

(٢) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال: ص ٣٤ [١٠].

## القسم الثاني: حديث التسمية بـ (حرب) في الموروث الروائي الشيعي

### الفصل الأول: رواية أسماء بنت عميس في صحيفة الرضا عليه السلام

#### المبحث الأول: طرق الرواية

ورد في (صحيفة الإمام الرضا عليه السلام) في النسخة المعروفة بنسخة (الطبرسي): «أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الإسلام، أمين الرؤساء، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (أطال الله بقاءه) في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد، أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أدام الله عزّه)، قراءة عليه داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام، غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الحاتمي الزوزني، قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:...».

- إلى أن قال - : «وبإسناده، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين، فلمّا ولد الحسن جاء النبي، فقال: يا أسماء، هات ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله،

وقال: يا أسماء، ألم أعهد إليكم ألا تُلَقَّوا المولود في خرقه صفراء؟! فلففته في خرقه بيضاء، ودفعته إليه، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم قال لعليّ: بأيّ شيء سمّيت ابني هذا؟ قال عليّ: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا لا أسبق باسمه ربي عز وجل، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد العليّ الأعلى يقرؤك السلام، ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، فسّم ابنك هذا باسم ابن هارون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون يا جبرئيل؟ قال: شبر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، قالت أسماء: فسّمه الحسن، فلمّا كان يوم سابعه عقّ عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين، فأعطى القابلة فخذ كبش، وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق، ثمّ قال: يا أسماء، الدم فعل الجاهليّة.

قالت أسماء: فلمّا كان بعد حول من مولد حسن، ولد الحسين، فجاء النبي، فقال: يا أسماء هلّمّي هات ابني، فدفعته إليه في خرقه بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ووضعه في حجره وبكى، قالت أسماء: قلت: فذاك أبي وأمي، مم بكاءك؟ قال: من ابني هذا، قلت: إنّه وُلد الساعة! قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة، فإنّها قريبة عهد بولادة، ثمّ قال لعليّ: بأيّ شيء سمّيت ابني هذا؟ قال عليه السلام: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: الجبار يقرأ عليك السلام، ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، فقال عليه السلام: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير، فقال: لساني عربي، قال: سمّه الحسين فسّمه الحسين، ثمّ عقّ عنه يوم سابعه بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذ كبش وحلق رأسه وتصدّق

بوزن شعره ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق، ثمّ قال عليه السلام: يا أسماء الدم فعل الجاهليّة»<sup>(١)</sup>.  
ورواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) في (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بثلاثة أسانيد، قال:  
«حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره، قال:  
حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن  
أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال:  
حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه  
الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليّ بن  
موسى عليه السلام.

وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا  
عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى  
الرضا عليه السلام...

---

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٤٠، الحديث ١٤٦؛ وأورده عن الصحيفة: الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في (إعلام الوري) (الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٢٧، الإمام الحسين عليه السلام، الفصل الثالث)، مقتصراً على القسم الخاص بالإمام الحسين عليه السلام، والمحّب الطبرسي، (ت ٦٩٤هـ) عن الإمام الرضا عليه السلام في (ذخائر العقبى) (الطبرسي، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ١٢٠، الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليه السلام، ذكر أنّ تسميتهما كانتا بأمر الله تعالى)، مختصراً، ولم يذكر فيه حبّ الإمام عليّ عليه السلام لتسمية ولده به (حرب)، ومثله الدياربيكري (ت ٩٦٦هـ) في (تاريخ الخميس) (الدياربيكري، حسين بن محمد، تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس: ج ١، ص ٤١٨، ذكر تسميتهما الحسن والحسين كان بأمر الله وتأذنيه عليه السلام في أذنها)، والقندوزي (ت ١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودة لذوي القربى) (القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٢، ص ٢٠٠، فضائل الحسين عليه السلام، الحديث ٥٧٧، ٥٧٩).

وبهذا الإسناد عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام، قال حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: حدّثني فاطمة لما حملت بالحسن عليه السلام وولده جاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: «...» إلى آخر الحديث، باختلاف قليل<sup>(١)</sup>.

ورواه الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) في (روضة الواعظين) عن أسماء بنت عميس مرسلًا، باختلاف في بعض ألفاظه، وقال: «وروي مثل ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

ورواه الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) في (مقتل الحسين عليه السلام)، قال: «وبهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدّثنا: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني: أبي، حدّثني: عليّ بن موسى، حدّثني: أبي موسى بن جعفر، حدّثني: أبي جعفر بن محمد، حدّثني: أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

---

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٨، ٢٩، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، الحديث ٤، ٥، نقول: ما ورد في رواية الصدوق من أنّ فاطمة عليها السلام هي المحدثّة لا يوجد في أصل الرواية في نسخة صحيفة الرضا عليه السلام، ولا عند آخرين رويها عن الصحيفة كما أوردناه في المتن، فالظاهر أنّ الصدوق أو أحد الرواة قبله تبّه لعدم حضور أسماء بنت عميس في ولادة الحسين عليه السلام فحاول تصحيح الرواية، وما حاوله جعفر مرتضى -العالمي لتصحيح الرواية من افتراض أنّ ابنة عميس تحدّث عن فاطمة عليها السلام وهي تحدّث عن أسماء بنت يزيد بن السكن (مرتضى -العالمي، جعفر بن مصطفى، الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ج ٦، ص ٢١٠، الباب الثالث، ولادة الامام الحسن عليه السلام) غير صحيح على التحقيق، كما سيأتي.

(٢) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين: ص ١٥٣، مجلس في ذكر ولادة السبطين الحسن والحسين عليه السلام.

(٣) ذكر سنده في الخبر الذي قبله، هكذا: أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين...

حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين، فلما ولد الحسن...»<sup>(١)</sup>.

ورواه ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب) عن أسماء بنت عميس مرسلًا أيضاً باختصار<sup>(٢)</sup>.

ورواة الجويني (ت ٧٢٢هـ) في (فرائد السمطين)، قال: «أخبرني المشايخ الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري الشافعي الخطيب بالبيت المقدس الشريف، وعزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن عليّ الحرّاني الأصل، البغدادي المصري الداركتابة، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله الشافعي بسماعي عليه، بروايتهم عن أمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الأشعري الشعرية، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازةً، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد السكاكي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة، سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي في سنة ستين وميتين، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وأربعين ومئة<sup>(٣)</sup>، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين، فلما وُلد الحسن جاءني النبيّ (صلى الله عليه

---

(١) الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ١، ص ١٣٥، الفصل السادس: في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٢.

(٢) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٨٩، باب إمامة أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام، فصل: في محبة النبيّ عليه السلام.

(٣) الصحيح أربع وتسعين ومائة، كما في نسخة الطبرسي وقد مضت في المتن.

وسلم)...» الحديث، مع اختلاف يسير<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثاني: البحث السندي

بالنظر في أسانيد رواية أسماء بنت عميس التي ورد فيها أنّ عليّاً عليه السلام كان يحبّ أن يسمّى ولديه بـ(حرب)، يتبيّن انفراد أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة العباس النيسابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه بها، فهي في أصل نسخة (الطبرسي) لصحيفة الرضا عليه السلام بطريق الزوزني، عن الحفيد، عن الطائيين، وهي في طريقي الموقّ الخوارزمي والجويني، عن أبي القاسم الحسن بن محمد المفسّر، عن الحفيد، عن الطائيين، ولم ترد بطريق آخر في المصادر، حتى أنّها لم ترد في نسخة مسند الرضا عليه السلام برواية داود بن سليمان الغازي (توفي بعد ٢٠٣هـ) التي حقّقها الجلاي<sup>(٢)</sup>، ولا في الروايات عنه في غيرها، وإنّما أصبح للرواية ثلاثة أسانيد عند الصدوق عليه السلام في (العيون) بعد أن جمع طرق (الصحيفة) برواية واحدة. ولكن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد حفدة العباس النيسابوري العماني (ت ٣٤٦هـ) مجهول، ذكره ابن ماکولا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً<sup>(٣)</sup>، وتبعه الذهبي<sup>(٤)</sup>.

وعبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (ت ٣٢٤هـ)؛ قال فيه أبو محمد الحسن بن

---

(١) الجويني، إبراهيم بن محمد، فرائد السمطين في فضائل المرتضى - والبتول والسبطين: ج ٢، ص ١٠٣، الباب الثالث والعشرون.

(٢) أنظر: مسند الرضا عليه السلام برواية داود بن سليمان الغازي (توفي بعد ٢٠٣هـ)، تحقيق: محمد جواد الجلاي.

(٣) ابن ماکولا، علي بن هبة الله بن ماکولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ج ٦، ص ٣٦٠، باب العماني والعماني.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٥، ص ٣٥٩، الطبقة الخامسة والثلاثون، وفيات سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

عليّ القطان البصري: «كان أمياً، لم يكن بالمرضي»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عساكر: «وفي حديثه ضعف»<sup>(٢)</sup>، وبالغ ابن الجوزي في عدّ نسخته عن الرضا عليه السلام باطلة، وموضوعة، وليس فيها شيء له أصل، واتهم فيها عبد الله أو أباه<sup>(٣)</sup>، وتبعه الذهبي، واتهم أحدهما بالوضع<sup>(٤)</sup>، وهذا ديدنها النابع من تعصّبهما، وإلا فقد حسنّ نسختها النجاشي من علمائنا<sup>(٥)</sup>، وإن لم يذكر هو ولا الطوسي فيها جرحاً ولا تعديلاً<sup>(٦)</sup>، وصحيفة الرضا عليه السلام مشهورة، وأغلب رواياتها لها أكثر من طريق، أو جاءت بأسانيد آخر من خارج الصحيفة، ولكن الكلام في هذه الرواية، وبهذا السند المفرد من دون متابعة.

نعم، وردت رواية أساء بطريق آخر عن إسماعيل الدعبل، عن أبيه عليّ بن عليّ الخزاعي أخي دعبل الخزاعي، عن الإمام الرضا عليه السلام من دون ذكر للتسمية بـ(حرب)، فقد روى الطوسي في أماليه عدّة من روايات مسند الرضا عليه السلام برواية عليّ بن عليّ الخزاعي أخي دعبل الشاعر، منها هذه الرواية:  
قال: «أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) السهمي، حمزة بن يوسف، سؤالات حمزة للدارقطني: ص ٢٤٠ [٣٣٩].  
(٢) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥، ص ٤٦٢ [٢٢٦]؛ وأنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، معجم الشيوخ: ج ١، ص ٥٤٨، باب العين، من اسمه عبد الرحمن، الحديث ٦٧٦.  
(٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ٢، ص ٢٨٩، باب فضل الملح، وج ٢، ص ٢٩٥، باب فضل العدس، وج ٣، ص ٦٦، باب فضل البنفسج؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ج ١، ص ١١٢، الحديث ١٦١، وج ٢، ص ٥٨، الحديث ٩٠١.  
(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٩٠ [٤٢٠].  
(٥) النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصنّفِي الشيعة (رجال النجاشي): ص ١٠٠ [٢٥٠].  
(٦) المصدر نفسه: ص ٢٢٩ [٦٠٦]؛ الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١٦٩ [٤٤٣]؛ الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي: ص ٣٥١ [٥١٩٩].



إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبل، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ورقاء، أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمته الله ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليّاً، فأقمنا عليه أياماً، ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلىّ عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم.

قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين...»<sup>(١)</sup>.

- إلى أن قال - : «وهذا الإسناد، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: حدّثني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليه السلام، قالت: فلمّا ولدت الحسن عليه السلام، جاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا أسماء، هاتي ابني، قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها، وقال: ألم أعهد إليك ألاّ تلقّوا المولود في خرقة صفراء؟ ودعا بخرقة بيضاء فلّفه فيها، ثمّ أذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وقال لعليّ عليه السلام: بم سمّيت ابنك هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، قال: وأنا ما كنت لأسبق ربي عز وجل، قال: فهبط جبرئيل، فقال: إنّ الله عز وجل يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدك، فسّم ابنك باسم ابن هارون، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، وما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبر، قال: وما شبر؟ قال: الحسن، قالت أسماء: فسّمه الحسن.

قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبي صلى الله عليه وآله، فقال:

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ٣٦١، المجلس الثالث عشر، الحديث ٧٥٠.

هلمّي ابني يا أسساء، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن، قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك، قالت: فلما كان يوم سابعه جاءني النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هلمّي ابني، فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وخلق رأسه بالخلوق، وقال: إنّ الدم من فعل الجاهليّة، قالت: ثمّ وضعه في حجره، ثمّ قال: يا أبا عبد الله، عزيز عليّ، ثمّ بكى، فقلت: بأبي أنت وأمي، فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأوّل، فما هو؟ فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم، ثمّ قال: اللهمّ إنّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهمّ أحبهما وأحبّ من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض»<sup>(١)</sup>.

ولكنّها لا تثبت، وغير صالحة للمتابعة، فإنّ الذي انفرد برواية هذا المسند عن الرضا عليه السلام هو إسماعيل الدعبلّي عن أبيه<sup>(٢)</sup>، قال فيه الخطيب: «وكان غير ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال الدارقطني: «لم يكن مرضياً»<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي: «متهم يأتي بأوابد»<sup>(٥)</sup>، وأمّا أصحابنا، فقال فيه النجاشي: «كان بواسط مقامه، وولي الحسبة بها، وكان مختلطاً يعرف منه وينكر»<sup>(٦)</sup>، وأضاف الشيخ الطوسي: «وسمعنا هلال الحفار يروي عنه

(١) المصدر نفسه: ص ٣٦٧، المجلس الثالث عشر، الحديث ٧٨١.

(٢) النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصتفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٢٧٧ [٧٢٧].

(٣) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٠٣ [٣٣٤٩].

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، لسان الميزان: ج ١، ص ٤٢١ [١٣١٨].

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٣٨ [٩١٧].

(٦) النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصتفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٣٢ [٦٩].

مسند الرضا عليه السلام وغيره، فسمعناه منه، وأجاز لنا باقي رواياته<sup>(١)</sup>، وقال ابن الغضائري: «كان بواسطة مقامه، وولي الحسبة بها، كان كذباً وضاعاً للحديث، لا يُلْتَفَت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا عليه السلام، ولا غير ذلك، ولا ما صنّف<sup>(٢)</sup>»، وتاريخ التحديث المذكور في النسخة يشي بذلك، فإن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لم يكن بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، إذ لم يستقدمه المأمون إلى مرو إلا في سنة مائتين للهجرة، ومرّ بطوس واستشهد فيها سنة اثنين أو ثلاث ومئتين، فكيف يحدثهم فيها وهو بعد في المدينة المنورة.

ومن هنا يتطرق الشكّ إلى أنّ إسماعيل الدعبلّي المقيم في واسط ربّما أخذ هذه الرواية من عبد الله بن أحمد الطائي، وزاد فيها ونقص، وأدخلها في المسند الذي ينسبه إلى الرضا عليه السلام، خاصّة وأنّ الطائي حدّث بالصحيفة في واسط أيضاً<sup>(٣)</sup>، وأنّ زمن تحديثها كان بعد زمن الصدور بعقود.

ومما مضى نستطيع أن نحدّد الزمن التقريبي لتسرّب رواية التسمية بـ(حرب) إلى النسخة المروية عن الرضا عليه السلام بين نهاية النصف الثاني من القرن الثالث إلى النصف الأوّل من القرن الرابع الهجري، فإنّ رواية الدعبلّي المولود سنة (٢٥٩هـ) والمتوفّي سنة (٣٥٢هـ)<sup>(٤)</sup> خالية من قصّة التسمية، ورواية محمد بن عبد الله حفدة العباس النيسابوري المتوفّي في سنة (٣٤٦هـ) واجدة لها.

(١) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ٥٠ [٣٧].

(٢) القهطائي، عناية الله بن شرف الدين عليّ، مجمع الرجال: ج ١، ص ٢١٩، إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلّي؛ العلامة الخليّ، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال: ص ٣١٦، باب إسماعيل.

(٣) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، معجم الشيوخ: ج ١، ص ٥٤٧، باب العين، من اسمه عبد الرحمن، الحديث ٦٧٦.

(٤) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٠٣ [٣٣٤٩].

ومنه يظهر أنّ بين زمن التسرّب إلى صحيفة الإمام الرضا عليه السلام وزمن التحديث بأصل الرواية في التراث الحديثي السنّي قرنين من الزمان، فقد رواها أبو إسحاق السبيعي في النصف الثاني من القرن الأول إلى بداية القرن الثاني، ولعلّ الواسطة في هذا التسرّب هو الحصين بن مخارق (النصف الثاني من القرن الثاني) المتأخّر طبقة عن السبيعي، وستأتي روايته من طريق الزيدية.

### المبحث الثالث: التناقض الدلالي للمتن مع الحقائق التاريخية

من يسبر أغوار النصّ الروائي الوارد عن أسماء بنت عميس يرى ثمة تناقضاً تاريخياً واضحاً في النصّ، يخالف الحقائق التاريخية والموروث الروائي:

فأولاً: أنّ أسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة حين ولد الحسن والحسين عليهما السلام، لأنّ الحسن عليه السلام ولد في منتصف شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة، والحسين عليه السلام في أواخر ربيع الأول - على التحقيق<sup>(١)</sup> - من السنة الرابعة، وأسماء حينذاك كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب في الحبشة، وولدت أبناءها هناك، ولم يرجعوا إلّا بعد فتح خيبر في السنة السابعة من الهجرة، فبين ولادة الحسنين عليهما السلام ورجوع جعفر قريباً من ثلاث سنين، وهذه إشكالية أشار إليها جملة من محققي الشيعة وأهل السنة بالنسبة لروايات أسماء بنت عميس التي يفهم منها أنها كانت في المدينة حين زواج فاطمة عليها السلام، أو حين ولادة الحسن والحسين عليهما السلام، وأجمعوا على أنّ ذلك غير صحيح، وأنّ الواقع في الروايات امرأة أخرى، إمّا أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، أو أسماء بنت أبي بكر، أو غيرهما، وأنّ الخطأ جاء من الرواة، أو النسخ<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع ماحققناه في جواب الشبهة السابقة على هذه الشبهة.

(٢) أنظر: الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ١، ص ٣٧٦، في ذكر تزويجه

وثانياً: أنّ الرواية تحدّد الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام بحول، وهو خلاف الصحيح والمستفيض من الروايات التي تحدّد الفاصلة بينهما بستة أشهر وعشرة أيام<sup>(١)</sup>.

وثالثاً: ورد في الرواية أنّ النبي صلى الله عليه وآله: «أعطى القابلة فخذ كبش» بصيغة الغائب، مع أنّ راوي الرواية أسماء بنت عميس تقول عن نفسها أنّها هي القابلة، فكان يجب أن تحبر بصيغة المتكلم، كأن تقول: (فأعطاني فخذ كبش) مثلاً. فعلم من ذلك وجود التحريف أو التخليط في الرواية، أو أنّه أدخل فيها ما ليس منها، أو هي تلفيق من عدّة روايات رويت على لسان أسماء بنت عميس غير الموجودة أصلاً، وهو الأقرب.

---

بفاطمة عليها السلام؛ التستري، محمد تقي بن محمد كاظم، الأخبار الدخيلة: ج ١، ص ١٤، الباب الأوّل، الفصل الثاني؛ الكنجي الشافعي، محمّد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص ٣٠٧، الباب الثاني والثمانون؛ نور الدين الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٤، ص ٥١، باب ما يجري في الوليمة؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، فتح الباري: ج ٩، ص ١٩٣، باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس؛ التستري، محمد تقي بن محمد كاظم، قاموس الرجال: ج ١٢، ص ١٨٧، أسماء بنت عميس؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢، ص ١٧٣، عائشة أم المؤمنين؛ الأمين، محسن بن عبد الكريم، أعيان الشيعة: ج ١، ص ٣٨٠، أمير المؤمنين أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١) أنظر: الجهضمي، نصر بن عليّ، تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الأئمة عليهم السلام: ص ٩١ - ١٠٤؛ ابن أبي الثلج البغدادي، محمد بن أحمد، تاريخ الأئمة عليهم السلام (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٣ - ٨؛ ابن الخشاب البغدادي، عبد الله بن النصر، تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم (المطبوع في مجموعة نفيسة): ص ٣، ١٧، ١٩؛ الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة (منسوب إليه): ص ١٧٧، أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٤٦٣، ٤٦٤، الحديث ٢، باب مولد الحسين بن عليّ عليه السلام؛ الماوردي، عليّ بن محمد، الحاوي الكبير: ج ١١، ص ٢٠٥، كتاب العدد: مسألة؛ ابن الرفعة، أحمد بن محمد، كفاية النبيه شرح النبيه: ج ١٥، ص ٣٠، باب العدد؛ وللتفصيل راجع ما ذكرناه في جواب الشبهة السابقة على هذه الشبهة.

وأما الأصل في الرواية الشيعية عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فهي ما رواه الصدوق (ت ٣٨١هـ) بثلاث طرق في علل الشرائع، وليس فيها حبّ علي عليه السلام للتسمية بـ(حرب)، قال: «حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا علي بن حكيم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

قال الغلابي: وحدّثني شعيب بن واقد، قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن عيسى بن <sup>(١)</sup>زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله. قال الغلابي: وحدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثنا حرب بن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: لما ولدت فاطمة (صلى الله عليها) الحسن عليه السلام، قالت لعلّي: سمّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنكم أن تلقّوه في خرقة صفراء، ثم رمى بها، وأخذ خرقة بيضاء فلّفه فيها، ثم قال لعلّي عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربّي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل: أنّه ولد لمحمد ابن، فاهبط فاقرأه السلام وهنّه، وقل له: أنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنّاه من الله تعالى، ثم قال: إنّ الله جلّ جلاله يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، فسّمه الحسن. فلّم ولد الحسين عليه السلام، أوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام: أنّه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط إليه فهنّه،

(١) الظاهر ان (بن) تصحيف (عن).

وقل له: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسَمِّه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل عليه السلام فهنَّاه من الله تعالى، ثمَّ قال: إنَّ الله عز وجل يأمرُك أن تسمِّيه باسم ابن هارون، فقال وما كان اسمه؟ قال: شبيراً، قال: لساني عربي، قال: سمِّه الحسين»<sup>(١)</sup>.

وروى أيضاً بالسند عن الغلابي، عن العباس بن بكار، قال: «حدَّثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهذلي، عن ابن الزبير، عن جابر، قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله أمرهم أن يلقَّوه في خرقة بيضاء، فلقَّوه في صفراء، وقالت فاطمة عليها السلام: يا عليّ سمِّه، فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فأخذه وقبله وأدخل لسانه في فيه، فجعل الحسن عليه السلام يمصُّه، ثمَّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم أتقدّم إليكم ألا تلقَّوه في خرقة صفراء، فدعا بخرقة بيضاء فلقَّه ورمى الصفراء، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمَّ قال لعليّ عليه السلام: ما سمَّيته؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه، فأوحى الله تعالى ذكره إلى جبرئيل عليه السلام: أنّه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فأقرأه السلام وهنَّه مني ومنك، وقل له: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسَمِّه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهنَّاه من الله تعالى، ثمَّ قال: إنَّ الله جلَّ جلاله يأمرُك ان تسمِّيه باسم ابن هارون، قال: ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمِّه الحسن، فسَمَّاه الحسن.

فلما ولد الحسين جاء إليهم النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام، وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: إنَّ الله تعالى يقرئك [كذا] السلام، ويقول لك: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسَمِّه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبيراً،

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ١٣٧، العلة التي من أجلها سمِّي الأكرمون على الله تعالى محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، الحديث ٥. وأنظر: الصدوق، محمد بن عليّ، الأمالي: ص ١٩٧، المجلس الثامن والعشرون، الحديث ٢٠٩.

قال لساني عربي، قال: فسّمه الحسين، فسّمه الحسين»<sup>(١)</sup>.

وإنّ التي تولّت فاطمة عليها السلام عند ولادة الحسين عليه السلام هي صفية عمّة النبي صلى الله عليه وآله، فقد روى الصدوق (ت ٣٨١هـ) في أماليه، قال: «حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بأبي عليّ بن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثني الحسين بن يزيد، عن عمر بن عليّ بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمّه وكنت وليتها، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمّة، هلمّي إليّ ابني، فقلت: يا رسول الله، إنّ لم ننظّفه بعد، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمّة، أنت تنظّفينه! إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهره.

وقال: وحدّثنا أحمد بن الحسن بهذا الإسناد، عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمّه، فدفعته إلى النبي صلى الله عليه وآله، فوضع النبي لسانه في فيه، وأقبل الحسين على لسان رسول الله يمصّه، فما كنت أحسب رسول الله يغذوه إلّا لبناً أو عسلاً، قالت: فبال الحسين عليه السلام، فقبل النبي بين عينيه، ثمّ دفعه إليّ، وهو يبكي، ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني، يقولها ثلاثاً، قالت: فقلت: فذاك أبي وأمّي، ومن يقتله؟ قال: بقيّة الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الصدوق، محمد بن عليّ، علل الشرائع: ج ١، ص ١٣٨، الحديث ٧. وأنظر: الصدوق، محمد بن عليّ، معاني الأخبار: ص ٥٧، معاني أسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام، الحديث ٦.  
 (٢) الصدوق، محمد بن عليّ، الأمالي: ص ١٩٨، المجلس الثامن والعشرون، الحديث ٢١١، ٢١٢؛ وأنظر: حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات: ص ٥٥، من دلائل السيدين الخيرين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام وبراهينها.



### تذييل: في أن التي حضرت ولادة الحسن عليه السلام هي أسماء الأنصاريّة

بعدهما تبين أنّ التي حضرت زواج فاطمة عليها السلام وولادة الحسن عليه السلام ليست أسماء بنت عميس، دار البحث بين المحققين في أنّها - أي أسماء - هل هي أسماء بنت أبي بكر، أو أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاريّة، أو هي أخرى ليست بأسماء؟

فقد قال بعضهم: هي سلمى بنت عميس، أخت أسماء وزوجة حمزة<sup>(١)</sup>، لكن الخطأ أو الاشتباه من الرواة بين أسماء وسلمى يمكن أن يتصور في رواية واحدة، أمّا حصوله في روايات عديدة فبعيد.

ولعلّ بعضهم يقول: إنّ التي قبلت فاطمة عليها السلام هي سلمى أم رافع خادم النبي صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>.

فنقول: لا مانع من أنّها حضرت مع من حضرن، ولكن اشتباه الرواة بين أسماء وسلمى بعيد، كما قدّمنا.

والمح بعضهم بأنّها سودة بنت مشرح<sup>(٣)</sup>، لما أوردناه سابقاً من حديثها، ولكن مع ضعف سنده، لعلّ سودة كانت ضمن من حضرن من النسوة كما قالت.

وأما احتمال كونها في هذه الرواية أسماء بنت أبي بكر فضعيف، لما هو معروف من عداوة عائشة أختها والزبيرين أولادها، لعلّي عليها السلام وأولاده عليهم السلام، فإنّ في الرواية فضيلة ظاهرة لأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام، وهي إخبار جبرئيل عليه السلام

---

(١) أنظر: الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ١، ص ٣٧٦، في ذكر تزويجه عليه السلام بفاطمة عليها السلام.

(٢) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ١٨٦٢ [٣٣٨٣]؛ ابن الأثير، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٥، ص ٤٧٨، ترجمة سلمى خادم النبي صلى الله عليه وآله؛ المقرئ، أحمد بن علي، إمتاع الأسعاع: ج ٦، ص ٣٤٢، فصل في ذكر إمام رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ١٨٦٨ [٣٣٩٥].

عن الله جلّ وعلا بأنّ منزلة عليّ عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، وتسمية ولديه عليه السلام باسمي ولديه.

فالأقرب أنّها أسماء بنت يزيد بن السكن، المكناة أم سلمة الأنصاريّة<sup>(١)</sup>، وذلك لأمر:

أولاً: روى المحبّ الطبري (ت ٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى) عن أسماء أنّها قبلت فاطمة عليها السلام بالحسن ولم ينسبها، قال: «وعن أسماء، قالت: «قبلت أي ولدت فاطمة بالحسن، فلم أر لها دمًا، فقلت يا رسول الله، إنّي لم أر لها دمًا في حيض ولا في نفاس، فقال صلى الله عليه وآله: أما علمت أنّ ابنتي طاهرة مطهّرة، لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة. خرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عراق (ت ٩٦٣هـ) في (تنزيه الشريعة): «إنّه من رواية داود بن سليمان الغازي عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام»<sup>(٣)</sup>، فلعلّ قولهم: «بنت عميس» في سند رواية الطائي عن الإمام الرضا عليه السلام من إلحاق الرواة.

ثانياً: إنّها كانت فيمن جهّز عائشة لرسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup>، فلا يبعد حضورها زفاف

(١) أنظر: الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٤، ص ٢٥٩، أبواب القراءات، الحديث ٤٠٠؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، العلل لابن أبي حاتم: ج ٦، ص ٦٤٥ [٢٨٢٩]؛ ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)/ السفر الثاني: ج ٢، ص ٧٩٤ [٣٤٣٨]؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١، ص ٥٠٥ [٨٩].

(٢) محبّ الدين الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ٤٤، باب فضائل فاطمة عليها السلام، ذكر طهارتها من حيض الأدميات.

(٣) ابن عراق الكناني، عليّ بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية: ج ١، ص ٤١٣، باب في مناقب السبطين وأمّهما وآل البيت، الفصل الأوّل، الحديث ١٤.

(٤) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٦، ص ٤٥٨، و ص ٤٥٩، من حديث أسماء ابنة يزيد؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٢٣، ص ٢٦، عائشة بنت أبي بكر الصديق،

فاطمة عليها السلام، وولادة الحسن عليه السلام.

مع ملاحظة أنّ الرواة اشتبهوا هنا أيضاً بينها وبين أسماء بنت عميس<sup>(١)</sup>.  
ثالثاً: إنّ ما جاء في الرواية من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقّ عن الحسن والحسين عليهما السلام  
كبشين كبشين موافق لما روي من طرق أهل السنة عن أسماء بنت يزيد هذه، بأنّ  
عقيقة الغلام شاتان<sup>(٢)</sup>، وهو مختار جمهور أهل السنة<sup>(٣)</sup>، بخلاف المعروف من  
مذهب الإمامية وروايات أهل البيت عليهم السلام<sup>(٤)</sup> والمروي من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقّ عن  
الحسن والحسين شاة شاة، فقد روى الكليني رحمته الله في كافيّه، قال: «عدّة من أصحابنا،  
عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عاصم الكوزي،  
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقّ عن الحسن عليه السلام  
بكبش، وعن الحسين عليه السلام بكبش، وأعطى القابلة شيئاً، وحلق رؤوسهما يوم سابعهما  
ووزن شعرهما، فتصدّق بوزنه فضّة، قال: فقلت له: يؤخذ الدم فيلطح به رأس

---

وج ٢٤، ص ١٧١، عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت  
يزيد؛ الحميدي، عبد الله بن الزبير، مسند الحميدي: ج ١، ص ١٧٩، أحاديث أسماء بنت يزيد بن  
سكن الأشهلية، الحديث ٣٦٧.

(١) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٦، ص ٤٣٨، حديث أسماء بنت  
عميس عليها السلام؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٢٤، ص ١٥٦، أبو شداد عن مجاهد عن  
أسماء، الحديث ٤٠٠.

(٢) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، مسند أحمد: ج ٦، ص ٤٥٦، من حديث أسماء ابنة يزيد؛ ابن  
أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الأحاد والمثاني: ج ٦، ص ١٣٠، أسماء بنت يزيد بن السكن،  
الحديث ٣٣٥٣؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٢٤، ص ١٨٣، أسماء بنت يزيد بن  
السكن الأنصارية؛ وغيرهم.

(٣) أنظر: نور الدين الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٤، ص ٥٧، باب العقيقة؛  
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري: ج ٩، ص ٥١١، كتاب العقيقة.

(٤) أنظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٦، ص ٢٥، كتاب العقيقة، باب العقيقة ووجوبها،  
الحديث ٨، ٩، و ص ٢٦، باب إنّ عقيقة الذكر والأنثى سواء، الحديث ٣، ٤.

الصبي؟ فقال: ذاك شرك، فقلت: سبحان الله شرك! فقال: لو لم يكن ذاك شركاً فإنه كان يُعمل في الجاهلية، ونهي عنه في الإسلام».

وروى أيضاً، قال: «الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمى رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً عليه السلام يوم سابعهما، وعقّ عنهما شاة شاة، وبعثوا برجل شاة إلى القابلة، ونظروا ما غيره فأكلوا منه وأهدوا إلى الجيران، وحلقت فاطمة عليها السلام رؤوسهما، وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة»<sup>(١)</sup>.

ومن هنا قلنا: إنّ الرواية مورد البحث الواردة في صحيفة الرضا عليه السلام بطريق الطائيفين ملفقة من عدّة روايات، فأصل الرواية عن الإمام زين العابدين عليه السلام وجابر بن عبد الله الأنصاري، وفيها: أنّ الحسن عليه السلام أخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بخرقة صفراء، وأنّ منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله كمنزلة هارون من موسى عليه السلام، ولذا سمى ابنه حسن وحسين كأسماء أبناء هارون، وأدخل فيها رواية أسماء أنّها قبلت فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام، ثمّ رواية أبو إسحاق السبيعي من أنّ علياً يحبّ أن يسمّى أولاده بـ(حرب)، ثمّ القول أنّ الفاصلة بين ولادتهما كانت حولاً على ما هو مشهور عند غير أهل البيت عليهم السلام من أنّ بين ولادتهما ستة أشهر، ثمّ أدخل فيها رواية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حلق شعرهما، وتصدّق عنهما، وطلا رأسيهما بالخلوق يوم سابعهما، ورواية أنّه صلى الله عليه وآله عقّ عنهما بكبشين كبشين من رواية أسماء بنت يزيد أو غيرها، وأنّه أعطي القابلة فخذ شاة، وأخيراً أدخلت رواية أنّه صلى الله عليه وآله بكى يوم ولادة الحسين عليه السلام، وأخبر بأنّ أمته ستقتله بعده، من رواية صفيّة، ففي كلّ من هذه رويت روايات منفصلة.

(١) المصدر نفسه: ص ٣٣، باب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عقّا عن الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ٣، ٥.

### الفصل الثاني: رواية التسمية بـ(حرب) في الموروث الروائي الزيدي

أورد يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٧٩هـ) في (الأمالي الاثنيينية) حديثاً يختلف بعض الاختلاف عما ورد في صحيفة الرضا عليه السلام، قال: «وبه، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قراءة عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي الجراح، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عن علي عليه السلام، قال: لما طلّقت فاطمة عليها السلام بالحسن بن علي أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فأرسل إلى أساء بنت عميس وإلى عائشة، وقال: انطلقا إلى فاطمة، فإذا وضعت ما في بطنها فاقراء فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وابعثا إلي فاعلماني، فلما وضعت فعلنا ذلك وبعثنا إليه، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، ولباه بريقه فحنكه، وقال: اللهم أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

وجاء علي عليه السلام، فقال: ما سمّيته؟ قلت: حرباً يا رسول الله، قال: هو حسن، ومن بعده الحسين، وأنت أبو الحسن القرم.

ثم جاءت به أمّه تحمله بعد ذلك، فقالت: يا رسول الله، انحل ابني، فقال: قد نحلته المهابة والحياء، ونحلت حسينا الشجاعة والجلود، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، من أحبّهما فبحبي أحبّهما، ومن أبغضهما أو بغى عليهما فببغضي أبغضهما»<sup>(١)</sup>.

ورواه حميد المحلّي (ت ٦٥٢هـ) في (الحدائق الوردية)<sup>(٢)</sup>، وابن فند محمد بن

(١) الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالي الاثنيينية: ص ٥٠٩، الباب التاسع: في فضل الحسن والحسين وأخبارهما، الحديث ٦٦٧.

(٢) المحلّي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية: ج ١، ص ١٥١، الإمام الحسن بن علي عليه السلام.

عليّ الزحيف (ت بعد ٩١٦هـ) في (مآثر الأبرار) مرسلًا<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث فضلاً عن ضعف سنده بحصين بن مخارق أبو جنادة الكوفي، المتهم بالوضع<sup>(٢)</sup>، فهو ملقّق من عدّة أحاديث أيضاً، يظهر ذلك واضحاً من قوله: (فلما وضعت فعلنا ذلك وبعثنا إليه)، إذ ضمير الجمع للمتكلّمين يرجع إلى أسماء وعائشة، مع أن الراوي عليّ عليه السلام، وكذا قوله: (وجاء عليّ عليه السلام)، والخطاب فيه عن الغائب، مع أنّه يجب أن يكون للحاضر المتكلّم، وأيضاً مجيء فاطمة عليها السلام وطلبها النحلة لولديها من رسول الله صلّى الله عليه وآله، فهو من رواية بحياها، وفي زمان متأخّر عن الولادة كثيراً، وقيل في شكاته عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

مع ما أشرنا إليه سابقاً من عدم وجود أسماء بنت عميس وقت ولادة الحسن عليه السلام، وأمّا وجود عائشة معها فيخالفه وجود غيرها كأمّ أيمن، أو أمّ سلمة في روايات آخر<sup>(٤)</sup>، وكلّها لا تثبت.

(١) ابن فند، محمد بن عليّ، مآثر الأبرار: ج ١، ص ٣٤٦، و ص ٣٥٢-٢٥٤، ذكر طرف من أخبار أبي محمد الحسن بن عليّ وأخيه أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(٢) أنظر: الدارقطني، عليّ بن عمر، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: ص ٢٩٥ [٤٢٣]؛ ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٣، ص ١٥٥، أبو جنادة؛ ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ص ٨٠ [١٥٦]؛ العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال: ص ٣٤٢، القسم الثاني، فصل في الحاء، الحصين بن مخارق؛ ابن داود، الحسن بن عليّ، رجال ابن داود: ص ٢٤١ [١٥٧]، الجزء الثاني؛ وغيرهم.

(٣) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٢٢، ص ٤٢٣، زينب بنت أبي رافع عن فاطمة عليها السلام، الحديث ١٠٤١؛ القاضي أبو حنيفة، النعمان بن محمد، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٣، ص ١٠٠، الحسنان عليهما السلام، الحديث ١٠٣١؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الإرشاد في معرفة حجج الله عليّ العباد: ج ٢، ص ٦، تاريخ الإمام الحسن عليه السلام وفضله؛ ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ١٢٨ [١٥٦٦]، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

(٤) أنظر: الأربلي، عليّ بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمة: ج ٢، ص ١٤٨، ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن عليه السلام؛ الدياربكري، حسين بن محمد، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: ج ١،

ولعلّ دخول خبر التسمية بـ(حرب) في حديث الولادة في التراث الشيعي كان عن طريق حصين بن مخارق هذا، فهو متقدّم طبقة عن الطائيين، فقد عدّ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، فبينه وبين تحديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بصحيفة الرضا عليه السلام قرن من الزمان على الأقلّ.

ومثلها في التلفيق والسرّد، كما هو واضح من سياقها، ما أورده المحلّي (ت ٦٥٢هـ) في (الحدائق الوردية) مرسلًا، قال: «وروي أنّ فاطمة عليها السلام لما ولدت الحسن، قالت لعليّ عليه السلام: سمّه، قال عليّ عليه السلام: وكنت رجلاً محراباً، أحبّ أن أسميه حرباً، ثمّ قلت: ما كنت لأسبق باسمه عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: سمّه، فقال: وما كنت لأسبق باسمه ربي جلّ وعزّ، فأوحى الله تعالى إلى جبريل: أنّه ولد لمحمد ابن، فاهبط فأقره السلام، وهنّه وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فهبط جبريل عليه السلام فهنّاه من الله تعالى، ثمّ قال: إنّ الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، فقال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي: قال: فسّمه الحسن، فسّمه الحسن، فلمّا ولد الحسين، أوحى الله إلى جبريل عليه السلام: قد ولد لمحمد ابن، فاهبط إليه وهنّه، وقل له: إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، فلمّا نزل جبريل وهنّاه وبلّغه الرسالة، قال: وما كان اسم ابن هارون؟ قال: شبير، قال: لساني عربي، قال: فسّمه الحسين، قال: فسّمه الحسين»<sup>(١)</sup>.

### الخاتمة

يتلخّص مما سبق كلّ أنّ أصل رواية التسمية بـ(حرب) جاءت من طريق رواة أهل السنّة في النصف الثاني من القرن الهجري الأوّل، انفرد بها أبو إسحاق السبيعي

ص ٤١٧، الموطن الثالث في وقائع السنة الثالثة من الهجرة.

(١) المحلّي، حميد بن أحمد، الحدائق الوردية في مناقب أئمّة الزيدية: ج ١، ص ١٨٩، الحسين بن عليّ عليهما السلام.

المختلط والمتهم بالتدليس، رواها عن هانئ بن هانئ المجهول، ثم تسربت إلى التراث الشيعي في منتصف القرن الثاني برواية ملفقة من عدة روايات على لسان أسماء بنت عميس، عن طريق الحصين بن مخارق الضعيف والمتهم بالوضع، ثم تسربت إلى صحيفة الرضا عليه السلام برواية الطائيين بزيادات من روايات آخر في نهاية النصف الثاني من القرن الثالث، إلى النصف الأول من القرن الرابع.



## شبهة: فداء النبي ﷺ الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام

### الشبهة

إنَّ الحديث الوارد في فداء النبي ﷺ للإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام موضوع، ولم يروه أحد من أهل العلم، وليس له إسناد، وفيه تصغير لشأن ابن النبي ﷺ وتحقير له مقابل الإمام الحسين عليه السلام، وهو من أحاديث الجهال، فإنَّ الله إذا كان لا يجمع بين عظيمين للنبي ﷺ كإبراهيم والحسين عليهما السلام، فكيف جمع بين الحسن والحسين عليهما السلام؟ ولو كان هكذا فداء جائزاً لكان وقوعه بالعكس أولى، فكما أنَّ الابن مقدّم على ابن البنت في النفقة، فكذا هو مقدّم عليه في دفع الضرر والموت، فأبراهيم مقدّم على الحسين عليه السلام في الفداء.

### الجواب المختصر

لقد روى هذا الحديث مجموعة من العلماء:

منهم: المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في (إثبات الوصية)، قال: «وروي أنَّه لما أُصيب رسول الله ﷺ بإبراهيم ابنه من مارية القبطية، جزع عليه جزعاً شديداً، حتى قال ﷺ: القلب يجزع والعين تدمع، وإنَّا عليك لمحزونون، وما نقول ما يسخط الربّ، فهبط عليه جبرائيل عليه السلام، فقال له: الربّ جلّ جلاله يقرأ عليك سلامه، ويقول: إمّا أن يختار حياة إبراهيم، فيردّه الله حيّاً ويورثه النبوة بعدك، فيقتله [كذا] أمّتك فيدخلها الله النار، أو يبقى الحسين سبطك، ويجعله الله إماماً بعدك، فيقتله نصف أمّتك بين قاتل له ومعين عليه وخاذل له وراض بذلك ومبغض، فيدخلهم الله بذلك النار. فقال: يا ربّ، لا أحبّ أن تدخل أمّتي كلّها النار، وبقاء الحسين أحبّ، ولا تفجع فاطمة به،

قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبل ثنايا الحسين ولثاته، قال له: فديت من فديته بإبراهيم<sup>(١)</sup>.

ومنهم: أبو بكر النقاش المقرئ المفسر (ت ٣٥١هـ) في تفسيره (شفاء الصدور) نقله عنه ابن شهر آشوب في مناقبه<sup>(٢)</sup>، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) مسنداً في تاريخه، قال الخطيب: «أخبرناه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن عليّ، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه. قال: أتاني جبريل من ربي، فقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: لست أجمعها لك، فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم...»<sup>(٣)</sup>، وعنه ابن عساکر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في موضوعاته<sup>(٥)</sup>.

(١) المسعودي، عليّ بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٧٥، إمامة الحسين عليه السلام.

(٢) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٣٤، باب: في إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل: في المفردات من مناقبه عليه السلام.

(٣) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٠٠ [٦٣٥].

(٤) ابن عساکر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٤ [٦٢٣٣].

(٥) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٧، باب في فضل الحسين. لا يقال

ومنهم: إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري الحنبلي (ت ٦١١هـ) في (نهاية الطلب وغاية السؤال)، نقله عنه ابن طاووس في (الطرائف)<sup>(١)</sup>. فلا معنى لقول ابن تيمية: «هذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم»، وإيراد الخطيب لسنده كاملاً كاف في ردّ قوله: «ولا يعرف له إسناد»<sup>(٢)</sup>.

وأما القول بوضعه، فقد اتهم ابن الجوزي فيه أبا بكر النقاش<sup>(٣)</sup>، بناءً على تكذيب الدارقطني للحديث، واتهام الخطيب له بتدليس أحد رواته، وهو ابن صاعد<sup>(٤)</sup>، ولكن فضلاً على تسرع ابن الجوزي في ردّ الأحاديث<sup>(٥)</sup>، فإنّ تكذيب الدارقطني واتهام الخطيب للنقاش مبني على أمور بين المحققين خطأهما فيها وصواب النقاش<sup>(٦)</sup>، منها: أنّ ابن صاعد لا وجود له في السند، إلّا في وهم الدارقطني والخطيب، فالنقاش صرح بالتحديث عن يحيى بن محمد بن عبد الملك

إنّ ابن الجوزي إنّما أورده ليحكم عليه بالوضع، فإنّنا في مقام نقل أسماء العلماء الذين رواوا الحديث، وابن الجوزي رواه بإسناده، فهو من رواة الحديث، أما حكمه عليه بالوضع فهذا رأيه، وسيأتي الردّ عليه تفصيلاً، كذلك الكلام حول الخطيب البغدادي.

(١) رواه في (نهاية الطلب وغاية السؤال في مناقب آل الرسول) على ما نقله عنه السيد ابن طاووس (أنظر: ابن طاووس، علي بن موسى، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص ٢٠٢، فيما جاء في الحسين عليه السلام وأنّه قُتل مظلوماً).

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلّيم، منهاج السنّة النبويّة: ج ٤، ص ٤٥، كلام الرافض عن خصائص الأئمّة الاثني عشر.

(٣) أنظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٧، كتاب الفضائل والمثالب، باب في فضل الحسين.

(٤) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٩٨-٢٠١ [٦٣٥].

(٥) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٧٨ [١٩٢]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٢، ص ٣٠٠، وفيات سنة سبع وتسعين وخمسةائة.

(٦) أنظر: السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعيّة الكبرى: ج ٣، ص ١٤٥ [١٢٩].

الثقة<sup>(١)</sup>، لا عن ابن صاعد، كما هو واضح في سند الخطيب، فكلامهما لا محلّ له، إذ لا داع ولا سبب للنقاش لتدليس ابن صاعد، فهو من أئمة الحفاظ وأعلى شأنًا من ابن عبد الملك<sup>(٢)</sup>، فلماذا يدّلسه؟

وأما تكذيب النقّاش<sup>(٣)</sup> فلم يثبت، لضعف مكذّبيه كطلحة بن محمد<sup>(٤)</sup>، أو سقوط حكاياتهم كعبد الله بن الحسين<sup>(٥)</sup>، فالاعتماد على أقوالهما في تكذيبه من قبل ابن الجوزي والذهبي وابن حجر وأمثالهما لا يعتدّ به، مع أنّ الداني وثّقه، ووصفه بصدق اللهجة<sup>(٦)</sup>، ومقبول الشهادة<sup>(٧)</sup>، مع أنّه ممن أجمعوا على جلالته في العلم<sup>(٨)</sup>.  
وأما رواية النقّاش للمناكير<sup>(٩)</sup>، فلا يصل الأمر فيه إلى التكذيب واتهامه بالوضع، فلعلّ المشكلة فيمن روى عنهم، وهناك من رجال البخاري ومسلم من

(١) أنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ١٨٦ [٧٧٣]، يحيى بن محمد بن عبد الملك بن قزعة أبو صقر.

(٢) راجع ترجمة ابن صاعد في (الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٥٠١-٥٠٥ [٢٨٣]).

(٣) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٩٨-٢٠١ [٦٣٥]؛ ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٦ [٦٢٣٣].

(٤) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٥٦ [٤٩٠٨].

(٥) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٧، ص ١٢٠، الطبقة التاسعة والثلاثون، وفيات سنة ست وثمانين وثلاثمائة؛ الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٨ [٢٧]، الطبقة الثامنة.

(٦) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٧ [٢٧]، الطبقة الثامنة؛ ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١١٩ [٢٩٣٨].

(٧) أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٦ [٦٢٣٣].

(٨) أنظر: السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعية الكبرى: ج ٣، ص ١٤٥ [١٣٠].

(٩) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٩٨، ٢٠١ [٦٣٥]؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ١٤، ص ١٤٨ [٢٦٢٣].

كانوا يروون المناكير ومع ذلك وثقوهم<sup>(١)</sup>، وقد ذكر ابن الصلاح أن أمر النقاش فيها لا يتجاوز إلى التكذيب<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فالحديث لا يصل إلى مرتبة الوضع، ويبقى في دائرة احتمال الصدور والمقبولية، ومثله يجوز روايته ونقله في غير العقائد والأحكام<sup>(٣)</sup>، فهو من أحاديث الفضائل.

وأما قولهم بأن في الحديث تصغيراً لشأن ابن النبي ﷺ وتحقيراً له أمام الحسين عليه السلام<sup>(٤)</sup>، فهو خلط بين التفضيل والتحقير، فالتحقير ما يكون فيه توهين لشخص، والحديث فيه إشعار بأفضلية الحسين عليه السلام، وليس بالضرورة أن يكون القول بالأفضلية يستلزم التوهين، فهل في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ

---

(١) قال الذهبي: «محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة، قال أحمد: في حديثه شيء، روى المناكير» (الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء: ج ١، ص ٣٤٠)، وقال العقيلي: «حدثني الخضر بن داود، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ، قال: قلت لأبي عبد الله: زيد بن أبي أنيسة، كيف هو عندك؟ فقال: إن حديثه لحسن مقارب، وأن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث» (العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٢، ص ٧٤ [٥١٩]).

(٢) أنظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، طبقات الفقهاء الشافعية: ج ١، ص ١٤٢ [١٩].

(٣) أنظر: مقدمة ابن الصلاح؛ فبعد أن انتهى من بيان موضوع (النوع الثاني والعشرون: معرفة المقلوب) ذكر فصلاً نبه فيه على أمور، قال: «الثاني: يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد، ومن رويناه عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل» (ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح: ص ٨٣).

(٤) ظهير، إحسان إلهي، الشيعة وأهل البيت: ص ٢٦٨، الباب الرابع: الشيعة وإهانتهم أهل البيت، وابن النبي.

عَلَى بَعْضٍ ﴿١﴾ توهين لأنبيا الله ورسله؟ أو في قولهم مثلاً بأفضليّة أبي بكر على عمر تصغيراً وتوهيناً لعمر!

وأما الاعتراض على مفاده بأنّه إذا كان الله لا يجمع بين عظيمين للنبي صلى الله عليه وآله كإبراهيم والحسين عليه السلام فكيف جمع بين الأعظم كالحسن والحسين عليه السلام له صلى الله عليه وآله؟ فلعلّ عدم الجمع بين إبراهيم والحسين لخصوصيّة في الجمع بينهما يعلمها الله في مخزون علمه، لا توجد في الجمع بين الحسن والحسين عليه السلام، فتعميم المنع وقياس الجمعين على بعضهما تحرّص لا دليل عليه.

أما قياس وجوب النفقة على وجوب الإنقاذ، فهو خلط ممن لم يشم رائحة الفقه، فملاك الترجيح في وجوب النفقة عند التزام الأقربيّة، فيقدم الابن على ابن الابن، أما ملك الترجيح في وجوب إنقاذ النفس المحترمة عند التزام فهو الأفضليّة والأهميّة، فلو انحصر الأمر بإنقاذ نفس من نفسين، يقدّم الأفضل والأهم وليس الأقرب نسباً، وقد قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله الأفضل والأهم، كما هو واضح في الحديث.

### متن الشبهة

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في الموضوعات: «باب في فضل الحسين، فيه أحاديث: الحديث الأوّل: في فدائه بإبراهيم: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، حدّثنا محمد بن الحسن النقّاش، حدّثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، حدّثنا إدريس بن عيسى المخزومي، حدّثنا يزيد بن الحباب، حدّثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم

وعلى فخذة الأيمن الحسين بن عليّ، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذا هبط عليه جبريل بوحى من ربّ العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبريل من ربّي، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرئك [كذا] السلام، ويقول لك: لست أجمعهما، فافتد أحدهما، فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثمّ قال: إنّ إبراهيم أمّه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمّي ولحمي ودمي، ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنت أنا عليه، وأنا أوتر حزني على حزنهما، يا جبريل، يُقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم.

قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمّه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم.

هذا حديث موضوع، قبّح الله واضعه، فما أفضعه، ولا أرى الآفة فيه إلّا من أبى بكر النقّاش؛ فإنّه دلّس ابن صاعد فيه، فقال: يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، فتدليسه إيّاه دليل شر. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقّاش يكذب في الحديث. وقال البرقاني: كلّ حديثه منكر. قال الخطيب: دلّس النقّاش ابن صاعد في هذا الحديث. قال: ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وترك الاحتجاج به. وفي حديث النقّاش منكري بأسانيد مشهورة. وقال الدارقطني: هذا الحديث باطل، وأحسب أنّه وقع إلى النقّاش كتاب لرجل غير موثوق به، وقد وضعه في كتابه، أو وُضع له على أبي محمد بن صاعد، فظنّ أنّه من صحيح حديثه فرواه، فظنّ أنّه [أن] (١) ساعه من ابن صاعد» (٢).

وقال ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) في معرض ردّه على العلامة الحلّي الحسن بن

(١) في تاريخ بغداد: وظنّ أنّه من ساعه ... (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٠٠ [٦٣٥]).

(٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٧، كتاب الفضائل والمثالب، باب في فضل الحسين.

يوسف بن المطهر عليه السلام (ت ٧٢٦هـ): «وأما الحديث الذي رواه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخذ يوماً الحسين على فخذه الأيمن، وولده إبراهيم على فخذه الأيسر، فنزل جبريل، وقال: إن الله تعالى لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): إذا مات الحسين بكيت أنا وعليّ وفاطمة، وإذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، فاختار موت إبراهيم، فمات بعد ثلاثة أيام، وكان إذا جاء الحسين بعد ذلك يقبله ويقول: أهلاً ومرحباً بمن فديته بابني إبراهيم.

فيقال: هذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم، ولا يعرف له إسناد، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث، وهذا الناقل لم يذكر له إسناداً، ولا عزاه إلى كتاب حديث، ولكن ذكره على عادته في روايته أحاديث مسيئة بلا زمام ولا خطام، ومن المعلوم أن المنقولات لا يميز بين صدقها وكذبها إلا بالطرق الدالة على ذلك، وإلا فدعوى النقل المجرد بمنزلة سائر الدعاوى. ثم يقال: هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، وهو من أحاديث الجهال؛ فإن الله تعالى ليس في جمعه بين إبراهيم والحسين أعظم مما في جمعه بين الحسن والحسين على مقتضى هذا الحديث، فإن موت الحسن أو الحسين إذا كان أعظم من موت إبراهيم فبقاء الحسن أعظم من بقاء إبراهيم، وقد بقي الحسن مع الحسين.

وأيضاً فحق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعظم من حق غيره، وعليّ يعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى به من نفسه، وهو يحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر مما يحب نفسه، فيكون لو مات إبراهيم لكان بكائه لأجل النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر من بكائه لأجل ابنه، إلا أن يقال: محبة الابن طبيعية لا يمكن دفعها، فيقال: هذا موجود في حب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو الذي يقول لما مات إبراهيم: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، وهكذا ثبت في الحديث الصحيح، فكيف يكون قد اختار موته وجعله



فداء لغيره؟! ثم هل يسوغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟! بل إن كان هذا جائزاً كان الأمر بالعكس أولى؛ فإن الرجل لو لم يكن عنده إلا ما ينفق على ابنه أو ابن بنته لوجب تقديم النفقة على الابن باتفاق المسلمين، ولو لم يمكنه دفع الموت أو الضرر إلا عن ابنه أو ابن بنته لكان دفعه عن ابنه هو المشروع، لا سيما وهم يجعلون العمدة في الكرامة هو القرابة من النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويجعلون من أكبر فضائل عليّ قرابته من النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك الحسن والحسين، ومعلوم أن الابن أقرب من الجميع، فكيف يكون الأبعد مقدماً على الأقرب ولا مزية إلا القرابة؟! وقد قال أنس بن مالك: لو قضي أن يكون بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) نبي لعاش إبراهيم، وغير أنس نازعه في هذا الكلام، وقال: لا يجب إذا شاء الله نبياً أن يكون ابنه نبياً، ثم لماذا كان إبراهيم فداء الحسين ولم يكن فداء الحسن؟ والأحاديث الصحيحة تدلّ على أن الحسن كان أفضلهما، وهو كذلك باتفاق أهل السنة والشيعة، وقد ثبت في الصحيح أنه كان يقول عن الحسن: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، فلم لا كان إبراهيم فداء هذا الذي دعا بمحبة الله لمن يحبه<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال إحسان إلهي ظهير (ت ١٤٠٧ هـ) في كتابه (الشيعة وأهل البيت): «ولقد رووا رواية باطلة أخرى، فيها تصغير لشأن ابن النبي، وتحقيره إياه مقابل حفيده من فاطمة (رضي الله عنهم أجمعين)، وخلاصة ما قالوا: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان جالساً وعلى فخذه الأيسر إبراهيم ولده، وعن يمينه حسين حفيده، وكان يقبل هذا تارة وذاك تارة أخرى، فنظر جبريل، وقال: إن ربك أرسلني وسلم عليك،

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنة النبویة: ج ٤، ص ٤٤-٤٨، كلام الرافضي عن خصائص الأئمة الاثني عشر.

وقال: لا يجتمع هذان في وقت واحد، فاختر أحدهما على الآخر، وافد الثاني عليه، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى إبراهيم وبكى، ونظر إلى سيد الشهداء - انظر إلى التعبير الرقيق، والموازنة بين ابن عليّ وابن نبي - وبكى، ثم قال: إنّ إبراهيم أمّه مارية، فإن مات لا يحزن أحد عليه غيري، وأمّا الحسن فأمه فاطمة وأبوه عليّ فإنه ابن عمّي وبمنزلة روحي، وإنّه لحمي ودمي، فإن مات ابنه يحزن وتحزن فاطمة، فخاطب جبريل وقال: يا جبريل، أفديت إبراهيم الحسين، ورضيت بموته كي يبقى الحسين ويحيى»<sup>(١)</sup>.

### الجواب التفصيلي

سنبدأ بالجواب على ما أورده ابن تيمية من إشكالات، وستتضح الإجابة على كلام ابن الجوزي وإحسان إلهي ظهير ضمناً.

### الإشكال الأول: لم يروه أحد من أهل العلم

قال ابن تيمية: «هذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم». وفي الجواب نقول: قد رواه مجموعة من علماء المسلمين ممن سبق ابن تيمية ومنهم:

- المسعودي (ت ٣٤٦هـ) صاحب كتاب (مروج الذهب).
- أبو بكر النقّاش المقرئ المفسّر (ت ٣٥١هـ) صاحب كتاب (شفاء الصدور).
- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) صاحب كتاب (تاريخ بغداد).
- ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) صاحب كتاب (تاريخ مدينة دمشق).

---

(١) ظهير، إحسان إلهي، الشيعة وأهل البيت: ص ٢٦٨، الباب الرابع: الشيعة وإهانتهم أهل البيت وابن النبي.

- ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) صاحب كتاب (الموضوعات).

- إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري الحنبلي (ت ٦١١هـ) صاحب كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول).

أمّا المسعودي (ت ٣٤٦هـ) فقد رواه في (إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)، قال: «وروي أنه لما أُصيب رسول الله ﷺ بإبراهيم ابنه من مارية القبطية جزع عليه جزعاً شديداً، حتى قال ﷺ: القلب يجزع والعين تدمع، وأنا عليك لمحزونون، وما نقول ما يسخط الرب، فهبط عليه جبرائيل عليه السلام، فقال له: الرب جلّ جلاله يقرأ عليك سلامه، ويقول: إمّا أن يختار حياة إبراهيم فيردّه الله حيّاً ويورثه النبوة بعدك، فيقتله [كذا] أمّتك فيدخلها الله النار، أو يبقى الحسين سبطك ويجعله الله إماماً بعدك، فيقتله نصف أمّتك بين قاتل له ومعين عليه وخاذل له وراض بذلك ومبغض، فيدخلهم الله بذلك النار. فقال: يا رب، لا أحبّ أن تدخل أمّتي كلّها النار، وبقاء الحسين أحبّ، ولا تفجع فاطمة به، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا قبل ثنايا الحسين ولثاته، قال له: فديت من فديته بإبراهيم»<sup>(١)</sup>.

والمسعودي هو: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، المؤرّخ المعروف، صاحب الكتب الكثيرة والمصنّفات العديدة، ولعلّ أشهرها كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر)<sup>(٢)</sup>. ومن مصنّفات كتاب (إثبات الوصية للإمام

(١) المسعودي، علي بن الحسين، إثبات الوصية: ص ١٧٥، إمامة الحسين عليه السلام.

(٢) راجع ترجمته في: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٢٥٤ [٦٦٥]؛ الحلي، محمد بن إدريس، السرائر: ج ١، ص ١٦١، باب غسل الأموات؛ و ج ١، ص ٦١٥، باب نفر من منى؛ العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال: ص ١٨٦، القسم الأوّل، الفصل ١٨، الباب الأوّل [٤٠]؛ ابن طاووس، علي بن موسى، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ص ١٢٦، الباب الخامس: في جملة من علماء النجوم؛ ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست: ص ١٧١، الفن الثالث من المقالة الثالثة: في أخبار العلماء وأسماء ما صنّفوه من الكتب، ←

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، نسبه إليه النجاشي (ت ٤٥٠هـ) في فهرسته<sup>(١)</sup>، والعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) في الخلاصة<sup>(٢)</sup>، وابن داود (توفي بعد ٧٠٧هـ) في رجاله<sup>(٣)</sup>، والعلامة المجلسي (ت ١١١١هـ) في (بحار الأنوار) واعتمده كمصدر من مصادره<sup>(٤)</sup>، وغيرهم.

وأما أبو بكر النقاش (ت ٣٥١هـ) فقد رواه في تفسيره (شفاء الصدور)، نقله عنه ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)<sup>(٥)</sup> في (المناقب)، قال: «تفسير النقاش بإسناده، عن

المسعودي؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٦٩ [٣٤٣]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٥، ص ٣٤٠ - ٣٤٢، الطبقة الخامسة والثلاثون، وفيات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، المسعودي؛ السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعية الكبرى: ج ٣، ص ٤٥٦ - ٤٥٧، الطبقة الثالثة [٢٢٥]؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٢٤، عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي.

(١) النجاشي، أحمد بن عليّ، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي): ص ٢٥٤ [٦٦٥].  
(٢) العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال: ص ١٨٦، القسم الأوّل، الفصل ١٨، الباب الأوّل [٤٠].

(٣) ابن داود، الحسن بن عليّ، رجال ابن داود: ص ١٣٧ [١٠٣٨].  
(٤) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقّي، بحار الأنوار: ج ١، ص ١٨، الفصل الأوّل: في بيان الأصول والكتب المأخوذ منها.

(٥) وابن شهر آشوب هو: رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصر، أبو جعفر السروري المازندراني، من علماء الشيعة و أعلامهم، قد ترجم له الخاصّة والعامة، وشهد الكلّ بفضلته وعلمه، راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤١، ص ٣٠٩، الطبقة التاسعة والخمسون، وفيات سنة ثمانين وخمسمائة؛ الصفدي، خليل بن أيّك، الوافي بالوفيات: ج ٤، ص ١١٨، رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، لسان الميزان: ج ٥، ص ٣١٠ [١٠٣٤]، محمد بن عليّ بن شهر آشوب؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسّرين: ص ٩٦ [١١٠]؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال: ج ٤، ص ٢٧٦ [٤٩٣١]؛ الحرّ العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل: ج ٢، ص ٢٨٥، القسم الثاني [٨٥١]؛ المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال: ج ٦، ص ١٢٤ [٢٧٦٨].

سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذة الأيمن الحسين بن عليّ، وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحي من ربّ العالمين، فلمّا سرى عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربّي، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: لست أجمعهما، فأفد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي إلى إبراهيم فبكى، وقال: إنّ إبراهيم أمّة أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة، وأبوه عليّ ابن عمّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنها، يا جبرئيل، يقبض إبراهيم فديته بالحسين<sup>(١)</sup>. قال: فقبض بعد ثلاث. فكان النبي إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمّه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

وأبو بكر النقّاش هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلّي ثمّ البغدادي النقّاش، من أجلاء العامّة وعلمائهم، شيخ الدارقطني وغيره، عبّر عنه الذهبي بـ «العلامة المفسّر، شيخ القراء»<sup>(٣)</sup>، وذكر السبكي (ت ٧٧١هـ) «الاتفاق على جلّالته في العلم»<sup>(٤)</sup>. له مجموعة مؤلّفات، منها: تفسير (شفاء الصدور)<sup>(٥)</sup> مكوّن من أربعين

(١) سيأتي أنّ الأصحّ (فديته بإبراهيم) كما في رواية الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)، أو (فقد فديت الحسين به) كما في رواية إبراهيم بن عليّ الحنبلّي في (نهاية الطلب وغاية السؤل).

(٢) ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٣٤، باب: في إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فصل: في المفردات من مناقبه عليه السلام.

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٣ [٣٤٨]، الطبقة العشرون.

(٤) السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعية الكبرى: ج ٣، ص ١٤٥ [١٢٩]، الطبقة الثالثة.

(٥) لم يلق تفسير النقّاش اهتماماً في طبعه ونشره، لذلك بقيت مخطوطاته في خزانات المكتبات العالميّة، قال الدكتور عدنان زرزور في كتابه (الحاكم الجشمي ومنهجه في تفسير القرآن)، ما نصّه: «ومن تفسيره جزء كبير بدار الكتب وجزء آخر في المتحف البريطاني، وتذكر بعض المصادر أنّ تفسيره يقع في اثني

مجلدًا على ما قاله الذهبي<sup>(١)</sup>، وسيأتي تفصيل الكلام عن النقاش في البحث السندي بإذن الله.

وأما الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) فقد رواه في (تاريخ بغداد) بطريقه عن النقاش، قال: «أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذة الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبريل من ربي، فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك:

---

عشر ألف ورقة في حين أن مجلدار الكتب على ضخامته وسعة أوراقه يقع في خمس وسبعين ومائتي ورقة فقط، ويشتمل على تفسير نصف القرآن تقريباً، لأنه يبدأ بتفسير قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ من سورة مريم، وينتهي بسورة الناس، وإن كان به بعض الخروم. ومن المؤسف أن كثيراً من أوراقه فسدت بسبب الرطوبة» (عدنان زر زور، الحاكم الجشمي ومنهجه في تفسير القرآن: ص ١٣٤، الباب الثاني، الفصل الأول).

وذكر فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي) مجموعة من مخطوطات هذا التفسير، فقال مانصه: «(شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن): القاهرة ثان ١ / ٥٤، تفسير ١٤٠ (المجلد الثاني)، ٦٣٤ المتحف البريطاني (انظر 38,7 Or.Stud.Browne 138، قطعة منه) حسن حسني ٤٠ (١٥٠ ورقة، سنة ٦١٢هـ) تشستریتی ٣٣٨٩ (٢٠٥ ورقة سنة ٣٥١هـ)، الظاهرية مجموع ١٠ / ٦٦ (قطعة من الكتاب، من ١٤٥ - ١٥٤هـ، في القرن الخامس الهجري)» (فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: ج ١، ص ١٠٤، الباب الأول: علوم القرآن، الفصل الثاني: تفسير القرآن، كتب التفسير في العصر العباسي [٢٥]).

وقد أعدت أخيراً مجموعة رسائل جامعية في بعض أجزاء تفسير النقاش المخطوطة في جامعة الشارقة في الإمارات.

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٤ [٣٤٨]، الطبقة العشرون.

لست أجمعها لك، فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنت أنا عليه، وأنا أوتر حزني على حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم...»<sup>(١)</sup> الحديث.

والخطيب البغدادي هو: أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي، من أئمة العامة المعروفين وحفّاظهم المتميّزين وعلماهم المتبحّرين، صاحب التصانيف الكثيرة والمؤلّفات الشهيرة، ومن أهمّها كتاب (تاريخ بغداد)<sup>(٢)</sup>.  
وأما ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) فقد روى في (تاريخ مدينة دمشق)<sup>(٣)</sup> بسنده عن الخطيب البغدادي النصّ السابق نفسه.

وابن عساكر هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي.

من أئمة القوم، وحفّاظهم الكبار، وعلماهم المعروفين، ومن ادعي إجماع الأمة

---

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٠٠ [٦٣٥].

(٢) راجع ترجمته في: ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: ج ١، ص ٩٢ [٣٤]؛ ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥، ص ٣١ [١٦]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفّاظ: ج ٣، ص ١١٣٥ [١٠١٥]، الطبقة الرابعة عشرة؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٣١، ص ٨٥ [٦٤]، الطبقة السابعة والأربعون، سنة ثلاث وستين وأربعمائة؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٢٧٠ [١٣٧]، الطبقة الرابعة والعشرون؛ السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعية الكبرى: ج ٤، ص ٢٩ [٢٥٩]، الطبقة الرابعة؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، طبقات الفقهاء الشافعيين: ج ٢، ص ٤٤١ [١]، الطبقة السادسة، المرتبة الثانية من الطبقة السادسة.

(٣) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٤ [٦٢٣٣]، محمد بن الحسن النقّاش.

عليه<sup>(١)</sup>.

وأما ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) فقد أورده في (الموضوعات) عن الخطيب البغدادي أيضاً، قال:

«باب في فضل الحسين، فيه أحاديث:

الحديث الأوّل في فدائه بإبراهيم: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت...»<sup>(٢)</sup> الحديث كما عن الخطيب البغدادي.

وابن الجوزي هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن عليّ القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، أحد علماء العامّة الكبار وحفّاظهم ومفسّريهم، له مؤلّفات كثيرة، ذكر ابن كثير أنّه: «كتب بيده نحواً من مائتي مجلد، وتفرّد بفنّ الوعظ الذي لم يسبق إليه ولا يلحق شأوه فيه...، وله في العلوم كلّها اليد الطولى، والمشاركات في سائر أنواعها من التفسير والحديث والتاريخ والحساب والنظر في النجوم والطب والفقّه وغير ذلك من اللغة والنحو»<sup>(٣)</sup> انتهى، إلّا أنّه كان كثير الغلط فيما يصنّفه<sup>(٤)</sup>، كثير الوهم جدّاً<sup>(٥)</sup>، ولم يكن بمعتمد في تقييم الأحاديث صحّة

---

(١) ذكر ذلك: السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعيّة الكبرى: ج ٧ ص ٢١٦ [٩١٨]، الطبقة الخامسة، عليّ بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، وأنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢٠، ص ٥٥٤ [٣٥٤]، الطبقة الثلاثون، وغيره.

(٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ١، ص ٤٠٧، باب في فضل الحسين.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ١٣، ص ٣٥، سنة سبعة وتسعين وخمسمائة، عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزي.

(٤) نقل ذلك الذهبي عن تأليف الموقّ عبد اللطيف (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٧٨ [١٩٢]).

(٥) نقل ذلك الذهبي عن الحافظ سيف الدين ابن المجد (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٨٢ [١٩٢])، وراجع ترجمة ابن الجوزي تفصيلاً في: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٦٥ - ٣٨٤ [١٩٢]، الطبقة الحادية والثلاثون، أبو الفرج ابن



وضعفاً<sup>(١)</sup>.

وأما إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري الحنبلي (ت ٦١١هـ) فقد رواه في (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول)<sup>(٢)</sup> على ما نقله عنه السيد ابن طاووس الحلي (ت ٦٦٤هـ)<sup>(٣)</sup> في (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)، حيث قال:

«وبلغوا في رواياتهم إلى أن روى بعض الحنابلة في كتاب سمّاه (نهاية الطلب وغاية السؤل) وذكر فيه بإسناده إلى سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذة الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربي عز وجل فقال: يا

الجوزي؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٢، ص ٢٨٧-٣٠٤، الطبقة الستون، وفيات سنة سبع وتسعين وخمسمائة؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ١٣، ص ٣٥، سنة سبعة وتسعين وخمسمائة، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي؛ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، الذيل على طبقات الحنابلة: ج ٣، ص ٣٩٩ [٢٠٥]، بقيّة وفيات المئة السادسة.

(١) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٢، ص ٣٠٠، وفيات سنة سبع وتسعين وخمسمائة. (٢) ذكر إتان گلبرگ هذا الكتاب ضمن مكتبة ابن طاووس في كتابه (مكتبة ابن طاووس)، وقد اطلعنا على النسخة المترجمة إلى اللغة الفارسية (أنظر: إتان گلبرگ، كتابخانه ابن طاووس: ص ٤٧٣ [٤٧١]).

(٣) والسيد ابن طاووس هو: السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن طاووس الحسيني، من كبار علماء الشيعة وثقاتها، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، عابداً زاهداً ورعاً، صاحب الكرامات الباهرات، والكثير من المصنّفات، راجع ترجمته في: التفريحي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال: ج ٣، ص ٣٠٣ [٣٧١]؛ الحرّ العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل: ج ٢، ص ٢٠٥ [٦٢٢]، القسم الثاني؛ النوري، حسين بن محمد تقی، خاتمة المستدرک: ج ٢، ص ٤٣٩، الثامن من مشايخ العلامة الحلي؛ القمي، عباس بن محمدرضا، الكنى والألقاب: ج ١، ص ٣٣٩، ابن طاووس.

محمد، إنَّ ربَّك يقرأ عليك السلام، ويقول: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، فقال: إنَّ إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمَّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنت أنا عليه، وأنا أوتر حزني على حزنها، يا جبرئيل، تقبض إبراهيم، فقد فديت الحسين به...»<sup>(١)</sup> الحديث.

ونقله عن (نهاية الطلب) أيضاً العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ) في (كشف اليقين)<sup>(٢)</sup>، وكذا في (نهج الحقّ وكشف الصدق)<sup>(٣)</sup>، والشيخ حسن الكاشي المقرئ (ت ٨٥٤هـ) في (المناقب) على ما ذكره السيد المرعشي في (شرح إحقاق الحق)<sup>(٤)</sup>، إلاّ أنّه لم يذكر عبارة (أمه أمة).

وإبراهيم بن عليّ بن محمد الدينوري الحنبلي صاحب (نهاية الطلب وغاية السؤل) من فقهاء الحنابلة ومحدّثيهم، كتب الكثير، وقال عنه الذهبي: «عني بالحديث أتمّ عناية»<sup>(٥)</sup>.

وقد أوردته العلامة الحليّ - المتقدّم الذكر - في (منهاج الكرامة) من دون نسبته إلى

(١) ابن طاووس، عليّ بن موسى، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص ٢٠٢، فيما جاء في الحسين عليه السلام وأنه قُتل مظلوماً.

(٢) العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، كشف اليقين: ص ٣٢١، الفصل الثالث، الباب الثاني، المبحث التاسع عشر: في أولاده.

(٣) العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، نهج الحقّ وكشف الصدق: ص ٢٥٦ - ٢٥٧، المسألة الخامسة، المبحث الخامس، القسم الثالث، في زوجته وأولاده.

(٤) المرعشي، شهاب الدين بن محمود، شرح إحقاق الحق: ج ١١، ص ٣١٦، فضائل الإمام الثالث.

(٥) راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٤، ص ٦٦، الطبقة الثانية والستون، وفيات سنة إحدى عشرة وستمائة؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ١٣، ص ٨١، سنة إحدى عشرة وستمائة.

كتاب أو راو معين، قال: «وأخذ النبي ﷺ يوماً الحسين على فخذه الأيمن، وولده إبراهيم على فخذه الأيسر، فنزل عليه جبرئيل ﷺ، وقال: إن الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فقال ﷺ: إذا مات الحسين بكيت عليه أنا وعليّ وفاطمة، وإذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، فاختر موت إبراهيم فمات بعد ثلاثة أيام، فكان إذا جاء الحسين بعد ذلك يقبله، ويقول: أهلاً ومرحباً بمن فديته بابني إبراهيم»<sup>(١)</sup>. انتهى.

ومن الواضح أنّ العلامة الحليّ ﷺ نقل هذا الحديث مختصراً من (نهاية الطلب) فإنّه قد مرّ نقله للحديث عن الكتاب المذكور في أكثر من مؤلّف له ﷺ، ولكن ابن تيمية غفل عن هذا فاعترض - لتسرّعه ومجازفته - على العلامة ﷺ بما نقلناه لك آنفاً: «من أنّه لم يذكر له إسناداً ولا عزاه إلى كتاب حديث»، فما ذنب العلامة ﷺ إذا لم يكن ابن تيمية مطلعاً حتى على كتب أصحاب مذهبه.

وأما قوله: «ولكن ذكره على عادته في روايته أحاديث مسيية بلا زمام ولا خطام، ومن المعلوم أنّ المنقولات لا يميّز بين صدقها وكذبها إلّا بالطرق الدالّة على ذلك، وإلّا فدعوى النقل المجرد بمنزلة سائر الدعاوى»، فجوابه: إنّّه ليس من دأب المتكلمين ذكر الأسانيد في كتبهم، وإنّما يجيئون ذلك على من رواها في كتب الحديث.

هذا، وقد عددنا لك جملة من علماء المسلمين رَووا هذا الحديث، فلا معنى لقول ابن تيمية: «هذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم» إلّا قلة اطلّعه وغفلته وتسرّعه في الردّ على من خالفه، خصوصاً وأنّ أحد رواة الحديث حنبلي المذهب.

ولا يقال: إنّ الخطيب البغدادي وابن الجوزي إنّما نقلوا هذه الرواية للردّ عليها ونقضها، فإننا - وفي مقام الردّ على ابن تيمية بأنّه لم يروه أحد من أهل العلم - ذكرنا روايتها لهذا الحديث بأسانيدهما التي ذكروها، وأمّا ردّ ما قالاه في تقييم الحديث

(١) العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف، منهاج الكرامة: ص ٥٢، الفصل الثاني، الوجه الرابع.

فسيأتي.

### الإشكال الثاني: ليس له أسناد وهو حديث موضوع

قال ابن تيمية عن هذا الحديث: «لا يُعرف له أسناد».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، قبح الله واضعه، فما أفضعه، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقّاش؛ فإنه دلّس ابن صاعد فيه، فقال: يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، فتدليسه إياه دليل شر».

وفي مقام الردّ نقول: إليكم الإسناد الذي جهله ابن تيمية، وحكم ابن الجوزي أنّ فيه تدليساً من النقّاش:

قال الخطيب البغدادي: «أخبرناه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقّاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن العباس، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى فخذته الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذته الأيمن الحسين بن عليّ...» الحديث.

### وتفصيل الكلام في رجال السند

أ - أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرئ، هو: عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحّمّامي، أبو الحسن، البغدادي، من ثقات القوم؛ فقد وثّقه الخطيب البغدادي<sup>(١)</sup> وابن ماكولا<sup>(٢)</sup> والذهبي<sup>(٣)</sup> وابن الجزري<sup>(٤)</sup> وغيرهم، توفي سنة (٤١٧ هـ).

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٢٨ [٦١٥٦].

(٢) ابن ماكولا، عليّ بن هبة الله، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ج ٣، ص ٢٨٩، باب الخمامي الحمامي والحمامي وحمامي.

ب - محمد بن الحسن النقّاش، هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر النقّاش الموصلّي ثمّ البغدادي، المقرئ المفسّر (٢٦٦هـ - ٣٥١هـ).

قال عنه الخطيب البغدادي: «وكان عالماً بحروف القرآن، حافظاً للتفسير، صنّف فيه كتاباً سمّاه (شفاء الصدور)، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم، وكان سافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بالكوفة والبصرة ومكّة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر»، - إلى أن قال - : «وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

ثمّ قال: «حدّثني أبو القاسم الأزهري<sup>(٣)</sup>، عن أبي الحسن عليّ بن عمر الحافظ<sup>(٤)</sup>، قال: حدّث أبو بكر النقّاش بحديث أبي غالب عليّ بن أحمد بن النضر أخي أبي بكر بن بنت معاوية لأبيه، فقال: نا أبو غالب، قال: نا جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): سألت الله ألاّ يستجيب دعاء حبيب على حبيبه. فأنكرت عليه هذا الحديث، وقلت له: إنّ أبا غالب

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص٤٠٢ [٢٦٥]، الطبقة الثانية والعشرون.

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج١، ص٥٢١ [٢١٥٧]، باب العين.

(٣) عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرّج أبو القاسم الأزهري، قال عنه الخطيب البغدادي: «وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق وأمانة، وصحّة واستقامة، وسلامة مذهب وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن. وسمعنا منه المصنّفات الكبار، والكتب الطوال...» (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج١٠، ص٣٨٤ [٥٥٥٩]).

(٤) هو أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطني المعروف، قال عنه الذهبي: «الدارقطني، الإمام الحافظ الموجود، شيخ الإسلام، علم الجهادة، أبو الحسن، عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلّة دار القطن ببغداد...» (الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص٤٤٩ [٣٣٢]، الطبقة الحادية والعشرون).

ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع مركب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسمع من أبي غالب، وأراني كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب، قال: نبأنا جدي.

قال أبو الحسن<sup>(١)</sup>: وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركباً في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أنه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه، فلما وقفناه عليه رجع عنه.

قال أبو الحسن: وحدثت بحديث عن يحيى بن محمد بن صاعد<sup>(٢)</sup>، فقال فيه: حدثنا يحيى بن محمد المدني، قال: نا إدريس بن عيسى القطان، عن شيخ له ثقة - إمّا إسحاق الأزرق أو زيد بن الحباب أحد هذين، الشك من أبي الحسن - ، عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: قصة إبراهيم والحسن والحسين، وهذا حديث باطل كذب على كل من رواه، ابن صاعد فمن فوقه. وأحسب حديثه أنه وقع إليه كتاب لرجل غير موثوق به قد وضعه في كتابه، أو وضع له على أبي محمد بن صاعد، فظن أنه من صحيح حديثه، فرواه، فدخل عليه الوهم، وظن أنه من سماعه من ابن صاعد.

قال الشيخ أبو بكر<sup>(٣)</sup>: لا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب إنه ليس بابن بنت معاوية بن عمرو لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جدّه. وأمّا حديث النقّاش

---

(١) المراد به الدارقطني فكنته أبو الحسن.

(٢) قال الذهبي: «ابن صاعد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ الموجود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحال جوال، عالم بالعلل والرجال...» (الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٥٠١ [٢٨٣]).

(٣) وهو الخطيب البغدادي وكنته (أبو بكر).

عنه فقد رواه عنه أيضاً أبو علي الكوكبي.

أخبرناه أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: نبأنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: نبأنا أبو غالب علي بن أحمد ابن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدّثني جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): سألت ربّي ألا يشفع حبيباً يدعو على حبيبه.

قال الشيخ أبو بكر: والحديث الثاني إنّما هو عن زيد بن الحباب، لا عن إسحاق الأزرق، وقد أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقّاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن أبي العباس، قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذة الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحى من ربّ العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبريل من ربّي، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثمّ قال: إنّ إبراهيم أمّه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمّي وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما، يا جبريل، تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم. قال فقبض بعد ثلاث. فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا رأى الحسين مقبلاً قلبه وضمّه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم.

قال الشيخ أبو بكر: دلّس النقّاش ابن صاعد، فقال: نا يحيى بن محمد بن عبد

الملك الخياط، وأقل مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث ويُترك الاحتجاج به.

حدّثني عبيد الله بن أبي الفتح<sup>(١)</sup>، عن طلحة بن محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup>، أنّه ذكر النقّاش، فقال: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص<sup>(٣)</sup>.  
سألت أبا بكر البرقاني<sup>(٤)</sup> عن النقّاش، فقال: كلّ حديثه منكر. وحدّثني من سمع

(١) عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري الصيرفي البغدادي، المعروف أيضاً بابن السّوّاديّ كنية أبيه أبو الفتح، من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي، قال عنه في تاريخ بغداد: «كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق وأمانة، وصحّة واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد ودوام درس للقرآن. وسمعنا منه المصنّفات الكبار، والكتب الطوال» (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٣٨٣ [٥٥٥٩]).

(٢) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد (ت ٣٨٠هـ)، قال عنه في تاريخ بغداد: «حدّثني أحمد بن عليّ بن التوزي، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس، قال: كان طلحة سيّئ الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه. سمعت الحسن بن محمد الخلال -وذكر طلحة بن محمد-، فقال: كان معتزلياً، داعية يجب أن لا يروى عنه. سمعت الأزهري ذكر طلحة صاحب ابن مجاهد، فقال: ضعيف في روايته وفي مذهبه» (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٥٦ [٤٩٠٨]).

(٣) نقل قول طلحة هذا أيضاً ابن عساكر (أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٦ [٦٢٣٣])، وابن خلّكان (أنظر: ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ج ٤، ص ٢٩٨ [٦٢٧])، والذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٩٠٩ [٨٧٢])؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨]، الطبقة العشرون؛ الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٠ [٧٤٠٤]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٦، ص ٦٣، الطبقة السادسة والثلاثون، وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)، والصفدي (أنظر: الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢، ص ٢٥٥)، وغيرهم.

(٤) قال عنه الخطيب البغدادي: «أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني، ... فكتبتنا عنه، وكان ثقة ورعاً متقناً متشّبهاً فهاً، لم ير في شيوخنّا أثبت منه، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له حظٌّ من علم العربيّة، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنّف مسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم... ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته... وسمعت



أبا بكر ذكر تفسير النقاش، فقال: ليس فيه حديث صحيح<sup>(١)</sup>.

حدّثني محمد بن يحيى الكرماني<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت هبة الله بن الحسن الطبري<sup>(٣)</sup> ذكر تفسير النقاش، فقال: ذلك إشفى<sup>(٤)</sup> الصدور، وليس بشفاء الصدور<sup>(٥)</sup>.

سمعت أبا الحسين بن الفضل القطان، يقول: حضرت أبا بكر النقاش، وهو يوجد

الأزهري، يقول: البرقاني إمام، إذا مات ذهب هذا الشأن -يعني الحديث-... سألت الأزهري، فقلت: هل رأيت في الشيوخ أتقن من البرقاني؟ قال: لا، سمعت أبا محمد الخلال ذكر البرقاني، فقال: كان نسيج وحده. حدّثني محمد بن يحيى الكرماني الفقيه، قال: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني» (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٥، ص ١٣٨ [٢٥٦٢]).

(١) ونقل قول البرقاني هذا: ابن خلّكان (أنظر: ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ج ٤، ص ٢٩٨ [٦٢٧])، والذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨])، الطبقة العشرون؛ الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٠ [٧٤٠٤])، والصفدي (أنظر: الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢، ص ٢٥٥)، وغيرهم.

(٢) لم يترجمه إلا الذهبي، قال: «محمد بن يحيى الكرماني، أبو عبد الله، نزيل بغداد. روى عنه الخطيب، وتوفي في ربيع الأول. سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت القرشي، وابن رزقويه، وابن بشران، وخلق، وقرأ الكثير، وروى عنه أيضاً: ظاهر بن محمد النيسابوري» (الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٣٠، ص ١٦٦، الطبقة الخامسة والأربعون، وفيات سنة أربع وأربعين وأربعمائة).

(٣) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)، الفقيه المحدث الحشوي المجسم المعروف، صاحب كتاب (شرح أصول اعتقاد أهل السنّة)، ترجمه الخطيب البغدادي (أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٧١ [٧٤١٨])، والذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ١٩٤ [٢٧٤])، الطبقة الثالثة والعشرون، وغيرهما.

(٤) ذكر الزبيدي في تاج العروس في (الإشفي) أنّه نحيط ومثقب للإسكاف (الزبيدي، تاج العروس: ج ٢، ص ٨٤، مادة: أشف).

(٥) ونقل قول اللالكائي هذا: الذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨])، الطبقة العشرون في ترجمة النقاش؛ الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٠ [٧٤٠٤])، والصفدي (أنظر: الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢، ص ٢٥٥)، وغيرهما.

بنفسه في يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فجعل يحرك شفثيه بشيء لا أعلم ما هو، ثم نادى بعلو صوته: لمثل هذا فليعمل العاملون، يردّها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه. ذكر محمد بن أبي الفوارس أنّ مولد النقّاش في سنة ست وستين ومائتين.

سمعت أبا الحسن بن رزقويه، يقول: توفي أبو بكر النقّاش يوم الثلاثاء ليومين مضياً من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ودفن غداة يوم الأربعاء. قال الشيخ أبو بكر: في داره دفن، وكان يسكن دار القطن<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في (تاريخ مدينة دمشق): «قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ<sup>(٢)</sup>: سمعت فارس بن أحمد<sup>(٣)</sup>، يقول: سمعت عبد الله بن الحسين<sup>(٤)</sup>، يقول: سمعت ابن شنبوذ<sup>(١)</sup>، يقول: خرجت من دمشق منصرفاً إلى بغداد

---

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٩٨-٢٠١ [٦٣٥].  
 (٢) عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولا هم القرطبي، أبو عمرو الداني المقرئ (ت ٤٤٤هـ)، ترجمه: الذهبي، فقال: «أبو عمرو الداني الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولا هم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف قديماً بابن الصيرفي، مصنّف التيسير وجامع البيان، وغير ذلك... قال أبو القاسم بن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن، رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه، وجمع في ذلك كلّه تواليف حسناً مفيدة، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسأء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط، جيّد الضبط، من أهل الذكاء والحفظ، والتفتن في العلم، ديناً فاضلاً، ورعاً سنياً. قلت: إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك» (الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٨، ص ٧٧ [٣٦]، الطبقة الرابعة العشرون).  
 (٣) فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي المقرئ، ترجمه ابن عساكر (أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٨، ص ٢١٦ [٥٥٧١])، والذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٨، ص ٤٩، الطبقة الحادية والأربعون، وفيات سنة إحدى وأربعمائة).  
 (٤) عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري أبو أحمد البغدادي (ت ٣٨٦هـ)، قال فيه الذهبي: «إلا أنّ السامري قد تكلم فيه بعضهم، فقال محمد بن عليّ الصوري: قال أبو القاسم العنابي البزاز: كتأ يوماً

وقد قرأت على الأخفش، وإذا بقافلة مقبلة من بغداد، وإذا في مقدمتها أبو بكر النقّاش ويده رغيّف، فقال لي: يا أبا الحسن، ما فعل الأخفش؟ قلت له: توفي، قال: ثمّ انصرف النقّاش، وقال: قرأت على الأخفش. قال أبو عمرو الداني: النقّاش مقبول الشهادة»<sup>(٢)</sup>.

وقال فيه ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (المنتظم): «وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وقد كان يتوهم الشيء فيرويه، وقد وقفه الدارقطني على بعض ما أخطأ فيه، فرجع عن الخطأ»<sup>(٣)</sup>. وقال عنه في الموضوعات: «ليس بثقة»<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في (سير أعلام النبلاء): «العلامة المفسّر، شيخ

---

عند أبي أحمد المقرئ، فحدّثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بأبي محمد عبد الغني بن سعيد، فذكرت ذلك له، فاستعظمه، وقال: سلّه متى سمع منه، فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكة في الموسم، سنة ثلاثمائة، فأتيّت عبد الغني فأخبرته، فقال: أبو العلاء مات عندنا في أول سنة ثلاثمائة، ثمّ عبرت معه بعد مدّة، وأبو أحمد قاعد يقري، فقلت له: ألا تسلّم عليه؟ فقال لي: لا أسلّم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ - إلى أن قال الذهبي -: فقد بان ضعف أبي أحمد وتخليطه فيا حينه» (الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٧، ص ١٢٠، الطبقة التاسعة والثلاثون، وفيات سنة ست وثمانين وثلاثمائة).

(١) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن المقرئ (ت ٣٢٨هـ)، ترجمه الخطيب البغدادي (أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٩٥ [١٢٢])، وابن النديم (أنظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست: ص ٣٤، أسماء قراء الشواذ)، وابن عساكر (أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ دمشق: ج ٥١، ص ١٦ [٥٨٧٧])، والحموي (أنظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء: ج ١٧، ص ١٦٧ [٥٧])، والذهبي (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٥٦ [١٠])، الطبقة الثامنة؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٢٦٤ [١١٣])، الطبقة الثامنة عشرة، وغيرهم.

(٢) ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٦ [٦٢٣٣].

(٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج ١٤، ص ١٤٨ [٢٦٢٣].

(٤) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ١، ص ٢٨٤، كتاب الفضائل والمثالب، فضائل نبيّنا ﷺ، إسلام أمّنة بنت وهب.

القرّاء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثمّ البغدادي النقّاش...، وكان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات، وله كتاب (الإشارة في غريب القرآن) وكتاب (المناسك) و(دلائل النبوة) و(المعجم الثلاثة: أوسط وأكبر وأصغر)، فالأكبر في معرفة المقرئين، وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب (القراءات بعلمها)، وكتاب (السبعة)، وكتاب (ضدّ العقل)، وكتاب (أخبار القصاص) وأشياء. ولو تثبّت في النقل، لصار شيخ الإسلام».

- إلى أن قال - : «قلت: قد اعتمد الداني في (التيسير) على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإنّ قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم، عفا الله عنه»<sup>(١)</sup>.  
وعبر عنه في موضع بأنّه: «واه»<sup>(٢)</sup>، وفي آخر: «ليس بمعتمد»<sup>(٣)</sup>، وفي آخر: «مجمع على ضعفه في الحديث لا في القراءات»<sup>(٤)</sup>.

وقال في (تاريخ الإسلام): «قلت: الذي وضح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقة، وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الدّاني، قال: والنقّاش مقبول الشهادة، على أنّه قد قال فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ، يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. ثمّ انصرف النقّاش، وقال: قرأت على الأخفش»<sup>(٥)</sup>.

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٣ [٣٤٨]، الطبقة العشرون.

(٢) المصدر نفسه: ج ١٠، ص ٤١ [١]، الطبقة العاشرة.

(٣) المصدر نفسه: ج ١٣، ص ٢٣٠ [١١٨]، الطبقة الخامسة عشرة.

(٤) المصدر نفسه: ج ١٧، ص ٥٠٦ [٣٢٧]، الطبقة الثالثة والعشرون.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٦، ص ٦٣، الطبقة السادسة والثلاثون، وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

وقال عنه في (معرفة القراء): «وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من أثنى عليه أبو عمرو الداني، فقبله وزكاه، على أنه قال: حدّثنا فارس بن أحمد، سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ، يقول: خرجت من دمشق، وقد فرغت من الأخفش، فإذا بقافلة مقبله فيها أبو بكر بن النقّاش، بيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش، قلت: توفي، قال: فانصرف النقّاش، ثمّ قال: قرأت على الأخفش، قلت: عبد الله بن الحسين ضعيف كثير الغلط، فلعلّه ما ضبط هذه الحكاية.

وقد قال أبو الفرج الشنبوذي: قرأت على النقّاش، وأخبرني أنه قصد دمشق للقاء الأخفش، فقرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره.

قال الداني: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر قرأت على النقّاش، وقرأ على الأخفش، وكان النقّاش يقول: وأي عيّن رأيت الأخفش منذ خمسين سنة؟<sup>(١)</sup>.

وقال في (العبر): «ومع جلالته في العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث»<sup>(٢)</sup>.  
وعبر عنه بأنّه «متهم بالكذب» في غير موضع<sup>(٣)</sup>.

وقال في (تذكرة الحفاظ): «المقرئ المفسّر، أحد الأعلام، كنت قد أهملته لوهنه، ثمّ رأيت أن أذكره وأذكر عجره وبجره»، ثمّ قال: «ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث، وحاله في القراءات أمثل»، ثمّ نقل الأقوال السابقة فيه<sup>(٤)</sup>.

وقال في (ميزان الاعتدال): «محمد بن الحسن، روى عنه محمد بن إسحاق بن

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٨ [٢٧]، الطبقة الثامنة.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير: ج ٢، ص ٢٩٨، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

(٣) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: ج ١، ص ٣٤٧ [٣٦٦٧]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٢٠٥ [٤٩٨٨]،

القاسم بن داود البغدادي، وج ٢، ص ٢٨٦ [٥٤٢٨]، محمد بن الحسن أبو بكر النقّاش.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٩٠٨ [٨٧٢].

محمد السوسي أحاديث مختلفة<sup>(١)</sup> في فضل معاوية، ولعلّه النقّاش صاحب التفسير، فإنّه كذّاب، أو هو آخر من الدجاجلة<sup>(٢)</sup>.

واتهمه بالوضع، فبعد نقله لحديث: «لكلّ شيء أساس، وأساس الدين حبنا أهل البيت»<sup>(٣)</sup> برواية محمد بن مسعر، قال: «في السند أبو بكر النقّاش، فكأنّه واضعه»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع: «ذلك التالف»<sup>(٥)</sup>، وفي آخر: «لا يوثق به»<sup>(٦)</sup>، وفي آخر: «هذا متأخر غير ثقة»<sup>(٧)</sup>.

وقال في ترجمته في (الميزان) أيضاً: «صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه، أثنى عليه أبو عمرو الداني ولم يخبره»، ثمّ نقل الأقوال فيه<sup>(٨)</sup>.

ولكنّه ترجم لآخر بعنوان (محمد بن الحسن بن محمد بن زياد)، وقال عنه في (الميزان): «عن عليّ بن بحر بن برى، فذكر حديثاً في فضل عدن، هو صدوق، أخطأ في حقّه من كذّبه، ولكن ما هو بعمدة»<sup>(٩)</sup>، وفي المغني: «عن عليّ بن بحر في فضل عدن أخطأ من كذّبه هو صدوق»<sup>(١٠)</sup>، وظاهره أنّه عدّه آخر غير النقّاش تبعاً لابن عدي (ت ٣٦٥هـ) حيث روى عدّة أحاديث عن شيخ له سمّاه (محمد بن الحسن بن محمد

---

(١) لعلّ الصحيح (مختلفة).

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥١٦ [٧٣٩٠]، محمد بن الحسن.

(٣) ورد عندنا بأسانيد عدّة، ومعناه ثابت قطعي.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٥ [٨١٦٤]، محمد بن مسعر.

(٥) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٣٧٠ [٦٨٠٤]، القاسم بن داود البغدادي.

(٦) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٥٨٧ [٧٧١٣]، محمد بن طريف بن عاصم.

(٧) المصدر نفسه: ج ٤، ص ٦٠١ [١٠٩٠٦].

(٨) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٥٢٠ [٧٤٠٤].

(٩) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٥٢١ [٧٤٠٦].

(١٠) الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء: ج ٢، ص ٢٨٥ [٥٤٢٥].

بن زياد البصري<sup>(١)</sup>، ولم يذكره غيره، ومن المحتمل أن يكون نفسه إلا أن ابن عدي دلّسه، فغيّر اللقب؛ لحسد الأقران، والله تعالى أعلم<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير (٧٧٤هـ): «تفرّد بأشياء منكرة، قد وثّقه الدارقطني على كثير من خطئه، ثم رجع عن ذلك، وصرّح بعضهم بتكذيبه، والله أعلم...، وقد كان رجلاً صالحاً في نفسه، عابداً ناسكاً»<sup>(٣)</sup>.

أمّا ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) فقد نقل في (لسان الميزان)<sup>(٤)</sup> أقوال المضعّفين له، ووهّاه في (التلخيص الحبير)<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر بتضعيف الدارقطني له وأنه كُذّب<sup>(٦)</sup>، وأمّا في (تبيين العجب) فنقل وصف محمد بن ناصر<sup>(٧)</sup> له بأنه «وضّاع دجال»<sup>(٨)</sup>.

(١) راجع: ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٣٨١ [٥٠٥]، وج ٣، ص ٢٢٣ [٧١٦]، وج ٣، ص ٣٠٥ [٧٦٨]، وج ٣، ص ٤٢٢ [٨٤٦]، وغيرها.

(٢) ولد ابن عدي سنة (٢٧٧هـ) والنقّاش سنة (٢٦٦هـ) فيكون النقّاش أكبر من ابن عدي بعشر سنين فقط، فيعدّ من أقرانه.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ١١، ص ٢٧٦، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

(٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، لسان الميزان: ج ٥، ص ١٣٢ [٤٤١].

(٥) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: ج ٢، ص ١٣٨، الحديث ٦٢٤.

(٦) المصدر نفسه: ج ٤، ص ٤٢١، الحديث ٢٠٥٥.

(٧) وهو محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر البغدادي، الحافظ الأديب المعروف بالسلامي (ت ٥٥٠هـ)، شيخ ابن الجوزي، وقد ذكروا له وثاقة وعلماً، وذكر السمعاني أنّه كان يحبّ أن يقع على الناس، ودافع ابن الجوزي عن شيخه بأنّ «صاحب الحديث يجرح ويعدل»، ونال من السمعاني. وردّ الذهبي على ابن الجوزي بقوله: «ولا ريب أنّ ابن ناصر يتعسف في الخطّ على جماعة من الشيوخ، وأبو سعد [أي السمعاني] أعلم بالتاريخ، وأحفظ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر...» (راجع: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢٠، ص ٢٦٨ [١٨٠]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ٤، ص ١٢٨٩، الطبقة السادسة عشرة [١٠٧٩]).

(٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تبيين العجب بها ورد في شهر رجب: ص ٤٣، حديث: «رجب

ولكن قال عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)<sup>(١)</sup>: «وسمع الحروف من جماعة كبيرة، وطاف في الأمصار وتجوّل في البلدان، وكتب الحديث وقيد السنن، وصنّف المصنّفات في القراءات والتفسير وطالت أيامه، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته»<sup>(٢)</sup>.

أمّا ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) فقال فيه - بعد نقله لكلام الخطيب البغدادي -: «النقّاش رحمته الله معزى بالغرائب، مكثّر من رواية المناكير، ولا يتجاوز أمره إلى التكذيب، وما ذكرناه عن الحفّاظ كالبرقاني وهبة الله الطبري اللالكائي والخطيب ليس فيه تكذيب، وليس فيه أكثر من أن ينسبوه إلى رواية المناكير وما لا يثبت، وعنهما وقع الذمّ لتفسيره. وقد ذكر الدارقطني عنه حديثين بيّن بطلانها، ولم يزد على وصفه بالوهم والتوهم».

وأما طلحة بن محمد فمعتزلي مجروح، حكى ذلك الخطيب، وذكر الأزهري - وهو عبيد الله بن أبي الفتح - أنّه قال فيه: ضعيف في روايته وفي مذهبه، فكيف يرجع إليه في مثل هذا ويعتمد؟ لاسيما في مثل النقّاش على جلالته وشهرته بين أهل القرآن بما يوجب طهارة ساحته، والله أعلم»<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه تلميذ ابن تيمية<sup>(٤)</sup> أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ): «المقرئ المفسّر أحد الأعلام، فضله البحر الذي ما زجر، وعلمه النقش في الحجر، فهماً

---

شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي».

(١) سبقت ترجمته.

(٢) نقل كلامه: الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٧ [٢٧].  
الطبقة الثامنة؛ ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١١٩ [٢٩٣٨].

(٣) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، طبقات الفقهاء الشافعية: ج ١، ص ١٤٢ [١٩].

(٤) ذكره: الأموي، وليد بن حسني، معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية: ص ٥١، حرف الألف.



يجلي الغبش، وثباتاً لا يمحو الدهر منه ما نقش، يفوق نقشه ما تتزيّن به الحدود، وتتسهم البرود، وينقش شبيهه الغمام الصنّاع زخرفاً في حلال الروض المجود. ولد سنة ست وستين ومائة<sup>(١)</sup>، وعني بالقراءات من صغره، وسمع الحروف من جماعة كبيرة، وطاف في الأمصار، وتجوّل في البلدان، وكتب الحديث، وقيد السنن، وصنّف المصنّفات في القراءات والتفسير، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاع، واتساع معرفته. روى القراءة عنه عرضاً خلق لا يحصى عددهم<sup>(٢)</sup>.

وقال السبكي (ت ٧٧١هـ) في طبقات الشافعية الكبرى:

«الإمام في القراءات والتفسير وكثير من العلوم، ولد سنة ست وستين ومائتين، وعنى بالقراءات من صغره، فقرأ على جماعة، وطاف في الأمصار وجال في البلاد، وحدّث عن...، ومن تصانيفه كتاب شفاء الصدور في التفسير، وفيه موضوعات كثيرة، وثقه أبو عمرو الداني وقبلة وزكاه، وضعفه قوم، مع الاتفاق على جلالته في العلم. ولنذكر أحاديث مما كانت سبباً الكلام فيه: فمنها أنّه قال: حدّثنا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو واسمه عليّ بن أحمد، حدّثنا جدّي معاوية، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنّ الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه. قال الدارقطني: أنكرت هذا على النقاش، وقلت له: إنّ أبا غالب ليس بابن بنت معاوية، وإنّما أخوه لأبيه محمد هو ابن بنت معاوية، ومعاوية وزائدة ثقتان، وهذا حديث موضوع، فرجع عنه. قال أبو بكر الخطيب: لا أعرف وجه

(١) الصحيح (ست وستين ومائتين).

(٢) العمري، أحمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ج ٥، ص ٢٩١ [٣٤]، مشاهير قرّاء المشرق.

قول الدارقطني في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية؛ لأنَّ أبا غالب يذكر أنَّ معاوية جدّه، وقد رواه أبو عليّ الكوكبي، عن أبي غالب، عن جدّه معاوية بن عمرو، فذكره.

قلت: فليس فيه ما يقتضي جرحاً في أبي بكر النقّاش والله الحمد.

ومنها قال النقّاش: حدّثنا يحيى بن محمد المدني، حدّثنا إدريس بن عيسى

القطان، عن شيخ له ثقة، عن الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس<sup>(١)</sup>، وانقطع هنا كلام السبكي.

وعبر عنه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بـ «الإمام العلم»، ونقل كلمات المتقدّمين

فيه والتي مرّ ذكرها، وعبر عن نفي الوثاقة عنه من قبل الذهبي بأنّها مبالغة منه<sup>(٢)</sup>.

### تقييم كلمات القوم في النقّاش

ولنا أن نقاش فيما نقل من كلمات جرح في النقّاش، فنقول:

أمّا تكذيب طلحة بن محمد له، فقد ذكروا فيه أنّه ضعيف في روايته ومذهبه<sup>(٣)</sup>،

فكيف يقبل قوله في مثل النقّاش وجلالته! كما قال ابن الصلاح، بالإضافة إلى أنّ

طلحة بن محمد هذا تلميذ ابن مجاهد (٢٤٥-٣٢٤هـ) قرين النقّاش ومنافسه الذي

بلغ به الحسد إلى أنّه كان يدلّسه عندما يروي عنه، فيقول «حدّثنا محمد بن سند»،

(١) السبكي، عبد الوهّاب بن عليّ، طبقات الشافعيّة الكبرى: ج ٣، ص ١٤٥ [١٢٩].

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١١٩-١٢١ [٢٩٣٨].

(٣) قال عنه الخطيب البغدادي: «حدّثني أحمد بن عليّ بن التوزي، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس، قال:

كان طلحة سيّء الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه. سمعت الحسن بن محمد

الخلال - وذكر طلحة بن محمد -، فقال: كان معتزلياً، داعية يجب أن لا يروى عنه، سمعت الأزهري

ذكر طلحة صاحب ابن مجاهد، فقال: ضعيف في روايته وفي مذهبه» (الخطيب البغدادي، أحمد بن

عليّ، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٥٦ [٤٩٠٨]).

و(سند) هو الجَدَّ الخامس للنقاش<sup>(١)</sup>.

وأما ما أورده ابن عساكر عن ابن شنبوذ (ت ٣٢٨هـ) من أنّ النقاش ادعى أنّه قرأ على الأَخفش بعد وفاته، ففيها:

أولاً: إنّ ابن شنبوذ كان معاصراً للنقاش، ويحصل بين المتعاصرين حسد وتنافس، خصوصاً وأنّ ابن شنبوذ كان ينفرد ببعض القراءات، ويُعترض عليه ويجلد، وكان يتهم الآخرين بقلّة المعرفة، وأنّ عنده ما يفقده الأقران<sup>(٢)</sup>.

وثانياً: ذكر ابن خلّكان أنّ ابن شنبوذ كان يتصف بـ(الحمق)<sup>(٣)</sup>، وإلاّ من قال بأنّ النقاش لم يسافر إلى دمشق قبل ذلك اليوم، وأنّه لم يسمع من الأَخفش قبل

(١) أنظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدّمة ابن الصلاح: ص ٥٩، معرفة التدليس وحكم المدّلس؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، الكفاية في علم الرواية: ص ٤٠٨، ذكر شيء من أخبار بعض المدّلسين.

(٢) نقل ابن خلّكان أنّه: «تفرّد بقراءات من الشواذ، كان يقرأ بها في المحراب، فأنكرت عليه، وبلغ ذلك الوزير أبا عليّ محمد بن مقلّة الكاتب المشهور، وقيل له: إنّه يغيّر حروفاً من القرآن، ويقرأ بخلاف ما أنزل، فاستحضره في أوّل شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، واعتقله في داره أياماً، فلمّا كان يوم الأحد لسبع خلون من الشهر المذكور، استحضر الوزير المذكور القاضي أبا الحسين عمر بن محمد وأبا بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من أهل القرآن، وأحضر ابن شنبوذ المذكور، ونوّر بحضرة الوزير، فأغلظ في الخطاب للوزير والقاضي وأبي بكر ابن مجاهد، ونسبهم إلى قلّة المعرفة، وعيّرهم بأنّهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر، واستصحب القاضي أبا الحسين المذكور، فأمر الوزير أبو عليّ بضربه، فأقيم وضرب سبع درر، فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقلّة بأن يقطع الله يده ويشتت شمله، فكان الأمر كذلك - كما سيأتي في خبر ابن مقلّة إن شاء الله تعالى -، ثمّ أوقفوه على الحروف التي قيل إنّها يقرأ بها، فأنكر ما كان شنيعاً، وقال فيما سواه: إنّ قرأ به قوم. فاستتابوه فتاب، وقال: إنّ قد رجع عما كان يقرؤه، وإنّه لا يقرأ إلاّ بمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس. فكتب عليه الوزير محضراً بما قاله، وأمره أن يكتب خطّه في آخره، فكتب ما يدلّ على توبته...» (ابن خلّكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: ج ٤،

ذلك؟! وخصوصاً وأنّ النقاش عُرف بكثرة الأسفار وقدم اللقاء.

ثالثاً: ما تقدّم كان بناءً على ثبوت القصة عن ابن شنبوذ، وإلا فإنّ سند هذه القصة إليه ضعيف، وقد صرح الذهبي نفسه بذلك، فقال معقّباً على القصة المذكورة: «قلت: عبد الله بن الحسين<sup>(١)</sup> ضعيف كثير الغلط، فلعلّه ما ضبط هذه الحكاية<sup>(٢)</sup>»، وقال ابن الجزري معقّباً على القصة أيضاً: «السامري ضعيف»<sup>(٣)</sup> يقصد (عبد الله بن الحسين).

رابعاً: ذكر المعاصرون للنقاش أنّه أخبرهم أنّه قرأ على الأخفش، قال الذهبي بعد نقله لقصة ابن شنبوذ وتضعيفها: «وقد قال أبو الفرج الشنبوذي<sup>(٤)</sup>: قرأت على النقاش، وأخبرني أنّه قصد دمشق للقاء الأخفش، فقرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره. قال الداني: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر<sup>(٥)</sup> قرأت على النقاش، وقرأ على الأخفش، وكان النقاش يقول: وأيّ عين رأت الأخفش، منذ خمسين سنة؟»<sup>(٦)</sup>. وكذلك نقل ابن الجزري قول أبي عمرو الداني، أنّ النقاش أخذ القراءة عن

(١) سبقت ترجمته.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٨ [٢٧]، الطبقة الثامنة.

(٣) ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١٢١ [٢٩٣٨].

(٤) أبو الفرج الشنبوذي (ت ٣٨٧ أو ٣٨٨ هـ) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ، المعروف بغلام الشنبوذي، لأنّه كان من تلاميذ ابن شنبوذ والملازمين له، (أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٨٧ [١١٠]؛ ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١، ص ٥ [٥٨٧٢]).

(٥) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي (ت ٤١٣ هـ) قال عنه الذهبي: «ابن خواستي الشيخ الإمام المعمر المقرئ، مسند الأندلس، - إلى أن قال - وقال الداني: دخل إلى الأندلس تاجراً سنة خمسين، فسكنها. قال: وكان خيراً فاضلاً، صدوقاً ضابطاً...» (الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ٣٥١ [٢١٩]).

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٨ [٢٧]، الطبقة الثامنة.

الأخفش<sup>(١)</sup>.

خامساً: ذكر أهل الفن وأصحاب التخصص أنّ النقّاش أخذ عن الأخفش كابن عساكر<sup>(٢)</sup> والذهبي<sup>(٣)</sup> وابن الجزري<sup>(٤)</sup> والسيوطي<sup>(٥)</sup>.

سادساً: إنّ الداني الذي روى القصة لم يرتضها، فأعقبها بقوله: «النقّاش مقبول الشهادة»، على ما نقله ابن عساكر<sup>(٦)</sup>، إلا أنّ الذهبي قدّم قول الداني هذا على روايته للقصة<sup>(٧)</sup>، وفي ذلك ما فيه من تدليس وإيهام للقارئ، بعكس ما يريده الداني.

وأما قول ابن كثير: «قد وثّقه الدارقطني على كثير من خطئه، ثمّ رجع عن ذلك»، فدعوى تحتاج إلى دليل، فلم أجد أيّ تضعيف صريح من الدارقطني يسقط شيخه النقّاش عن الاعتبار، بل بالعكس، رأيناها يأخذ عنه ما يرويه في الرجال، وروى عنه في سننه، وكتب أيضاً (الفوائد المنتخبة من حديث أبي بكر محمد بن الحسن النقّاش)<sup>(٨)</sup>، وكان يدافع عنه في بعض ما يراه خطأ في رواياته كما مرّ وسيأتي، وحتى مجموعة المؤلّفين الذين جمعوا أقوال الدارقطني في الرجال وعلل الحديث في

(١) أنظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١١٩ [٢٩٣٨].

(٢) أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤١، ص ٤٨٥ [٤٩١٠]، عليّ بن زهير بن عبد الله بن عبد الصمد أبو الحسن البغدادي المقرئ، وج ٥٢، ص ٣٢٠ [٦٢٣٣].

(٣) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٤ [٣٤٨]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٦، ص ٦١، الطبقة السادسة والثلاثون، وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

(٤) أنظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ٣٤٧ [٣٧٦٢].

(٥) أنظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين: ص ٨٠ - ٨١ [٩٢].

(٦) أنظر: ابن عساكر، عليّ بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٢٦ [٦٢٣٣].

(٧) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٦، ص ٦٣.

(٨) أنظر: مجموعة من المؤلّفين، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ج ١، ص ٢٠، مؤلفاته.

موسوعة لم يذكروا مصدراً لتضعيف الدارقطني للنقاش غير لسان الميزان<sup>(١)</sup>، وصاحبه ابن حجر العسقلاني متوفى سنة (٨٥٢هـ) والدارقطني متوفى سنة (٣٨٥هـ).

نعم ذكر الذهبي أنّ الدارقطني كان يستملي للنقاش وينتقي من حديثه<sup>(٢)</sup>، وروى الخطيب البغدادي أنّه اتهمه بالوهم في موردين، نقلهما في تاريخ بغداد، سيأتي ذكرهما، وهذا لا يعني تضعيفاً يسقط الرجل من الاعتبار، فتدبر.

الروايتان اللتان أسقط الخطيب من خلالهما عدالة النقاش، والاحتجاج به:

الأولى: ذكر الدارقطني أنّ النقاش قال: «نا أبو غالب، قال: نا جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): سألت الله ألاّ يستجيب دعاء حبيب عليّ حبيبه»، وأشكل الدارقطني على النقاش بإشكالين:

الأول: قوله: «فأنكرت عليه هذا الحديث، وقلت له: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنّما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية».

الثاني: قوله: «ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع مركب».

أمّا الإشكال الأوّل فردّه الخطيب البغدادي نفسه، حيث قال: «لا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب إنّهُ ليس بابن بنت معاوية بن عمرو، لأنّ أبا غالب كان يذكر أنّ معاوية جدّه».

---

(١) أنظر: مجموعة من المؤلفين، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ج ٢، ص ٥٦٦ [٣٠٢٤].

(٢) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص ١٦٩ [٢٧]، الطبقة الثامنة.

ورواه الخطيب، حيث قال: «أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدّثنا أبو غالب عليّ بن أحمد بن النضر، قال: رأيت جدّي معاوية بن عمرو وهو عند رأس أمي، وهي في الموت، فجعل وجهها بحذاء القبلة...»<sup>(١)</sup>.

والإشكال الثاني ردّه الخطيب البغدادي أيضاً، حيث قال: «وأما حديث النقّاش عنه، فقد رواه عنه أيضاً أبو عليّ الكوكبي<sup>(٢)</sup>، أخبرناه أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: نبأنا أبو عليّ الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: نبأنا أبو غالب عليّ بن أحمد ابن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدّثني جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): سألت ربي ألا يشفع حبيباً يدعو على حبيبه» انتهى، فخرج النقّاش من عهده.

وأما تصريح النقّاش بالسماع مباشرة من أبي غالب، ثم رجوعه عن ذلك عندما أشكل عليه الدارقطني، وقال: «هو في كتابي ولم أسمع من أبي غالب»، فحمّله ابن الجوزي على الخطأ، رغم تحامله الشديد على النقّاش واتهامه له، فالالتباس والخطأ في مثل هذه الموارد محتمل.

وهناك احتمال آخر - وهو الأقوى عندنا - أنّ النقّاش سمعه واقعاً من أبي غالب، وهو موجود عنده في كتاب أيضاً، إلا أنّ الدارقطني شكّكه عندما أشكل عليه بأنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنّما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية،

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٠٠ [٧١٧٥]، معاوية بن عمرو الأزدي.  
 (٢) هو الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمّد بن خالد بن بشر، أبو عليّ الكوكبي، قال عنه الخطيب البغدادي: «وما علمت من حاله إلا خيراً» (الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٧٩ [٤١٧٩]).

فتردّد النقّاش في مسألة سماعه، وذكر أنّه قرأه في كتاب عنده فيه تصريح من أبي غالب أنّ معاوية جدّه، وأراه الكتاب كوثيقة تثبت ما ذكر، وكان الحقّ مع النقّاش في الواقع، والدارقطني هو المشتبه، كما أثبت الخطيب ذلك، وهذا الاحتمال هو الأقوى عندنا باعتبار أنّ الراوي والشيخ حينما يُحدّث يكون أكثر التفاتاً لما يُحدّث به وقت التحديث مما بعد ذلك. وعلى كلّ التقادير لا تسقط عدالة الشخص واعتباره بمثل هذا.

والثانية: قال الدارقطني: «وحدّث بحديث عن يحيى بن محمد بن صاعد، فقال فيه: حدّثنا يحيى بن محمد المديني، قال: نا إدريس بن عيسى القطان، عن شيخ له ثقة - إمّا إسحاق الأزرق أو زيد بن الحباب أحد هذين، الشكّ من أبي الحسن -، عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قصّة إبراهيم والحسن والحسين».

وهي قصّة فداء النبي صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام.

وفي السند الذي نقله الخطيب عن غير الدارقطني، قال النقّاش: «نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، نبأنا إدريس بن عيسى المخزومي القطان...»، قال الخطيب: «دلس النقّاش ابن صاعد، فقال: نا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط». ثمّ قال الخطيب: «وأقلّ مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث ويترك الاحتجاج به».

وهنا نقول: قد مرّ الكلام عن الحديث الأوّل، أمّا الحديث الثاني فقد وقع فيه الدارقطني بتوهم كبير حين ظنّ أنّ (يحيى بن محمد المديني) هو (ابن صاعد) نزيل بغداد، مع أنّه (يحيى بن محمد بن عبد الملك) نزيل سامراء، وقد صرّح الخطيب البغدادي بسنده عن غير الدارقطني أنّه (يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط)، والعجيب من الخطيب أنّه بنى على توهم الدارقطني، واتهم النقّاش بالتدليس رغم



تصريحه باسم الجد!

وتفصيل الكلام: ذكر ابن أبي حاتم أنه كتب مع أبيه عن (يحيى بن محمد بن عبد الملك) نزيل سامراء، وأبو حاتم (محمد بن إدريس الرازي) توفي سنة (٢٧٧هـ)، وابنه توفي سنة (٣٢٧هـ)، والنقاش توفي سنة (٣٥١هـ)، فهناك إمكان للقاء النقاش بـ(يحيى بن محمد بن عبد الملك).

لا يقال: إنَّ أبا حاتم توفي سنة (٢٧٧هـ)، والنقاش ولد سنة (٢٦٥ أو ٢٦٦هـ)، فعندما توفي أبو حاتم كان عمر النقاش أحد عشر أو اثني عشر سنة؛ فيبعد لقاء النقاش بشيخ أبي حاتم؛ (يحيى بن محمد بن عبد الملك).

لأنه يقال: إنَّهم لم يذكروا سنة وفاة (يحيى بن محمد بن عبد الملك)، فلعله بقي حياً بعد أبي حاتم، فلقاء النقاش به غير مستحيل، خاصة وقد صرح الذهبي أنَّ النقاش كان (كثير الأسفار قديم اللقاء)، وقد صرح بالتحديث عنه، فهذا يدلُّ على أنه أدركه والتقى به وسمعه.

ولعلَّ سبب توهم الدارقطني أنَّ (يحيى بن محمد) هو (ابن صاعد)، استبعاده لقاء النقاش بابن عبد الملك، أو غفلته عن ذلك، أو لشهرة ابن صاعد في زمانه، فتوهمه هو، وهذا وارد ولا عتب عليه، ولكن العتب على الخطيب البغدادي الذي صرح - بسنده عن شيخه (علي بن أحمد بن عمر المقرئ) - أنَّ (يحيى بن محمد) هو (ابن عبد الملك) وليس (ابن صاعد)، كيف أخذ بتوهم الدارقطني؟! خصوصاً وقد وقع الدارقطني بعدة توهمات متتالية في مكان واحد، وقد نبه الخطيب نفسه على بعضها:

التوهم الأوَّل: في سند حديث (سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب في حبيبه)، قال الدارقطني: «إنَّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنَّ أخوه لأبيه ابن بنت معاوية»، وقد ردّه الخطيب، فقال: «لا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب

إنه ليس بابن بنت معاوية بن عمرو، لأنَّ أبا غالب كان يذكر أنَّ معاوية جدّه.

**التوهم الثاني:** قال الدارقطني في الحديث السابق: «ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع».

ردّ عليه الخطيب بقوله: «وأما حديث النقّاش عنه [أي عن أبي غالب] فقد رواه عنه أيضاً أبو عليّ الكوكبي»، وبذلك من شأن هذا الحديث أن يكون حسناً، ولا معنى لاتهام النقّاش به بعد أن رواه غيره أيضاً، وسيأتي تفصيل ذلك.

**التوهم الثالث:** وهو ليس بتوهم بقدر ما يكون عدم دقّة وضبط من قبل الدارقطني، وهو قوله في رواية فداء الرسول صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام: «عن شيخ له ثقة - إمّا إسحاق الأزرق أو زيد بن الحباب أحد هذين، الشكّ من أبي الحسن -»، وردّ عليه الخطيب: «والحديث الثاني إنّما هو عن زيد بن الحباب لا عن إسحاق الأزرق».

**التوهم الرابع:** قال الدارقطني في قصّة الفداء المذكورة: «قصّة إبراهيم والحسن والحسين»، مع أنّه لا وجود لذكر الإمام الحسن عليه السلام في القصّة المذكورة.

فالغريب من الخطيب - بعد كلّ هذا - كيف أنّه لم يلتفت إلى توهم الدارقطني في (يحيى بن محمد المديني) أنّه (ابن صاعد)! والأغرب منه أنّه بنى على هذا الوهم في ترجمة إدريس بن عيسى المخرمي، وعدّ ابن صاعد من ضمن الرواة عنه<sup>(١)</sup>، مع أنّه لا توجد أيّ رواية رواها ابن صاعد عن المخرمي.

وبهذا يظهر خطأ وسقوط قول الدارقطني: «وهذا حديث باطل كذب على كلّ من رواه، ابن صاعد فمن فوقه. وأحسب حديثه أنّه وقع إليه كتاب لرجل غير موثوق

(١) أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٣ [٣٤٧٨]، إدريس بن عيسى أبو محمد القطان المخرمي.

به قد وضعه في كتابه أو وضع له على أبي محمد بن صاعد، فظنَّ أنه من صحيح حديثه، فرواه، فدخل عليه الوهم، وظنَّ أنه من سماعه من ابن صاعد»، إذ اتضح أنَّه لا دليل على كذب الحديث، ولم يروه ابن صاعد.

هذا، وكلُّ من حكم على الحديث بالوضع اعتمد على توهم الدارقطني وبناء الخطيب على هذا التوهم.

ثمَّ أنَّه ما الداعي لتدليس النقَّاش لابن صاعد؟! فلم يكن ابن صاعد غير مريض حتى يدلسه، ولم يكن في مصاف أقران النقَّاش فيكون بينهما حسد يقتضي التدليس، وليس هناك علو إسناد بين ابن عبد الملك وابن صاعد يستحقُّ التدليس، وخصوصاً وأنَّ ابن صاعد من الأئمة الحفَّاظ<sup>(١)</sup>، وهو أعلى شأنًا وأرقى رتبة من ابن عبد الملك.

أمَّا إضافة لقب (المديني) ليحيى بن محمد في سند الدارقطني، فإمَّا أنَّه توهم آخر للدارقطني يضاف إلى توهماته التي ذكرناها، وإمَّا أنَّه لقب ليحيى بن محمد بن عبد الملك، لم يذكره ابن أبي حاتم في ترجمته.

وأما ابن الجوزي واتهامه للنقَّاش بالوضع، فإنَّه في معرض ردِّه لأحاديث ورد في سندها النقَّاش، ينقل تكذيب طلحة بن محمد له، وكلمات الآخرين في روايته للمناكير، وقد بيَّنَّا آنفًا عدم الأخذ بكلام طلحة، ولكن ابن الجوزي صرَّح بوضع النقَّاش لحديثين، وبغض النظر عن تسرُّع ابن الجوزي في الحكم على الأحاديث بالوضع، وكثرة غلطه ووهمه في ذلك، كما ذكرنا سابقاً<sup>(٢)</sup>، نأتي على ذكر الحديثين:

---

(١) راجع ترجمة ابن صاعد في: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٥٠١ - ٥٠٥ [٢٨٣].

(٢) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٧٨ [١٩٢]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٨٢ [١٩٢]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٢، ص ٣٠٠، وفيات سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

الحديث الأول: وهو الحديث محلّ البحث (فداء النبي صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام) بابنه إبراهيم عليه السلام) الذي سبق نقل كلامه فيه في بداية البحث، وأنّه لم يجد علّة للحكم بوضعه إلّا ما توهمه الخطيب البغدادي من تدليس للنقاش واسقاطه لعدالته والاحتجاج به بذلك، وقد أوضحنا بطلانه.

الحديث الثاني: حديث تعلّم النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام صلاة لحفظ القرآن، قال ابن الجوزي - بعد روايته الحديث وبيان أنّ الوليد بن مسلم كان يدلس تدليس التسوية- : «وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلّا النقاش شيخ الدارقطني...»، ثمّ نقل قول طلحة بن محمد والبرقاني والخطيب في النقاش<sup>(١)</sup>.

وفي مقام الردّ نقول:

أولاً: لقد سبق الترمذي (ت ٢٧٩هـ) النقاش (ت ٣٥١هـ) برواية هذا الحديث<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: هناك ستة من الأئمة الأعلام الثقات المعاصرين للنقاش<sup>(٣)</sup> رَووا هذا

---

(١) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ، الموضوعات: ج ٢، ص ١٣٨ - ١٤٠، (صلاة لحفظ القرآن)، قال بعد روايته الحديث: «أما الوليد فقال علماء النقل: كان يروى عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهري، فيسقط أساء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلّا النقاش شيخ الدارقطني، قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقاني: كلّ حديثه منكر، وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

(٢) أنظر: الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٢٢٣ - ٢٢٥، باب في دعاء الحفظ.

(٣) وهم:

- محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر الفقيه الطوسي (ت ٣٤٤هـ)، راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٤٩٠.  
- أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى النيسابوري الطرافى (ت ٣٤٦هـ)، راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥١٩.

الحديث بأسانيد مختلفة، تختلف عن سند النقّاش، إلى الوليد بن مسلم وغيره.  
وبعد هذا، كيف يصحّ من منصف مطّلع أن يتهم النقّاش بوضع هذا حديث؟!  
وقد نقل السيوطي وابن عراق كلاماً لابن حجر في الردّ على ابن الجوزي وتبرئة  
النقّاش من تهمة وضع هذا الحديث<sup>(١)</sup>، وكذلك صرّح السخاوي ببراءته أيضاً<sup>(١)</sup>.

- دعلج بن أحمد بن دعلج (ت ٣٥١هـ)، راجع ترجمته في الذهبي، سير أعلام النبلاء ج ١٦، ص ٣٠.  
- ومحمد بن جعفر بن أحمد بن موسى أبو بكر البستي المزكي (ت ٣٤٨هـ)، راجع ترجمته في: الذهبي،  
محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٧، ص ٨٦٨.

وهؤلاء الأربعة وقعوا في سند البيهقي في (الدعوات الكبير)، قال: «أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد  
الفقيه، وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزّي، قالوا: حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي (ح)، وأخبرنا أبو  
الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حدّثنا أبو عبد الله البوسنجي محمد بن  
إبراهيم (ح)، وحدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدّثنا محمد بن  
إبراهيم العبدي، قالوا: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدّثنا الوليد بن مسلم،  
حدّثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس...»، الحديث  
(البيهقي، أحمد بن الحسين، الدعوات الكبير: ج ٢، ص ١٣٥-١٤٠، باب الدعاء المأثور في ليلة  
الجمعة لحفظ القرآن).

- الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، سير  
أعلام النبلاء: ج ١٦ ص ١١٩.

روى هذا الحديث في كتاب (الدعاء)، قال: «حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا هشام بن عمار،  
ثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدّثني أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس...»، الحديث (الطبراني،  
سليمان بن أحمد، الدعاء: ص ٣٩٦، باب: الدعاء لحفظ القرآن وغيره؛ الطبراني، سليمان بن أحمد،  
المعجم الكبير: ج ١١، ص ٢٩٠-٢٩٢، عكرمة عن ابن عباس).

- أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد النيسابوري (ت ٣٧٨هـ)، راجع ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد،  
سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٣٧٠.

نقل روايته للحديث ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنبأنا أبو سعد الجنزروذي،  
أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا محمد بن إبراهيم  
القرشي، حدّثنا أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس...»، الحديث (ابن عساكر، علي بن الحسن،  
تاريخ مدينة دمشق: ج ٥١، ص ٢٤٩، ترجمة محمد بن إبراهيم الهاشمي القرشي).

(١) أنظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٥٥، كتاب الصلاة؛ ابن عراق

أمّا اتهام النقّاش برواية المناكير، فنعم روى النقّاش روايات منكّرة، منها ما نقله السمعاني في تفسيره عن تفسير النقّاش، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «ألا وإنّ صفوتي من نسائي عائشة بنت أبي بكر إلا ما كان من خديجة بنت خويلد»<sup>(٢)</sup>، وأنّه صلى الله عليه وآله قال: «وإنّ أبا بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة، ما خلا النبيين والمرسلين»<sup>(٣)</sup>، و «إنّ جبريل عليه السلام أتى النبي، فقال: قل لأبي بكر يقول الله تعالى: أنا عنك راض، فهل أنت عنّي راض؟ فذكر ذلك لأبي بكر [فبكى] وخرّ ساجداً، وقال: أنا عن ربي راض، أنا عن ربي راض»<sup>(٤)</sup>، وغيرها.

ولكن رواية الشخص للمناكير لا تعني أنّه كذاب، فلعلّ المشكلة فيمن روى عنهم، وقد نقلنا كلام ابن الصلاح في أنّه لا يتجاوز أمر النقّاش في روايته للمناكير إلى التّكذيب.

وهناك من رجال الشيخين (مسلم والبخاري) ثقات كانوا يروون المناكير كمحمد بن إبراهيم التيمي<sup>(٥)</sup>، وزيد بن أبي أنيسة<sup>(١)</sup>، وقد اعتمد عليهما الشيخان

الكناني، عليّ بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ج ٢، ص ١١١. نقلًا قول ابن الجوزي باتهام النقّاش، ثمّ قالوا: «(تعقبه) الحافظ ابن حجر، فقال هذا الكلام تهافت، والنقّاش بريء من عهدته، فإنّ الترمذي أخرجه في جامعه من وجه آخر عن الوليد بن مسلم وحسنه، وأخرجه أيضاً الحاكم وصحّحه على شرط الشيخين».

(١) قال السخاوي، بعد نقله للحديث: «وكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، واتهم بوضعه من هو بريء من ذلك حسبما يظهر من جمع طرق الحديث» (السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق: ج ١، ص ٢٤١ - ٢٣٤).

(٢) السمعاني، منصور بن محمد، تفسير السمعاني: ج ٤، ص ٣٠٢، سورة الأحزاب: ٥٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه: ج ٦، ص ٢٤١، سورة الليل: ٢١.

(٥) قال الذهبي: «محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة، قال أحمد: في حديثه شيء، روى المناكير» (الذهبي، محمد بن أحمد، ديوان الضعفاء: ج ١، ص ٣٤٠).

رغم ذلك.

أمّا اتهام النقّاش بالكذب والوضع والدجل من قبل الذهبي وأمثاله، فإنّه لا يتناسب مع ما نقله الذهبي نفسه وغيره، من مكانة النقّاش وجلالته ونبله، بل صرّح الذهبي بأنّه: «ولو تثبّت في النقل، لصار شيخ الإسلام»<sup>(٢)</sup> فهل يتناسب هذا التصريح مع كذاب وضّاع متروك دجال؟!

وهل ينسجم اتهام النقّاش بذلك مع قول أبي عمرو الداني المتقدّم: «وطالت أيامه، فانفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه»، وقول ابن كثير فيه: «وقد كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً ناسكاً»<sup>(٣)</sup>؟! ولا يقال: إنّ أكثر الناس وضّاعاً للأحاديث هم أهل الزهد والعبادة، فإنّهم وضعوا الأحاديث ليزهّدوا الناس في الدنيا.

لأنّه يقال: إنّ الأحاديث التي اتّهم بها النقّاش لا علاقة لها بذلك.

وقد عدّ ابن الجزري كلام الذهبي في النقّاش مبالغة منه، فقال: «وبالغ الذهبي فقال: وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من أثنى عليه الداني، فقبله وزكّاه. قلت: وناهيك بالداني سيما في رجال القراءة»<sup>(٤)</sup>.

أمّا تفريقهم بين روايته للقراءات وبين روايته للحديث فغير مقبول، أيكون الرجل إماماً صادقاً ثقةً مأموناً في روايته لقراءات قرآن ربّ العالمين، وكذاباً دجالاً

(١) قال العقيلي: «حدّثني الحضرمي بن داود، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هانئ، قال: قلت لأبي عبد الله: زيد بن أبي أنيسة، كيف هو عندك؟ فقال: إن حدّثه لحسن مقارب، وأنّ فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث» (العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٢، ص ٧٤ [٥١٩]).

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨].

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية: ج ١١، ص ٢٧٦، أحداث سنة واحد وخمسين وثلاثمائة.

(٤) ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء: ج ٢، ص ١٢١ [٢٩٣٨].

في روايته لأحاديث نبيّه؟! هذا المنطق لا يقبله العقلاء، فتدبر.

### سبب تحاملهم على النقّاش:

إنّ المتتبع لروايات النقّاش يتضح عنده سبب تحامل القوم عليه ورميه بالكذب ورواية المناكير، رغم جلالته شأنه وعظم قدره عندهم، وذلك أنّه خالفهم في طريقة نقل الأحاديث، فكان يروي ما وصل إليه من روايات من دون إعمال نظر مسبق أو عقيدة متبناة أو رأي حاكم، وقد لخص ذلك الذهبي بعبارة: «ولو تثبت في النقل، لصار شيخ الإسلام»<sup>(١)</sup>.

فمثلاً ترى النقّاش ينقل في فضائل أهل البيت عليهم السلام روايات وأقوالاً لا تقبلها قلوبهم، مثل: قول ابن عباس: «عليّ علم علماً علّمه رسول الله، ورسول الله علّمه الله، فعلم النبي علم الله وعلم عليّ من علم النبي، وعلمي من علم عليّ، وما علمي وعلم أصحاب محمد في علم عليّ إلا كقطرة في سبعة أبحر»<sup>(٢)</sup>.

ورواية ابن عباس: «قال: قال لي عليّ عليه السلام: يا أبا عباس، إذا صليت عشاء الآخرة فألحقني إلى الجبان، قال: فصليت ولحقته، وكانت ليلة مقمرة، قال: فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة تامّة، ثمّ قال لي: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة تامّة، ثمّ قال: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٥ [٣٤٨].

(٢) نقلها عن تفسير النقّاش ابن شهر آشوب (أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن عليّ، مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٣١٠، باب درجات أمير المؤمنين، فصل في المسابقة بالعلم)، وابن طاووس (ابن طاووس، عليّ بن موسى، سعد السعود: ص ٢٨٥ - ٢٨٦).



أعلم، قال: فتكلّم في تفسيرها ساعة، ثم قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أدري، فتكلّم فيها إلى أن برق عمود الفجر، قال: فقال لي: قم - يا أبا عباس - إلى منزلك تتأهب لفرضك، فقمتم وقد وعيت كلّ ما قال عليه السلام، قال: ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ كالقرارة في المنفجر، قال القرارة الغدير والمنفجر البحر»<sup>(١)</sup>.

ورواية سفيان بن عيينة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عندما سُئل سفيان عن قول الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت؟ فقال: «لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدّثني جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، قال: لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته حتى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها وعقلها، ثم أتى النبي ﷺ - وهو في ملاء من أصحابه -، فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصليّ خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نحجّ البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضصّته علينا، وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟! فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلا هو، إنه من أمر الله، فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته، وهو يقول: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ...﴾ ما يقول محمد حقاً ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ آلِيمٍ﴾، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ

(١) نقلها السيد ابن طاووس في (سعد السعود) عن تفسير النقاش (ابن طاووس، عليّ بن موسى، سعد السعود: ص ٢٨٦).

وَأَقْرَبُ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿١﴾ .

وقول النقّاش على ما نقله الثعلبي في تفسير آية التطهير: «أجمع أكثر أهل التفسير أنّها نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم»<sup>(٢)</sup>.

وما ذكره السمعي في تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ من حكاية النقّاش في تفسيره عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، أنه قال: «الذين يعلمون محبّونا وشيعتنا، والذين لا يعلمون أعداؤنا»<sup>(٣)</sup>.

وما نقله السمعي أيضاً عن تفسير النقّاش: «أنّ حروف الهجاء التي في أوّل هذه السورة إشارة إلى فتن تكون في هذه الأمة، قال: وبها كان عليّ عليه السلام يعلمها ويقضي بها»<sup>(٤)</sup>.

وغير ذلك، مما جعل القوم ينقمون عليه ويتناقضون في وصفه، فمن جهة يقولون بصلاحه وجلالة قدره، ومن جهة أخرى يكذّبونه ويتهمون به برواية المناكير!

### خلاصة القول في النقّاش:

إنّ الرجل - بحسب المعطيات الموجودة - كان رجلاً صالحاً جليلاً القدر - عندهم - إلاّ أنّه كان يروي كلّ ما وصل إليه، من دون إعمال لقواعد وضعوها عن خلفيات مذهبيّة وعصبيّة، ضيّعوا من خلالها كثيراً من الأحاديث والنصوص، وهذا سبب تحاملهم عليه واتهامه برواية المناكير، وإلاّ فإنّ الرجل كان موصوفاً بصدق اللهجة والصلاح والنسك، ومنزلته في زمانه بالجلالة والعلم لا تنكر،

(١) ذكر ابن البطريق أنّ النقّاش رواها في تفسيره (أنظر: ابن البطريق، يحيى بن الحسن، خصائص الوحي المبين: ص ٨٩، الفصل الثاني، الحديث ٢٤).

(٢) الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ج ٨، ص ٣٦، الأحزاب: ٣٣.

(٣) السمعي، منصور بن محمد، تفسير السمعي: ج ٤، ص ٤٦١، الزمر: ٩.

(٤) المصدر نفسه: ج ٥، ص ٦٢، أوائل تفسير سورة الشورى.

وتلاميذه ومن عاشره أعرف به من غيرهم، ومنهم الدارقطني ولم يصفه بأكثر من الوهم في موضعين، وقد بان وهم الدارقطني فيهما، لا النقاش، وأما روايته للمناكير فلم تصل إلى حدّ التكذيب، كما صرح ابن الصلاح. والإنصاف يقتضي التشكيك في تثبت النقاش لا في صدقه، وهي عبارة الذهبي «ولو تثبت في النقل لصار شيخ الإسلام» إلا أنّ الذهبي سرعان ما يفقد صوابه في تقييم الأحاديث التي يقع في إسنادها النقاش، فإتهمه بالكذب والدجل والوضع<sup>(١)</sup>، وهذه من مبالغات الذهبي، كما ذكر ابن الجزري.

وعلى كلّ حال، من كان الشكّ في تثبته لا يُترك، بل تبقى روايته في دائرة احتمال الصدور، ويقبل التحديث برواياته في غير العقائد والأحكام، وسيأتي تفصيل ذلك.

**ج - يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، هو: يحيى بن محمد بن عبد الملك بن قرعة أو قرعة، أبو الصقر أو أبو السقر، ذكره ابن أبي حاتم، وقال عنه: «نزيل سامراء...، كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق»<sup>(٢)</sup>. وإمكان لقاء النقاش به والرواية عنه بيناها آنفاً.**

**د - إدريس بن عيسى المخزومي القطان، هو: المخرمي المتوفى سنة (٢٥٦هـ) وليس المخزومي، وهذا من أخطاء الخطيب البغدادي، والتي تبعه فيها ابن الجوزي أيضاً. قال عنه الخطيب البغدادي: «لم يكن به بأس»<sup>(٣)</sup>، وقد ذكر في (الكفاية) أنّ**

(١) مع أنّه [أي الذهبي نفسه] يعتبر التضعيف بسبب كثرة رواية المناكير تعنتت، قال في ترجمة أحمد بن الحسين أبو زرعة الرازي الصغير: «صدوق، ومن تكلم فيه تعنتت بأنّه يكثر من رواية المناكير في تواليه» (الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٩٣ [٣٤٩]).

(٢) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ١٨٦ [٧٧٣]، يحيى بن محمد بن عبد الملك بن قرعة أبو صقر.

(٣) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٣ [٣٤٧٨]، إدريس بن عيسى أبو محمد

هذا الاصطلاح يُطلق على الصدوق<sup>(١)</sup>.

وذكره ابن قُطْلُوبَعَا الحنفي (ت ٨٧٩هـ) في كتاب (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة)<sup>(٢)</sup>.

هـ - زيد بن الحباب، هو: زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي (ت ٢٠٣هـ)، والأقوال في حقه تدور بين أمرين: إمّا ثقة أو صدوق، فقد نقل المزيّ توثيقه عن يحيى بن معين وعليّ بن المديني وأحمد بن عبد الله العجلي، ونقل قول أبي حاتم فيه بأنّه صدوق، وهو رأي أحمد بن حنبل أيضاً، إلاّ أنّه أعقب ذلك بقوله «إنّه كان كثير الخطأ»، ونقل عن يحيى بن معين قول آخر، في أنّه كان يقلب حديث الثوري، وأنّه لا بأس به<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: «وكان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير»<sup>(٤)</sup>.

ونقل ابن حجر توثيق الدارقطني له، وابن ماکولا، وعثمان بن أبي شيبة، ونقل قول ابن عدي فيه: «له حديث كثير وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يُشكّ في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري، إنّها له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، و الباقي عن الثوري، وغير الثوري

---

القطان المخرمي.

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، الكفاية في علم الدراية: ص ٣٩، تحت عنوان: معرفة ما يستعمل أصحاب الحديث من العبارات في صفة الأخبار وأقسام الجرح والتعديل مختصراً.

(٢) ابن قُطْلُوبَعَا، قاسم بن قُطْلُوبَعَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ج ٢، ص ٢٧٩ [١٣١١]، إدريس بن عيسى أبو محمد القطان.

(٣) المزيّ، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ١٠، ص ٤٠-٤٧ [٢٠٩٥]، زيد بن الحباب بن الريان.

(٤) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٨، ص ٢٥٠، زيد بن الحباب العكلي التيمي.

مستقيمة كلها»<sup>(١)</sup>.

وقال عنه الذهبي: «الإمام، الحافظ، الثقة، الرباني»<sup>(٢)</sup>.

نقول: كما ذكرنا، الرجل بحسب الأقوال إما ثقة أو صدوق.

وأما قول بعضهم بأنه يخطئ أو يهمل، فإنه من باب ما نُقل عن يحيى بن معين بأنه كان يقلب حديث الثوري، وقلب الحديث نوعان: قلب الإسناد، وقلب المتن، وهو ما يحصل في الإسناد أو المتن من تقديم وتأخير مخل، وما اتهم به ابن الحباب هو قلب الإسناد في روايته عن الثوري، وقد بين ابن عدي أن ذلك في أسانيد ابن الحباب الغربية عن الثوري، وهذا لا يرد في السند محل البحث، فقد ذكر أرباب علم الرجال أن من شيوخ الثوري قابوس بن أبي ظبيان، وهذا أيضاً حدث عن أبيه، وهكذا بقية السند، فليس السند غريباً حتى يكون من تلك الأسانيد التي يُتوقَّف فيها، لذلك نجد الحاكم في المستدرک والذهبي في تلخيص المستدرک وغيرهما، يصححان أسانيد وقع فيها تحديث ابن الحباب عن سفيان الثوري<sup>(٣)</sup>.

و - سفيان الثوري، هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١هـ) وهو من الأئمة الأثبات عندهم؛ وثقه العجلي وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة ويحيى بن معين وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٤٨ [٧٣٨]، زيد بن الحباب.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٩، ص ٣٩٣ [١٢٦]، زيد بن الحباب.

(٣) أنظر: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ١، ص ٤٧٠، كتاب المناسك، كم حج النبي ﷺ، و ج ٤، ص ٢٠٠، كتاب الطب، الشفاء شفاء ان قراءة القرآن وشرب العسل، و ج ٤، ص ٣١١، كتاب الرقاق، من عمل عمل الآخرة للدنيا لم يكن له من الآخرة نصيب، و ج ٤، ص ٣٢٣، كتاب الرقاق.

(٤) راجع ترجمته في: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ١١، ص ١٥٤ -

وقال الخطيب البغدادي: «كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على أمانته، بحيث يستغنى عن تركيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد...»<sup>(١)</sup>.

ز - قابوس بن أبي ظبيان، هو الجنبي الكوفي، وقد اختلف فيه بين مضعف له تضعيفاً خفيفاً وموثق له.

قال المزي في تهذيب الكمال: «قال محمد بن عيسى ابن الطباع، عن جرير بن عبد الحميد: لم يكن قابوس من النقد الجيد. وقال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: لم يكن من النقد الجيد...»

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس بذلك، وقد روى الناس عنه، قال: وسئل جرير عن شيء من حديث قابوس، فقال: نفق قابوس! نفق قابوس!<sup>(٢)</sup>.

وقال البخاري: قال أحمد بن عبد الله عن جرير بن عبد الحميد: أتينا بعد فساد. وقال عبد الله بن أحمد، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث...

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي، ضعيف<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن سعد: «فيه ضعف، ولا يُحتج به»<sup>(٤)</sup>.

ونقل ابن حجر قول الساجي: «ليس بثبت، يقدم علياً على عثمان، جاء إلى ابن

---

[٢٤٠٧] ١٦٩.

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ١٥٣ [٤٧٦٣]، سفيان بن سعيد بن مسروق.

(٢) أنظر: ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال: ج ٣، ص ٣٠ [٤٠١٩].

(٣) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٢٣، ص ٣٢٨ [٤٧٧٧].

(٤) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٣٣٩، في الطبقة الرابعة.

أبي ليلي فشهد عليه عنده في قضية، فحمل عليه ابن أبي ليلي فضربه...»<sup>(١)</sup>، وقول الدراقطني: «ضعيف، ولكن لا يُترك»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، وأبوه ثقة»<sup>(٣)</sup>.  
هذه جملة من أسماء المضعفين له.

أما القائلين بوثاقته وحسنه:

فقد وثقه ابن معين في تاريخه<sup>(٤)</sup>، وقال فيه ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»<sup>(٥)</sup>.  
ونقل ابن حجر قول يعقوب بن سفيان بأنه ثقة<sup>(٦)</sup>، وقال العجلي: «كوفي، لا بأس به»<sup>(٧)</sup>.

هذا، وقد حسن حديثه الترمذي في عدة موارد من سننه، وقد علّق الألباني على حديث عبّر عنه الترمذي بـ «حسن غريب»، قال: «قلت: في سنده قابوس بن أبي ظبيان، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، قلت: وهذا من روايته عن أبيه، فلا يحتجّ به، ولعلّ تحسين الترمذي لحديثه

---

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٧٤ [٥٥٥]، قابوس بن أبي ظبيان.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٢، ص ٢١٥، قابوس بن أبي ظبيان.

(٤) في تاريخ ابن معين رواية الدوري، قال: «سمعت يحيى يقول: قابوس بن أبي ظبيان ثقة» (ابن معين،

يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري: ج ١، ص ٢٠١ [١٣٠٨]).

(٥) ابن عدي الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦، ص ٥٠ [١٥٨٩]، قابوس

بن أبي ظبيان.

(٦) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٧٥ [٥٥٥]، قابوس بن أبي ظبيان.

(٧) العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ٢، ص ٢١٠ [١٤٩٣].

هذا إنَّما هو باعتبار شواهد، فإنَّ معناه ثابت في الأحاديث الصحيحة...»<sup>(١)</sup>، انتهى.

نقول: إنَّ كلام الألباني ليس دقيقاً، فقد روى الترمذي حديثاً وقع في سنده قابوس، عن أبيه، قال: «حدَّثنا محمد بن يحيى الأزدي وأحمد بن منيع وغير واحد، قالوا: أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك، قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هداانا الله، قال: تبغض العرب فتبغضني».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع ابن الوليد»<sup>(٢)</sup>، انتهى.

فلم يكن للترمذي شواهد على هذا الحديث، ولم يكن يعرفه إلا من حديث أبي بدر بن الوليد، ولم يكن لأبي بدر غير قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه، ورغم ذلك قال بحسنه؛ فكلام الألباني ليس دقيقاً.

وقد صحَّح الحاكم النيسابوري أسانيد وقع فيها قابوس عن أبيه عن ابن عباس، وهو بهذا السياق موجود في الرواية محلَّ البحث.

ولا يقال: إنَّه إنَّما صحَّح الأحاديث لشواهدا الصحيحة لا لأسانيدها.

لأنَّه يقال: أنَّ الحاكم يصرِّح بصحَّة الإسناد نفسه، قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه»<sup>(٣)</sup>.

(١) الألباني، محمد بن نوح، أحكام الجنائز: ص ١٩٧، باب زيارة القبور.

(٢) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٨٠-٣٨١، في فضل العرب.

(٣) أنظر: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ١، ص ٥٥٤، فضائل القرآن، من ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الحرب، ج ٢، ص ٢٤٣، كتاب التفسير، مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنين نبياً، ج ٢، ص ٤١٥، كتاب التفسير، شأن نزول آية ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، ج ٢، ص ٥٣٥، كتاب التفسير، تفسير سورة الفيل، قصة أصحاب الفيل، ج ٣، ص ٣، كتاب الهجرة، ج ٤، ص ٨٦، كتاب معرفة



وعلى كل حال، كلّ العبارات التي أطلقت في تضعيفه هي عبارات تستخدم في الضعيف ضعفاً خفيفاً<sup>(١)</sup>.

أمّا ما نقل في تضعيف يحيى بن معين له، فهو معارض بما نقل عنه من توثيقه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «قابوس بن أبي ظبيان وثّقه يحيى بن معين في رواية، وضعّفه في أخرى»<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي: «كان ابن معين شديد الحطّ عليه، على أنّه قد وثّقه»<sup>(٣)</sup>.

أمّا قول أبي حاتم: «لا يحتجّ به»، وقول النسائي: «ليس بالقوي»، فإنّ المباركفوري في سياق ذكره لسند وقع فيه (أسامة بن زيد الليثي)، وقد قال فيه أبو حاتم: «لا يُحتجّ به»، والنسائي: «ليس بالقوي»، قال: «أمّا قول أبي حاتم لا يُحتجّ به من غير بيان السبب فغير قادح أيضاً، قال الحافظ الزيعليّ في نصب الراية في توثيق معاوية بن صالح: وقول أبي حاتم لا يُحتجّ به غير قادح؛ فإنّه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من أصحاب الصحيح الثقات الأثبات من غير بيان السبب، كخالد الحذاء وغيره، انتهى كلام الزيعليّ. وأمّا قول النسائي ليس بالقوي فغير قادح أيضاً؛ فإنّه مجمل مع أنّه متعنّت، وتعنّته مشهور...»<sup>(٤)</sup>.

وقال السيوطي: «وإن كان بعض أهل الحديث شدد فردّ بكلّ علّة قادحة كانت

---

الصحابة، فضل كافة العرب، وهذا الأخير عن سلمان، وليس عن ابن عباس.  
(١) أنظر: السليمان، مصطفى بن إسماعيل، شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: ج ١، ص ١٥١، ذكر مراتب التجريح، المرتبة الأولى.

(٢) نور الدين الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ١، ص ١٢٥، باب حث الشباب على طلب العلم.

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٦٧ [٦٧٨٨]، قابوس بن أبي ظبيان.

(٤) المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذني: ج ١، ص ٤٠٥، باب ما جاء في التغليس بالفجر.

أم لا، كما روي عن ابن أبي حاتم، أنه قال: سألت أبي عن حديث، فقال: إسناده حسن، فقلت: يُحتجّ به؟ فقال: لا»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن خلدون في تاريخه في تعليقه على وصف أبي حاتم لأحد الأشخاص بـ(لا يُحتجّ به): «وقال فيه أبو حاتم لا يُحتجّ به، فقد احتجّ به الشيخان، ووثّقه الناس، ولم يلتفتوا إلى قول أبي حاتم لا يُحتجّ به»<sup>(٢)</sup>.

وقد سئل الشيخ الألباني السؤال التالي: ما الرأي في قول أبي حاتم (لا يُحتجّ به)؟ فأجاب: «لا يُحتجّ به عند أبي حاتم عليه السلام يساوي حسن الحديث إذا لم يضعّف تضعيفاً مطلقاً؛ لأنّ هناك عشرات الرواة في الصحيحين وثّقهم أئمة الجرح والتعديل المعترفون، يقول فيهم أبو حاتم عليه السلام: لا يُحتجّ بهم، وعلى هذا فهم في مصاف الثقات الذين يُصحّ حديثهم»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن تيمية: «وأبو حاتم من أشدّ المزكّين شرطاً في التعديل»<sup>(٤)</sup>.  
وأما قول الساجي بنفي التثبّت عن قابوس، وتعليل ذلك بأنه يُقدّم عليّاً على عثمان، فهو من التحامل المذهبي الذي لا يمتّ إلى المنهج العلمي بصلة. قال ابن عقيل في (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل): «قابوس بن أبي ظبيان الجنبى الكوفى، ذكره في تهذيب التهذيب، وذكر من وثّقه، ثمّ قال: قال الساجى: ليس بثبت،

---

(١) السيوطى، عبد الرحمن بن أبى بكر، تدريب الراوى: ج ١، ص ١٦٧، النوع الثانى الحسن، تعريف الحسن.

(٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون: ج ١، ص ٣٢١، الفصل الثانى والخمسون، فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس فى شأنه وكشف الغطاء عن ذلك.

(٣) سؤالات أبى الحسن الماربانى للألبانى: السؤال ٣٩، وأنظر: الموقع الرسمى للشيخ أبى الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى، أسئلة الشيخ للعلامة الألبانى: <https://sulaymani.net/?p=1624>

(٤) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، الفتاوى الكبرى: ج ٦، ص ١٥٩، نکاح المحلل حرام باطل لا یفید الحل، الطريق الأول: بطلان الخیل وأدلة التحريم، الوجه التاسع عشر.

يُقدّم عليّاً عليّ عثمان، جاء إلى ابن أبي ليل فشهد عليه في قضية، فحمل عليه ابن أبي ليلي فضره. انتهى.

وأقول: لو صحّ كلام الساجي لكان العدد الجم من خيار الصحابة وأهل البيت مجروحين، ولكنها عداوة اختلاف المذهب وقوة الولاية، وفي صنيع ابن أبي ليلي عبرة، وسيعلم الذي ظلموا أيّ منقلب ينقلبون»<sup>(١)</sup>.

وأما تضعيف النسائي له، فهو ليس تضعيفاً مطلقاً، بل بين مراده بنفي القوة عنه، قال: «ليس بالقوي، ضعيف».

قال الذهبي: «لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه، وقد قيل في جماعات: (ليس بالقوي) واحتجّ به، وهذا النسائي قد قال في عدّة (ليس بقوي) ويخرّج لهم في كتبه، قال: قولنا (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر العسقلاني: «الحسن بن الصباح البزار أبو عليّ الواسطي، وثقّه أحمد وأبو حاتم، وقال النسائي: صالح، وقال في الكنى: ليس بالقوي. قلت: هذا تليين هيّن، وقد روى عنه البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجه، ولم يكتر عنه البخاري»<sup>(٣)</sup>.

وهكذا قولهم (فيه ضعف) أو (ليس بذاك) أو (ليس من النقد الجيّد) تدلّ على ضعف خفيف.

---

(١) العلوي، محمد بن عقيل، العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: ص ٧٠، الباب الرابع: فيمن جرحوه من الشيعة.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في علم مصطلح الحديث: ج ١، ص ٨٢، فصل: ومن الثقات الذين لم يخرّج لهم في الصحيحين خلق.

(٣) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، مقدّمة فتح الباري: ص ٣٩٥، الحسن بن الصباح البزار أبو عليّ الواسطي.

ورغم أنّ الذهبي نقل كلام ابن حبان في رواية قابوس، عن أبيه، بأنّه: «كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فرتبها رفع المراسيل وأسند الموقوف»<sup>(١)</sup>، إلا أنّ الظاهر منه أنّه حمّله على كونه تفسيراً للضعف الخفيف وبيان له؛ فتراه يعلّق على تصحيح الحاكم لأحاديث وقع فيها قابوس عن أبيه بقوله تارة: «قابوس لين»<sup>(٢)</sup>، أو «قابوس ضعيف»<sup>(٣)</sup>، أو «قابوس تُكَلِّم فيه»<sup>(٤)</sup>.

وتارة أخرى يوافق الحاكم على صحّة إسناد قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، وهو السند الموجود في الرواية محلّ البحث<sup>(٥)</sup>.

وكذا ابن حجر العسقلاني، فمع أنّه نقل قول ابن حبان الآنف أيضاً<sup>(٦)</sup>، ولكنه قال معلّقاً على حديث نقله عن البيهقي، وقع في إسناده قابوس عن أبيه: «وفي سنده قابوس بن أبي ظبيان، وهو لين»<sup>(٧)</sup>، وقال عنه في (التقريب): «فيه لين»<sup>(٨)</sup>.

وقال الهيثمي تعليّقاً على حديث نقله عن الطبراني وفي إسناده قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: «وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة، وفيه ضعف»<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٦٧ [٦٧٨٨].  
 (٢) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ١، ص ٥٥٤، كتاب فضائل القرآن، من ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب.  
 (٣) المصدر نفسه: ج ٢، ص ٤١٥، كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب، شأن نزول الآية: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾ (الأحزاب: آية ٤).  
 (٤) المصدر نفسه: ج ٤، ص ٨٦، كتاب معرفة الصحابة، فضل العرب.  
 (٥) المصدر نفسه: ج ٢، ص ٢٤٣، كتاب التفسير، مكث النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً، ج ٢، ص ٥٣٥، كتاب التفسير، تفسير سورة الفيل، قصّة أصحاب الفيل، ج ٣، ص ٣، كتاب الهجرة.  
 (٦) أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٧٥ [٥٥٥].  
 (٧) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تلخيص الحبير: ج ٤، ص ٢٧٣، باب صلاة التطوّع.  
 (٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٧ [٥٤٦٢].  
 (٩) الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ٣٣٧، باب النهي عن النهبة؛ ج ٨، ص ٩٠، باب

ح - والد قابوس، هو: حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة، أبو ظبيان الجنبى الكوفى (ت ٨٩ أو ٩٠ أو ٩٥ أو ٩٦هـ). وثقه يحيى بن معين والعجلي وأبو زرعة الرازى والنسائى والدارقطنى<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان فى (الثقات)<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبى: «وثقه غير واحد، وهو مجمع على صدقه، وحديثه فى الكتب كلها»<sup>(٣)</sup>.

ط - ابن عباس، هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى، الهاشمى، أبو العباس المدنى، صاحب رسول الله ﷺ وابن عمه.

### خلاصة القول فى السند

هذا هو السند الذى نفاه ابن تيمية، حيث قال: «لم يروه أحد من أهل العلم، ولا يعرف له إسناد»، وقال ابن الجوزى: «هذا حديث موضوع»، ونقل السند يكفى لبيان بطلان كلام ابن تيمية، إلا أننا تعمّدنا أن نفصّل القول فى رجال السند - خاصة فى النقاش - لتتضح قيمته من الناحية العلميّة، وهو كما ترى لا يصل إلى مرتبة الوضع كما زعم ابن الجوزى، وإن كان ضعيفاً بلين قابوس والشكّ فى تثبّت النقاش، ولا ريب أنّ الحديث الذى يكون إسناده بهذا المستوى لا يُترك، ويبقى فى دائرة احتمال الصدور والمقبوليّة، فتجاوز روايته ونقله فى غير العقائد والأحكام<sup>(٤)</sup>،

ما جاء فى السمّت والهدى.

(١) أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال فى اسماء الرجال: ج ٦، ص ٥١٥ [١٣٥٥].

(٢) ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات: ج ٤، ص ١٥٦.

(٣) الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٤، ص ٣٦٣ [١٤٠].

(٤) أنظر: مقدّمه ابن الصلاح؛ فبعد أن انتهى من بيان موضوع (النوع الثانى والعشرون: معرفة المقلوب)

ذكر فصلاً تبه فيه على أمور، قال: «الثانى: يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فى الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات

والحديث محلّ البحث من روايات الفضائل، وليس محلاً للاحتجاج به على عقيدة أو حكم شرعي.

أمّا قول الدراقطني معلقاً على الحديث: «وهذا حديث باطل كذب على كلِّ مَنْ رواه، ابن صاعد فمَنْ فوقه، وأحسب حديثه أنّه وقع إليه كتاب لرجل غير موثوق به قد وضعه في كتابه، أو وضع له على أبي محمد بن صاعد، فظنَّ أنّه من صحيح حديثه، فرواه فدخل عليه الوهم وظنَّ أنّه من سماعه من ابن صاعد»<sup>(١)</sup>.

فيرد عليه:

أولاً: لا اعتماد على حكم الدراقطني على الحديث بأنّه كذب، بعد أن بان وهمه، وأنّ الرواي له ليس (ابن صاعد)، خصوصاً وقد حكم قبله بكذب حديث «سألت الله ألاّ يستجيب دعاء حبيب على حبيبه»<sup>(٢)</sup> بأثر الوهم أيضاً، وقد ثبت أنّ غير النقّاش

الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد، ومن رويناه عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل (ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدّمة ابن الصلاح: ص ٨٣).

وجاء في (تيسير مصطلح الحديث) للدكتور محمود الطحان: «يجوز عند أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدها من غير بيان ضعفها - بخلاف الأحاديث الموضوعية فإنّه لا يجوز روايتها إلاّ مع بيان وضعها - بشرطين:

أ- أن لا تعلق بالعقائد كصفات الله.

ب- أن لا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلّق بالحلال والحرام.

يعني يجوز روايتها في مثل المواعظ والترغيب والترهيب والقصص وما أشبه ذلك. ومن روي عنه التساهل في روايتها: سفیان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل (الطحان، محمود بن أحمد، تيسير مصطلح الحديث: ص ٥٢، الفصل الثالث: المردود، المبحث الأوّل: الضعيف، حكم روايته).

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن عليّ، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٠٠ [٦٣٥].

(٢) راجع: المصدر نفسه: ج ٢، ص ١٩٩ [٦٣٥].

سمع الحديث عن أبي غالب، وهو أبو علي الكوكبي، وصرح ابن عراق بأنَّ سنده يقتضي أن يكون حسناً<sup>(١)</sup>، وبذلك لا حجية لكلام الدارقطني بكذب الحديث هكذا، من دون دليل، بل بناءً على وهم توهمه.

وثانياً: قول الدارقطني إنَّ النقاش من المحتمل أن يكون ظنَّ أنه سمعه من ابن صاعد كما توهم في سماعه من أبي غالب، وهم في وهم، فإنَّ ابن صاعد لم يكن شيخ النقاش في هذا الحديث، والأحاديث لا تُردُّ بالاحتمال، وإلا لوجب ردُّ أغلب الأحاديث، خصوصاً وقد صرح النقاش بالسماع، وحمله على التوهم بحاجة إلى دليل، ففي الرواية الأولى ذكر الدارقطني دليلاً على توهم النقاش وإن كان غير صحيح، أمّا هنا فلم يأت بدليل أصلاً، فيحمل كلام النقاش على ظاهره.

هذا، وقد بان أن كلَّ من حكم على الحديث بالوضع اعتمد على توهم الدارقطني وبناء الخطيب على هذا التوهم، كابن الجوزي الذي أورد الحديث في الموضوعات معتمداً على كلامهما.

ولا ينبغي الغفلة عما عرف به ابن الجوزي من كثرة الغلط فيما يؤلفه وكثرة الوهم، وأنه لم يكن بمعتمد في تقييم الأحاديث.

قال ابن الصلاح: «ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر (الموضوعات) في نحو مجلدين، فأودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضعه، وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة»<sup>(٢)</sup>. وقال العراقي في (شرح التبصرة والتذكرة) بعد نقله لكلام

---

(١) راجع: ابن عراق الكناي، علي بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعات: ج ٢، ص ٣١٩، كتاب الذكر والدعاء، الفصل الأوّل، الحديث ٤.

(٢) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدّمة ابن الصلاح: ص ٧٩، النوع الحادي والعشرون: معرفة الموضوع.

ابن الصلاح: «وأراد ابن الصلاح بالجامع المذكور، أبو الفرج ابن الجوزي»<sup>(١)</sup>. وقال أيضاً: «وأكثر الجامع فيه إذ خرّج لمطلق الضعف عنى أبو الفرج»<sup>(٢)</sup>.

وإلى ذلك أشار السيوطي، حيث قال: «فإنّ من مهّمات الدين التنبيه على ما وُضع من الحديث واختلق على سيّد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين، وقد جمع في ذلك الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتاباً فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح، كما نبّه على ذلك الأئمة الحفّاظ، ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث وأتباعه»<sup>(٣)</sup>.

وقد نقل الذهبي في (سير أعلام النبلاء) كلمات العلماء في كثرة أغلاطه ووهمه<sup>(٤)</sup>، ونكتفي هنا بما قاله عنه في تاريخه: «ومع تبخّر ابن الجوزي في العلوم، وكثر اطلاعه، وسعة دائرته، لم يكن مبرزاً في علم من العلوم، وذلك شأن كلّ من فرّق نفسه في بحور العلم. ومع أنّه كان مبرزاً في التفسير، والوعظ، والتاريخ، ومتوسّطاً في المذهب، متوسّطاً في الحديث، له اطلاع تام على متونه، وأمّا الكلام على صحيحه وسقيمها، فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفّاظ المبرزين، فإنّه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة، مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث في الموضوعات. والتحقيق أنّه لا ينبغي الاحتجاج بها، ولا ذكرها في الموضوعات. وربّما ذكر في الموضوعات أحاديث حسناً قويّة.

(١) العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة: ص ٣٠٧، الموضوع.

(٢) المصدر نفسه: ص ٣٠٥، الموضوع.

(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية: ج ١، ص ٩، مقدّمة الكتاب.

(٤) أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢١، ص ٣٧٧-٣٨٢ [١٩٢]، أبو الفرج ابن الجوزي.



ونقلت من خطّ السيف أحمد بن المجد، قال: صنّف ابن الجوزي كتاب الموضوعات، فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل. ومما لم يُصب فيه إطلاق الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواياتها، كقوله: فلان ضعيف، أو ليس بالقوي، أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنّة ولا إجماع، ولا حجة بأنّه موضوع، سوى كلام ذلك الرجل في رواية [راويه]<sup>(١)</sup>، وهذا عدوان ومجازفة. وقد كان أحمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف على القياس<sup>(٢)</sup>.

### الإشكال الثالث: جمع الله بين إبراهيم والحسين ليس بأعظم من جمعه بين الحسن والحسين عليه السلام

ثمّ قال ابن تيمية: «وهو من أحاديث الجهّال، فإنّ الله تعالى ليس في جمعه بين إبراهيم والحسين أعظم مما في جمعه بين الحسن والحسين على مقتضى هذا الحديث، فإنّ موت الحسن أو الحسين إذا كان أعظم من موت إبراهيم فبقاء الحسن أعظم من بقاء إبراهيم، وقد بقي الحسن مع الحسين».

نقول: إنّنا يُحكّم على الحديث بالوضع أو يُتوقف فيه، فيما لو خالف آية قرآنيّة أو ما هو متواتر أو أمراً عقلياً قطعياً، أمّا أن يأتي شخص ويريد أن يحكم على الأحاديث بالوضع للقياسات والاستحسانات البشريّة، فهذا أمر لا يقبله أهل العلم والتحقيق، وكلام ابن تيمية من هذا القبيل، فقد توهم علة لعدم جمع الله بين إبراهيم والحسين عليه السلام للنبي ﷺ، ثمّ قاسها على جمع الحسن والحسين عليه السلام، ولم تكن أيّ إشارة في الحديث لهذه العلة، وهي - كما يُفهم من كلامه - أنّ الله لا يجمع بين

(١) هكذا في بعض الطبعات، وهو الأصح.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٤٢، ص ٣٠٠، وفيات سنة سبع وتسعين وخمسائة، عبد الرحمن ابن الجوزي.

عظيمين لرسول الله صلى الله عليه وآله، وبالتالي لا يجمع بين الأعظم بالأولوية كالحسن والحسين عليهما السلام! نعم يكشف الحديث عن وجود علة، ولكنها قد تكون لخصوصية في إبراهيم والحسين عليهما السلام، وأمّا ما هي هذه العلة فعلمها عند الله، ولعلّها ما أشار إليه حديث المسعودي من أنّ الأمة ستقتلها، إبراهيم ستقتله كلّ الأمة والحسين عليه السلام سيقتله نصف الأمة، فأراد الله أن لا يجمع له صلى الله عليه وآله بين قتيلين، فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله أهون الشرّين على أمته، فالعلة خاصّة بإبراهيم والحسين عليهما السلام فقط، ولم يكن في تقدير الله أنّ الإمام الحسن عليه السلام تقتله أمة النبي صلى الله عليه وآله، وعليه فلا ملازمة بين عدم بقاء إبراهيم والحسين عليهما السلام وبقاء الحسن والحسين عليهما السلام، ولكن ابن تيمية كان متسرّعاً في الردّ على العلامة ولو كان بالمغالطة، فمن أين علم «أنّ الله تعالى ليس في جمعه بين إبراهيم والحسين أعظم مما في جمعه بين الحسن والحسين»؟! وهل اطّلع في عالم الملكوت على اللوح المحفوظ حتى يقول هذا الكلام؟! ولو تأنّى وبحث واطّلع على رواية المسعودي لعلم أنّ هناك مصالح إلهية لا يمكن أن يطّلع عليها الإنسان إلّا بإبلاغ الوحي، ولا مجال لإعمال الذوق والآراء الشخصية فيها.

#### الإشكال الرابع: حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم من حقّ عليّ وفاطمة عليهما السلام

قال ابن تيمية: «وأيضاً فحقّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعظم من حقّ غيره، وعليّ يعلم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أولى به من نفسه، وهو يحبّ النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر مما يحبّ نفسه، فيكون لو مات إبراهيم لكان بكأوه لأجل النبي (صلى الله عليه وسلم) أكثر من بكائه لأجل ابنه، إلّا أن يقال محبة الابن طبيعية لا يمكن دفعها، فيقال هذا موجود في حبّ النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو الذي يقول لما مات إبراهيم: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلّا ما يرضى الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون، وهكذا ثبت في الحديث الصحيح، فكيف يكون قد اختار موته وجعله فداء لغيره».

نقول: هذا الكلام مثل سابقه، لا يرقى لأن ترمى الأحاديث بالوضع من أجله، فإنه لا شك ولا ريب في اعتقاد علي وفاطمة عليهما السلام بأن النبي ﷺ أولى بهما من نفسيهما، وسيعظم حزنهما لحزن النبي ﷺ بموت إبراهيم عليه السلام، ولا شك - أيضاً - في شدة حب النبي ﷺ للحسن والحسين عليهما السلام وتعلقه بهما، والأخبار في ذلك كثيرة، فلو كان الحسين عليه السلام هو الفداء سيتضاعف حزن علي وفاطمة عليهما السلام، فحزن علي الحسين عليه السلام وحزن علي حزن رسول الله ﷺ على الحسين عليه السلام، لذلك اختار النبي ﷺ أهون المصائب على علي وفاطمة عليهما السلام، وبالتالي عليه عليهما السلام.

#### الإشكال الخامس: لا يجوز جعل شخص فداء لشخص آخر

قال ابن تيمية: «ثم هل يسوّغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟!».

نقول: هل يريد ابن تيمية أن يحدّد تكليف الله في قضائه وقدره؟! نحن نؤمن بأنّ كلّ أفعال الله لحكمة ومصلحة، كما حصل في فعل الخضر عليه السلام عندما قتل الغلام، فإنّ الغلام وإن كان معصوم الدم، إلّا أنّ فعل الخضر كان بأمر من الله سبحانه وتعالى لمصلحة أهمّ، ولا يحقّ الاعتراض على ذلك.

وهل اعترض نبي الله إبراهيم عليه السلام على الله سبحانه عندما أمره بأن يذبح ابنه؟! ألم يكن إسماعيل عليه السلام معصوم الدم؟! ولكنه كان يؤمن بأنّ فعل الله وأمره لا يكون إلّا عن مصلحة حتمية، وإن جهلها الإنسان.

قال ابن تيمية: «ثم هل يسوّغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟! بل إن كان هذا جائزاً كان الأمر بالعكس أولى، فإنّ الرجل لو لم يكن عنده إلّا ما ينفق على ابنه أو ابن بنته لوجب تقديم النفقة على الابن باتفاق المسلمين، ولو لم يمكنه دفع الموت أو الضرر إلّا عن ابنه أو ابن بنته لكان دفعه عن ابنه هو المشروع، لا سيما وهم يجعلون العمدة في الكرامة هو القرابة من النبي (صلى الله

عليه وسلم)، ويجعلون من أكبر فضائل عليّ قرابته من النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك الحسن والحسين، ومعلوم أنّ الابن أقرب من الجميع، فكيف يكون الأبعد مقدّمًا على الأقرب ولا مزية إلا القرابة؟! وقد قال أنس بن مالك: لو قضى أن يكون بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) نبي لعاش إبراهيم، وغير أنس نازعه في هذا الكلام وقال: لا يجب إذا شاء الله نبيًّا أن يكون ابنه نبيًّا.

نقول:

أولاً: لا ندري كيف قاس ابن تيمية النفقة على إنقاذ النفس؟! ففي النفقة لو تزامم الأمر بين من تجب نفقتهم كان ملاك الترجيح الأقربية، فيقدّم الأقرب فالأقرب، فلو دار الأمر بين النفقة على الابن وابن الابن فُدم الابن دون ابن الابن، أمّا في إنقاذ النفس المحترمة فالأمر يختلف، فإنّه إذا دار الأمر عند التزامم بين إنقاذ نفس من نفسين، كان ملاك الترجيح الأفضلية والأهمية لا الأقربية، فيقدّم الأفضل والأهمّ، كما لو دار الأمر بين إنقاذ الابن أو إنقاذ نبي من الأنبياء، فعندها يقدّم امتثال وجوب إنقاذ النبي؛ لأنّه أفضل وأهمّ، ومن السذاجة العلمية أن يقال بتقديم وجوب إنقاذ الابن لأنّه الأقرب نسباً، ولو لاحظ ابن تيمية رواية المسعودي الآنفه الذكر لعلم أنّ النبي صلى الله عليه وآله - على فرض ثبوت الرواية- قدّم الأهم، كما هو واضح.

وثانياً: قول ابن تيمية إنّ الشيعة يجعلون العمدة في الكرامة هو القرابة من النبي صلى الله عليه وآله، جهل منه بمذهب أهل البيت عليهم السلام، فلو كان العمدة عندهم القرابة لقالوا بأفضلية العباس بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله على الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّه، فلا شك أنّ العمّ أقرب من ابن العمّ، وهذا خلاف إجماع شيعة أهل البيت عليهم السلام، فإنّ المدار عندهم على الاصطفاء، و﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ﴾، لا كما يدعي ابن تيمية.

### الإشكال السادس: لماذا لم يكن إبراهيم فداء للحسن عليه السلام؟

قال ابن تيمية: «ثمّ لماذا كان إبراهيم فداء الحسين ولم يكن فداء الحسن؟ والأحاديث الصحيحة تدلّ على أنّ الحسن كان أفضلها، وهو كذلك باتفاق أهل السنّة والشيعه».

نقول: على فرض ثبوت أفضليّة الإمام الحسن عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام، ولم يكونا في الفضل سواء، أين الملازمة بين الفداء وكونه لا بدّ أن يكون مع الأفضل، فهل إذا ورد نصّ على أنّه كان مع الأقلّ فضلاً نردّ النصّ؟! ولطالما غفل ابن تيمية عن أنّ هذه الأمور تابعة لتقدير الله وعلمه، ولا سبيل لمعرفة ذلك إلّا منه سبحانه وتعالى.

قال ابن تيمية: «وقد ثبت في الصحيح أنّه كان يقول عن الحسن: اللهمّ إنّي أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، فلم لا كان إبراهيم فداء هذا الذي دعا بمحبّة الله لمن يحبّه». نقول: أوّلاً: هذه خلط نابع من سذاجة علميّة، فمن أين أتى ابن تيمية بكون فداء إبراهيم لا بدّ أن يكون للأشدّ حبّاً عند الله مطلقاً، لا لملاك خاص بين إبراهيم والحسين عليه السلام؟! وقد ذكرنا أنّ ذلك تابع لتقدير الله وعلمه.

وثانياً: قد ورد هذا الدعاء في حقّ من أحبّ الإمام الحسين عليه السلام كما ورد في حقّ من أحبّ الحسن عليه السلام، فقد روي عن رسول الله ﷺ، قوله: «حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»<sup>(١)</sup>، وكذلك ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال فيه وفي أخيه الحسن عليه السلام: «هذان ابناي وابنا بنتي، اللهمّ إنّي

(١) رواه الحاكم النيسابوري، وقال عنه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک (أنظر: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي: ج ٣، ص ١٧٧، كتاب معرفة الصحابة).

أحبَّهما فأحبَّهما وأحبَّ من يحبَّهما»<sup>(١)</sup>.

وهذا لا يكون لكلام ابن تيمية في ردِّ الحديث أيَّ معنى سوى المغالطة والتلاعب بالألفاظ.

### الردُّ على كلام إحصان إلهي ظهير

قال إحصان إلهي ظهير: «ولقد رووا رواية باطلة أخرى...».

وجوابه: إنَّ العمدة في رواية هذا الحديث هم محدِّثو أهل السنَّة، ومن نقلها من الشيعة إنَّما نقلها من كتبهم، والراوي الشيعي الوحيد الذي روى هذا الحديث هو المسعودي، مع أنَّه قد اختلف في تشيِّعه<sup>(٢)</sup>.

(١) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ٥، ص ٣٢٢، مناقب أبي محمد الحسن بن عليّ بن أبي طالب والحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحديث ٣٨٥٨. وقال عنه الألباني: «حسن» (الألباني، محمد بن نوح، صحيح الجامع الصغير: ج ٢، ص ١١٧٤ - ١١٧٥ [٧٠٠٣]).

(٢) ذهب جملة من أعلام الإمامية إلى كونه من مصنِّفي الشيعة وعلماهم، كابن إدريس الحلِّي (أنظر: الحلِّي، محمد بن إدريس، السرائر: ج ١، ص ١٦١، باب غسل الأموات، المفروض من الأكفان ومسنونه، و ص ٦١٥، باب النفر من منى، في استحباب دخول الكعبة وما يستحبُّ فيها)، وابن طاووس (أنظر: ابن طاووس، عليّ بن موسى، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ص ١٢٦، الباب الخامس في جملة من علماء النجوم)، وأبو عليّ الحائري المازندراني (أنظر: المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال: ج ٤، ص ٣٩١ [٢٠٠٠])، وغيرهم.

وذهب الشيخ محمد عليّ ابن العلامة محمد باقر البهبهاني إلى كونه عامِّي المذهب، على ما نقله عنه المازندراني (أنظر: المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال: ج ٤، ص ٣٩٢ [٢٠٠٠]).

وأما أهل السنَّة، فقد صرح الذهبي بكونه من المعتزلة (أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٦٩ [٣٤٣]؛ الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: ج ٢٥، ص ٣٤٠ - ٣٤٢، في وفيات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة). وأورده السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى) (أنظر: السبكي، عبد الوهاب بن عليّ، طبقات الشافعية الكبرى: ج ٣، ص ٤٥٦ - ٤٥٧ [٢٢٦])، وأما ابن حجر فجمع بين التشييع والاعتزال، فقال: «بأنه كان شيعياً معتزلياً» (ابن حجر العسقلاني، أحمد بن

وقال إحسان إلهي ظهير: «فيها تصغير لشأن ابن النبي، وتحقيره إياه مقابل حفيده من فاطمة رضي الله عنهم أجمعين...».

ويرد عليه: أنه ليس في الحديث المذكور أيّ تحقير لإبراهيم عليه السلام، نعم فيه إشعار بأفضليّة الإمام الحسين عليه السلام، وذلك راجع لله ونعمه عزّ وجل، وليس للشيعّة أو غيرهم دخل فيه، والمستشكل خلط بين التفضيل والتحقير، فالتحقير ما يكون فيه توهين لشخص ما، أمّا تفضيل أحد على أحد فليس فيه توهين، فلكليهما الفضل، إلا أنّ هناك تفاوت في المرتبة، كقول الله عز وجل: ﴿تِلْكَ الْأَرْسُلُ قَضَّانَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup>، فهل يتصوّر عاقل أنّ فيه توهين لبعض أنبياء الله ورسله عليه السلام؟ وهل في قولهم مثلاً بأفضليّة أبي بكر على عمر أو ارتفاع درجته عليه تصغير وتحقير لعمر!؟.

والحمد لله ربّ العالمين

---

عليّ، لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٢٥ [٥٩٠]، ولعلّ هذا الخلط ناتج من توهم أنّ كلّ من يستخدم المنهج العقلي هو معتزلي، وفي نفس الوقت وجد ابن حجر أنّ كتب المسعودي طافحة بما يدلّ على تشييعه، لذلك جمع بين الوصفين.  
(١) البقرة: ٢٥٣.





## فهرس المصادر والمراجع

١. أبو الشهداء الحسين بن عليّ، عباس محمود العقّاد (ت ١٣٨٣هـ)، انتشارات الشريف الرضى، ط ٢، قم - إيران.
٢. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنّة النبويّة/ الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ت ٢٦٤هـ)، سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلاميّة، المدينة النبويّة - المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٣. إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر - الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٤. إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي الهذلي (ت ٣٤٦هـ)، دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٥. الآحاد والمثاني، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك الشيباني المشهور بابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية للطباعة والنشر والتوزيع، السعوديّة - الرياض، ط ١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٦. الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة

- والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
٧. إحقاق الحق وإزهاق الباطل، السيد نور الله الحسيني التستري (ت ١٠١٩هـ)، مع تعليقات نفيسة هامة بقلم: آية الله السيد شهاب الدين بن محمود الحسيني المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم - إيران.
٨. أحكام الجنائز وبدعها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط ٤، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٩. أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.
١٠. الأخبار الدخيلة ومستدرك الأخبار الدخيلة، الشيخ محمد تقي بن محمد كاظم التستري (ت ١٤١٥هـ)، تعليق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق بطهران.
١١. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة، منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٩٦٠م.
١٢. الاختصاص، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، رتب فهارسه: السيد محمود الزرندي المحرمي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣. اختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشي)، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، مع تعليقة المير داماد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترآبادي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مؤسسه آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم، ١٤٠٤هـ.

١٤. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مؤسسه الكتب الثقافيه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٥. الأرجوزة المختارة في الإمامة، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: إسماعيل قربان بوناوالا، الناشر: دار بيبليون - باريس، ٢٠٠٨م.

١٦. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليه السلام لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١٨. أسباب نزول الآيات، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس أحمد الباز - مكة المكرمة، الناشر: مؤسسه الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

١٩. الإستغاثه، أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى (ت ٣٥٢هـ)، الناشر: مؤسسه الأعلمي - طهران، ط ١، ١٣٧٣هـ.ش.

٢٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٢١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، انتشارات إسماعيليان، طهران - ناصر خسرو.

٢٢. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عليّ محمد الصلابي (معاصر)، مكتبة الصحابة، الإمارات - الشارقة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

٢٣. أشرف الوسائل إلى فهم الشّائل / ومعه جواهر الدرر في مناقب ابن حجر، أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٢٥. الأصيلي في أنساب الطالبين، صفي الدين محمد بن تاج الدين عليّ المعروف بابن الطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر مكتبة اية الله المرعشي النجفي - قم، ط ١، ١٤١٨هـ. ق / ١٣٧٦هـ. ش.

٢٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر الشيباني المعروف بابن

- القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
٢٧. إعلام الأعلام بأدلة الأحكام، محمد بن الحسن العجري (ت ١٤٣٠هـ)، تقديم: عبد الله بن حمود العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، دار الإمام زيد بن علي الثقافية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٢٨. إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المشرفة - إيران، ط ١، ربيع الأول ١٤١٧هـ.
٢٩. أعيان الشيعة، السيد محسن بن عبد الكريم الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
٣٠. الأغاني، علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، إعداد: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.
٣١. الإفادة في تاريخ الأئمة السادة، أبوطالب يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني (ت ٤٢٤هـ)، تحقيق: مكتبة أهل البيت، اليمن - صنعاء، ط ٤، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
٣٢. إقبال الأعمال، علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي - قم، ط ١، رجب ١٤١٤هـ.

٣٣. إكمال الدين وإتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، صحّحه: على أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة - إيران، محرّم الحرام ١٤٠٥هـ.ق/ مهر ١٣٦٣هـ.ش.

٣٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٥. الإكمال في أسماء الرجال، ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تعلّق: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، الناشر: مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام - قم المقدّسة.

٣٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر عليّ بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان.

٣٧. الأمالي الاثنينيّة، المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني الشجري (ت ٤٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمود العزي، مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية، صنعاء، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٨. الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.

٣٩. الأمالي، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسّسة البعثة، الناشر،

- مركز الطباعة والنشر في مؤسسه البعثة، قم - إيران، ط ١، ١٤١٧هـ.
٤٠. الإمام الحسين، عبد الله بن عثمان العلابي (ت ١٤١٧هـ)، دار مكتبة التربية، بيروت، طبعة جديدة، ١٩٧٢م.
٤١. الإمامة والتبصرة من الخيرة، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القميّ والد الشيخ الصدوق (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام بالحوزة العلميّة، قم، ط ١، ١٤٠٤هـ. ق/ ١٣٦٣هـ. ش.
٤٢. إمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٤٣. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن بن عليّ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، شارع المتنبي، بغداد، مطبعة الآداب - النجف الأشرف.
٤٤. أمير المؤمنين الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (شخصيته وعصره)، عليّ محمد الصلابي (معاصر)، دار التوزيع والنشر الإسلاميّة، مصر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٤٥. إنارة الدجى في مغازي خير الورى عليه السلام، حسن بن محمد المشاط المالكي (ت ١٣٩٩هـ)، دار المنهاج، جدّة، ط ٢، ١٤٢٦هـ.
٤٦. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة بالاشتراك مع دار المعارف بمصر، ١٩٥٩م.
٤٧. الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

(ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: دار الجنان للطباعة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤٨. الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٩. الأوّل والثاني فيه مجالس من أمالي الأديب أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، رواية محمد بن عبد الله بن عليّ، مخطوطات مكتبة عبد الله بن عبيد بن طاعن بن سويدي الفلاسي، مخطوط، الظاهرية، عدد الأوراق ٢٠ ورقة، رقم التصنيف ٦/٣٠.

٥٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٢ المصححة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥١. البحر الزخار (مسند البزار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨م/٢٠٠٩م.

٥٢. البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدس (توفي بعد ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد.

٥٣. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.



٥٤. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٥٥. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو فيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٥٦. تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، باهتمام: السيد محمود المرعشي، طبعة حجرية ضمن (مجموعة نفيسة)، ١٤٠٦هـ.

٥٧. تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٤.

٥٨. تاريخ ابن معين (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين)، يحيى بن معين بن عون المري (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

٥٩. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٦٠. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي

- المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٦١. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط ١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٦٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨م.
٦٣. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، راجعه وصحّحه: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٦٤. تاريخ الأئمة عليهم السلام، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد بن أبي الثلج الكاتب البغدادي (ت ٣٢٥هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، باهتمام: السيد محمود المرعشي، طبعة حجرية ضمن (مجموعة نفيسة)، ١٤٠٦هـ.
٦٥. تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث، التدوين التاريخي، الفقه، العقائد)، فؤاد سزكين (ت ١٤٣٩هـ)، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، مراجعة: عرفة مصطفى، سعيد عبد الرحيم، الناشر: جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
٦٦. تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس، حسين بن محمد بن الحسن الدياربركي (ت ٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت.
٦٧. التاريخ الصغير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)،

- تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديته: يوسف المرعشي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٦٨. التاريخ الكبير المعروف (بتاريخ ابن أبي خيثمة) - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٦٩. التاريخ الكبير المعروف (بتاريخ ابن أبي خيثمة) - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
٧٠. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا.
٧١. تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري المعروف بابن شبه (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: دار الفكر، قم - إيران، ١٤١٠هـ - ق/ ١٣٨٦هـ. ش.
٧٢. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، دار صادر بيروت - لبنان، مؤسسة ونشر فرهنك أهل بيت عليه السلام، قم.
٧٣. تاريخ أهل البيت عليهم السلام المروي عن الأئمة الباقر والصادق والرضا والعسكري عليهم السلام، المحدث نصر بن علي الجهضمي (ت ٢٥٠هـ)، واستدرك عليه عدة من الرواة والمؤرخين، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين، قم - إيران، ط ٣، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
٧٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،  
ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٧٥. تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن  
عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر  
والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٧٦. تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم، أبو محمد عبد الله بن النصر ابن  
الخشاب البغدادي (ت ٥٦٧ أو ٥٦٨هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى  
المرعشي النجفي - قم، باهتمام: السيد محمود المرعشي، طبعة حجرية ضمن  
(مجموعة نفيسة)، ١٤٠٦هـ.

٧٧. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي  
(ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض،  
ط ١، ١٤١٠هـ.

٧٨. تاريخ يحيى بن معين (رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم  
الدوري البغدادي)، يحيى بن معين بن عون المري (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق:  
عبد الله أحمد حسن، بإشراف مكتب الدراسات الإسلامية لتحقيق  
التراث، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٧٩. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي  
الحسيني الاسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر الهجري)، تحقيق  
ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام بالحوزة العلمية، قم المقدسة، ط ١،  
رمضان المبارك سنة ١٤٠٧هـ/ ١٣٦٦هـ.ش.

٨٠. تبين العجب بما ورد في فضل شهر رجب، أبو الفضل أحمد بن علي ابن  
حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله الدارعمي،

مؤسسة قرطبة، المركز الإسلامي للطباعة، شارع الهرم.

٨١. التبيين في أنساب القرشيين، أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي

(ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: محمد نايف الدليمي، منشورات المجمع العلمي

العراقي، ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٨٢. تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، الحسن بن يوسف بن

المطهر المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم

البهادري، إشراف: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، توزيع:

مكتبة التوحيد، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٨٣. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن

شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع)، عنى بتصحيحه والتعليق عليه علي

أكبر الغفاري، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ش / ١٤٠٤ق، مؤسسة النشر

الإسلامي، التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، إيران.

٨٤. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن

عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، طبعة جديدة مقارنة مع الطبعتين

الهنديّة والمصريّة مع ملحق خاص بالأحاديث المستدرّكة من جامع

الترمذي، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٨٥. تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزيّة

(ت ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق،

ط ١، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

٨٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر

دار طيبة.

٨٧. تذكرة الحقاظ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،

تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٨٨. تذكرة الخواص (المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة)،

يوسف بن قزغلي البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، قدّم له: السيد محمد صادق بحر العلوم، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران، ناصر خسرو.

٨٩. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي

بكر الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ.

٩٠. التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الجامع الصحيح، أبو

الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: أحمد البزار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش.

٩١. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر

الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - مصر، ط ١،

١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٩٢. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد

السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٩٣. تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعي

(ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار

- الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٩٤. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم)، ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيّب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٩٥. تفسير القرآن للإمام عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
٩٦. تفسير القمّي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّي (ت٣٢٩هـ)، تصحيح: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، منشورات دار الهدى، ط٣، شهر صفر ١٤٠٤هـ.
٩٧. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي (ت١٠٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورقي، مجمع البحوث الإسلاميّة، إسلام آباد - باكستان.
٩٨. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٩٩. تقريب التهذيب، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلميّة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
١٠٠. تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي (ت٤٤٧هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان (الحسون)، الناشر: المحقق، قم - إيران،

هـ.ق/ ١٣٧٥ هـ.ش.

١٠١. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو

زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: محمد عثمان

الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٠٢. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن

عليّ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت.

١٠٣. تلخيص الشافي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، قدّم

له: السيد حسين بحر العلوم، الناشر: مؤسسة إنتشارات محبين، قم، ط ١،

١٣٨٢ هـ.ش.

١٠٤. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، أبو الفرج عبد الرحمن

بن عليّ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،

بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

١٠٥. التنبيه والإشراف، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي

(ت ٣٤٦ هـ)، دار صعب، بيروت - لبنان.

١٠٦. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، أبو الحسن عليّ

بن محمد ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد

اللطيف، عبد الله بن الصديق الغماري، الناشر: مكتبة القاهرة لصاحبها

عليّ يوسف سليمان، ط ١.

١٠٧. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

(ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب

الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٩٠ هـ.ق/ ١٣٦٤ هـ.ش.



١٠٨. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت١٧٦هـ)، نشر وتصحيح: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيريّة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان.

١٠٩. تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

١١١. توضيح المقاصد، محمد بن الحسين العاملي المعروف بالبهايي (ت١٠٣٠هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، باهتمام: السيد محمود المرعشي، طبعة حجرية ضمن (مجموعة نفيسة)، ١٤٠٦هـ.

١١٢. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني (ت٤٢٤هـ)، رتبه على الأبواب القاضي جعفر بن عبد الله بن عبد السلام، تحقيق: عبد الله بن حمود العزي، مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ عليه السلام، عمان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١١٣. تيسير مصطلح الحديث، محمود بن أحمد الطحان (معاصر)، مركز الهدى للدراسات، الإسكندرية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٧، ذي الحجة ١٤١٥هـ.

١١٤. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قاسم بن قطلوبغا السوداني الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز

- النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن، ط ١، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م.
١١٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م.
١١٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول، أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الارنؤوط، التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني، مكتبة دار البيان، ط ١، ١٣٨٩ / ١٣٩٢هـ / ١٩٦٩ - ١٩٧٢ م.
١١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، ضبط وتوثيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.
١١٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م.
١١٩. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد، محمد بن عليّ الأردبيلي (ت ١١٠١هـ)، الناشر: مكتبة المحمدي، طهران، ١٣٣١هـ. ش.
١٢٠. الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة، دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٢١. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٢٢. الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجنان، عثمان بطيخ، مؤسسه الرسالة، بيروت، المكتبة العتيقة، تونس، ط ٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٣. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢٤. الجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت ٤٥١هـ)، تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الناشر: معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

١٢٥. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

١٢٦. الجزء الثالث عشر من الفوائد المنتقاة/ انتقاء أبي حفص عمر بن حفص البصري (مخطوط)، رواية محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية الشافعي، مخطوطات مكتبة عبد الله بن عبيد بن ظاعن بن سويدي

- الفلاسي، عدد الأوراق ٢٢، رقم التصنيف ٧/١٨.
١٢٧. الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - الطبقة الخامسة، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
١٢٨. جزء فيه أخبار وحكايات من حديث محمد بن القاسم بن معروف عن شيوخه، أبو علي محمد بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي (ت ٣٤٧هـ)، مخطوط، الظاهرية، مجموع ١٧/١٢ (١٥٥أ-١٦١ب).
١٢٩. جلاء العيون (بالفارسية)، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، انتشارات أسوه، ط ١، قم - إيران، ١٣٩٠هـ. ش.
١٣٠. الجوهرة في نسب النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبرقي (توفي بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٣١. الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير، عدنان محمد زرزور (معاصر)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
١٣٢. الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
١٣٣. الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، حميد بن أحمد بن محمد المحلي (ت ٦٥٢هـ)، تحقيق: مرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ط ١،

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٣٤. الحسين عليه السلام سماته وسيرته، محمد رضا بن محسن الحسيني الجلالي

(معاصر)، مكتبة الفقيه، الكويت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٣٥. خاتمة مستدرک الوسائل، الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي

(ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم،

ط١، رجب ١٤١٥هـ.

١٣٦. الخرائج والخراج، سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله قطب الدين

الرواندي (ت٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم

المقدسه، بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، ط١، ذي الحجة

١٤٠٩هـ.

١٣٧. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق

(ت٣٨١هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مؤسسه النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ذي القعدة الحرام

١٤٠٣هـ.ق/٥ شهر يور ١٣٦٢هـ.ش.

١٣٨. خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين، يحيى بن الحسن

الأسدي الحلبي ابن البطريق (ت٦٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي،

الناشر: دار القرآن الكريم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣٩. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن المطهر

المعروف بالعلامة الحلبي (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: جواد القيومي، الناشر:

مؤسسه نشر الفقاهة، ط١، عيد الغدير ١٤١٧هـ.

١٤٠. الدر الثمين في أسماء المصنّفين، علي بن أنجب بن عثمان ابن الساعي

(ت٦٧٤هـ)، تحقيق: أحمد شوقي بنين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب

الإسلامي، تونس، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٤١. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، شمس الدين محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٧هـ.

١٤٢. الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٤٣. الدعوات الكبير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ٢٠٠٩م.

١٤٤. دلائل الإمامة، المنسوب لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٤٥. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد روااس قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤٦. دلائل النبوة، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

١٤٧. دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

- (ت ٤٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
١٤٨. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط ٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
١٤٩. ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ)، مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي، القاهرة، انتشارات جهان، طهران، ١٣٥٦ هـ.
١٥٠. الذرية الطاهرة النبوية، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلاي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ذي الحجة ١٤٠٧ هـ.
١٥١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن محمد رضا آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تقديم: محمد الحسين آل كاشف الغطاء، دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٥٢. ذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٣ هـ.
١٥٣. الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي المعروف بابن رجب (ت ٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
١٥٤. الرجال (رجال البرقي)، لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت ٢٧٤هـ)، تقديم: سيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث،

تصحيح: السيد كاظم الموسوي المياموي، انتشارات دانشگاه تهران شماره ٨٥٧، ١٣٤٢هـ. ش.

١٥٥. رجال ابن داود (كتاب الرجال)، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت بعد ٧٠٧هـ)، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، منشورات الرضي، قم - إيران، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٥٦. رجال الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدّسة، ط ١، رمضان المبارك ١٤١٥هـ.

١٥٧. رسائل آل طوق القطيفي، أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي (توفي بعد ١٢٤٥هـ)، تحقيق ونشر: شركة دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٥٨. رسائل للسيد بدر الدين الحوثي (السهم الثاقب في إبطال دعايات النواصب)، السيد بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي (ت ٢٠١٠هـ).

١٥٩. روضة الشهداء، ملا حسين بن عليّ واعظ كاشفي (ت ٩١٠هـ)، تصحيح: حاج محمد رمضاني، انتشارات: كتاب فروشي إسلامية، تهران، ١٣٤١هـ. ش.

١٦٠. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي بن مقصود عليّ المجلسي الأصفهاني المعروف بالمجلسي الأوّل (ت ١٠٧٠هـ)، علّق عليه: السيد حسين الموسوي الكرماني، الشيخ علي پناه الإشتهاردي، الناشر: بنياد فرهنگ إسلامي، حاج محمد حسين كوشانپور.



١٦١. روضة الواعظين، أبو عليّ محمد بن الحسن بن الفتال النيسابوري الفارسي (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم - إيران.

١٦٢. ريحانة النبي (صلى الله عليه وسلم) الحسين بن عليّ عليه السلام، حامد محمد الخليفة (معاصر)، دار القطف، عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

١٦٣. زاد المسير في علم التفسير، أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن، خرج أحاديثه: السعيد بن بسويون زغلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، جمادى الأولى ١٤٠٧هـ / كانون الثاني ١٩٨٧م.

١٦٤. سبع مجالس مختارة من كتاب عيون الأخبار في مناقب الأخيار / المطبوع ضمن (رسائل في الإمامة لجمع من علماء الزيدية)، أبو المعالي محمد بن عليّ الحسيني البغدادي (ت ٤٨٠هـ)، تحقيق: مؤسسة شمس الضحى الثقافية، انتشارات شمس الضحى، طهران، ط ١، ١٣٨٣هـ. ش.

١٦٥. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحى الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، عليّ محمد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٦٦. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو عبد الله محمد بن منصور بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٠هـ.

١٦٧. سعد السعود، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، الناشر: منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣هـ. ش.

١٦٨. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة (ت ٢٧٣هـ)، حقق نصوصه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٦٩. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٧٠. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٧١. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، علّق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٧٢. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨هـ)/ وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني، دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٧٣. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٧٤. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكّة المكرّمة - المملكة العربيّة السعوديّة، مؤسّسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٧٥. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانة جميلي، لاهور- باكستان، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١٧٦. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٧٧. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٧٨. سيد شباب أهل الجنة ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسين بن علي عليه السلام، حسين محمد يوسف (معاصر)، مطابع دار الشعب بالقاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسه الرسالة، بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٨٠. سير السلف الصالحين، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

١٨١. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المعروف بابن إسحاق (ت ١٥١هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، الناشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

١٨٢. السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: مكتبة محمد عليّ صبيح وأولاده، بمصر، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٨٣. الشافي / مذيلاً بكتاب التعليق الوافي في تخريج أحاديث الشافي، المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (ت ٦١٤هـ)، تحقيق: مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، منشورات مكتبة أهل البيت عليهم السلام، صعدة - اليمن، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٨٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة جديدة.

١٨٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالى، مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٤هـ.

١٨٦. شرح التبصرة والتذكرة (شرح ألفية العراقي)، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٨٧. شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة، المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (ت ٦١٤هـ)، تحقيق: إبراهيم يحيى الدرسي الحمزي، هادي بن حسن بن هادي الحمزي، منشورات: مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلاميّة، صعدة - اليمن، ط ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٨٨. شرح السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب

الإسلامي، دمشق- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٨٩. شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض،

ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٩٠. شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار،

الزرقاء-الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٩١. شرح مسند الشافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني أبي القاسم الرافعي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق: أبو بكر وائل محمد بكر زهران، وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٩٢. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى (معاصر)، الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١،

١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٩٣. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني (النصف الثاني القرن

الخامس)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي / مجمع أحياء الثقافة الإسلامية،

ط١، طهران- إيران، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٩٤. شواهد النبوة لتقوية يقين أهل الفتوة، مولانا عبد الرحمن

الجامي (ت ٨٩٨هـ)، مكتبة الحقيقة، إستانبول - تركيا، ١٤٣١ هـ.ق /  
١٣٨٨ هـ.ش / ٢٠١٠ م.

١٩٥. الشيعة هم العدو فاحذرهم، جمع وترتيب: شحاتة محمد صقر  
(معاصر)، الناشر: مكتبة دار العلوم، البحيرة - مصر.

١٩٦. الشيعة وأهل البيت، إحسان إلهي ظهير (ت ١٤٠٧ هـ)، الناشر: إدارة  
ترجمان السنة، لاهور - باكستان.

١٩٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي  
البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،  
حقّقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

١٩٨. صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني  
(ت ١٤٢٠ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.

١٩٩. صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، مكتبة  
المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة،  
١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٠٠. الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، جعفر بن مصطفى مرتضى العاملي  
(ت ١٤٤١ هـ)، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط ١،  
١٤٢٦ هـ.ق / ١٣٨٥ هـ.ش.

٢٠١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم  
المقدّسة، ١٤٠٨ هـ.ق / ١٣٦٦ هـ.ش.

٢٠٢. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، أبو محمد علي بن يونس  
النباطي البياضي (ت ٨٧٧ هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهودي، نشر: المكتبة  
المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ط ١، ١٣٨٤ هـ.

٢٠٣. الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، علّق عليه وقدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، ط ٢، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

٢٠٤. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) / ويليّه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٠٥. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطى أمين قلعجي، منشورات محمد عليّ بوضون، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٢٠٦. الضعفاء والمتروكين، أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٢٠٧. الضعفاء والمتروكين، أحمد بن عليّ بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٠٨. طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلىّ (ت ٥٢٦هـ)، تصحيح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٠٩. طبقات الشافعيّة الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربيّة، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢١٠. طبقات الفقهاء الشافعيّة، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن

- الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين عليّ نجيب، نشر دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
٢١١. طبقات الفقهاء الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٢١٢. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان.
٢١٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، تقديم: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٢١٤. طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، أحمد بن عليّ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط ١.
٢١٥. طبقات المفسرين، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، مراجعة وضبط: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢١٦. الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف، عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، مطبعة الخيام، قم، ١٣٩٩هـ.
٢١٧. العبر في خبر من غبر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، الكويت، ١٩٦١م.



٢١٨. عبقرية الإمام عليّ، عباس محمود العقّاد (ت١٣٨٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

٢١٩. العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل، محمد بن عقيل العلوي (ت١٣٥٠هـ)، إعداد وتعليق: صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر.

٢٢٠. العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، رضي الدين عليّ بن يوسف المطهر الحليّ (توفيّ نحو ٧٠٥هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٢١. العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٢٢٢. علل الترمذي الكبير رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة - بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٢٣. علل الدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبويّة)، أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٢٤. علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها في النجف، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

٢٢٥. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثريّة،

فيسل آباد- باكستان، ط ٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٢٦. العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره، أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل

الشياني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار

السلفية، بومباي- الهند، ط ١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٢٧. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشياني (ت ٢٤١هـ)،

تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني

للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط ١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٢٨. العلل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم

(ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله

الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط ١،

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٢٩. عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي (من

أعلام القرن العاشر الهجري)، تصحيح: محمد الطيب الأنصاري، الناشر:

أسعد الطرابزوني الحسيني المدني.

٢٣٠. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، النسابة جمال الدين أحمد بن عليّ

الحسيني المعروف بابن عنبه (ت ٨٢٨هـ)، تصحيح: محمد حسن آل

الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ط ٢،

١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٢٣١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد العيني

(ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه

القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي،

- منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١،  
١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٣٣. عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار، عماد الدين  
إدریس بن الحسن القرشي (ت٨٧٢هـ)، تحقيق: مصطفى غالب، دار  
الأندلس للطباعة والنشر، بيروت.
٢٣٤. عيون المعجزات، الشيخ حسين بن عبد الوهاب (من أعلام القرن  
الخامس الهجري)، الناشر: محمد صادق الكتبي، منشورات المطبعة  
الحيدريّة في النجف، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
٢٣٥. غاية المقصد في زوائد المسند، نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان  
الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب  
العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢٣٦. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف الجزري  
الشافعي (ت٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية.
٢٣٧. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين بن أحمد الأميني  
النجفي (ت١٣٩٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٤،  
١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٢٣٨. الفتاوى الكبرى، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرّاني  
(ت٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار  
الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني  
(ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط٢.
٢٤٠. الفتح الربّاني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني/

- ومعه كتاب بلوغ الأمان من أسرار الفتح الربّاني، أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي (ت ١٣٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط ١- ٢.
٢٤١. الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٤٢. فرائد الأصول، مرتضى بن محمد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٣٧٧هـ. ش.
٢٤٣. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الجويني (ت ٧٢٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٨هـ.
٢٤٤. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣هـ. ش.
٢٤٥. الفصول المهمة في معرفة الأئمة، عليّ بن محمد بن أحمد المالكي المعروف بابن الصبّاغ (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: سامي الغريزي، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ. ق/ ١٣٧٩هـ. ش.
٢٤٦. فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٤٧. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي)، أبو العباس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد موسى الشبيري

الزنجاني، مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،  
١٤١٦هـ.

٢٤٨. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن  
النديم (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: رضا تجدد، تهران، ١٣٩١  
هـ.ق/ ١٣٥٠هـ.ش/ ١٩٧١م.

٢٤٩. الفهرست، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق:  
جواد القيومي، الناشر: مؤسسه نشر الفقاهة، ط ١، شعبان المعظم  
١٤١٧هـ.

٢٥٠. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقی بن محمد كاظم التستري  
(ت ١٤١٥هـ)، تحقيق: مؤسسه النشر الإسلامي، مؤسسه النشر  
الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٩هـ.

٢٥١. القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح، أبو الخير محمد بن عبد  
الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الريان للتراث.

٢٥٢. الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي  
(ت ٣٢٨هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية،  
طهران - إيران، ط ٣، ١٣٨٩هـ.ش.

٢٥٣. كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي  
(ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، لجنة التحقيق، مؤسسه النشر  
الإسلامي، مؤسسه نشر الفقاهة، ط ١، عيد الغدير ١٤١٧هـ.

٢٥٤. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني  
المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت  
للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٢٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دققها: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٣، محرم ١٤٠٩هـ/ آب ١٩٨٨م.

٢٥٦. كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي (توفي أواخر القرن الأول)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني، الناشر: دليل ما، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٢هـ. ق/ ١٣٨٠هـ. ش.

٢٥٧. كتابخانه ابن طاووس وأحوال وأثار أو، إتان گلبرگ (معاصر)، مترجمان: سيد علي قرائي، رسول جعفریان، كتابخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، قم، ١٣٧١هـ. ش.

٢٥٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.

٢٥٩. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٦٠. كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، جعفر بن خضر بن شلال المعروف بكاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ)، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان/ قسم أحياء التراث الإسلامي، المحققون: عباس التبريزيان، محمد رضا الذاكري (طاهريان)، عبد الحلیم الحلّي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١،

١٤٢٢هـ.ق/١٣٨٠هـ.ش.

٢٦١. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (ت٦٩٣هـ)، تقديم: الشيخ جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٦٢. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ المعروف بالعلامة الحليّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: حسين الدرگاهي، ط١، طهران-إيران، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٦٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٦٤. كفاية الأصول، الآخوند محمد كاظم بن حسين الخراساني (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، ط١، ربيع الأول ١٤٠٩.

٢٦٥. كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام / ويليّه البيان في أخبار صاحب الزمان، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران-إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ.ق/١٣٦٢هـ.ش.

٢٦٦. كفاية النبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي / ويليّه الهداية إلى أوهام الكفاية للإسنوي، أبو العباس نجم الدين أحمد بن محمد ابن الرفعة (ت٧١٠هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٦٧. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي

(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٦٨. الكنى والألقاب، الشيخ عباس بن محمدرضا القمّي (ت ١٣٥١هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران.

٢٦٩. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٧٠. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق (ت ٥٦٥هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ.ق/ ١٣٨٥هـ.ش/ ٢٠٠٧م.

٢٧١. لسان الميزان، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

٢٧٢. لله ثمّ للتاريخ (كشف الأسرار وتبرئة الأئمّة الأطهار)، حسين الموسوي (شخصية وهمية)، الناشر: دار الأمل، ط ٤.

٢٧٣. مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار (اللواحق النديّة بالحدائق الوردية)، محمد بن عليّ بن يونس الزحيف المعروف بابن فندق (توفي بعد ٩١٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عباس الوجيه، خالد قاسم محمد الوكيل، الناشر: دار الإمام زيد بن عليّ عليه السلام الثقافية للنشر والتوزيع، صنعاء - الجمهوريّة اليمنيّة، ط ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٧٤. مثير الأحزان/ ويليه قرّة العين في أخذ ثار الحسين عليه السلام، محمد بن جعفر



- ابن نما الحليّ (ت ٦٤٥هـ)، تقديم: عبد المولى الطريحي، منشورات المطبعة الحيدريّة في النجف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٢٧٥. المجدي في أنساب الطالبين، أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (ت ٤٩٠هـ)، تحقيق: أحمد المهدي الدامغاني، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامّة، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٢٧٦. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس أحمد الباز، مكّة المكرّمة.
٢٧٧. مجمع الرجال، عناية الله بن شرف الدين عليّ القهپائي (كان حياً في ١٠١٦هـ)، تحقيق: السيد ضياء الدين العلامة الأصفهاني، طبع بأصفهان، ١٣٨٤هـ.
٢٧٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، طبع بإذن خاص من ورثة حسام الدين القدسي مؤسس مكتبة القدسي بالقاهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٧٩. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان.
٢٨٠. المحسن السبط مولود أم سقط، محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان (معاصر)، مكتبة الروضة الحيدريّة، الناشر: دليل ما، ط ١، رجب ١٤٢٧هـ.
٢٨١. المحن، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي أبو العرب

- (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض -  
السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٨٢. مختصر اختلاف العلماء، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي  
(ت٣٢١هـ)، اختصار: أبي بكر أحمد بن عليّ الجصاص (ت٣٧٠هـ)، تحقيق:  
عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.
٢٨٣. مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحليّ (من أعلام القرن  
التاسع الهجري)، تقديم: محمد عليّ الأوردآبادي الغروي، منشورات  
المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، انتشارات الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله، قم،  
ط١، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.
٢٨٤. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، عماد الدين إسماعيل بن  
عليّ بن محمود أبو الفداء (ت٧٣٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر،  
بيروت - لبنان.
٢٨٥. مختصر مفيد: أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة، جعفر بن مصطفى  
مرتضى العاملي (ت١٤٤١هـ)، المركز الإسلامي للدراسات، ط١،  
١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢٨٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو  
محمد عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه:  
خليل المنصور، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت  
- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٨٧. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، أبو المظفر يوسف بن قزغلي المعروف  
بسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، تحقيق: محمد بركات، كامل محمد  
الخرائط، ومجموعة آخرين، دار الرسالة العالميّة، دمشق - سوريا، ط١،

١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٨٨. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر بن محمد تقى المجلسي (ت ١١١١هـ)، تقديم: السيد مرتضى العسكري، تصحيح: السيد هاشم الرسولي، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٢، ١٤٠٤هـ/١٣٦٣هـ.ش.

٢٨٩. المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٩٧هـ.

٢٩٠. المزار، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن عليّ المشهدي المعروف بابن المشهدي (ق ٦هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، ط ١، رمضان المبارك ١٤١٩هـ.

٢٩١. مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، الناشر: طبعتم بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة عليّ المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٩٢. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت ٧٤٩هـ)، نشر المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٢٩٣. مسائل الإمام أحمد بن حنبل / رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني النيسابوري (ت ٢٧٥هـ)، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٢٩٤. مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه أبي الفضل صالح

(ت ٢٦٦هـ)، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: فضل

الرحمن دين محمد، الدار العلمية، دلهي - الهند، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢٩٥. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال

للمعرفة، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الأصبهاني

(ت ٤٧٠هـ)، حققه: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤون

الإسلامية، إدارة الشؤون الدينية، البحرين.

٢٩٦. المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، أبو عبد

الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)،

طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة، إشراف: يوسف عبد الرحمن

المرعشلي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٩٧. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود

الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٩٨. مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى

الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، حققه وخرّج أحاديثه حسين سليم أسد، دار

المأمون للتراث، دمشق.

٢٩٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن

الأقوال والأفعال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، دار

صادر، بيروت - لبنان.

٣٠٠. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ)،

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١،

١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

٣٠١. مسند الرضا، رواية داود بن سليمان الغازي (توفي بعد ٢٠٣هـ)،  
تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلاي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام  
الإسلامي، ط١، ١٤١٨هـ. ق/١٣٧٦هـ. ش.

٣٠٢. المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين  
الأطهار، أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني (ت ٣٥٣هـ)، تحقيق: عبد  
الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان -  
المملكة الأردنية، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣٠٣. المصاييح من أخبار المصطفى والمرضى والأئمة من ولدهما الميامين  
الأطهار (مخطوط)، أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني (٣٥٣هـ)، من  
مخطوطات موقع مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث، الناسخ: مجهول،  
تاريخ النسخ: ١٠٦٨، عدد الصفحات: ١٨٧.

٣٠٤. مصباح المتهجد، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)،  
تقديم: علي أصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت - لبنان، ط١،  
١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٠٥. المصنّف في الحديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي  
العبيسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر  
والتوزيع، بيروت - لبنان، جمادي الآخرة، ط١، جمادي الآخرة  
١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٠٦. المصنّف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق:  
حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند، المكتب  
الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٠٧. مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ، محمد بن طلحة الشافعي

- (ت ٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.
٣٠٨. معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول عليهم السلام، محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.
٣٠٩. المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر - القاهرة، ط ٢، ١٩٦٩م.
٣١٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
٣١١. معالم العلماء، محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، تقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.
٣١٢. معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفّة، ١٣٧٩ هـ. ق / ١٣٣٨هـ. ش.
٣١٣. معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد عليّ الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكّة المكرّمة، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٣١٤. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربيّة السعوديّة، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٣١٥. معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وليد بن حسني بن بدوي

الأموي، مشاركة للمؤلف في ملتقى أهل الحديث:

<http://www.ahlalhdeth.com>.

٣١٦. معجم الأدباء، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣١٧. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، أبو الفضل عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣١٨. معجم الشيوخ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سورية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣١٩. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٢٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٢ مزيدة ومنقحة.

٣٢١. معجم المصطلحات الحديثية، سيد عبد الماجد الغوري (معاصر)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٣٢٢. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، أبو القاسم بن علي أكبر

الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، ط ٥، طبعة منقّحة ومزيدة، ١٤١٣هـ/  
١٩٩٢م.

٣٢٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر  
مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي  
(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار  
بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٢٤. معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي  
(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، منشورات محمد عليّ بيضون،  
دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٢٥. معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنده العبدي  
(ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات  
العربيّة المتحدة، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٢٦. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبھاني  
(ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن  
للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٢٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله محمد بن أحمد  
بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة، ط ١،  
١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣٢٨. المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)،  
تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ٢،  
١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٢٩. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،



- تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٣٣٠. مقاتل الطالبين، عليّ بن الحسين أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تقديم: كاظم المظفر، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها في النجف، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، ط٢، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
٣٣١. مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيّد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، تصحيح: دار أنوار الهدى، منشورات أنوار الهدى، قم - إيران، ط١، ١٤١٨ هـ.
٣٣٢. مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) / رواية الحسين بن صفوان البرذعي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر - دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
٣٣٣. المقدمات المهدّات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٣٣٤. مقدّمة ابن الصلاح في علوم الحديث، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، علّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣٣٥. مقدّمة فتح الباري، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣٣٦. المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ٢، ١٤١٠هـ.

٣٣٧. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٣٣٨. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٣٣٩. مناقب آل أبي طالب، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المعروف بابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تصحيح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الناشر: المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٣٤٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي (كان حياً في ٣٠٠هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط ١، محرم الحرام ١٤١٢هـ.

٣٤١. مناقب الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٣٤٢. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الجلابي الشهير بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، تصحيح: الشيخ كاظم العزاوي، إنتشارات سبط النبي صلى الله عليه وآله، ط ١، ١٤٢٦هـ. ق/ ١٣٨٤هـ. ش.

٣٤٣. منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي (ت ٣٣٦هـ)، تحقيق واستدراك: علي رضا هزار، الناشر: دليل ما، قم، ط ١، ١٤٢٢ هـ. ق/ ١٣٨٠ هـ. ش.

٣٤٤. المنتخب في المراثي والخطب، الشيخ فخر الدين بن أحمد بن علي الطريحي النجفي (ت ١١٤٨هـ)، طبعة حجرية، الناشر: الشيخ علي المحلّاتي الحائري، شهر ربيع الأول ١٣٠٨ هـ.

٣٤٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسبي (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٣٤٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصحّحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٣٤٧. منتهى المقال في أحوال الرجال، محمد بن إسماعيل المازندراني أبو علي الحائري (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ربيع الأول ١٤١٦ هـ.

٣٤٨. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، أحمد بن عبد الحلّيم ابن تيمية الحرّاني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٣٤٩. منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، مؤسسة

- عاشوراء للتحقيقات والبحوث الإسلامية، مشهد، ط ١، ١٣٧٩ هـ. ش.
٣٥٠. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار الثقافة العربية، ط ١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
٣٥١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ (ت ٨٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.
٣٥٢. المؤلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٣٥٣. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م.
٣٥٤. موسوعة التاريخ الإسلامي، محمد هادي اليوسفي الغروي (معاصر)، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط ١، ربيع الثاني ١٤١٧ هـ.
٣٥٥. موضح أو هام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
٣٥٦. الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
٣٥٧. الموقظة في علم مصطلح الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات

الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢هـ.

٣٥٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عليّ محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٣٥٩. نسب قريش، مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (ت٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط٣.

٣٦٠. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبتين، جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني (ت٧٥٠هـ)، قدّم له: محمد هادي الأميني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ط١، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

٣٦١. نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، شوال١٤١٨هـ.

٣٦٢. النقض (بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض) (فارسي)، أبو رشيد عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني (كان حياً في٦٥٠هـ)، تصحيح: مير جلال الدين المحدث الأرموي، الناشر: سازمان چاپ ونشر دار الحديث، قم، ط١، ١٣٩١هـ.

٣٦٣. النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني، محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٦٤. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسّسة المصريّة العامة

للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

٣٦٥. نهج البلاغة/ وهو مجموع ما اختاره الشريف ابو الحسن محمد الرضي

بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن

أبي طالب عليه السلام، ضبط نصّه: صبحي صالح، ط ١، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٦٦. نهج الحق وكشف الصدق، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعروف

بالعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، علّق عليه: الشيخ عين الله الحسيني الأرموي،

مؤسسة الطباعة والنشر دار الهجرة، قم - إيران، ١٤٢١هـ.

٣٦٧. الهداية الكبرى، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (ت ٣٣٤هـ)،

مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٤،

١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٣٦٨. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح

البخاري)، أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري الكلاباذي

(ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١،

١٤٠٧هـ.

٣٦٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،

تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت -

لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٧٠. الوافي، محمد محسن بن مرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني

(ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الأصفهاني، منشورات مكتبة

الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة، أصفهان، ط ١، أول سؤال المكرّم،

١٤٠٦هـ. ق/ ١٣٦٥هـ. ش.

٣٧١. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير الواحدي)، أبو الحسن علي بن

- أحمد الواحدى النىسابورى (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودى،  
دار القلم بىروت، الدار الشامىة دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٧٢. وصول الأخبار إلى أصول الأخبار، حسين بن عبد الصمد العاملى  
(ت٩٨٤هـ)، تحقيق: عبد اللطىف الكوهكمرى، نشر: مجمع الذخائر  
الإسلامىة، مطبعة الخىام، قم، ط١، ١٠٤١هـ.
٣٧٣. وفيات الأعمىان وأبناء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن  
إبراهىم ابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة،  
لبنان.
٣٧٤. ينابىع المودّة لذوى القربى، الشىخ سلیمان بن إبراهىم القندوزى الحنفى  
(ت١٢٩٤هـ)، تحقيق: السىد علىّ جمال أشرف الحسىنى، الناشر: دار  
الأسوة للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٦هـ.

المواقع الإلكترونىة

- موقع فضىلة الشىخ أبى الحسن مصطفى السلىمانى:

<https://sulaymani.net>.





## المحتويات

٩	مقدّمة المؤسسة .....
٢٣	مقدّمة الموسوعة .....
٢٥	نبذة تاريخية حول نشوء الشبهات وجهود العلماء في الردّ عليها .....
٢٩	أهمية مشروع ردّ الشبهات .....
٣٠	أهداف المشروع .....
٣٢	سمات موسوعة ردّ الشبهات .....
٣٤	هيكلية المشروع .....
٣٤	المرحلة الأولى .....
٣٩	المرحلة الثانية: قراءة الكتب وتهيئة البطاقات .....
٤٢	المرحلة الثالثة: الفهرسة والتبويب .....
٤٣	المرحلة الرابعة: الجواب والرد .....
٤٤	المرحلة الخامسة: طريقة نشر الردود .....
٤٥	العناوين المفهرسة للشبهات .....
٤٥	الفترة الأولى (أ) .....
٤٧	الفترة الثانية (ب) .....
٤٩	الفترة الثالثة (ج) .....
٥٢	الفترة الرابعة (د) .....
٥٤	الفترة الخامسة (هـ) .....
٥٨	العناوين المفهرسة للأجوبة .....

٤٥٠ ..... موسوعة رد الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة: ج ١

الفترة الأولى (أ) ..... ٥٨

الفترة الثانية (ب) ..... ٦٠

الفترة الثالثة (ج) ..... ٦٤

الفترة الرابعة (د) ..... ٦٦

الفترة الخامسة (هـ) ..... ٦٩

الكتب المفهرسة ..... ٧٣

نماذج لعناوين من بطاقات الشبهات والأجوبة ..... ٧٧

منهجنا في الأجوبة على الشبهات ..... ٨٤

ملاحظات عامة ..... ٨٥

## أجوبة الشبهات

شبهة: كراهة الزهراء عليها السلام لحمل الحسين عليه السلام ورضاعته

الشبهة ..... ٨٩

الجواب المختصر ..... ٨٩

متن الشبهة ..... ٩٣

الجواب التفصيلي ..... ٩٦

الجواب على ما أثير من شبهات ..... ١٠٦

فأولها: ..... ١٠٦

وثانيها: ..... ١٠٧

المعنى المقبول للرواية ..... ١٠٨

مقام الخلّة والمراجعة ..... ١٠٩

بهتان إحسان إلهي ظهير وشحاتة محمد صقر ..... ١١٢

فهرس المصادر والمراجع ..... ٤٥١

وثالثها: ..... ١١٢

ورابعها: ..... ١١٤

ملحق ..... ١١٧

بحث في دعوى نزول آية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾

في أبي بكر أو سعد بن أبي وقاص ..... ١١٧

جواب قولهم إنها نزلت في أبي بكر ..... ١١٧

جواب قولهم إنها نزلت في سعد بن أبي وقاص ..... ١٢٦

### إشكالية تاريخ ولادة الإمام الحسين عليه السلام المشهور

الشبهة ..... ١٣٣

الجواب المختصر ..... ١٣٣

متن الشبهة ..... ١٣٧

الجواب التفصيلي ..... ١٣٨

المقدمة الأولى: إن ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كانت في شهر رمضان ..... ١٣٨

أقوال أخر في ولادة الإمام الحسن عليه السلام ..... ١٥٢

المقدمة الثانية: إن الحسين عليه السلام ولد لستة أشهر ..... ١٥٩

المقدمة الثالثة: الفاصلة بين ولادة الحسن عليه السلام وولادة الحسين عليه السلام ..... ١٧٣

النتيجة: نقول في تحديد تاريخ ولادة الحسين عليه السلام ..... ١٨٤

مناقشة القول المشهور في ولادة الإمام الحسين عليه السلام ..... ١٨٦

أقوال أخر في ولادة الحسين عليه السلام ..... ٢٠٦

المقارنة بين القولين المشهورين في تاريخ ولادة الحسن والحسين عليه السلام ..... ٢٠٩

عام ولادة الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢١٠

عمر الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢١٢

## شبهة: تسمية الإمام الحسين عليه السلام بـ(حرب)

- الشبهة ..... ٢١٩
- الجواب المختصر ..... ٢١٩
- متن الشبهة وجذورها التاريخية ..... ٢٢٦
- الجواب التفصيلي ..... ٢٣٢
- القسم الأول: حديث التسمية بـ(حرب) عند أهل السنة ..... ٢٣٣
- المبحث الأول: طرق الحديث ..... ٢٣٣
- أولاً: ما روي عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ..... ٢٣٣
- الأول: طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جدّه: ..... ٢٣٣
- الثاني: طريق يونس بن عمرو (أبو إسحاق) عن أبيه: ..... ٢٤٣
- الثالث: طريق يوسف بن إسحاق عن جدّه أبي إسحاق السبيعي: ..... ٢٤٧
- الرابع: طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق: ..... ٢٤٨
- الخامس: طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق: ..... ٢٥٠
- السادس: طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق: ..... ٢٥٣
- السابع: طريق أبو إسحاق عن الحارث بن الأعور الهمداني: ..... ٢٥٥
- ثانياً: ما روي عن غير أبي إسحاق السبيعي: طريق سالم بن أبي الجعد ..... ٢٥٧
- المبحث الثاني: البحث السندي ..... ٢٥٩
- المبحث الثالث: التناقض الدلالي للمتن مع الحقائق التاريخية ..... ٢٧٣
- الأمر الأول: ..... ٢٧٣
- الأمر الثاني: ..... ٢٧٦
- الأمر الثالث: ..... ٢٧٦
- الأمر الرابع: ..... ٢٧٧

٤٥٣	..... فهرس المصادر والمراجع
٢٨١	..... الأمر الخامس:
٢٩٣	..... الأمر السادس:
٢٩٤	..... الأمر السابع:
٢٩٨	..... القسم الثاني: حديث التسمية بـ(حرب) في الموروث الروائي الشيعي
٢٩٨	..... الفصل الأول: رواية أسماء بنت عميس في صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small>
٢٩٨	..... المبحث الأول: طرق الرواية
٣٠٣	..... المبحث الثاني: البحث السندي
٣٠٨	..... المبحث الثالث: التناقض الدلالي للمتن مع الحقائق التاريخية
٣١٣	..... تذييل: في أن التي حضرت ولادة الحسن <small>عليه السلام</small> هي أسماء الأنصاريّة
٣١٧	..... الفصل الثاني: رواية التسمية بـ(حرب) في الموروث الروائي الزيدي
٣١٩	..... الخاتمة
	<b>شبهة: فداء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> بابنه إبراهيم <small>عليه السلام</small></b>
٣٢١	..... الشبهة
٣٢١	..... الجواب المختصر
٣٢٦	..... متن الشبهة
٣٣٠	..... الجواب التفصيلي
٣٣٠	..... الإشكال الأول: لم يروه أحد من أهل العلم
٣٤٠	..... الإشكال الثاني: ليس له أسناد وهو حديث موضوع
٣٤٠	..... وتفصيل الكلام في رجال السند
٣٥٤	..... تقييم كلمات القوم في النقّاش
٣٦٨	..... سبب تحاملهم على النقّاش:
٣٧٠	..... خلاصة القول في النقّاش:

٤٥٤ ..... موسوعة رد الشبهات المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة: ج ١

٣٨١ ..... خلاصة القول في السند

٣٨٥ ..... الإشكال الثالث: جمع الله بين إبراهيم والحسين ليس بأعظم من جمعه بين الحسن والحسين عليه السلام

٣٨٦ ..... الإشكال الرابع: حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم من حقّ عليّ وفاطمة عليهما السلام

٣٨٧ ..... الإشكال الخامس: لا يجوز جعل شخص فداء لشخص آخر

٣٨٩ ..... الإشكال السادس: لماذا لم يكن إبراهيم فداء للحسن عليه السلام؟

٣٩٠ ..... الردّ على كلام إحسان إلهي ظهير

٣٩٣ ..... فهرس المصادر والمراجع

٤٤٩ ..... المحتويات